الصراع العربي - الإسرائيلي


بسم الله الرحمن الرحيم

الصراع العربى - الإسرائيلى

المجلد السابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم 7 صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مأرق سساهو			
احمد الحندى	الاحبار	١٢٠٣	٩٩-٠٣-٢٩
أوروبا والدعم "النظرى" للفلسطينيين			
	الاهرام المسائى	١٢٠٤	٩٩-٠٣-٢٩
إسرائيل سعى لتهويد القدس .. بلا أحداث عالمية !!			
	المساء	١٢٠٥	٩٩-٠٣-٢٩
مسئوليه حمايه السلام الذى بدأناه			
	الاهرام	١٢٠٦	٩٩-٠٣-٣٠
من بعب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	١٢٠٧	٩٩-٠٣-٣٠
نتانياهو يستأنف الحديث بلغة القوة			
	الاهرام	١٢٠٨	٩٩-٠٣-٣١
مسكله ٤ مايو			
عبد العزيز محمود	الاهرام	١٢٠٩	٩٩-٠٣-٣١
دوله معروره			
	الاحبار	١٢١٠	٩٩-٠٣-٣١
حكايات الصمود برغم جرافات الاحتلال			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٢١١	٩٩-٠٣-٣١
صورة طبق الأصل			
جلال دويدار	الاحبار	١٢١٢	٩٩-٠٤-٠١
واسنطن وباريس تنتقدان قرار إسرائيل بإغلاق المكاتب الفلسطينية فى القدس الشرقية			
	الاهرام	١٢١٣	٩٩-٠٤-٠١
حسابات المكسب والخسارة فى إعلان دولة فلسطين يوم ٤ مايو			
صبرى السعيد	الاهرام	١٢١٥	٩٩-٠٤-٠٢
قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين			
	الاحرار	١٢١٨	٩٩-٠٤-٠٢

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طريق السلام الطويل .. بين العرب وإسرائيل			
	الجمهوريه	١٢١٩	٩٩-٠٤-٠٤
الجبس الإسرائيلى يغلق الحرم الابراهيمى أمام المصلين المسلمين			
	السياسة	١٢٢٠	٩٩-٠٤-٠٥
أسطورة اللوبى الصهيونى !			
عمر الحسن	الاهرام	١٢٢١	٩٩-٠٤-٠٦
فلسطين .. سيناريو اللحظات الأخيرة !!			
فتحى حطاب	الاحرار	١٢٢٢	٩٩-٠٤-٠٦
عرفات يواصل جولاته لحشد التأييد لإعلان الدوله الفلسطينية			
	الوفد	١٢٢٦	٩٩-٠٤-٠٧
واشنطن تدعو الفلسطينيين والإسرائيليين لمد العمل باتفاقيات أوسلو عاما آخر			
	المساء	١٢٢٧	٩٩-٠٤-٠٧
٤ مايو .. موعد فاصل فى تاريخ أمه			
محمود وهيب السيد	الاهرام	١٢٢٨	٩٩-٠٤-٠٨
دوله صغيره .. يمنع بلاوى كثيره !			
صلاح عيسى	الجمهوريه	١٢٣١	٩٩-٠٤-٠٨
عرفات يبحث فى الهند تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط			
	الاهرام	١٢٣٣	٩٩-٠٤-١٠
إسرائيل تقلل من أهمية ٤ مايو وتدعو الفلسطينيين لـ "الوضع النهائى"			
	القبس	١٢٣٤	٩٩-٠٤-١٠
جدل حول إعلان الدوله الفلسطينيه			
على الدين هلال	القبس	١٢٣٥	٩٩-٠٤-١١
الولايات المتحده تؤكد قلقها من عدم التزام إسرائيل بوقف التوسع الاستيطانى فى الضفه المحتله			
عاطف العمرى	الاهرام	١٢٣٧	٩٩-٠٤-١١
توافق على تأجيل قيام الدولة الفلسطينية ٥ أو ٦ أشهر			
	الاهرام	١٢٣٨	٩٩-٠٤-١١
رحله الدولة الفلسطينية فى آسيا : دعم من صنعاء وطهران			
	القبس	١٢٣٩	٩٩-٠٤-١٢
حسن النيه له حدود			
	الاهرام	١٢٤٠	٩٩-٠٤-١٢
السلطه الفلسطينية تدرس الخيارات المتاحه لتأجيل اعلان الدولة			
	السياسة	١٢٤١	٩٩-٠٤-١٢

مجلد رقم 7 صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رصد وهمى			
عربى اصل	المساء	١٢٤٢	١٣-٠٤-٩٩
"عرفات" سحب مستقبل الدولة الفلسطينية مع "صالح" و"البشير"			
	الوفد	١٢٤٣	١٣-٠٤-٩٩
إسرائيل ضاعفت عدد المستوطنات اليهودية فى الضفه وغزة			
	الاهرام المسائى	١٢٤٤	١٤-٠٤-٩٩
المجلس المركزى الفلسطينى يجتمع فى ٢٧ ابريل للنظر فى قرار اعلان الدولة			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٢٤٥	١٤-٠٤-٩٩
الدولة الفلسطينية : كيف الخروج من ثنائية "الإعلان" أو التأجيل" ؟			
على الدين هلال	الاهرام	١٢٤٦	١٤-٠٤-٩٩
بن جوريون وضع الأساس ... ونتانياهو تعجل التنفيذ !			
مرسى عطا الله	الاهرام	١٢٤٨	١٥-٠٤-٩٩
ماذا وراء التهديدات الإسرائيلية لأوروبا ؟			
	السياسة	١٢٥٠	١٥-٠٤-٩٩
فلسطينيو ٤٨ مشروع لوبى عربى داخل إسرائيل			
	السياسة	١٢٥٢	١٥-٠٤-٩٩
إعلان دوله فلسطين فى ظل القانون الدولى الأعرج			
جميل جورجى	الاحرار	١٢٥٤	١٦-٠٤-٩٩
خطوط فاصله			
سمير رجب	الجمهورية	١٢٥٧	١٨-٠٤-٩٩
مندوبو ٨٠ دولة يرفضون مرافقة شارون فى جولة بالمستعمرات الإسرائيلية			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٢٥٨	١٨-٠٤-٩٩
عرفات يزور موريتانيا فى إطار جولاته الخارجية لدعم إعلان الدولة			
	الاهرام	١٢٥٩	١٩-٠٤-٩٩
إداره أزمه إعلان الدوله الفلسطينية			
السيد عليوه	الاهرام	١٢٦٠	١٩-٠٤-٩٩
تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية بين المبررات والمحظورات !			
جميل جورجى	الاحرار	١٢٦١	٢٠-٠٤-٩٩
عرفات وبن على يبحثان فى تونس موعد إعلان الدولة الفلسطينية			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٢٦٣	٢٠-٠٤-٩٩
الرئيس الطائر !			
فرحات حسام الدين	الاهرام	١٢٦٤	٢٠-٠٤-٩٩

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	١٣٦٥	٣٠-٠٤-٩٩
الاختبار الحاسم لدور الراعى الأمريكى			
	الاهرام المسائى	١٣٦٦	٣١-٠٤-٩٩
قمه جديده			
عربى اصيل	المساء	١٣٦٧	٣١-٠٤-٩٩
المجلس الوطنى الفلسطينى يبدأ منافسات ساخنة حول موعد إعلان الدولة المستقلة			
	الاهرام المسائى	١٣٦٨	٣١-٠٤-٩٩
عرفات بين الإعلان .. والاعتراف !			
ليلى تكلا	الاهرام	١٣٦٩	٣١-٠٤-٩٩
أولوية الاعتبار لإعلان الدولة : الموعد أم المواءمة السياسية ؟			
صلاح بسيونى	الاهرام	١٣٧١	٣١-٠٤-٩٩
المجلس المركزى يناقش إعلان الدوله الفلسطينية الثلاثاء القادم			
	الوفد	١٣٧٤	٣٣-٠٤-٩٩
"إضاعة" فرصة إعلان الدولة خساره			
سلوى ابو سعده	المصور	١٣٧٥	٣٣-٠٤-٩٩
سلطات الاحتلال تمارس سياسة تطهير عرقى ضد المقدسيين العرب			
أ.س.أ	السياسة	١٣٧٧	٣٣-٠٤-٩٩
لا .. أو نعم لإعلان الدوله الفلسطينيه ؟!			
نهانى الربعالى	الاهرام	١٣٧٨	٣٤-٠٤-٩٩
الفلسطينيون يحذرون الإسرائيليين .. من إغلاق مكاتب بيت الشرق			
	المساء	١٣٧٩	٣٥-٠٤-٩٩
اقتراح بتأجيل إعلان الدوله الفلسطينية إلى ١٥ نوفمبر المقبل			
امين محمد امين	الاهرام	١٣٨٠	٣٥-٠٤-٩٩
تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية .. هل يضمن إسقاط حكومة نتنياهو ؟!			
	الاحرار	١٣٨١	٣٦-٠٤-٩٩
السلطة الفلسطينية : قرار نتنياهو بإغلاق بيت الشرق الرصاصة الأخيرة على عملية السلام			
	الاحرار	١٣٨٣	٣٦-٠٤-٩٩
الدور الروسى المطلوب فى عملية السلام			
	الاهرام المسائى	١٣٨٤	٣٦-٠٤-٩٩
الزعنون : تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية يتطلب علاج الفراغ القانونى بسبب انتهاء المرحلة الانتقالية			
	الاهرام	١٣٨٥	٣٦-٠٤-٩٩

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"الحسينى" سعهد بوقف نفيذ القرار .. وتحذير من اندلاع اشتباكات عنيفة			
	الوفد	١٢٨٧	٢٦-٠٤-٩٩
عرفات : المجلس المركزى الفلسطينى سيتخذ القرار المناسب بشأن الدولة والمرحلة الانتقالية			
	الاهرام المسائى	١٢٨٨	٢٧-٠٤-٩٩
اليوم .. اجتماع تاريخى للمجلس المركزى الفلسطينى حول إعلان الدولة			
	الاخبار	١٢٨٩	٢٧-٠٤-٩٩
إسرائيل تغلق ٣ مكاتب فلسطينية فى القدس المحتلة			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٢٩١	٢٧-٠٤-٩٩
نتنياهو يفقد أعصابه ويحذر عرفات من مخاطر إعلان الدوله فى ٤ مايو			
	الاحرار	١٢٩٣	٢٧-٠٤-٩٩
"حق" واشنطن .. وحقوق الفلسطينيين			
	الاهرام المسائى	١٢٩٥	٢٧-٠٤-٩٩
عرفات سعيد بالضمانات الأمريكية .. ونتنياهو يرحب !!			
	الجمهورية	١٢٩٦	٢٨-٠٤-٩٩
الاتجاه يمضى نحو تأجيل قيام دولة فلسطين !			
	الاخبار	١٢٩٨	٢٨-٠٤-٩٩
البيت الأبيض : مد المرحلة الانتقالية عاما لا يعنى موعدا نهائيا			
	الاهرام	١٢٩٩	٢٨-٠٤-٩٩
حركة فتح تقترح تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى نهاية العام الحالى			
	الوفد	١٣٠١	٢٨-٠٤-٩٩
.. ليس هروبا من سؤال "الدولة الفلسطينية" !			
مرسى عطا الله	الاهرام	١٣٠٢	٢٩-٠٤-٩٩
استمرار مناقشات المجلس الفلسطينى بشأن إعلان الدولة			
	الوفد	١٣٠٥	٢٩-٠٤-٩٩
الضمانات الأمريكية .. تتبنى وجهة نظر إسرائيل			
محمد هراع	المساء	١٣٠٦	٢٩-٠٤-٩٩
المجلس المركزى الفلسطينى يقرر تعليق إعلان الدولة			
	الاحرار	١٣٠٨	٢٩-٠٤-٩٩
المجلس المركزى الفلسطينى أعد بيانا يدعو إلى تأجيل إعلان الدولة حتى بعد الانتخابات الإسرائيلية			
	الاخبار	١٣١٠	٢٩-٠٤-٩٩
اختيار ٤ مايو			
محمد سيد احمد	الاهرام	١٣١٣	٢٩-٠٤-٩٩

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
احتمار جديد للراعى الأمريكى			
	الاهرام المسائى	١٣١٤	٩٩-٠٤-٢٩
وعد "بلفور" أمريكى للفلسطينيين			
وجيه ابو دكرى	الاخبار	١٣١٥	٩٩-٠٤-٣٠
من بعد السلام ... ؟			
	الاهرام المسائى	١٣١٦	٩٩-٠٤-٣٠
تحدى التاريخ			
حسن فؤاد	الاهرام	١٣١٧	٩٩-٠٤-٣٠
المجلس المركزى الفلسطينى يقرر تأجيل إعلان الدوله المستقلة			
	الاخبار	١٣١٩	٩٩-٠٤-٣٠
المجلس المركزى الفلسطينى يبحث فى يونية القادم إعلان الدولة المستقلة			
	الاهرام المسائى	١٣٢١	٩٩-٠٤-٣٠
قبل القرار الفلسطينى			
	الاهرام المسائى	١٣٢٢	٩٩-٠٤-٣٠
الملف المفتوح للدولة الفلسطينيه			
	الاهرام	١٣٢٣	٩٩-٠٤-٣٠
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	١٣٢٤	٩٩-٠٤-٣٠
المتنافسون اليهود يحاولون استدرار العطف العربى وحتى الدولى			
صبحى الديسى	السياسه	١٣٢٥	٩٩-٠٥-٠٤
ثقافه الحرب فى إسرائيل .. خطر على السلام			
احمد الجمناوى	الجمهورية	١٣٢٧	٩٩-٠٥-١١
المحكمة الإسرائيلية العليا تعلق قرار اغلاق بيت الشرق			
أ.ف.ب	السياسة	١٣٢٩	٩٩-٠٥-١٣
الدولة الفلسطينية فى انتظار الانتخابات الإسرائيلية !			
نجيه عبد الوهاب	روزاليوسف	١٣٣٠	٩٩-٠٥-١٤
كيف يعمل السلطان ؟			
محمد إبراهيم الشوش	الاهرام	١٣٣٣	٩٩-٠٥-١٥
حملة للتعريف بالممتلكات اليهودية فى الدول العربية !			
	الشعب	١٣٣٤	٩٩-٠٥-١٨
القدس .. والنكبة .. وهزيمة نتنياهو			
	الشعب	١٣٣٥	٩٩-٠٥-١٨

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
السب الأسص بفتح دراعبه لباراك			
توماس جرجسيان	الوفد	١٣٣٨	٩٩-٠٥-١٩
باراك بجرى مباحثات هاتفية مع مبارك ويتطلع إلى لقاء الرئيس قريبا لتحريك عملية السلام			
هدى توفيق	الاهرام	١٣٣٩	٩٩-٠٥-٢٠
الحقوق الفلسطينية فى القدس مصير محتوم لا مفر منه			
	السياسة	١٣٤١	٩٩-٠٥-٢٠
هواجس الهرولة ... مجددا			
زهير قصيباتى	الحياة	١٣٤٢	٩٩-٠٥-٢١
مهرولون وغير مهرولين مدعوون للاستفادة من فرصة تبدو مؤاتية			
راغده درغام	الحياة	١٣٤٣	٩٩-٠٥-٢١
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	١٣٤٦	٩٩-٠٥-٢٢
دعوه للمفاوض العربى			
	الاهرام	١٣٤٨	٩٩-٠٥-٢٣
إحياء السلام .. والتحرك المطلوب			
	الاهرام المسائى	١٣٥٠	٩٩-٠٥-٢٤
صبح : يجب اعطاء فرصه للحكومة الإسرائيلية الجديدة وعدم استفزازها			
	السياسه	١٣٥٢	٩٩-٠٥-٢٥
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	١٣٥٤	٩٩-٠٥-٢٩
آفاق عمليه السلام بعد فوز باراك فى الانتخابات الإسرائيلية			
ممدوح نوفل	الحياة	١٣٥٦	٩٩-٠٥-٢٩
السلام .. مسئوليه العرب قبل إسرائيل			
لطفى ناصف	الجمهورية	١٣٥٨	٩٩-٠٥-٢٩
الشيطان يختبئ فى التفاصيل !			
فهمى هويدى	الاهرام	١٣٥٩	٩٩-٠٦-٠١
كيف يمكن إنجاح عملية السلام فى الشرق الأوسط ؟			
هنرى سيجمان	الاهرام	١٣٦١	٩٩-٠٦-٠١
صباح الخير			
	الاخبار	١٣٦٦	٩٩-٠٦-٠١
دول الطوق : قمم .. وتنسيق متصاعد			
محمد أبو الفضل	الاهرام	١٣٦٧	٩٩-٠٦-٠٢

مجلد رقم ٧ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التفسير الأمريكى لتفكير باراك			
عاطف العمرى	الاهرام	١٣٦٨	٠٢-٠٦-٩٩
بروز الهويه الفلسطينيه العربية .. داخل إسرائيل			
محجوب عمر	الاهرام	١٣٧٠	٠٣-٠٦-٩٩
السبب اسرائيلى .. دائما !			
خالد الاسهب	السياسة	١٣٧٢	٠٣-٠٦-٩٩
باراك : إنهاء الصراع العربى الإسرائيلى ضرورى وممكن			
	السياسة	١٣٧٣	٠٥-٠٦-٩٩
العرب وباراك			
على الدين هلال	البيان	١٣٧٥	٠٥-٠٦-٩٩
الدور العربى وعمليه السلام			
احمد نافع	الاهرام	١٣٧٧	٠٥-٠٦-٩٩
يلمبد "رابس" هل بعد السلام ؟!			
حسين عبنة	الاهرام	١٣٧٩	٠٥-٠٦-٩٩
هل نحن حنبليون أكثر من ابن حنبل ؟			
سعيد صادق	الاحرار	١٣٨٠	٠٦-٠٦-٩٩
قرارات فعاله ... أم كلمات طنانه ؟			
محمد الرميحى	الحياة	١٣٨٣	٠٨-٠٦-٩٩
"التنسيق العربى" الغائب .. من يعيده ؟			
اسامه عجاج	اخر ساعه	١٣٨٥	٠٩-٠٦-٩٩
السباق الخاسر .. نحو إسرائيل			
عبد الله الحورانى	الاهالى	١٣٨٧	٠٩-٠٦-٩٩
إسرائيل وضعف الأنظمة العربيه يهددان الأمن العربى			
حسان عطوان	البيان	١٣٩٠	١١-٠٦-٩٩
عبد الرحمن : ما نعرف بوسعه ابو مازن - نبلين			
	الحياة	١٣٩٢	١٢-٠٦-٩٩
توجهات باراك يمكن أن تحقق أكثر من اختراق			
ممدوح نوفل	الحياة	١٣٩٤	١٣-٠٦-٩٩
نعم، للقمة الخماسية، ولكن ..			
شفيق الحوت	الوطن العربى	١٣٩٦	١٨-٠٦-٩٩
حيل الهزيمة .. وحيل النصر !			
	الوطن العربى	١٤٠٠	١٨-٠٦-٩٩

مجلد رقم ٧	صراع عربى اسرائيلى (المجلد السابع)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اتحاد العمل الإسلامى يؤكد على هوية القدس الإسلامية			
محمد السحاوى	الشعب	١٤٠٢	١٨-٠٦-٩٩



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] / ٣ / ١٩٩٩

رؤية مصرية

مأزق نتنياهو

نجح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الخروج من المازق الذى وضعه فيه بنيامين نتنياهو عندما اجل اجراء الانتخابات الاسرائيلية الى ١٧ مايو.. بعد موعد اعلان الدولة الفلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية التى نصت عليها اتفاقات اوسلو.. ليترك نتنياهو نفسه فى مازق اشد خطرا على حياته السياسية.

ففى استطاعة الرئيس عرفات الآن ان يؤجل موعد اعلان الدولة الفلسطينية دون ان يتعارض ذلك مع مبدأ اعلان الدولة ذاته.. وذلك لسببين رئيسيين:

اولا: ان جولة الرئيس عرفات التى قام بها اخيرا لكسب تاييد المجتمع الدولى فى اعلان قيام الدولة الفلسطينية، كانت جزءا من مخطط عرفات للخروج من المازق.. فلم يقم الرئيس الفلسطيني بهذه الجولة وهو يجهل النتائج.. بل كان يضع فى احتمالاته الواردة - تاجيل اعلان الدولة الى موعد اخر.. وان التاجيل خطوة مرحلية لتفويت الفرصة التى يريدها نتنياهو لصالحه لضمان فوزه فى الانتخابات القادمة.

وهنا لا تغيب عن اذهاننا تلك اللقاءات التى سبقت ولحقت هذه الجولة على مستوى القمة المصرية الفلسطينية او على المستوى السياسى فى اطار التنسيق والتشاور بين الجانبين.

وثانيا: ان نتائج تحرك عرفات المكثف والمخطط بوعى كامل لنوايا واهداف رئيس الوزراء الاسرائيلى فى ادنى توقعاتها لم تكن تخرج عن دائرة الاحتمالات التى وضعت قبل هذا التحرك.. فالمجتمع الدولى يدرك حاليا ان الفلسطينيين قدموا كل ما لديهم فى اتفاق واى ريفر والاتفاقات السابقة، وانهم يقبلون باقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.. ويدرك ايضا ان الحكومة الاسرائيلية هى مسئولة عن الجمود الذى اصاب مفاوضات عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة، انها لاتريد اكثر من الوضع الحالى القائم على القلق والتوتر والصدام، والذى لن يسمح رئيس الوزراء الاسرائيلى بتغييره وان استمرت جهود السلام سنوات وسنوات.

هذه الحقيقة التى لاينكرها من لهم علاقات متميزة مع اسرائيل.. او من كانوا يشككون من قبل فى الموقف الفلسطينى ويرفضون تصديق نواياهم الجادة فى تحقيق السلام.. ولعل الوضوح الكامل فى التواء السياسة الاسرائيلية وسوء النوايا والاهداف، والوضوح الكامل ايضا فى صدق النوايا الفلسطينية واهدافها من ناحية اخرى، كان من عوامل اقتناع اتحاد اوروبا باصدار بيانه الذى يؤكد تاييده لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة والدعوة الى التنفيذ الفورى والكامل لاتفاق واى ريفر، والى الالتزام بالمبادىء الاساسية فى اطار مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو والاتفاقات التالية بما يتوافق وقرارى مجلس الامن الدولى ٢٤٢ و٣٣٨، والى سرعة استئناف المفاوضات بشان الوضع النهائى بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لم يات هذا البيان الاوروبى الذى صدر عن اجتماعات قادة ١٥ دولة اوروبية فى برلين من فراغ، وانما عن اقتناع كامل بصواب الموقف الفلسطينى وحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وخطأ الموقف الاسرائيلى وانعدام حق الاسرائيليين فى الاعتراض على قيام هذه الدولة.

لهذين السببين الرئيسيين لم يعد عرفات يواجه حرج تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو.. بينما يواجه نتنياهو الآن مازق مواجهة الموقف الاوروبى الذى يعترف بحق قيام هذه الدولة، ومازق مساندة عرفات فى تاجيل اعلانها.

ماذا يستطيع نتنياهو غير التهكم على الاتحاد الاوروبى ووصف بيانه بالمحرقة النازية.. ترى.. ماذا يستطيع نتنياهو ان يفعل للخروج من هذا المازق الذى وضعه فيه عرفات؟!!

أحمد الجندى



المصدر : 



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٢ / ١٩٩٩

أوروبا والدعم «النظرى» للفلسطينيين

لا شك أن موقف الاتحاد الأوروبى المؤيد لحق الفلسطينيين فى إعلان دولتهم المستقلة يمثل دفعة لعملية السلام في الشرق الأوسط، ولكن تنقصها المزيد من الخطوات حتى يتحول هذا التأييد النظرى إلى واقع ملموس على أرض الواقع. ان الإعلان الأوروبى إزاء مسألة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وان كان قد أغضب الإسرائيليين والأمريكيين إلا أنه لم يحقق بعد الطموحات والأحلام الفلسطينية ازاء مشروع الدولة.

فالإعلان لم يتجاوز بعد مرحلة تأكيد مواقف أوروبية سابقة ازاء حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم والشيء المؤكد فى هذا الصدد أن دور الاتحاد الأوروبى فى عملية السلام بالشرق الأوسط مازال ضعيفا للغاية وفى حاجة إلى التنشيط حتى يصبح أكثر فاعلية. فالولايات المتحدة حرصت منذ البداية على الانفراد بدور الراعى والوسيط الوحيد فى عملية السلام - الأمر الذى يمثل دعما لإسرائيل وتأييدها لمواقفها ومصالحها على طول الخط.

ان الاتحاد الأوروبى الذى يقيم علاقات تجارية واقتصادية مع إسرائيل تزيد على ٤٠٪ من حجم المعاملات التجارية الخارجية للدولة اليهودية، مازال عاجزا عن التحرك فى هذا الميدان الحيوى لممارسة أى نوع من الضغوط لدفع عملية السلام بالشرق الأوسط.

لهذا وفى ظل عدم ممارسة أى نوع من الضغوط على إسرائيل، يصبح من الطبيعى للغاية أن تواصل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو التعنت والتشدد وتمزيق الاتفاقيات الموقعة والالتفاف حولها وتفريغها من مضمونها.

ان المطلوب من الاتحاد الأوروبى هو مواصلة السير فى طريق تأكيد حقوق الفلسطينيين المشروعة خاصة فيما يتعلق بتقرير المصير وإعلان الدولة المستقلة.

مطلوب ايضا تأييد حق الفلسطينيين فى إعلان دولتهم من جانب واحد، اذا واصل الجانب الآخر تشدده وتعنته إلى ما لانهاية.

ان بيان الاتحاد الأوروبى فيما يخص مسألة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة يؤيد بين سطوره خيار التأجيل - الأمر الذى فهمه الإسرائيليون على أنه «ترضية» من جانب الأوروبيين للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.. هذه «الترضية» البسيطة مع الضعف العام لدور الاتحاد الأوروبى يعتبره الإسرائيليون أيضا تسكينا للأمور وإقناعا لعرفات بقبول التأجيل.

الخطير فى الأمر أن يسير الاتحاد الأوروبى فى نفس الطريق الأمريكى الذى يعتبر أن إعلان الدولة من الاجراءات أحادية الجانب التى تحظر الاتفاقيات الموقعة.

فمعنى الاقرار بذلك أن يتم تعليق حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم على موافقة الجانب الآخر وهو إسرائيل.. ولا شك أن إسرائيل بحكوماتها المتعاقبة التى تزداد تشددا لن تسمح بقيام الدولة الفلسطينية حتى لو حدث ووصلت المفاوضات إلى مراحلها النهائية.

(المحرر)



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ٣ / ١٩٩٩



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية اولا

إسرائيل تسعى لتهويد القدس .. بلا أحداث عالمية !!

ذكرت بعض التحليلات الغربية ان رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو يستغل أحداث الغارات على يوغوسلافيا والاهتمام الدولى فى المضى قدما فى تهويد القدس.

المساء :

اكبر خطأ ان يتبنى الغرب مثل هذه الرؤية فاسرائيل وليس نتنياهو وحده لا يهمها فى قليل او كثير الرأى العام العالمى بل لها خطط موضوعة تسعى الى تنفيذها بكل دأب لا يهمها من ذلك ان تكون هناك احداث تستولى على اهتمام الرأى العام ٢٢او لا تكون. فعلى سبيل المثال عندما بدأت اسرائيل فى بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم لم تكن هناك احداث عالمية.. والاستيطان الذى يتوسع يوما بعد يوم لا يهتم باحداث عالمية أو غير عالمية.

وفى هذا الرأى العام العالمى الذى يقول ان نتنياهو يستغل انشغاله بحدث ما.. يؤيد اسرائيل للأسف الشديد دون حاجة الى أى احداث.

والدليل على ذلك ان هذا الرأى العام العالمى يتعاون حاليا مع اسرائيل فى الضغط على الفلسطينيين من أجل التراجع عن اعلان دولتهم تحت تسمية مهذبة هى التأجيل وكان اعلان هذه الدولة هو الذى سيدمر عملية السلام.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٧/١٩٩٩

مسئولية حماية السلام الذى بدأناه

سفير
عادل العدوى
مساعد وزير الخارجية سابقا

وسط الظلام الذى كان سائدا فى المنطقة قبل عام ١٩٧٣ بدأت مجموعة من القيادات الثورية فى البحث عن مخرج واستطاعت بفضل الفكر المتطور الذى يتفق مع تطورات العصر ان تقود المسيرة لإحداث تغيير جوهرى فى السياسات العامة بعد سلسلة من الكوارث التى حلت بامتنا. واتخذت طريقا مميزا يستند الى التخطيط والعمل الجاد، ويختلف تماما عن كل السياسات التى كانت سائدة فى المنطقة فى هذا الوقت.

لم تكن بداية سهلة، ولم تكن عشوائية بل تم التمهيد والاعداد لها بكفاءة عالية وجهد متواصل وتضحيات لا مثيل لها وبأسلوب عصرى فهم مايدور حوله سواء على المستوى الاقليمى او الدولى، لذا عندما حان موعد التحرك، تم بنجاح وكسب احترام وتقدير الجميع.

لقد كانت المنطقة العربية فى مازق شديد بعد هزيمة ٦٧، وبدأت القيادة تعمل بجدية من أجل الخلاص من هذا الوضع، ولم تكتف القيادة بالتركيز علي جانب دون الآخر انما تحركت على جميع الجبهات وكانت حرب اكتوبر وما اتبع فيها من أساليب عسكرية وسياسية تتفق تماما مع العصر. وكان من الطبيعى والمنطقى ان تكون القيادة التى بدأت حرب اكتوبر هي نفسها القيادات التى بدأت عملية السلام فى الشرق الأوسط بنفس المنطق وبنفس الاسلوب العصرى، الاعداد الجيد والتوقيت المناسب والمفاجاة والحسم وجاء الانتصار.

ولو اتبعت كافة اطراف النزاع العربى الاسرائيلى نفس الأسلوب الذى اتبعته القيادة السياسية فى مصر لاستطاعت ان تحقق نتائج لا تقل اهمية عما حققه الجانب المصرى فى ذل الوقت، والذى قاد عملية السلام منذ البداية واستمر فيها حتى تم توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل فى مارس سنة ١٩٧٩ وقد اقتضى الأمر بعد ذلك الي الانتظار لسنوات طويلة قبل ان تبدأ من جديد المسيرة السلمية فى المنطقة.

وظلت السياسة المصرية ملتزمة بضرورة الحل الشامل وضرورة بذل الجهود المتواصلة من أجل تحقيق السلام الدائم فى المنطقة وتحملت من أجل تنفيذ سياستها هذه، أشد الضغوط بما فيها المقاطعة الشاملة من الاشقاء ومع ذلك فلم تتردد مصر من أجل مواصلة المسيرة وظلت تعمل جاهدة من أجل بناء سلام شامل وعادل. وقد بدأت عملية السلام تتخذ شكلا جماعيا بانعقاد مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١ الذى اسفر عن الاتفاق على البدء فى اطارين من التفاوض ثنائي وتعدد الاطراف، ويختص الاطار الأول بالمفاوضات بين اسرائيل من جانب وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين من جانب آخر لبحث كيفية تسوية المشكلة. أما الاطار الثانى فيتعلق بمفاوضات بدأت فى يناير سنة ١٩٩٢ فى موسكو وتشارك فيها كل من الدول العربية واسرائيل واطراف دولية واقليمية اخرى لبحث مشاكل المنطقة ومستقبل الأوضاع فيها وذلك ببحث مسائل الأمن الاقليمى والتنمية الاقتصادية ومشاكل المياه والبيئة واللاجئين. وكان الهدف من هذه المفاوضات بحث اقامة علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل وتهيئة الظروف المواتية لتنمية هذه العلاقات. وبعد مؤتمر مدريد وقعت أسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق مبادىء بشأن حكم ذاتى فلسطينى انتقالى فى ١٣/ ٩/ ١٩٩٣ اطلق عليه أسم «اوسلو» وكذلك اتفاقية فى القاهرة بشأن المسائل الأمنية المتعلقة بالحكم الذاتى ثم اتفاق آخر في سنة ١٩٩٤ بشأن الحكم الذاتى فى غزة واريحا ثم اتفاق آخر فى واشنطن حول توسيع الحكم الذاتى «أوسلو» فى سبتمبر سنة ١٩٩٥.

ووقعت الأردن فى عام ١٩٩٤ اتفاقية للسلام مع اسرائيل. وقد أكدت القمة العربية فى القاهرة عام ١٩٩٦ تمسك الدول العربية بالسلام العادل والشامل باعتباره خيارا استراتيجيا.

وقد تعودنا منذ بداية مسيرة السلام على مواجهة الصعوبات والمشكلات وكان يتم حل بعضها ويتم تأجيل البعض الآخر لمراحل لاحقة. لذا يجب معالجة الأمور فى الاطار العام الذى يخدم قضية السلام التى تبنتها حاليا كافة الدول العربية. ومهما كانت الظروف فى المنطقة فى الوقت الحاضر والصعوبات التى تضعها الحكومة الاسرائيلية الحالية امام تنفيذ اتفاقات السلام الا انه مما لاشك فيه فان الوضع فى المنطقة بوجه عام قد تغير كثيرا عما كان عليه قبل بدء الجهود السلمية المكثفة وأصبح السلام اكثر قبولا فى المنطقة من أى وقت مضى سواء داخل اسرائيل أو فى المنطقة ككل. لذا يجب استغلال هذا الموقف وتدعيمه من أجل تحقيق الرفاهية والامن لابناء المنطقة جميعا

والاستمرار فى استعمال الأسلوب والمنهج الثورى الذى اتبع قبل وبعد بداية عملية السلام المصرية الاسرائيلية، الأسلوب الذى يتفق وروح العصر وأساليبه، أسلوب لا يكتفى بلوم الغير على مانتعرض له من ممارسات، انما مواجهة بأسلوب عصرى بالعمل الجاد فى مختلف الميادين من أجل اعادة تغيير الصورة القائمة اسلوب لا يبحث عن المشكلة فيما يقوم به الغير تجاهنا وانما يبحث كيفية تنظيم واعداد مالدينا حتى نتمكن من تغيير الصورة القائمة واقناع الغير بها.

أسلوب لا يتخذ من سياسة الكيل بمكيالين فى السياسة الدولية على أساس انه هو سبب المشكلة انما الارجح أن ندرس لماذا الكيل بمكيالين وكيف نستطيع ان نستعمل امكاناتنا من أجل حماية مصالحنا، وكيف نستعمل امكاناتنا بالطريقة الصحيحة التى تحمى هذه الامكانات وتجعلها في نفس الوقت ورقة لصالحنا، كيف نمهد الظروف فى المنطقة لكى نوفر الطمانينة للجميع للعمل فى ظروف هادئة تساعد على التنمية الشاملة والمتواصلة وتساعد على دخولنا لعصر العولمة فى اطار يبعث على ثقتنا فى المجتمع الدولى الجديد وثقة المجتمع الدولى فينا.

ان الاعداد والتمهيد لاتفاق السلام الأول فى المنطقة بين مصر واسرائيل لم يكن سهلا، ولم يكن صعبا ايضا، انما استلزم التركيز والتدبير من أجل محاولة الخروج من المازق الصعب، وقد نجح الاعداد والترتيب فى اخراجنا من المازق لأننا اصررنا عليه وعملنا بجد من اجل تحقيقه رغم كل المصاعب.

واعتقد اننا لن نبخل بمزيد من التفكير والتركيز لبحث كيفية الخروج من المازق الذي وضعته امامنا الحكومة الاسرائيلية الحالية، كيف نضعها نحن فى مازق امام الراى العام الاسرائيلى والدولى حتى تتمكن اية حكومة اسرائيلية قادمة من تنفيذ اتفاقات السلام التى تم توقيعها وذلك تمهيدا لايجاد شرق اوسط جديد تعم فيه الرفاهية للجميع فى اطار من السلام والامن وارجو ان نستوعب التجربة ولا نكتفى بالهروب منها باللجوء الى لوم القوى المختلفة التى تكيل بمكيالين فلنعمل جميعا على أن يكون الكيل لصالح السلام القائم على العدل، علينا ان نعمل ونجد من أجل تحقيق امالنا فى إطار فهم حقيقى للأوضاع العالمية، علينا ان نستمر بروح السلام التى بدأناها من أجل تحقيق سلام شامل وعادل من أجل التنمية الشاملة والمتواصلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠/٣/١٩٩٩

من ثقب الباب

«الإلحاح المسلح» بدلاً من «الكفاح المسلح» كان الشعار الذى روجت له وسائل الإعلام منذ عشرين عاماً، بأن أمريكا أصبحت تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة. والمقصود هنا لعبة أو عملية السلام. وبواقعية شديدة سميتها «الوقوعية الجديدة» قيل لنا ان العلاقات خاصة جداً بين أمريكا وإسرائيل، وتصل تلك العلاقات إلى تحالف استراتيجي، وامريكا وحدها هى الباب الملكى للمفاوضات. وهكذا ابعدت أوروبا، واستبعدت الأمم المتحدة. وحتى قبل انهيار والاتحاد السوفيتى كانت السياسة الأمريكية تطالب بابعاد اى طرف آخر. وحتى فى أيام ديجول، رفضت أمريكا المحادثات الرباعية لأنها لاتريد لا أوروبا ولا روسيا.

وهكذا تقرر احتكار امريكا للسلام. وأصبحت أمريكا راعي السلام وشريك المفاوضات وشاهدها الأول والوحيد.

وهكذا حلت المشكلة بمشكلة. لأن احتكار امريكا للسلام صاحبه تآكل الموقف الأمريكي من قضية المستوطنات، ومن الدولة الفلسطينية وأحياناً من حق تقرير المصير. وساعدت المفاوضات السرية على النصوص الغامضة. وبعد أن كان الرئيس كارتر يعتبر بناء المستوطنات عملاً غير مشروع، قال ريجان انها تعرقل عملية السلام، لينتهي كلينتون ووزيرة خارجيته إلى أنها «مسألة فيها نظر»

وقد سارت مفاوضات السلام تبعاً لفتوى هنرى كيسنجر، بحل المشاكل السهلة أولاً وتأجيل المشاكل الصعبة حتى يتم بناء الثقة، وهكذا تأجلت القدس ومشكلة اللاجئين والدولة الفلسطينية، وجلاء الاحتلال الإسرائيلى عن الجولان وجنوب لبنان وعلى طريقة حل المشكلة بمشكلة ظهر بنيامين نتنياهو. وظهر التحالف المعروف بين الإرهابى والحاخام والجنرال والمرابى بأبشع الصور. من قصف دورى للبنان، وقمع بوليسى فى الأرض المحتلة، وتوسع فى بناء المستعمرات، ثم تهديد بإعادة احتلال الضفة والقطاع. وكما يقول يورى افنيرى لجأ نتنياهو إلى التحايل، وأصبح نتنياهو يشبه رجلاً كتب وصيته. أوصى بثروته لزوجته وأولاده وأقاربه وأصدقائه، وأضاف شرطاً للوصية:

- تلغى الوصية عند موت صاحبها.

وهكذا كانت اتفاقية واى بلانتيشن مع ياسر عرفات. فقد أضاف اليها بنيامين نتنياهو هذا النص:

- «يعتبر الاتفاق ملغياً من تلقاء نفسه مع عودة نتنياهو إلى إسرائيل» فقد طالب نتنياهو بعد عودته من واشنطن بإلغاء بنود الميثاق الفلسطيني، وتخفيض عدد الشرطة الفلسطينية، وزيادة قمعها لما سماه بالإرهاب، وإلا يعلن عرفات الدولة الفلسطينية.

وخطة نتنياهو أن تصبح السلطة الفلسطينية بلا سلطة وأن تتحمل المسئولية فى قمع المعارضة. وان تصبح كل المفاوضات مرحلية وانتقالية مع الابتعاد دائماً عن أوروبا، ولهذا عارضت إسرائيل قرارها الأخير، ومع ابعاد الأمم المتحدة عن صنع السلام ليبقى دورها المحدود فى حفظ السلام بعد المفاوضات الثنائية والسرية التى تنتهى دائماً إلى نصوص غامضة ثم مفاوضات حول المفاوضات. واخطر مايتعرض له السلام الآن هو تزوير السلام على يد نتنياهو واحتكار السلام فى أيدى أمريكا التى قيل عنها انها تملك ٩٩٪ من أوراق السلام. ومازالت المرحلة الأصعب والأعقد دون حل، وعلى رأسها القدس والدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والجلاء عن الجولان وجنوب لبنان.

كامل زهيرى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢١

السلام فى الشرق الأوسط يقوم على قوة الردع

نيتانياهو يستأنف الحديث بلغة القوة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: استأنف بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى الحديث بـ«لغة القوة»، واعتبر - فى تصريحات تنشرها صحيفة «معاريف» الإسرائيلية اليوم - أن السلام الوحيد الذى يمكن تحقيقه فى منطقة الشرق الأوسط يقوم على «قوة الردع»، والذى يبقى فى أيدى إسرائيل ما وصفه بـ«وسائل الدفاع والأرض».

واستبعد نيتانياهو تحقيق سلام من النوع الذى يتم بين الدول الديمقراطية، زاعما أن الشرق الأوسط يفتقد الديمقراطية التى تمنع حكامه من الإقدام على خطوات غير محسوبة.

وجدد رئيس الوزراء الإسرائيلى معارضته قيام الدولة الفلسطينية، زاعما أن مثل هذه الدولة ستمتلك دبابات ومدافع ومقاتلات وقواعد إرهاب الامر الذى سيؤدى إلى نزاع جديد

وأضاف أنه اوضح للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات معارضته خرق اتفاقات «اوسلو» وتحديدا قيام دولة عاصمتها «القدس» وجدد تهديداته بأن إسرائيل لديها وسائل عديدة للرد على هذه الخطوة وأضاف «وعرفات يدرك ذلك جيدا»

كما امتد هجوم نيتانياهو إلى وسائل الإعلام الاسرائيلية أيضا، وجدد اتهامه بالتحيز لصلحة منافسيه على منصب رئاسة الحكومة فى انتخابات ١٧ مايو المقبل

وكان ارييل شارون وزير الخارجية الاسرائيلى قد أدلى بتصريحات مماثلة قبل ساعات، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية فجر أمس عن شارون أنه يجب على إسرائيل الاعتماد على نفسها لكى تضمن أمنها وقالت الاذاعة إن شارون أدلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع سفراء دول الاتحاد الأوروبى المعتمدين لدى إسرائيل، وذلك فى تعقيبه على بيان برلين الذى أصدرته القمة الأوروبية، والذى يتضمن تأييدا لقيام الدولة الفلسطينية بعد تمديد المرحلة الانتقالية لعام آخر

ومن جانب آخر، احتجت السلطة الفلسطينية على القرارات الاسرائيلية التعسفية، التى اتخذتها أخيرا بشأن القدس المحتلة وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن السلطة الفلسطينية ترفض بشكل قاطع إغلاق اسرائيل لثلاثة مكاتب فلسطينية فى القدس الشرقية واشار إلى ان هذه الاجراءات تستهدف تحسين صورة نيتانياهو أمام ناخبيه

وقال عريقات إن مثل هذه الخطوة تعد اجراءات من جانب واحد وأضاف أن إسرائيل لن تقرر مصير القدس بمثل هذه الحركات التى وصفها بأنها «مسرحية»

وطالب المسئول الفلسطينى نيتانياهو بأن يقرأ الاتفاقات المبرمة ليفهم وضع القدس المحتلة جيدا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٢/١٩٩٩

مشكلة ٤ مايو

وسط ضغوط عربية ودولية واسعة النطاق اصبح في حكم المرجح ان يقوم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بتاجيل اعلان الدولة الفلسطينية الى موعد لاحق بدلا من اعلانها في ٤ مايو المقبل.

عبد العزيز محمود

وبرغم المخاوف الواسعة من أن يؤدى تاجيل اعلان الدولة الى اهتزاز مصداقية السلطة الفلسطينية وشعور الفلسطينيين بالاحباط إلا أن القيادة الفلسطينية لايمكنها في الواقع أن تغامر باعلان الدولة في ظروف غير مواتية خاصة مع استمرار الضغوط الرامية الى ضرورة التاجيل.

مصادر برلمانية وحزبية أكدت أن السلطة الفلسطينية تقوم حاليا بدراسة الاقتراح الامريكي الرامي الى تمديد الموعد الاخير لمحادثات الوضع النهائي والمحدد له ٤ مايو المقبل باعتباره وسيلة مناسبة لتاجيل اعلان الدولة.

ووفقا لتقديرات المراقبين فإن الرئيس عرفات حريص فيما يبدو على ضرورة الحصول على ضمانات دولية تؤكد حق الفلسطينين في اعلان دولتهم وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها قبل اعلان قبول التاجيل.

الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قال ان القيادة الفلسطينية يمكنها تاجيل اعلان الدولة لفترة محددة بالتنسيق مع القوى الكبرى بشرط الحصول على ضمانات امريكية اوروبية بعدم تجديد مفاوضات الوضع النهائي لاكثر من مرة أخرى قادمة يتم بعدها اعلان الدولة الفلسطينية.

الدكتور هلال اكد أن اعلان الدولة او تاجيلها لن يؤثر كثيرا على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لان نيتانياهو سوف يحاول استغلال الموقف في الحالتين مما يؤكد ضرورة مناقشة قضية اعلان الدولة وفقا للمصالح الفلسطينية.

وحول ردود الفعل الاسرائيلية المتوقعة في حالة اعلان الدولة اشار الدكتور على الدين هلال الى عدم قدرة نيتانياهو وسط اجواء الانتخابات على القيام بعملية كبيرة ضد الفلسطينين إلا أن اسرائيل سوف تقوم على الارجح بتقطيع أوصال مناطق الحكم الذاتي وفرض حصار اقتصادى على الفلسطينيين الى جانب قطع المياه والكهرباء عن المدن الفلسطينية.


ياسر عرفات

الدكتور هلال قال إن القوات الاسرائيلية لايمكنها اجتياح المناطق الفلسطينية كثيفة السكان خوفا من الخسائر البشرية المتوقعة فضلا عن ردود الفعل الغاضبة عربيا ودوليا

عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أكد أن قرار اعلان الدولة أو تاجيلها من اخطر القرارات التي تواجه القيادة الفلسطينية في الوقت الراهن إلا انه لابد من دراسة تاثير هذا القرار على علاقات الفلسطينيين مع كل القوى الدولية خاصة الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي.

واخيرا ووسط توقعات كبيرة بان يلجأ الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية فور حصوله على الضمانات الدولية الي موعد لاحق بعد ٤ مايو المقبل فإن السؤال الحائر: هل يمكن أن يؤدى ذلك الى هزيمة الليكود في الانتخابات الاسرائيلية القادمة وبالتالي استئناف مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٣ / ١٩٩٩

كلمة اليوم

دولة مغرورة

يمكن القول بان اسرائيل ليست دولة قوية!.. ولكنها دولة مغرورة.. وسيقودها صلفها.. وغرورها.. وغطرستها الى الهزيمة مثلما حدث في عام ١٩٧٣ عندما روجت لنفسها بانها الدولة التي لاتقهر.. وانها دولة ذات ذراع طويلة وكان ما كان وانهزمت اسرائيل لولا امريكا.. واوامر الرئيس نيكسون رئيس الولايات المتحدة بالاسراع لنجدة اسرائيل!.. وكان ما كان!.

ويمكن القول ايضا: ان اسرائيل تلوح بقوتها في مواجهة الضعف العربي.. ولكن الى حين.. عندما يستجيب العرب للتحدي.. سيكون الانتصار!.. وهذه نظرية معروفة في تاريخ الحضارات القديمة.. والتي كشف عنها فيلسوف التاريخ ارنولد توينبي في اسباب سقوط الحضارات التي لم تستجب للتحدي . واستجابت للاسترخاء واللذة في احضان النعيم القديم!.

ويمكن القول ايضا: ان العالم لم يعد «ينطلي» عليه ماروجت له اسرائيل بانها الدولة التي تعيش محاصرة بالاعداء!.. بعدما عرف العالم ان الاعداء.. اصبحت ايديهم مفرودة للسلام.. ورفضت اسرائيل السلام.. وهي بذلك تمضي طريق الغطرسة التي تقود الى السقوط في ظل غرور القوة.. او عنفوانها!.

والذي يدعونا الى هذا القول هو ما قال به.. واعلن عنه مسئول اسرائيلي كبير.. المفترض فيه العقل والحكمة والحنكة السياسية والعسكرية والدبلوماسية!!.. هذا المسئول الاسرائيلي الكبير اعلن اعلانا باطلا.. لايصدر عن شخص عاقل!.. هذا المسئول هو موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي.. والذي سبق ان شغل منصب وزير الخارجية.. وقبل ذلك وزير الدفاع.. فماذا قال؟

قال: ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع سوريا..! اذا اعلنت سوريا تخليها عن الجولان!!!! والسؤال هو: على ماذا تتفاوض اسرئيل مع سوريا بعد اعلانها التخلي عن الجولان.. والجولان القضية المحورية في السياسة السورية!! وهل سوريا متعطشة لمجرد الجلوس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات من أجل الكلام؟!

●●●

اسرائيل تعرف.. والعالم كله يعرف ان سوريا تريد السلام.. وتريد استئناف المفاوضات مع اسرائيل على اساس انسحاب اسرائيل من الجولان.. واسرائيل تعرف أنها اعلنت موافقتها على استئناف هذه المفاوضات دون شروط مسبقة مثل ان تبدأ المفاوضات من نقطة «الصفر» ولكن سوريا رفضت ذلك!.. والعالم كله يعرف ذلك.. لان سوريا اعلنت ان تبدأ المفاوضات من حيث انتهت في آخر جلسة منذ اكثر من عامين في وشنطن.. عندما كان يقود هذه المفاوضات السفيران السوريان موفق العلاف.. ووليد المعلم السفير السوري في العاصمة الامريكية.. حتى جاء نتنياهو واوقف مسيرة السلام! وسؤال آخر هو: هل وصل اللامعقول في السياسة الاسرائيلية ان تتحدث بكلمات باطلة.. ومطالب غير عادلة او غير عاقلة الى سوريا التي رفضت الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مع الاحتفاظ.. مجرد الاحتفاظ في هضبة الجولان تضع فيها اسرائيل محطات اسرائيلية للانذار المبكر!!.. التفسير الوحيد لحديث المسئول الاسرائيلي هو انه كلام باطل لمسئول المفترض فيه انه عاقل!!.

يبدو ان اسرائيل تمضي في طريق الحتمية التاريخية وهي الزوال.. حتى ولو طال الزمان.. وتعاقبت الاجيال!!.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/ ٢/ ١٩٩٩

تقرير إخباري

حكايات الصمود برغم جرافات الاحتلال

غزة ـ محمد أمين المصرى:

أصبح من المعتاد أن تتلقى العائلات الفلسطينية إخطارات من السلطات الاسرائيلية بهدم منازلهم بعد أن شيدوها بعد سنوات طويلة من المعاناة وتتسلم هذه العائلات اخطارات بوقف البناء أو بهدم القائم منها في إجراء تعيد به حكومة بنيامين نيتانياهو أعنف السياسات الاحتلالية التى تقود الى تشتيت جماعى لعشرات العائلات في مناطق عديدة دون اعتبار لما يترتب على ذلك من مآس وفواجع انسانية، وتصف منظمات حقوق الانسان سياسة هدم المنازل بأنها من أخطر ممارسات الاحتلال حيال المواطن الفلسطيني بينما يرى المتضررون أن مايحدث هو محاولات متكررة لتنفيذ سياسة «الأرض المحروقة» لتمكين المستوطنين من الاستيلاء على الاراضى وأحياء فى مناطق تخضع للسيطرة الاسرائيلية بعد ترحيل مواطنيها

وبينما تواصل الادارة المدنية الاسرائيلية إصدار اخطارات وهدم منازل فلسطينية فى أرجاء مختلفة من الأراضى الفلسطينية المحتلة، يواصل اصحاب المنازل، كل بطريقته، صناعة «حكايات البقاء» التى تنطوى على معان خاصة مؤثر، وكما يقول تقرير لصحيفة «الأيام» الفلسطينية، إنها حميمية العلاقة مع المكان أو «قوة العشرة» بين المواطن والاماكن التى ولدوا وتربوا فيها. وهكذا يلخص المسألة أحد ناشطى اللجنة العامة للدفاع عن الأراضى التى تحاول إعادة بناء منازل مهدومة بالتعاون مع نشطاء سلام إسرائيليين

ومن بين حكايات البقاء الكثيرة التى تصوغها عائلات فلسطينية فى مواجهة المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى اقتلاعها من الأراضى التى ارتبطت بها، مافعله المواطن حسن «ابراهيم داود» بعد هدم منزل عائلته فى قرية «الديرات» الصغيرة القريبة من بلدة «يطا» فى الضفة الغربية، والقصة ببساطة ان المواطن داود بنى قبره قبل أن يدهمه الموت، بجانب ركام منزله الذى هدمته جرافات الاحتلال قبل خمسة أشهر الفكرة بمثابة اعلان لمواجهة سياسة الاقتلاع التى تنفذها قوات الاحتلال بما يشبه حملة تطهير عرقى، تحول دون بقاء الفلسطينيين فى أراضيهم التى يستهدفها الاستيطان.

ويقول موسى مخامرة الناشط فى «لجنة الدفاع عن الأراضى» إن مايجرى هو خطة اسرائيلية لاقتلاع تجمعات سكانية فلسطينية صغيرة بالتقسيط لتوسيع المجال الحيوى لمستوطنات يهودية قائمة أو بهدف إقامة تجمعات استيطانية جديدة فى المكان المغتصب.وحكاية بقاء أخرى بطلها المواطن يوسف الأطرش فى الخليل، حيث تهدد حملة الهدم الاسرائيلية عشرات المنازل الفلسطينية فى محيط المستوطنات أو فى أراض مستهدفة لشق شوارع استيطانية. فهناك على «جبل السندس» جنوب الخليل ، يعيش الأطرش مع عائلته المكونة من ١٢ شخصا فى خيمة وحيدة منذ سنوات بعد أن هدمت قوات الاحتلال منزله للمرة الثالثة منذ منتصف العام الماضى، وذلك بهدف اقتلاع العائلة من المكان ومصادرة ٢٦ دونما . ومثل الأطرش، تعيش عائلة عطا جابر حكاية بقاء مشابهة في منطقة البقعة القريبة من مستوطنة «كريات أربع» بعد أن هدمت قوات الاحتلال منزل العائلة مرتين ففى كل مكان تنشط فيه جرافات الاحتلال فى الهدم، توجد قصة بقاء وحكاية مقاومة وذلك أن إخطار الهدم يخلق نقيضه كما قال متطوع فى إعادة بناء ماتهدمه السلطات الاسرائيلية.

وفى حزن وألم شديدين يتساءل مواطن فلسطينى هل فقدنا الحق فى العيش فى حرية وأمان وأين الديمقراطية التى يتشدق بها الاسرائيليون وهم يسلبوننا أراضينا ويغتصبون تاريخنا وحياتنا؟ . وتستنكر جماعات حقوق الانسان الفلسطينية والاسرائيلية معا الهجمة الاستيطانية حيث يستولى المستوطنون على اراضى الفلسطينيين الذين يمنعون من إقامة السكن الخاص والمأوى ولو كان موجودا لطلبوا إزالته وهدمه . فالأرض الفلسطينية تواجه مخططا مدروسا لاغتصابها اذ لايمر يوم إلا وزادت اخطارات المصادرة والتحريض لمزيد من اقتلاع الأشجار فى كثير من القرى الفلسطينية فى الوقت الذى تحتل فيه المستوطنات اليهودية «قمم الجبال»المطلة على هذه القرى،وتبنى عشرات الوحدات ذات «اللون الأحمر» لتخفى وراءها حلما فلسطينيا دمرته جرافات الاحتلال. ولكن تبقى «حكايات البقاء» دليلا على صلابة المواطن الفلسطينى وتمسكه بأراضيه.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٤ / ١٩٩٩

صورة طبق الأصل

بقلم: جلال دويدار

من الطبيعى أن يتردد نتنياهو وجماعته من دهاقنة التطرف واغتيال حقوق الانسان فى اتخاذ موقف واضح وصريح من التصفيات العرقية الاجرامية التى تقوم بها القوات الصربية فى اقليم كوسوفا. انهم وكما يقولون «عين فى الجنة وعين فى النار» تجاه تطورات الأحداث نتيجة قيام «الناتو» بتوجية ضربات صاروخية وغارات جوية. ورغم النفاق الحذر الذى أبداه رئيس وزراء اسرائيل بالنسبة لهجمات الناتو إلا انه فى داخله وكما يقول المحللون لا يشعر بالسعادة لهذه المبادرة التى أقدم عليها الحلف الغربى. انه يرى أن هذه الخطوة تمثل مبدأ خطيرا حيث أن الحلف ارتكز على رفض يوغوسلافيا الصربية لقرارات الشرعية الدولية حول مشكلة كوسوفا لتبرير ضرباته الجوية والصاروخية وهو اجراء يحدث لأول مرة فى تاريخ الحلف منذ انشائه فى أعقاب الحرب العالمية الثانية.

●●●

ولأن الجريمة التى ارتكبها ويرتكبها ميلوسيفيتش الصربى ضد الشرعية الدولية وضد الانسانية هى نفس الجرائم التى يمارسها كل يوم وبلا توقف نتنياهو ضد الفلسطينيين وضد العرب، فإنه يخشى أن يأتى اليوم الذى يطالب فيه المجتمع الدولى بتطبيق نفس المعايير عليه. وكما هو معروف فقد سبق للمجتمع الدولى أن أقر ميثاقا دوليا خاصا بجرم عمليات الاستيطان والتوسع باعتبارها جريمة حرب وهى تهمة تنطبق تماما على نتنياهو وأفراد عصابته. ان الممارسات التى يتعرض لها الفلسطينيون فى الأرض المحتلة على أيدى الاسرائيليين لا تقل جرما وخرقا للمبادىء والمواثيق الدولية عما يقوم به ميلوسيفيتش ضد أهالى كوسوفا. وعن استحياء شديد حاول السفاح شارون أن يغطى على مساندته للسفاح ميلوسيفيتش عندما قال انه على استعداد لارسال بعض المعونات الانسانية إلى أهالى كوسوفا اذا طلب من اسرائيل ذلك. انه يعتبر ان أهالى كوسوفا مثل الفلسطينيين يستحقون فى نظره كل ما يقوم به الصرب ضدهم من أعمال ذبح وتطهير عرقى وطرد من أرضهم وبيوتهم.

●●●

ان احدى القرائن على الاتهامات التى يتحمل وزرها نتنياهو تلك القرارات والاجراءات التى اصدرها منذ يومين ضد حقوق الفلسطينيين فى القدس. لقد أمر باسلوب القراصنة والبلطجية باغلاق ثلاث مكاتب فلسطينية فى المدينة رغم انف قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل المنظمات الدولية ودول الاتحاد الاوربى وبنود اتفاقية جنيف الخاصة بالأراضى المحتلة. انه يريد فرض الأمر الواقع والعمل بكل الوسائل لتهجير السكان الفلسطينيين من القدس حتى يستطيع تنفيذ مخططاته التوسعية والاستيطانية. وامعانا فى الاستفزاز واحتقار قرارات الشرعية الدولية اعلن نتنياهو فى تصريحات تعبر عن قمة العدوانية بان السلام الوحيد الذى يمكن تحقيقه فى الشرق الأوسط هو السلام القائم على قوة الردع والاستيلاء على الأراضى!! إن مثل هذا الكلام لا يصدر إلا عن القراصنة والبلطجية. ويواصل رئيس الوزراء الاسرائيلى ترديد مزاعمه واكاذيبه لتبرير جرائمه المرفوضة دوليا وشرعيا بانه لا يمكن تحقيق سلام من النوع السائد بين الدول الديمقراطية لأن الشرق الأوسط يفتقد لهذه الديمقراطية!! هل هناك بلاطة أكثر من ذلك وهل الممارسات الاجرامية وغير الانسانية التى يقوم بها النتنياهو وعصابته فى الأرض المحتلة هى جزء من هذه الديمقراطية التى يتشدق بها؟

إن الديمقراطية التى يتحدث عنها رئيس وزراء إسرائيل والتى تقوم عليها مبرراته لاستمرار سياسة البطش والتوسع والاستيطان هى صورة طبق الأصل لديمقراطية السفاح ميلوسيفيتش الصربى!!



واشنطن وباريس تنتقدان قرار إسرائيل بإغلاق المكاتب الفلسطينية فى القدس الشرقية

الرئيس الفلسطينى يبدأ جولة جديدة يزور خلالها روسيا واليابان

واشنطن - القدس - وكالات الانباء: انتقدت الولايات المتحدة أمس قرار الحكومة الإسرائيلية إغلاق المكاتب الفلسطينية فى القدس الشرقية.

وقال جيمس روبن - المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية - إن هذا القرار خطوة مثيرة تقود إلى تفجر الموقف. مشيرا إلى أن إغلاق هذه المكاتب يعتبر شأنا بالغ الحساسية، ودعا الجانبين - الفلسطينى والإسرائيلى - إلى تجنب كل ما من شأنه تعقيد الموضوعات المتفجرة أصلا.

وفى باريس اعتبرت الحكومة الفرنسية القرارات الاسرائيلية غير مبررة واعلنت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية عن رغبة سلطات بلادها فى عدم تطبيق هذه الإجراءات.

من جانب آخر، يبدأ الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات خلال الأيام القليلة المقبلة جولة جديدة تشمل روسيا واليابان، لمواصلة حملته الدبلوماسية الهادفة إلى اطلاع قادة دول العالم على المخاطر التى تتعرض لها عملية السلام، بسبب رفض إسرائيل تنفيذ اتفاقية «واى بلانتيشن».

ويبدأ الرئيس عرفات جولته بزيارة روسيا فى السادس من الشهر الجارى، وأعرب نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطينى عن أمله فى أن تضغط الإدارة الأمريكية على الحكومة الإسرائيلية للالتزام بالاتفاقات الموقعة. وقال إن زيارات الرئيس عرفات الأخيرة أدت إلى نتائج مهمة، خاصة التطور الكبير فى الموقف الأوروبى.

وأضاف أن حكومة إسرائيل جمدت عملية السلام، وتحاول إيجاد حقائق على الأرض، مؤكدا أن الجانب الفلسطينى يرفض هذه الإجراءات وأنه لابد من انسحاب إسرائيل من جميع أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، وأن ذلك هو الطريق لتحقيق السلام والأمن للجميع.

وذكر أن السلام يتطلب إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وأوضح أنه من المقرر أن يعرض الرئيس عرفات نتائج جولاته الخارجية بعد نهايتها على القيادات والمؤسسات الفلسطينية المعنية، تمهيدا لإعلان القرار النهائى بخصوص الرابع من مايو المقبل، موعد انتهاء فترة الحكم الذاتى الانتقالى رسميا.

وقد ادانت منظمة التحرير الفلسطينية السياسة الإسرائيلية التوسعية والممارسات القمعية ومصادرة وتهويد الأراضى وبناء المستوطنات وفرض الحصار على الشعب الفلسطينى.

وفى بيان أصدرته أمس، ناشدت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير المجتمع الدولى وراعيى المسيرة السلمية - بشكل خاص - اتخاذ الإجراءات الفاعلة بالضغط على إسرائيل لوقف هذه الممارسات، وتنفيذ انسحابها من الأراضى الفلسطينية المحتلة، حتى يتمكن الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة على ترابه الوطنى.

وأكد البيان أن السلام العادل والشامل لن يتحقق إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة فى فلسطين والجولان السورى والجنوب اللبنانى.

ومن جانبها أعلنت السلطات الإسرائيلية حالة الطوارئ بين صفوف الجيش والبوليس منذ فجر أمس وحتى إشعار آخر.

وصرح متحدث عسكرى بأن هذا الإجراء اتخذ للحيلولة دون وقوع هجمات انتقامية على الإسرائيليين خلال احتفالاتهم بعيد الفصح.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن قيادات أجهزة الأمن والجيش الإسرائيلى حذرت جنود الجيش الإسرائيلى من احتمال قيام حركة «حماس» الفلسطينية بمحاولات لاختطاف جنود إسرائيليين.

وتمت دعوة المواطنين الإسرائيليين إلى توخى الحذر خلال تنقلاتهم بين المدن الرئيسية فى إسرائيل خشية تعرضهم لهجمات انتقامية.



وأفادت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية أمس بأن الجيش الإسرائيلي - وفي سابقة استثنائية - سمح لها بالقيام بمظاهرة احتجاج على الاستيطان في التاسع من الشهر الجاري في الخليل.

ويريد أعضاء الحركة استنكار إقامة منازل متنقلة جديدة لمستعمرين يهود في وسط الخليل التي يقطنها ١٥٠ ألف فلسطيني.

وقد تراجع الجيش الإسرائيلي عن قرار كان قد اتخذه بمنع المظاهرة، وأبلغ الحركة أنه بإمكانها القيام بها إذا اقتصرت على ١٥٠ شخصا. وقال ناطق باسم «السلام الآن» إن الحركة وافقت على هذا الشرط، بما أن ذلك هو أفضل الممكن

وتجرى المظاهرة في فناء الحرم الإبراهيمي، وهو مكان مقدس قتل فيه مستعمر إسرائيلي ٢٩ فلسطينيا مسلما كانوا يؤدون الصلاة في فبراير عام ١٩٩٤.

وبعد مقتل أحد الحاخامات في أغسطس الماضي، وعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو مستوطني الخليل بتوسيع الاستيطان

يذكر أن ٤٠٠ مستعمر يهودي استوطنوا أحد أحياء الخليل، الذي مازال تحت الاحتلال الإسرائيلي وتبلغ مساحته ٢٠٪ من مساحة الخليل، بينما تمارس السلطة الفلسطينية سلطتها على باقي المدينة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٩

حسابات المكسب والخسارة فى إعلان دولة فلسطين يوم ٤ مايو

صبرى سعيد

يقول الشاعر الألماني جوبه: إن الإنسان يستطيع أن يتكلم بلغات متعددة، ولكنه لا يعيش إلا بلغة واحدة.

وهناك جدل يدور حالياً على الساحة الإقليمية والدولية حول إعلان الدولة الفلسطينية فى موعدها فى الرابع من مايو القادم ١٩٩٩ حسب بنود اتفاقيات أوسلو التى وقعها الفلسطينيون مع الحكومة الإسرائيلية تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية. والسبب وراء هذا الجدل يكمن فى خطورة الإعلان، حيث إنه ياتى مع تهديدات الحكومة الإسرائيلية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه إذا أعلن الفلسطينيون دولتهم المستقلة من جانب واحد فسوف تتعرض السلطة الوطنية لعقوبات مشددة. والسؤال المطروح الآن هو هل من مصلحة الفلسطينيين إعلان الدولة فى موعدها رغم التهديدات الإسرائيلية؟ أم أن إعلان الدولة هو الحل الوحيد أمام صلف الحكومة الإسرائيلية المتشددة بزعامة بنيامين نيتانياهو. بداية، نود أن نؤكد أن الإعلان عن الدولة الفلسطينية هو خيار حتمى إلا أنه لابد من قراءة سياسية موضوعية متانية ودقيقة لحسابات الربح والخسارة لذلك الإعلان المرتقب فى إطار المعطيات الإقليمية والدولية.

فعلى الصعيد الإسرائيلى، من الممكن أن تستغل الحكومة الإسرائييلية المتشددة الظروف الراهنة وتسعى ـ كعادتها ـ إلي تعريض عملية السلام للخطر، الأمر الذى من الممكن أن يؤدى إلى حدوث انتكاسة غير متوقعة فى عملية السلام برمتها إضافة إلى أن إسرائيل تشهد فى الوقت ذاته "تخابات سياسية ومصيرية حساسة تتصارع فيها القوى السياسية اليمينية المتشددة مع القوى السياسية المعتدلة حيال مسار السلام بصفة عامة وإعلان الدولة الفلسطينية على وجه الخصوص. خاصة أن استطلاعات الرأى فى إسرائيل تعكس تراجع ثقة الرأى العام فى الحكومة الإسرائيلية الحالية، وهذا بالطبع لا يعنى سقوط نيتانياهو فى الانتخابات القادمة، إلا انه يتيح هامشاً أوسع للسطة الفلسطينية والداخل الفلسطينى للتأثير فى نتائج الانتخابات على النحو الذى يخدم قضية السلام وقضية إعلان الدولة. فمن أبرز سمات المعركة الدائرة فى إسرائيل هو خيبة أمل الناخب الإسرائيلى فى رموزه السياسية الحاكمة إلى الحد الذى قد يقود إلى إنقلاب فى هيكل السلطة وتوجهاتها، وإلى التأثير فى فكر النخبة السياسية الإسرائيلية التى يزداد ميلها إلى وسط سياسى يرفض تشنج اليمين ـ حتى الآن ـ ولأن هذا الوسط ليس سوى فكرة فاغلب الظن أن الانتخابات المقبلة سوف تفرز أطيافاً أوسع من أغلب القوى السياسية المتنافسة فى إسرائيل وستكون الغلبة النسبية لتيار يريد السلام مع العرب مع حصة اوفر من الأمن وهذا مقبول إطار الظروف الراهنة وهذا على صعيد الداخل الإسرائيلى.

إلا أن هناك امراً اخر، وهو ان هناك عشرات من الدول اعترفوا بالدولة الفلسطينية بالفعل. وبالتالى الإصرار على إعلان الدولة فى الرابع من مايو لن يضيف جديداً على المستوى العملى، خاصة وأنه فور إعلان الرئيس الفلسطينى فى الاحتفال بالذكرى العاشرة لإعلان دولة فلسطين العام الفائت ١٩٩٨م وقوله، إن الدولة الفلسطينية ستكون آخر ورقة فى ملف الحرب وأهم ورقة فى عملية السلام



ولنعمل جميعنا من أجلها، فقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية فور إعلان عرفات هذا، أنه في حالة إعلان الفلسطنيين دولتهم فعلاً فى الرابع من مايو، فبإمكان إسرائيل ضم الأراضى التى تشرف عليها فضلاً عن كل الأراضى الضرورية لأمنها

بل الأكثر من ذلك، أن مسئول الأمن القومى الأمريكى ساندى بيرجر خاطب كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس(أبو مازن) خلال مراحل مفاوضات«واى ريفر»قائلا:«يبدو أنكم لا تدركون مغزى أن يذهب الرئيس كلينتون بطائرته الرئاسية لافتتاح مطار غزة الدولى، كما يبدو أنكم لا تدركون ان يشارك الرئيس كلينتون فى جلسة للمجلس التشريعى والمجلس الوطنى الفلسطينى وعندماسأله أبومازن عن المغزى، قال ساندى بيرجر، إن هذا يعنى أن الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة ويعنى أيضاً أن التوجهات الأمريكية مع قيام هذه الدولة ولكن دون صخب أو ضجيج. إضافة إلى ذلك أن تصريح زوجة الرئيس الأمريكى وقولها من قبل بالنص: أعتقد أنه سيكون من مصلحة الشرق الأوسط على المدى الطويل أن تكون فلسطين دولة تكون مسئولة عن العيش الكريم لمواطنيها وتتحمل مسئولية توفير التربية والعناية الصحية والفرص الاقتصادية لمواطنيها» لم تكن زلة لسان ولا نزوة عابرة، بل إنها عبرت فى وقت مبكر عن حقيقة توجهات الإدارة الأمريكية بهذا الشأن. والمراقب للأوضاع سيجد أن الموقف الأمريكى قد تغير بشأن موضوع الدولة الفلسطينية فكان الموقف المعلن والواضح منذ سنوات طويلة، خلاصته أن الولايات المتحدة ترفض قيام دولة فلسطين وتؤيد فقط قيام فيدرالية أو كونفيدرالية (التى طرحها عرفات أخيراً) مع الأردن. وقد أعلنت الولايات المتحدة موقفها هذا فى كل العهود من خلال كل الرؤساء جمهوريين كانوا أم ديمقراطيين وفى رسالة الضمانات الأمريكية إلى تسلمها الجانب الفلسطينى عشية مؤتمر مدريد أيام الرئيس جورج بوش تم التعبير الأمريكى عن رفض الدولة الفلسطينية بالصيغة التالية «يحق لكل طرف بحث كل الاحتمالات بما فى ذلك صيغة كونفيدرالية فلسطينية - أردنية» وقد أرضت هذه الصيغة رغبة الفلسطينين فى طرح المسألة للبحث دون تقديم ضمان أمريكى لها مع تركيز الأنظار على موضوع الكونفيدرالية

أما على الصعيد الأوروبى، فقد قال مارتن أردمان، المتحدث باسم الخارجية الألمانية، إن بلاده تعتبر أن المرحلة القادمة تتطلب إجراء إعلان الدولة الفلسطينية مشيرا إلى أن الوقت غير مناسب لطرح موضوعات تعرقل عملية السلام ومسار المفاوضات على الرغم دن تأييدها لأهمية إقامة دولة فلسطين وعليه فإن على الرئيس عرفات إرجاء مسألة إعلان الدولة من منطلق أنه ليس من المتوقع أن تقوم المانيا بالاعتراف بها وان الأفضل هو الانتظار. هذا على الرغم من ان ألمانيا ضمن الدول الرئيسية المانحة للسلطة الفلسطينية والمؤيدة لعملية السلام.

أما على الصعيد الإسرائيلى فهناك الاعتراف الإسرائيلى نفسه بأن هدف عملية السلام هو أن تقوم فى نهاية المطاف دولة فلسطينية قابلة للحياة على معظم أراضى الصفة الغربية، ولو بضوابط محددة تتعلق واقعيا بانكشاف إسرائيل جغرافيا ولذلك، فإن حصول الفلسطينيين لأول مرة على تأكيدات صريحة بأن غاية عملية السلام هى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة سيحقق لهم أكثر ما يمكن أن يحققوه بإعلان دولتهم من طرف واحد، مقرونا باعتراض إسرائيل . بل ويقول شيمون بيريز لا أحد يمكنه وقف مسيرة التاريخ أو نمو الكيان الفلسطينى الذى ولد فى محادثات سلام أوسلو عام ١٩٩٣ وأعتقد أنه من أجل مستقبل إسرائيل وحتى تظل دولة يهودية، نحتاج إلى وجود دولة فلسطينية. وبغير ذلك سنصبح دولة مزدوجة الجنسية أو إذا أردتم يمكن أن تسموها مأساة مزدوجة الجنسية.

إضافة إلى كل ذلك علينا أن نتذكر أن كل تسوية سلمية تقضى بالوصول فى المحصلة إلى «إسرائيل الصغيرة» إضافة إلى الاعتراف بالفلسطينيين كدولة. هذا من جانب، ومن جانب أخر فإن الحكومة الإسرائيلية حتى بزعامة المتشددين مثل نتنياهو لم تنجح خلال السنوات الماضية فى الخروج من المأزق عن طريق إيجاد تسوية دون التخلى عن الأرض.|وما يؤكد ذلك ماتتهمته به التيارات المتشددة بعد توقيع اتفاق «واى ريفر» بأنه ذلك الرجل الذى نكث بوعده فى إقامة إسرائيل الكبرى وهو المشروع الذى أوصله إلى سدة رئاسة الوزراء فى عام ١٩٩٦، فهذا الاتهام يعطى الفرصة لليمين المتشدد عبر برنامجه الانتخابى، فى موعد الانتخابات الإسرائيلية المزمع فى ١٧ مايو أى بعد ١٣ يوما من التاريخ الذى حددته السلطة الفلسطينية لإعلان دولتهم والذى وإن أعلن حقا سيكون أمام نتنياهو ١٣ يوما لترجيح كفته الانتخابية، وإذا اعتبرنا أن هذا الأمر سيكون مستحيلا، فإن البديل حتى يتمكن نتنياهو من إثارة المشاعر والمخاوف لدى الإسرائيليين، سيكون إعادة إنتشار الجيش الإسرائيلى بالاتجاه المعاكس، أى باتجاه الضفة الغربية وقطاع غزة مما سيشعل الحرب الدائرة بين الجانبين أكثر فأكثر وسيوسع رقعتها.

وعليه وعلى ضوء كل هذه المعطيات فإن إعلان الدولة الفلسطينية لا يجب أن يكون



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٩

احادي الجانب، بل يجب ان يكون نتيجة لاتفاق دولي على الأقل.

بالطبع هناك تيار يرى أن وجوب إنتظار نتائج الانتحابات الإسرائيلية قبل التحرك من أجل إنقاذ سلام يحتضر، لايعنى سوى أن الرهان فى الشرق الأوسط بات رهان علي الناخب الإسرائيلى، كما يرى هذا التيار أن موعد مايو ١٩٩٩ يعد موعدا مقدسا بالنسبة للفلسطينيين إذا ماتم الاعتراف بأن الدولة الفلسطينية هي من الأهداف التى ترمى إليها عملية السلام اما أذا انكرت إسرائيل ذلك علنا كما هو حادث الآن، فلا يكون أمام الفلسطنيين من خيار سوى إعلان دولتهم من طرف واحد وأن الإخفاق فى ذلك فى الظروف الراهنة سوف يعتبر بالضرورة بمثابة إذعان فلسطينى لإدعاء إسرائيل القائل بأن الفلسطينيين لا يستطيعون إعلان دولتهم بدون موافقة إسرائيل. ويعتقد هذا التيار ان إعلان الدولة الفلسطينية فى موعدها يعد مطلبا شرعيا بعد مفاوضات طويلة وشاقة دفع الفلسطينيون ثمنا فادحا لإكمالها

ويرى هذا التيار ايضا أن الخيار الوحيد المتبقى لمواجهة المماطلة والتعنت والتلاعب الإسرائيلى باتفاقيات السلام ومساره ومضامينه، هو الإعلان من جانب واحد عن قيام الدولة الفلسطينية.

الواقع انه يمكن القول جميع المؤشرات والمعطيات الإقليمية والدولية تؤكد ضرورة التريث من قبل السلطة الفلسطينية بشأن الإعلان والعمل علي التركيز لمراجعة تداعياته السياسية السلبية المختلفة، فالمتغيرات السياسية الراهنة التى تشهدها المنطقة - خصوصا الأردن والتى تعد الشريك الرئيسى للفلسطينين فى عملية السلام - تدعو إلى التريث. كما أن هناك كلمة أخيرة وهى إذا وضع الجميع الأحلام جانبا سيجدون أن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ات لا محالة، وأن شرق أوسط جديد قادم لا محالة. إن الرؤية السليمة هى التى تستوعب الأبعاد الاستراتيجية الإيجابية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، تلك الأبعاد الإيجابية ليست مقصورة على الفلسطينيين وحدهم، فالإسرائيليون هم المستفيد الاكبر من اقامة هذه الدولة، فإسرائيل لن تتمكن من إقامة علاقات شرق أوسطية دون هذا الجسر الفلسطينى، فالضفة الغربية وقطاع غزة شكلا على مدى ثلاثين عاما مصدرا اقتصاديا حيويا بالنسبة لإسرائيل إضافة إلى أن هذا الانتظار سيعطى فسحة من الوقت للسلطة الفلسطينية لإعداد الدولة أولا - وليس إعلانها - وذلك عن طريق أن تبنى السلطة مؤسسات ذات مصداقية وأن تعيد النظر فى التشكيل الحكومى وأن تهيىء للانتخابات القادمة ومواجهة التيارات المتشددة عبر خلق استراتيجية ديمقراطية تتكيف مع الظروف المحيطة خاصة وأن الجانب الإسرائيلى - ورغم ما يظهر على السطح من تناقضات بين التيارات السياسية الإسرائيلية - فإن المبدأ الثابت الذى تتقاطع عنده مصالح تلك التيارات هو الحرص على بقاء إسرائيل، وإن اختلفت استراتيجية هذا الحرص وسياسات تحقيق بقاء إسرائيل فعلى الرغم من انه يبدو أن اليمين الإسرائيلي - لا يريد تحقيق السلام، إلا أنه فى النهاية فإن المجتمع الإسرائيلى تحكمه أيديولوجية البقاء وليس الفناء وما يترجم بقاءهم هو تحقيق السلام فى المنطقة. والدليل على ذلك ما يردده الخبراء الإسرائيليون أنفسهم لمفهوم السلام. والسلام يعنى أيضا فى نظر الإسرائيليين، انحراط إسرائيل واندماجها فى المنطقة العربية.

وهذا يؤكد قدرة الإسرائيليين طوال هذه السنوات من الصراع على خلق استراتيجية تستطيع التكيف مع الواقع العالمى والإقليمى وإستفادتهم من جميع الفرص، فكانو دائما هم أصحاب الاستراتيجية والتكتيك. وأخيرا، فإن دراسة البعد المستقبلى للتطور التاريخى لا يدخل فى باب التنجيم والتصورات الذاتية طالما أن هناك ضوابطا للمتغيرات الإقليمية والدولية يصعب تجاوزها بسهولة دونما تغير بنيوى جذرى لركائز ثابتة فى الزمان والمكان. وعليه، فإن المستقبل يشير - وطبقا للمعطيات الراهنة - إلى أن وجود دولة فلسطينية صار أمرا حتميا، مثلما اصبحت الدولة العبرية أمرا واقعا. ولذلك فالسياسات العقلانية مدعوة الآن لإعادة صياغة الاستراتيجيات تبعا للمصالح أولا وأخيرا، خاصة فيما بينها وبين إسرائيل، وذلك ليس بهدف إزاحة دولة إسرائيل كما كان فى السابق، وإنما بهدف الاستفادة من وجودها واستغلال المتغيرات الإقليمية والدولية لصالح الدولة الفلسطينية أولا وأخيرا أيضا. وبذلك تكون اللغة التى نعيشها هى لغة المنطق والتكيف مع الظروف المحيطة سواء الإقليمية أم الدولية، وليست لغات التصريحات.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ٣ /١٩٩٩

إسرائيل تتهم العرب بإجهاض قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين

اتهمت اسرائيل الدول العربية بإبطال مفعول قرار اصدرته المنظمة الدولية عام ١٩٤٧ يقضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية وانه لايمكنهم للفلسطينيين الآن ان يستنجدوا به في مفاوضاتهم مع اسرائيل.

وقال دوري جولد سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة في رسالة الى الامين العام كوفي عنان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٨١ ابطلت مفعوله الدول العربية والقيادة الفلسطينية في اعقاب تبنيه في التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧.

واضاف قائلا في بيان تلو الاخر في قاعة الجمعية العامة لم يكتف ممثلو مصر وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية برفض التقيد بتوصياته بل اقروا ايضا استخدام القوة المسلحة للاطاحة ببنودة.

وكان جولد يرد على رسالة تلقاها عنان في الاونة الاخيرة من ناصر القدوة المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة تقول ان بيانات لمسئولين اسرائيليين اعلنوا فيها ان قرار التقسيم باطل المفعول هي بيانات محزنة تتضمن مواقف غير قانونية واعترض وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون بشكل خاص على بند بقرار التقسيم يقول ان القدس يجب ان تكون كيانا منفصلا تحت نظام دولي خاص.

وتعتبر اسرائيل القدس كلها بما في ذلك القطاع الشرقي من المدينة الذي استولت عليه في حرب عام ١٩٦٧ عاصمة ابدية وموحدة لها.. ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية في المستقبل.

وقال جولد العمل الاساسي المخالف للشرعية الدولية كان غزو دولة اسرائيل الناشئة ومحاولة اسقاط قرار للجمعية العامة بالقوة المسلحة.

واضاف قائلا ان قرار التقسيم اصبح غير ذي صلة نتيجة اعمال الدول العربية والقيادة الفلسطينية في عام ١٩٤٨ والذي ادى رفضهم قبول القرار الى تغيير الظروف في الشرق الاوسط التي قام عليها اصلا.

وقال جولد ان اتفاقات الهدنة التي عقدتها اسرائيل مع مصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن في عام ١٩٤٩ لم تتضمن اي اشارة الى القرار ١٨١ الذي تجاوزته الاحداث التي وقعت بين عامي ١٩٤٧ و١٩٤٩ واضاف ان هذا القرار لم يكن قط جزءا من الاسس المتفق عليها لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال جولد احياء منظمة التحرير الفلسطينية للقرار ١٨١ هو محاولة واضحة للاستفادة بعد فوات الاوان من قرار رفضته القيادة الفلسطينية نفسها بشدة قبل ٥٠ عاما.

واضاف قائلا فضلا عن ذلك فان الاشارات المتكررة الى القرار ١٨١ هي جزء من مسعى لتغيير المرجعية المتفق عليها لاتفاقات السلام العربية الاسرائيلية بشكل كامل وبالتالي تعريض عملية السلام باكملها للخطر.

ومضى قائلا واخيرا فانها محاولة لتوسيع نطاق المناقشات بشان القدس الى ماهو ابعد كثيرا من المدى المتصور في اتفاقات اوسلو مشيرا الى اتفاقات عام ١٩٩٣ التي قامت عليها عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان القدوة قال في رسالته انه بالنسبة للجانب الفلسطيني وبعد القرار الاستراتيجي لاقامة السلام على اساس التعايش فان القرار ١٨١ اصبح مقبولا.

ومثيرا مسالة حدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ قال القدوة ان اسرائيل مازال يتعين عليها ان تفسر للمجتمع الدولي الاجراءات التي اتخذتها بطريقة غير مشروعة لمد قوانينها وتنظيماتها الى الارض التي احتلتها في حرب ١٩٤٨ لتتجاوز الارض المخصصة للدولة اليهودية في القرار ١٨١.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/٤/١٩٩٩

هموم عربية

طريق السلام الطويل.. بين العرب وإسرائيل



بقلم المستشار :
سليمان عبد الغفار
وزارة الإعلام

كان مؤتمر مدريد للسلام الذى جرت اعماله على مدى ثلاثة ايام خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر - أول نوفمبر ١٩٩١ يعتبر الخطوة الاكثر تقدما على طريق السلام الشاق والطويل بين العرب واسرائيل منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد فى مارس ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل الذى يمر عليه الآن عشرون عاما.. حيث اعلن الرئيس الراحل انور السادات فى السابع من نوفمبر ١٩٧٧ مبادرته أمام مجلس الشعب المصرى معربا عن استعداده للذهاب إلى آخر العالم. حتى ولو كان الكنيست الاسرائيلى للبحث عن السلام وبالفعل قام بعد عدة أيام بزيارته التاريخية للقدس.. وبمساندة الرئيس الامريكى جيمى كارتر الذى تدخل لتقريب وجهات النظر «بعد مفاوضات مضنية» بين السادات وبيجين تم التوصل فى نهاية الأمر إلى عقد اول اتفاق سلام بين اكبر دولة عربية واسرائيل - ودفع السادات حياته ثمنا للسلام فى السادس من اكتوبر عام ١٩٨١.. ولكن قبل الحديث عن «مؤتمر مدريد» نود أن نشير إلى ان مسار الصراع العربى الاسرائيلى كان قد بدأ فى التحول من أجواء الحرب إلى البحث عن السلام نتيجة ظهور عاملين أديا إلى حدوث هذا التوجه هما:

العامل الأول:

اندلاع «الانتفاضة الفلسطينية» فى الأراضى التى تحتلها اسرائيل فى ديسمبر عام ١٩٨٧ «ثورة أطفال الحجارة» ووضوح العجز الاسرائيلى عن اخمادها او القضاء عليها مما اكد للاسرائيليين بجلاء ان الحل السياسى هو الأسلوب الامثل الذى يمكن ان يؤدى إلى حدوث سلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

العامل الثانى:

اقدام العراق على مغامرته الخطيرة «باحتلال الكويت» فى الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠ ومحاولة الرئيس العراقى صدام حسين الخروج من المأزق بدعوته إلى الانسحاب الاسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة مقابل انسحاب قواته من الكويت.. لكن الولايات المتحدة التى كانت قد خرجت لتوها منتصرة من الصراع فى الحرب الباردة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى السابق - رفضت الاعتراف بوجود اى ارتباط بين القضيتين. وسعت جاهدة إلى تشكيل التحالف الدولى «بمشاركة من مصر وسوريا» هذا التحالف الذى تمكن من هزيمة العراق واخراجه بالقوة من الكويت. فى هذه الاثناء تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش ببحث عملية السلام بين العرب واسرائيل سعيا إلى انهاء الصراع بين الجانبين وتسوية كافة المشكلات عن طريق المفاوضات وبالفعل تم الاتفاق بين مختلف الاطراف على عقد مؤتمر مدريد للسلام فى الشرق الأوسط نتيجة للحدثين السابقين.. وجلس العرب والاسرائيليون لأول مرة على مائدة واحدة لبدء المفاوضات حول «حلال السلام الشامل فى الشرق الأوسط» وتم الاتفاق على اطارين للمفاوضات.

الإطار الأول:

«المفاوضات متعددة الأطراف» التى تشمل إلى جانب الدول العربية واسرائيل بعض دول الجوار التى ترغب فى المشاركة فى المباحثات حول العديد من القضايا الهامة تأتى فى مقدمتها قضايا «المياه - البيئة - الرقابة على التسلح - مشكلات اللاجئين - التنمية الاقتصادية لدول الشرق الأوسط».

الإطار الثانى:

يدور حول صيغة «المفاوضات الثنائية بين الجانبين» حيث تتفاوض اسرائيل فى واشنطن مع كل دولة عربية على حدة على اساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» وهكذا بدأت المحادثات الثنائية الشاقة والطويلة بين اسرائيل وكل من سوريا والاردن والفلسطينيين كلها دارت فى حلقات مفرغة. مع وصول حكومة عمالية جديدة بزعامة اسحاق رابين بعد ان فاز على اليمين الاسرائيلى بزعامة شامير فى الانتخابات التى جرت فى يونيو عام ١٩٩٦ بدأت جولات جديدة من المفاوضات بين اسرائيل والاطراف العربية. وبالفعل تمكنت اسرائيل فى نهاية الأمر من عقد اتفاق للسلام مع الاردن فى اكتوبر ١٩٩٤ كما قطعت المحادثات مع سوريا شوطا طويلا لكنها توقفت امام عقبة «ضمانات وترتيبات الأمن».. بينما جرت محادثات سرية فى أوسلو بالنرويج بين الاسرائيليين والفلسطينيين أسفرت عن توقيع اتفاق «اعلان المبادئ الفلسطينى الاسرائيلى» الذى تم توقيعه فى واشنطن فى ديسمبر ١٩٩٣ وتم بموجبه الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة والعديد من المدن والقرى الفلسطينية فى الضفة الغربية على مراحل ثلاث تنتهى الأخيرة منها فى ديسمبر ١٩٩٧.. ولكن وبعد اغتيال اسحاق رابين الذى دفع حياته ايضا ثمنا للسلام فى نوفمبر عام ١٩٩٥ على يد شاب اسرائيلى ينتمى إلى اليمين اليهودى المتطرف الرافض لاى انسحاب اسرائيلى من الاراضى المحتلة ثم خروج شيمون بيريز بعد فشله فى انتخابات مايو ١٩٩٦ ووصول بنيامين نتنياهو إلى السلطة على رأس اليمين الاسرائيلى الذى دأب وبشكل متواصل على وضع العراقيل والعقبات أمام مسيرة السلام بدءا من اعلانه التخلى عن تعهدات الحكومة السابقة وتنكره لمبدأ الأرض مقابل السلام وصولا إلى بناء المزيد من المستوطنات ورفض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة رفضا تاما.. وعدم قبول اى حديث عن تقسيم للقدس أو انسحاب اسرائيلى من الجولان مقابل السلام مع السوريين. واصبح شعار الحكومة الاسرائيلية «الأمن مقابل السلام» وتضييق الخناق على الفلسطينيين للوصول بعملية السلام إلى طريق مسدود.. ثم تتدخل الولايات المتحدة فى نهاية الامر للخروج من المأزق بالتوصل إلى اتفاق آخر «واى بلانتيشن» فى اكتوبر ١٩٩٨ وجاء الاتفاق فى مجمله انعكاسا لرؤية حكومة اسرائيل التى تدور حول الانسحاب من قليل من الأرض مقابل ضمانات لانهاية لها من الامن ورغم ذلك تراجع الاسرائيليون عن تنفيذها وافقوا عليه انتظارا لما قد يحدث من تحولات أو مفاجآت بعد الانتخابات المزمع اجراؤها فى اسرائيل. وهكذا اصبح الطرف الاسرائيلى هو الذى يتحكم فى مصير السلام ويقوم بالتلويح من آن لآخر باستخدام القوة ليعيد المنطقة من جديد إلى مخاطر اجواء الحرب والصراع والتهديد والعدوان.

ولكن اذا كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من «عمل وليكود» قد تمكنت حتى الآن من عقد اتفاقات منفصلة للسلام مع كل من مصر والاردن.. ثم قامت بتوقيع اتفاقات أخرى مع الفلسطينيين تواجه كل يوم خطر التراجع والتهديد.. فانها من جانب اخر لم توقع أى اتفاق للسلام مع السوريين واللبنانيين.. وإذا كان الاسرائيليون يبحثون حقيقة عن السلام الآمن - كما يقولون - فإن العرب بدورهم يتطلعون إلى السلام العادل وعليهم أن يدركوا أن السلام الحقيقى هو الذى يوفر الأمن والعدل معاً وبشكل دائم لجميع الاطراف دون استثناء.

وبين الأمن المفقود والعدل المنشود.. يظل السلام حائرا فى طريقه الشاق والطويل قبل أن يصل إلى غايته المأمولة بين العرب واسرائيل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٤/١٩٩٩

شارون يبدأ جولته في الولايات المتحدة

الجيش الإسرائيلي يغلق الحرم الابراهيمي أمام المصلين المسلمين

■ الخليل (الضفة الغربية المحتلة) - كونا، قررت الحكومة الاسرائيلية اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل في وجه المصلين المسلمين اعتبارا من صباح امس حتى مساء اليوم وذلك بسبب حلول احد الاعياد اليهودية.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في الخليل انه بمقتضى توصيات لجنة شمغار فان الحرم الابراهيمي سيكون مفتوحاً لليهود فقط لمدة ثمانية واربعين ساعة لتمكينهم من تأدية طقوسهم.

يذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت عقب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في 25 فبراير عام 1994 تقسيم المسجد الاسلامي بين اليهود والمسلمين.

ورفض المسلمون القرار لكن الجيش الاسرائيلي فرضه بالقوة.

من ناحية اخرى بدأ وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس زيارة عمل للولايات المتحدة تستمر ايام عدة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان شارون سيجتمع خلال الزيارة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبحث معها في عملية السلام على المسار الفلسطيني كما يلتقي عددا اخر من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

وكان المتحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب اصدر بيانا في الاسبوع الماضي اعلن فيه مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن تعثر عملية السلام وعدم تطبيق التزاماتها في اتفاق واي ريفر وذلك بعد ان حاولت مصادر سياسية اسرائيلية تسريب معلومات نقلا عن مصادر اميركية مسؤولة تزعم ان الادارة الاميركية توافق على خطط اسرائيل لعدم تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/ ٤/ ١٩٩٩



أسطورة اللوبى الصهيونى!



بقلم:

د. عمر الحسن

يحرص اللوبى اليهودى على تاكيد قوته وانتشاره وقدرته على ممارسة الضـغط من أجل المصـالح العليـا لإسـرائيل، واختـلاق المشـاكل بل والفضائح لمن يحاول الوقوف أمام هذه المصالح أو تهديدها وإذا كانت الولايات المتحدة مثالا على ذلك فإن هناك أمثلة أخرى تشهدها مناطق مختلفة من العالم، وتسير فى الاتجاه ذاته فهذا رئيس الوزراء الروسى يتعرض لحملة لانه يهتم بالشرق الاوسط لعلاقاته العربية القديمة، بلغت ذروتها باتهامه بتلقى رشاوى مالية منتظمة من صدام حسين نظير عرقلة برنامج التفتيش على الاسلحة ومند ايام أعلنت الوكالة اليهودية معارضتها اندماج بنكي «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» الفرنسيين لانهما لم يتعاونا في مسالة ذهب النازي فيما يشكل جزءاً من توتر عام يصيب القطاع المصرفي الفرنسي باكمله. إزاء ضغط القضايا المرفوعة باسم ضحايا المحارق الي درجة تدافع البنوك لتسوية أمورها مع «الضحايا» حتى تنجو من تلك الضغوط!! . وتعرضت الخارجية البريطانية لانتقادات عنيفة من اللوبى اليهودى فى بريطانيا لدعوتها الدكتورة «ليندا بن زفي» لالقاء محاضرة» وهى اسرائيلية وعضو «جماعة الامهات الاربع» التى تدعو الى الانسحاب من لبنان، حيث اعتبرت جماعة أصدقاء إسرائيل داخل حزب العمال البريطانى وغيرها ذلك تدخلا فى الشئون الداخلية الاسرائيلية، وقد يؤثر على مجرى الانتخابات هناك، والمتتبع للأمور يكتشف أن وزير الخارجية البريطانى روبن كوك هو المقصود غالبا من هذه الحملة لمواقفه المتوازنة من عملية السلام وانتقاد سياسة اسرائيل الاستيطانية، والملاحظ أنه تعرض لمشاكل بعد زيارته مناطق السلطة الوطنية واسرائيل وشجبه سياستها، بدءا من اكتشاف أمر سكرتيرته ومروراً بقضية بيع أسلحة الى سيراليون تركزت الاتهامات بشأنها عليه رغم أنه كان مسئولاً ضمن مسئولين عديدين وربما غير مسئول أصلاً، وانتهاء بنشر زوجته السابقة كتابا عن حياتها معه وهو الأسلوب اليهودى الذى يعتمد على البحث فى الملفات القديمة، وإعادة فتحها وتسليط الأضواء عليها ومحاصرة الهدف بسلسلة من الشائعات والتركيز عليها وتضخيمها وحتى عندما دافع تونى بلير عن كوك فى قضية الاسلحة الى سيراليون، ربما كان اللوبى الصهيونى هو الذى سرب معلومات نشرتها الصحف تفيد أن له مصلحة فى مساعدة الرئيس السيراليونى المخلوع للعودة إلى الحكم .

وتهدف الحملة الى استقالة كوك وانسحابه من الحياة السياسية مثلما حدث للعديد من السياسيين المتعاطفين مع الفلسطينيين، وإن بدا ذلك صعبا بالنسبة لروبن كوك نظرا لمبادئه التى منحته الاحترام والدعم من رئيس وأعضاء حزبه، ومن المجتمع البريطاني بشكل عام. وأخر الابتزازات التى مارسها رئيس الوزراء الاسرائيلى كان الأسبوع الماضى حين استبق البيان الأوروبى المؤيد لاعلان دولة فلسطين، بأخر يندد فيه بموقف أوروبا «التى اتخذت دون العالم بأسره - قرارا يعرض وجود اسرائيل للخطر فى حين أنها كانت الأرض التى هلك فيها ثلث الشعب اليهودى حسب تعبيره

إن الفكرة الاساسية التى يريد اللوبى اليهودى تثبيتها فى الأذهان هى أن أحداً لا يمتلك حصانة ضد ملاحقته سواء كان فى السلطة أو خارجها، وهذه الفكرة مثلها مثل اسطورة «الجيش الاسرئيلى الذى لا يقهر» التى قضى عليها جيش مصر العربى فى حرب ١٩٧٣، ناهيك عن فشل الجيش الاسرائيلى فى التصدى لهجمات المقاومة اللبنانية فى الجنوب اللبنانى المحتل، أو أسطورة الموساد الذى لا يغلب والتى اهتزت هى الأخرى بسبب فشل العديد من عملياته مؤخراً. وجدير بالذكر أن ما يساعد اللوبى الصهيونى ليصول ويجول فى أوروبا وأمريكا هو تشتت العمل العربى المشترك على هذه الساحات رغم وجوده، و«الوجود» غير «الحضور».

رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٤ / ١٩٩٩

فلسطين.. سيناريو اللحظات الأخيرة!!

فتحى خطاب

مسألة قيام الدولة الفلسطينية وقعت الدول العربية فى حالة حيرة شديدة حيث دفعتهم امام تجربة لم يتهيأ لها احد ف "الكل" العربى لم يكن يوما متكاملا او منسجما او حتى واعيا بالحقائق الكبرى.. هذه الحقيقة اكدها واكد عليها فتحى خطاب من خلال المقال التالى والذى توقع فيه ايضا ان تنسحب عملية التفاوض بشأن النقاط المتعثرة الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية وما يتبعها من تنفيذ البنود الخاصة باتفاقية واشنطن "واي ريفر" ان تنسحب الي الظل قبل ان تبدأ خطوات التفاوض.. خطاب حسم الموقف بتأكيده ان باقى الفصول مرتبط بنتائج الانتخابات الاسرائيلية.. كل ذلك من خلال عرض ممتع وعميق..

صحيح.. ليست هناك امراة نصف حامل كما يقول المثل الامريكى فهى اما ان تكون فى حالة حمل او لا تكون.. وهذا لا ينفى ان هناك احيانا حالة «حمل كاذب»... ولكن هذه الحالة ايضا لا تعطى الشرعية لمشاعر النشوة والحبور بقرب الميلاد.. ويترتب على هذا بالمنطق المجرد حركة مستمرة من التوقعات والاحتمالات والتمنيات والدعوات لولادة غير متعسرة، غير محفوفة بالمخاطر!!

واخشى ان اقول ان التبشير بقرب «مولد» الدولة الفلسطينية المستقلة، اصبح مجرد خطوة كبيرة واسعة على طريق الآمال والتمنيات العربية، ولكنها خطوة معلقة فى الاجواء، مقيدة بارادات ووجهات نظر الاخرين، حتى اصبحت المخاطرة الحقيقية وهى فى دائرة الاحتمالات ان ننتقل من هذه المقدمة وان ندخل من باب التصريحات والمشاورات والوعود.. ونمشى منه مباشرة الى الفناء الخارجى ندحرج امامنا مطالب التأجيل للاتفاق على خطوات اخرى مفتوحة بغير قيد ومع ذلك فان الرأى الغالب بيننا ان نفتح كل الابواب للآمال فى انتظار عرس اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعد ٢٨ يوما بالتمام والكمال.

ولكن.. هناك مسألة لابد من الالتفات اليها اولا وهى تتصل مفهوم الدولة كوضع نريد الوصول اليه والمحافظة عليه.. والقصد.. هل نحن امام محاولة لاعلان استقلال دولة ام خطوة لاعلان قيام دولة؟.. وهناك فارق بين الحالتين سواء اعلان الاستقلال او خلق دولة.. والفرق ترسمه محددات واضحة منها: الحدود، والمؤسسات السيادية، والنظم القائمة بالحكم، والعاصمة وهى هنا كرمز للاطار العام للدولة.. اما الجغرافية والتاريخ والشعب فهى حقائق قائمة.. الارض حقيقة مادية قائمة، بصرف النظر عن مواقع السيطرة الاسرائيلية ومواقع المستوطنات اليهودية، وبصرف النظر عن القول بالارض المحتلة ما بعد ٦٧ او ما بعد ٤٨.. والشعب الفلسطينى ايضا حقيقة قائمة، وبصرف النظر عن الوجود فى الضفة الغربية وغزة او الوجود تحت مسمى عرب ٤٨.. والتاريخ الفلسطيني حقيقة قائمة، وبصرف النظر عن صراعات اثبات وتوثيق سطوره منذ ما قبل عهد الانتداب البريطانى او ما بعد ارتجالية حركة المواجهة فى ٤٨ وما بعدها.

المهم لو اخذنا بحقائق الارض والشعب والتاريخ وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١-٢ الصادر فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ فنحن امام حالة لاستقلال دولة.. ولو اخذنا بحقائق الحدود والعاصمة والمؤسسات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ٤ / ١٩٩٩

السيادية ونصوص اتفاقيات السلام او بمعنى اوضح معاهدات التفاوض
بين الفلسطينيين والاسرائيليين فنحن امام حالة اعلان ميلاد دولة.. وان
كان الرأى قد استقر مبكرا على صدر التاريخ باختيار اسم الدولة
«فلسطين».. وكان الرأى قد استقر مبكرا ايضا على اختيار رسم علم
الدولة.. ولكن الاسم والرسم لا يصنعان دولة وينسحب الامر كذلك على
التصريحات والوعود والتمنيات فهى لا تخلق دولا ولا حتى كيانات
مستقلة منقوصة السيادة.. وسوف تبقى مجرد محاولات وان كانت قدرة
الاخوة فى السلطة الوطنية الفلسطينية على اطلاق التصريحات تنافس
قدرتهم على استخدام كلمات من الوزن الثقيل جدا ومن بقايا زمن النضال
بالكلمات وكل من «هب ودب» له الحق فى اصدار التصريحات، مما تسبب
كثيرا فى التشويش على المواقف.. ومما تسبب ايضا فى خلق مواقف
محرجة كانت نتيجتها سحب هذه التصريحات ونفيها وابتلاعها على
مضض.

ومن سوء الحظ ان الحكومة الاسرائيلية تتصيد كلمات هذه
التصريحات وتصر على شطبها وتقديم الاعتذار علنا وبوضوح!! هناك
سيولة فى التصريحات وهذه مشكلة يصعب معها تحديد الفكر السياسى.
وبدون الدخول فى تفاصيل لا لزوم لها فى هذا الحديث.. نعود الى
اجواء وملابسات واحكام الموعد والاعلان وهل سيتم الاعلان فعلا عن قيام
الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة فى الرابع من مايو
المقبل اى بعد ايام معدودات؟ هل سيتم تاجيل الموعد والاعلان الى زمن
اخر فى المستقبل القريب وهل سيتم تحديد هذا الموعد الجديد ام سيترك
لاحكام الظروف والاحداث والاتصالات والمباحثات؟ وعندما يحين هذا
الموعد هل سيتم الاعلان عن مولد الدولة المستقلة ام سيدخل مرة اخرى فى
دائرة التاجيل والترحيل الى زمن ثالث وهكذا.. تساؤلات تفرض نفسها فى
الوقت الراهن، واخشى ان تقودنا نحو واد بعيد بغير دليل قبل ان نتمكن
من تحديد الاجابات!!

وعموما.. بمنتهى التجرد والاخلاص فان قيام دولة فلسطينية على اى
بقعة من ارض فلسطين يمثل بالنسبة لنا جميعا الحلم والامل كما اننى
اريد بامانة ان اكون متفائلا.. ولكن الخطوات العملية لتحقيق هذا الحلم -
ورغم توافر قاعدة عريضة من الحجج القانونية والوثائق التاريخية
وسندات الشرعية الدولية- هى خطوات محكوم عليها بان تكون مداخلها
على النحو التالى:

اولا: الموقف الامريكى.. وربما استطعنا بنظرة سريعة على ردود الفعل
والتصريحات الرسمية ونتائج المباحثات الفلسطينية الامريكية،
والاتصالات العربية الامريكية ان نكتشف بعضا من المفارقات المضحكة
باننا لا نزال نتوقع بالنيات الطيبة ان هناك فارقا بين الموقفين الاسرائيلى
والامريكى.. وان بامكان الادارة الامريكية ان تتخذ قرارا مسبقا لم تحدد
ملامحه اسرائيل فيما يتصل بالقضية الفلسطينية برمتها!! والثابت ان
تطابق الرؤية اصبح من دواعى القداسة لتوافق المواقف بين الادارتين
الامريكية والاسرائيلية، وان هناك قدرا كبيرا من الاهتمام بعدم الانحراف
عن مسار الالتزام الامريكى بامن وتفوق اسرائيل.. وامن اسرائيل وتفوقها
يتحدد دائما بالمفهوم الاسرائيلى، وهو مفهوم متسع لاحدود له، وان كان
من ابرز المحرمات فى هذا الاطار الشامل هو اقامة دولة فلسطينية
مستقلة.. المهم ان الموقف الامريكى محدد بالرفض.. والادارة الامريكية
تشير الى التزامات وافق عليها الاخوة الفلسطينيون على متن معاهدة
واى ريفر برعاية وشهادة الولايات المتحدة.. وهى الاجراءات احادية
الجانب وعدم الاقدام على اى خطوة فى هذا الاتجاه دون موافقة الطرفين،
وجاء تعزيز هذه الاجراءات بخطابات الضمان الامريكية الشهيرة، وكان
القصد الواضح عدم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.. رغم
اننا سقنا تبريرات وتفسيرات غريبة حول هذا البند!! وبعض سوء الفهم
من هذا النوع تكرر كثيرا على الخط الممتد من اوسلو وحتى واى
بلانتيشن؟!.. الولايات المتحدة الامريكية قد لا تعترض على وطن قومى
للفلسطينيين ولكنها ترفض دولة فلسطينية.. والوطن ارض وشعب وادارة
ذاتية وهذا لا يمنع من وجود بعض الشكليات التى يرفع البعض من
شانها مثل المطار وجواز سفر ونشيد وعلم وطوابع بريد ولكن اقامة دولة
فلسطينية مستقلة تمثل قضية مختلفة تماما وخارج حدود الزمن الجارى
على الاقل.

والحاصل ان الادارة الامريكية تدفع بمسببات عديدة تؤيد رفضها.



ثانيا: الموقف الاوروبي.. وبصرف النظر عن الحالة الخاصة بالموقف البريطاني التابع للموقف الامريكي.. فان موقف المجموعة الاوروبية في الجملة لايزال كما هو.. التعاطف وتفهم وجهات النظر الفلسطينية والعربية وبالضرورة اصدار بيانات سياسية مقبولة ومن بينها البيان الاخير الصادر عن الاتحادالاوروبي يؤكد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته قريبا ومن خلال المفاوضات.. اى دون الاشارة الى موعد الرابع من مايو بل وربط اقامة الدولة بالتفاوض بين الطرفين بشانها!! والبيان حدد استعداد الاتحاد الاوروبي لبحث الاعتراف بدولة فلسطين في الوقت المناسب وعلي قاعدة الاتفاقات الحالية وعبر المفاوضات.. اما ما هو الوقت المناسب من وجهة نظر المجموعة الاوروبية فتلك مسالة يطول شرحها وقد فاتنا على عجل ان البيان اقرب لرسالة مجاملة.. وهو يتضمن بلا شك اهتماما اقرب للتاييد باعلان قيام الدولة الفلسطينية في الوقت المناسب ولكن كما يقال فان الاهتمام بغير قدرة لايعطى اصحابه الحق في اى دور فعال.. واعتقد ان قدرات الاتحاد الاوروبي لا تتعدى اصدار البيانات، ومن الخطا ان نتصور ان هناك امكانية حركة او دور فعال بعيدا عن مسار الدور الامريكي وما يسمح به لغيره.. وهذا باختصار -غير مخل- مجمل مواقف الدول الكبرى الفاعلة والمشاركة والمؤثرة والمجاملة ازاء الموعد والاعلان؟!

ثالثا: اسرائيليا.. والموقف واضح ومحدد وان كان من سوء الفهم او سوء التقدير ان نقارن بين نتنياهو وايهودباراك وبقية رموز حزب العمل او حزب الوسط الجديد فالتصور الاسرائيلي لموضوع اقامة دولة فلسطينية مستقلة محدد ويرتبط بتصورات عقيدة مازالت وستظل من اهم ثوابت الفكر الصهيوني.. ولا ادرى لماذا نقلل من اهمية وتاثير ان العقيدة في اسرائيل نظام سياسي واجتماعي المهم ان التصور الاسرائيلي واحد وان اختلفت حدة التصريحات او مرونتها وان اختلفت الكلمات حول المعنى.. ثم ان الموقف الاسرائيلي هو صاحب السيادة وهو ايضا خارج نطاق اى ضغوط سياسية من اية جهة هذا اذا ما تجرات الدولة العظمى وفقدت صوابها يوما ولوحت بممارسة اى ضغوط!!

والحاصل ان عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة القدس في يد اسرائيل وتجرى ما يشاء لها من ممارسات التغيير والتهويد والتوسع وبصرف النظر عن قرارات الشرعية الدولية، وبصرف النظر عن الاحتجاجات الكلامية العربية، وبصرف النظر عما يقال بشان تحديد وضع القدس في اطار مفاوضات الوضع النهائي الا اذا اعتبرنا العاصمة مجرد رمز حتى يحين موعد استردادها ثم ان شطرى الدولة الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة تربطهما معابر تحت سلطة وسيطرة اسرائيل بالضبة والمفتاح.. ثم للمرة الثالثة من يمنع نتنياهو من تنفيذ تهديدات الضم الكامل للضفة والعودة الى المربع الواحد اذا ما تم اعلان قيام الدولة الفلسطينية من يستطيع؟

رابعا: الموقف العربي.. ونلاحظ انه في المرتبة الرابعة بعد المواقف السابقة.. لانه موقف يفتقد للتحرك بوضوح وحزم.. ولان الكل العربي لم يكن يوما متكاملا او منسجما او حتى واعيا بالحقائق الكبرى في عالمنا المعاصر.. واتصور ان الحكومات العربية في حالة حيرة شديدة امام تجربة لم يتهيا لها احد «قيام الدولة الفلسطينية».. واستطيع ان اؤكد ان غالبية الدول العربية تفضل ان يجئ اعلان الدولة في الوقت المناسب، خاصة اننا ادمنا تعبير الوقت المناسب سواء لعقد قمة عربية او لاية تحركات تحمل قدرا من المسئولية القومية وان كان البعض العربي يلوح بالتاييد واعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتبادل السفراء.. وهذا اضعف الايمان.. وان كان الإعتراف بفلسطين راسخا في الوجدان العربي منذ بدايات خلق المشروع الصهيوني على ارض فلسطين وان كان التبادل الدبلوماسي محقق بالفعل بالنسبة لمصر والاردن والمغرب داخل اراضى الحكم الذاتي الفلسطيني فالامر ليس جديدا ولا يحمل اى جديد ،المطلوب الان هو خطوة كبيرة واسعة تنطلق من استراتيجية عربية يتم تحديدها بالعداد الجيد لجميع الاجراءات والترتيبات ودراسة مواجهة جميع الاحتمالات في اعقاب اعلان الدولة.. وهذا بالطبع لم يتحقق ولن يتحقق خلال ٢٨ يوما فقط؟

خامسا: فلسطينيا.. ربما كان مفيدا ان يكون هناك نوع من ضبط حركة التصريحات او تحديدها بجهة معينة.. ولذلك اخشى ان تنتهى حركة الاتصالات والمشاورات والمباحثات الفلسطينية عربيا ودوليا ونكتشف اننا دخلنا دون قصد والله أعلم بالنيات في نفس دوامة المزايدات واللعب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٤ / ١٩٩٩

بورقة اعلان الدولة، وكما حدث تماما فى حالة التلويح باستخدام ورقه الانتفاضة الفلسطينية.. مع مراعاة الاعتراف وبموضوعية ان الانتفاضة تجمدت وترهلت اطرافها حين تحولت الى ورقة للضغط والمناورة.. فقدت عفويتها!!؟

وبنظرة اجمالية للامور فان اعلان قيام الدولة الفلسطينية هو محاولة خلق لدولة مستقلة، والمحاولة تعتمد على حقائق مادية ملموسة، وعلى حقائق واصول تاريخية، وعلى ثوابت ومحددات قانونية وفى اطار الشرعية الدولية.. ولكن كل ذلك لن يدفع اسرائيل او غيرها من الاطراف الدولية الفاعلة بالتسليم بالامر الواقع.. والمنطق العقلى والعلمى فى ادارة حركة المباحثات والمشاورات والاتصالات وحتى الإعداد لترتيبات واجراءات اعلان الدولة يقول شيئا اخر ابعد من الجهد السياسى والاعلامى المكثف.. اى مخطط واضح ومدروس يراعى ضوابط وتوازنات مناخ اقليمى وعالمى ملائم وتاثير القدرات والطاقات ولكن.. القوة العربية مغيبة واذا انفجر الوضع -لاقدر الله- فليس هناك ضمان لردود فعل قادرة على المواجهة!!

واتصور على اية حال ان نهاية المطاف وبعد ان دخلت مبادرة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى دائرة عملية التشاور واستعراض وجهات النظر التى تؤيد اجراء التفاوض حول هذا الاعلان اتصور ان عملية التفاوض بشأن قيام الدولة سوف تنسحب الى الظل ولو مؤقتا على هامش عملية التفاوض بشأن النقاط المتعثرة الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية وما يتبعها من تنفيذ البنود الخاصة باتفاقية واشنطن المعروفة باسم «واى ريفر».. وكل ذلك قبل ان تبدأ خطوات التفاوض حول الوضع النهائى.. وبصرف النظر عن اى تحديد فان بقية الفصول مرتبطة بنتائج الانتخابات الاسرائيلية فى ١٧ مايو ثم نعطى مهلة من الوقت -كالعادة- حتى تستقر مقاعد الحكومة الاسرائيلية الجديدة.. وهذا يعنى ان اى حركة جادة فى هذا الاتجاه سوف تبدأ مع الصيف القادم!!

بصمات

جاء فى كتب التراث.. قيل لاعرابى: ما يمنعك ان تغزو؟ قال: والله انى لابغض الموت على فراشى، فكيف امضى اليه ركضا؟!



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٤ / ١٩٩٩

عرفات يواصل جولاته لحشد التأييد لإعلان الدولة الفلسطينية
يلتسين يطالب بتأجيل القرار وديميريل يحذر من عواقب الإعلان من جانب واحد

موسكو ـ أنقرة ـ وكالات الأنباء:

واصل أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولاته المكثفة في دول العالم في اطار حشد التأييد للدولة الفلسطينية المقرر اعلانها في «٤» مايو القادم. وصل عرفات الي العاصمة الروسية موسكو بعد زيارة قصيرة الي تركيا استغرقت عدة ساعات، رحب الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالرئيس «عرفات» مؤكداً دعم بلاده للموقف الفلسطيني وأجري عرفات محادثات هامة مع يلتسين ويفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي حول امكانية اعلان أو عدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية. وأعرب «يلتسين» عن أمله في تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية المقرر في «٤» مايو القادم. وأكد أن التأجيل سيوفر فرصا جديدة لعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط. ومن المقرر أن يزور ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي الشرق الأوسط في «١٥» ابريل الجاري. ومن المقرر أن يقوم عرفات بعد زيارة موسكو بجولة أسيوية تضم الصين واليابان والهند.

في أنقرة حث الرئيس التركي سليمان ديميريل نظيره الفلسطيني بالتريث في اعلان الاستقلال لفترة بسيطة. وكشفت مصادر رسمية أن الرئيس« التركي نقل هذه النصيحة لعرفات خلال اجتماعه معه اثناء زيارته السريعة لأنقرة. واضافت أن «ديميريل» أكد دعم بلاده لمسعي «عرفات» نحو الاستقلال ولكنه حذر من أن أي قرار متسرع باعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد حالياً لن يخدم الا مصالح تلك الجهات التي تسعي لنسف عملية السلام.



واشنطن تدعو الفلسطينيين والاسرائيليين لمد العمل بالاتفاقيات أوسلو عاما آخر

عرفات تسلم رسالة من كلينتون بضمانات أمريكية لدعم السلام

واشنطن - غزة - وكالات الانباء. دعت الولايات المتحدة السلطة الفلسطينية واسرائيل لمد العمل باتفاقيات أوسلو المؤقتة عاما اخر بعد ان ينتهى سريانها فى الرابع من مايو المقبل.

جاءت الدعوة الامريكية فى بيان اصدره البيت الابيض وقرأة جولوكهارت المتحدث باسم الرئيس بيل كلينتون.. وطالب البيت الابيض الطرفين بان يلتزما بكل مرجعيات عملية السلام كما نصت عليها اتفاقيات اوسلو ومدريد مشددا على ان هدف المفاوضات هو تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى اساس مبدأ الارض مقابل السلام وكل الاتفاقيات الاخرى المنضوية تحت لواء اوسلو.

لم تعلن الولايات المتحدة ان مايو ٢٠٠٠ سيكون موعدا نهائيا لمفاوضات التسوية الشاملة ولكنها ناشدت الطرفين التوصل لاتفاق فى هذا الموعد وعرضت عقد قمة ثلاثية «امريكية - فلسطينية - اسرائيلية» قبل نهاية العام الحالى لدفع عملية السلام.

.. وقد تسلم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات رسالة من الرئيس الامريكى بيل كلينتون تتعلق بالضمانات الامريكية لدعم عملية السلام.

دعا البيان الأمريكى الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى لتحاشى اتخاذ اجراءات منفردة فى اشارة معتادة الى امكانية اعلان دولة فلسطينية من جانب السلطة الاسبوع القادم او استمرار اسرائيل فى انشطتها الاستيطانية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٧

قال البيان ان الولايات المتحدة تدعو الطرفين للاستمرار فى تنفيذ كل التزاماتهما المنصوص عليها فى اتفاقيات الوضع المؤقت بما فيها التنفيذ الكامل دون مزيد من التأخير للاتفاقيات المؤقتة ولمذكرة واى ريفر واستمرار التعاون بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية

رغم هذه المطالبة التى تعنى اسرائيل حيث انها الطرف الذى جمد اتفاقيا «واى ريفر» فقد استبعد مسئولون فى الخارجية الامريكية ان تبادر واشنطن بممارسة اى ضغط على اسرائيل قبل الانتخابات المقررة هناك فى ١٧

مايو القادم. اوضح البيان ان الولايات المتحدة تعتقد انه لم يكن مقصودا لعملية السلام فان الولايات المتحدة مستعدة للمساهمة فى اطلاق هذه المحادثات بعد الانتخابات الاسرائيلية وبمجرد تشكيل حكومة اسرائيلية وان تقوم بمراجعة ومراقبة تقدم المفاوضات.

مكافحة الإرهاب

أوضح البيان الرسمى أن الولايات المتحدة مستعدة أيضاً - بشرط موافقة الطرفين - أن تجمع الإسرائيليين والفلسطينيين سويا خلال ستة أشهر لمراجعة الجهود الجارية.

شدد البيان على أهمية ان تستمر السلطة الفلسطينية فى مكافحة الجماعات الإرهابية ودعم أمن إسرائيل.. قال البيان انه إذا توصل الفلسطينيون وإسرائيل إلى اتفاق فمن الضرورى أن يقوما بواجبهما من أجل خلق مناخ جدى ونزيه وذى مصداقية تجرى فيه المفاوضات.. ولذا فمن المهم لمصلحة الطرفين أن يدعما أمن شعبيهما وأن يستمر الفلسطينيون فى جهودهم لمناهضة الإرهاب وأن يصون الطرفان التعاون والأمن بينهما.

من ناحية أخرى تسلم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الليلة الماضية رسالة من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون تتعلق بالضمانات الامريكية لدعم السلام وقد قام بتسليم الرسالة إلى الرئيس عرفات القنصل الأمريكى العام بالقدس جون هرست.

قالت المصادر الفلسطينية إن الرسالة تتعلق بالموقف الأمريكى من تطورات عملية السلام وموضوع استحقاق الرابع من مايو الذى سيبحثه المجلس المركزى الفلسطينى اليوم فى غزة.. وصف نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات الرسالة بأنها ايجابية وهامة وتاريخية إلا أنه لم يفصح عن مضمونها.

ومن المقرر أن يطلع الرئيس عرفات المجلس المركزى الفلسطينى اليوم على فحوى الرسالة الأمريكية.. وكانت بعض المصادر قد ذكرت أن الرسالة تتضمن رفض الاستيطان الإسرائيلى والتعهد بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة وتأكيد حق الشعب الفلسطينى فى تحديد مستقبله كشعب حر على أرضه حاضرا ومستقبلا إلا انها تطلب عدم الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

اللجنة التنفيذية

كما رأس الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات اجتماعا الليلة الماضية للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اقرت اللجنة فى اجتماعها التقرير الذى ستقدمه الى المجلس المركزى الفلسطينى حول الموقف السياسى الراهن ونتائج الاتصالات التى أجراها الرئيس عرفات طوال الاشهر الثلاثة الماضية حول استحقاق انتهاء المرحلة الانتقالية فى ٤ مايو القادم واقامة الدولة الفلسطينية من المقرر أن يكون هذا التقرير هو محور مناقشات المجلس المركزى فى اجتماعه اليوم لاصدار قراره حول استحقاق الدولة.

حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ارتيل شارون الفلسطينيين مما اسماه مغبة الاعلان عن دولتهم المستقلة.

نقل راديو اسرائيل عن الوزير الاسرائيلي قوله فى روما ان خطوة من هذا القبيل ستحدو باسرائيل لفرض سيادة القانون والادارة الاسرائيلية في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اشار الراديو الى ان اسرائيل لن تعتبر اعلان الفلسطينيين من جانب واحد عن قيام دولتهم امرا غير قانونى فحسب بل ان اسرائيل تعتبر ان مثل هذا الاعلان سيؤدى الى نسف الاطار الوحيد الذى يمكن بواسطته تغيير أحوال الشعب الفلسطيني.. على حد قول الراديو.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٤ / ١٩٩٩

٤ مايو .. موعد فاصل فى تاريخ أمة

د. محمود وهيب السيد

قضية إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو هذا العام.. شانها شان كل القضايا السياسية.. يرتكز القرار الصادر بشانها ويؤسس فى جزء منه على حقائق وفرضيات موضوعية يتم استقاؤها من الدافع الفعلى لبيئة تلك القضية، وفي جزء ثان منه يقوم على ما تم من محاولات استشراف مستقبل أحداث تلك القضية وتفاعلاتها المستقبلية.

وقد أثيرت تلك القضية ـ ومازالت ـ على مختلف الأصعدة ودرجاتها. وأدلى كل فريق فيها بدلوه فأنت حين تستمع للفريق الأول والمنادى بعدم الانصياع للضغوط لتأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية، تقتنع بآرائهم وحججهم وسلامة منطقهم. ثم تتحول صوب الفريق الآخر والمنادى بحكمة التأجيل لموعد آخر فتجده لا يخلو من منطقية وصواب تفكير واستنادا على جدران موضوعية.. فيسقط فى أيدينا ونحتار .

لذا يبقى على القيادة الفلسطينية أن تعقد العزم على اختيار طريق منهما مستلهمة فيه مصلحة شعبها وآماله وأحلامه، آخذة فى اعتبارها طبيعة المرحلة التى تمر بها القضية ومستجداتها سواء المرتبطة باطراف القضية أو أحداثها أو بيئتها وأيضا رؤية وانطباعات القوى الإقليمية والعالمية المؤثرة فيها عنها وهى أمور يختلف فيها انطباع وموقف فائد عن آخر ويختلف حكم التاريخ عليها كما يختلف ايضا حكم المعاصرين بشأنها إلا أن هناك بعض المفاتيح التى قد يفيد التمسك بها فى اتخاذ موقف ما فيها وهى:

١ ـ لم الشمل وتوحد الأمة وثقتها فى قيادتها هى قيمة عظمى تحرص عليها الدول والشعوب وقد عانى الشعب الفلسطينى كثيرا من مخاطر التفرق والتناحر وخسر من أبنائه وكوادره الكثير فى الاقتتال والمعارك بين الإخوة ورفاق السلاح . وقد هدأ كل ذلك أخيرا بفضل حكمة القيادة وأيضا طول فترة الاقتتال وفداحة وجسامة الخسائر لذا فإن اختيار قرار ما فى هذه القضية لابد أن يأخذ فى حسبانه التأثير المتوقع منه على هذه القيمة المستهدفة

٢ ـ لقد بنى العرب جميعا والقيادة الفلسطينية خاصة كل قراراتهم السابقة والمتعلقة بالقضية على اساس حساب تأثير قراراتهم تلك على الطرف الإسرائيلى وانعكاساتها عليه، وبالتالى حساب رد فعله عليها ومع ذلك بقيت تلك القرارات فى واد. وما يريد الإسرائيليون أن يفعلوه فى واد آخر فهم يفعلونه بالانتظار أو ترقب أو حتى تفكير لرد فعل أو انعكاساته على العرب والفلسطينيين . فقد استمرت مصادرة الأراضى وبناء المزيد من المستوطنات والتحلل من الاتفاقات المعقودة والتنكيل بالقيادات الفلسطينية من خارج الأراضى الفلسطينية وأيضا بقاء قيادات اسرائيلية بالسلطة وزوال قيادات اخرى من الساحة وفق حسابات إسرائيلية بحتة . لا تختلف التوجهات الأساسية لليكود عن حزب العمل خاصة بالنسبة للقدس والدولة الفلسطينية كاملة السيادة.. الخ لذا . فإن اختيار أحد البديلين وبناء قرار فلسطين عليه خاص بهذه القضية ويستهدف فقط المصلحة العليا للعرب والفلسطينيين من المنظور الفلسطينى فقط. هو بالتأكيد الحل الأمثل. مع حتمية الإحاطة بأن العرب والفلسطينيين يملكون الكثير جدا أمام التهديدات الإسرائيلية . كما قال أخيرا ياسر عرفات

٣ ـ لقد تنازل الفلسطينيون حاليا عن استخدام معظم أسلحتهم وعناصر قوتهم من أعمال فدائية مسلحة مرورا بانتفاضة أطفال الحجارة والمقاطعة الاقتصادية وإيقاف التعامل مع الإسرائيليين، حتى الاعتراف المتبادل وتبادل العلاقات ولم يبق لديهم سوى



الية واحدة يتمسكون بها ويعضون عليها بالنواجذ وهى التمسك الأمين والحرفى بالاتفاقات الدولية والثنائية والحرص على تنفيذ بنودها وتعهداتها حتى ولو كان من طرفهم هم فقط . لذا فإن الاستمرار فيما بقى لنا وهى تلك الاستراتيجية . قد لا يكون ضاراً فى هذه الخصوصية، وهى التمسك باتفاقيتى أوسلو ١و٢، والمحددة لفترة انتقالية للمفاوضات قوامها خمس سنوات تنتهى فى ٤ مايو عام ١٩٩٩ بإعلان قيام الدولة الفلسطينية ان تمسكنا بالاتفاقيات الدولية هو أساس مطالبتنا للآخرين بمثله. وإذا نحن أهدرنا قدسية تلك الاتفاقات فلا يجب هنا إلا أن نلوم أنفسنا فقط.

٤ ـ تفيد قراءة تاريخ الصراع العربى ـ الإسرائيلي . باتقان وتمعن فى هذه المرحلة الحرجة فى إدراك أنه في بعض مراحل ذلك الصراع قد عن للطرف العربى أن يتمسك للنهاية بكفاحه ونضاله ضد قوى البغي والطغيان فكان لهم ما أرادوا حدث ذلك حين تمسك أطفال انتفاضة الحجارة بكفاحهم طوال سبع سنوات فكان ان انصاع الإسرائيليون ووقعوا معاهدتى أوسلو ١ و٢ اللتين اعترفوا فيهما بحق الشعب الفلسطينى فى الوجود وحق فتح فى تمثيلهم

كما نتفق معا فى أن خبرة التعامل مع الإسرائيليين تحتم الثبات على المبدأ وان فى تغيير المواقف والانصياع للضغوط أيا كانت خسارة مؤكدة وهذا ما نتج عن موافقة ياسر عرفات وانصياعه للضغوط الإسرائيلية والأمريكية فلم يطرح اعلان قيام دولته أمام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر عام ١٩٩٨ كما تفيد أيضا قراءة تاريخ ذلك الصراع ان الإسرائيليين يحسنون كثيرا استغلال عنصر الزمن خاصة إذا كان على هيئة هدنة مؤقتة يمنحها لهم العرب تمهيدا لعقد اتفاق أو لحدث ما لا يحدث أبدا

٥ ـ وبالتوازى وعلى الصعيد الداخلى للدولة الإسرائيلية فقد أفادت استطلاعات الرأى العام الإسرائيلى غلبة تيار المتشددين واليمينيين والمتطرفين على تيار مناصرة السلام وعودة «الأرض» للفلسطينيين وإقامة دولة للفلسطينيين وهو اتجاه يتزايد بمرور الوقت. وفى المقابل أفادت استطلاعات الرأى العام الفلسطينى زيادة الشعور بالإحباط واليأس وعدم الاطمئنان لجدوى مسار السلام مع الإسرائيليين وقد تفاقم ذلك الشعور بعد إصدار الكونجرس الأمريكى قرارا يحذر فيه السلطات الفلسطينية من مغبة الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية بقرار يصدر من طرف واحد وهو ما يعنى منهم تصرفا خارج ولايتهم القانونية ويتدخل للتأثير بين طرفين دوليين وبالمخالفة لاتفاقات دولية سبق أن عقدت بينهما.. فهل تنبئ تلك الاستطلاعات بأى فائدة ترجى فى المستقبل من تأجيل اعلان موعد الدولة الفلسطينية . وقد تزامن ذلك مع حتمية اتخاذ السلطة الفلسطينية لإجراء ما لإصلاح الخواء القانونى والدستورى الذى يسلم بالسلطة الفلسطينية إذا ما حل يوم ٤ مايو دون أن تعلن قيام الدولة الفلسطينية، فسوف ينتهى أجل المجلس التشريعى المنتخب فى ذلك التاريخ.. وتنتهى بالتالى المؤسسات والتشريعات التى سنت وأقيمت لمواجهة فترة انتقالية فقط فماذا سيكون على السلطة الفلسطينية أن تفعل حينئذ؟!

ان موعد إعلان الدولة الفلسطينية.. هو موعد فاصل فى تاريخ الأزمة العربية ـ الإسرائيلية.. بل فى تاريخ ومستقبل منطقة الشرق الأوسط ككل. فتداعيات قرار تصدره السلطة الفلسطينية بشأنه ستكون من الجسامة والخطورة التى لا بد أن يأتى عزمها على قدر عزم الرجال وجلدهم وبأسهم.. وأيضا بصيرتهم وإلهامهم.. فهل تقدر؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/٤/١٩٩٩



دولة صغيرة .. تمنع بلاوى كثيرة!

قلبى مع الزعيم الفلسطينى «ياسر عرفات» الذى لايكف ـ على الرغم من الشيخوخة والمرض ـ عن اللف بين الموانىء، يذرع الدنيا من مشرقها الى مغربها مؤكداً فى كل ميناء أنه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو القادم شاء من شاء وأبى من أبى.. بينما يهدد هذا الذى يأبى ـ واسمه «بنيامين نتنياهو» ـ بالويل والثبور وعظائم الأمور، مؤكداً بأن اتفاقيات «أوسلو» ليس فيها كلام عن دولة، وأن «عرفات» لو أعلن هذا الذى لم يرد له ذكر فيها، فسوف تلغى اسرائيل الاتفاقيات. . ومعنى هذا الكلام أن يعود الوضع الى ماكان عليه قبلها، فيفقد الرئيس الفلسطينى لقبه ومقر رئاسته فى «غزة» ومطاره، ليجد نفسه جالساً على شاطىء «بوسعيد» فى تونس، ليشنف أذان الأمة العربية، باغنية «محمد قنديل» الشهيرة : على شط بحر الهوى.. رسيت مراكبنا!

والأساس الذى ينطلق منه «عرفات» معقول ومنطقى، وخلاصته أن السنوات الخمس التى حددتها «اتفاقيات أوسلو» للتوصل الى تسوية دائمة، تنتهى فى ٤ مايو ١٩٩٩، وهو ليس مسئولاً عن تسويف «اسرائيل» فى تنفيذ التزاماتها بمقتضى هذه الاتفاقيات، الذى كان يحسب ـ فى عهد ـ حكومة «حزب العمل» ـ بالشهور، فأصبح فى عهد «نتنياهو» ـ وشهرته أبى من أبى ـ يحسب بالسنوات، ولأن التسوية النهائية فى رأى «عرفات» تعنى اعلان دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، فسوف يعلنها فى هذا الموعد، وليكن مايكون!

والمتفق عليه بين المحللين والمسئولين، العرب والفلسطينيين، أن «عرفات» على حق فى موقفه، وأن مايصرح به فى الموانىء والمطارات، مطلوب ومفيد، ليس فقط لأنه يضع فأس عرقلة المسيرة السلمية فى عنق المسئول الفعلى عن ذلك، ويؤكد على مطلبه الرئيسى وهو إقامة الدولة، ولكن ـ كذلك ـ لانه يذكر الناخبين الاسرائيليين، بأن «نتنياهو» ضيع أربع سنوات من دون أن يحقق لهم سلاماً، أو يضمن لهم أمنا، وبذلك يستفيد المعتدلون الاسرائيليون، ويفوز «باراك» و«حزب العمل» وحلفاؤه فى الانتخابات، فتتحرك المسيرة السلمية وتخرج من الثلاجة!

لكن الآراء تختلف بعد ذلك بين هؤلاء المحللين والسياسيين، فمن بينهم أقلية ترى أن على «عرفات» أن ينفذ تهديده، وأن يعلن الدولة بالفعل فى الموعد الذى حدده، ويضع العالم كله أمام مسئوليته، ويقلب المنضدة على الجميع، فأما سلام حقيقى، والا فلتفعل «اسرائيل» ماتشاء، وتفضها سيرة ومسيرة، وأنذاك، يكون لكل حادث.. حديث!

ومن بينهم أغلبية، ترى أن يكتفي «عرفات» بالحملة السياسية التي قام بها، وبالمكاسب الدعائية والتفاوضية المتوقعة منها، وخاصة على صعيد التأثير على الناخبين الاسرائيليين، وأن يقرر تأجيل إعلان الدولة الى ٤ مايو سنة ٢٠٠٠ شاء من شاء وأبى من أبى، لأنه لو ساق فيها، فسوف يقدم لـ «نتنياهو» خدمة عمره، ويهدى اليه مقعد رئيس الوزراء على طبق من فضة، ويتاح له استرداد كل الأرض التى انسحب منها جزئياً أو كلياً، وبذلك لايكون لاعلان الدولة معنى أو أرض أو مطار، والخلاصة ـ فى رأى هؤلاء ـ ان التهديد باعلان الدولة، يمكن أن يكون شلوتا يطير «نتنياهو»، أما إعلانها بالفعل، فسوف يكون شلوتا يطير بـ «عرفات» الى شط بحر الهوى، وهو المكان الذى اختارته الأمة العربية ـ قبل «أوسلو» بالاجماع، لاقامة دولة فلسطين!

والذين ينصحون بتأجيل إعلان الدولة، يقولون ان الصبر طيب، وان فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة، وأن على الفلسطينيين أن يحسبوا لاقدامهم قبل الخطو موضعها، وان يتأكدوا أولاً من وجود تأييد دولى، ومشروعية كونية لهذه الخطوة، يتمثل فى استعداد عدد محترم من دول العالم للاعتراف بهذه الدولة فور الاعلان عنها، ليكون فى ذلك ضمان ضد أية اجراءات حمقاء قد يتخذها «نتنياهو».. وهذا هو الهدف الحقيقى، من اتخاذ «عرفات» من الطائرة، مقرا لرئاسته، ومن مباحثاته، التى تدل كل الشواهد، على أنها لم تحقق الغرض المقصود، فقد وجد الرجل ـ باللغة الدبلوماسية ـ «تفهما» لموقفه، ولكنه لم يحصل على «تأييد» له، «وتعاطفا» مع مطلبه بانشاء دولة، ونصيحة بأن يتم ذلك عبر «التفاوض» مع الطرف الاخر، الذى هو الأخ «بنيامين ابن المرحوم أبى من أبى»!

وأفضل ماحصل عليه «عرفات» هو اعتراف الاتحاد الأوربى بحق الشعب الفلسطينى بتقرير مصيره، وهو مايمكن أن نستنتج منه، أنه يؤيد حق الفلسطينيين فى اقامة دولة، من دون أن يعنى ذلك ـ بالضرورة ـ تأييده لقرار اعلانها من طرف واحد، فى ٤ مايو القادم.

وأسوأ ماحصل عليه، هو موقف سيدنا الذى فى «البيت الابيض» واسيادنا الذين فى الكونجرس الأسود رفض تماماً فكرة اعلان الدولة الفلسطينية وتعللوا ـ كالعادة ـ بأنهم ضد الإجراءات الانفرادية من حيث المبدأ، بل واعتذر الرئيس «كلينتون» عن إصدار تصريح، يتعهد فيه بالعمل على التوصل إلى تسوية نهائية، خلال عام إضافى، ينتهى فى ٤ مايو سنة ٢٠٠٠، مصراً على استمرار المفاوضات إلى يوم تحين الساعة، وملمحاً إلى أن اعلان الدولة، قد يضطره ـ باعتباره الراعى الرئيسى لتلك المفاوضات ـ إلى الانسحاب، ليترك «شاء من شاء» يتعامل مع «أبى من أبى»، والعاقبة ـ يومذاك ـ للمتقين!

وليس مهماً أن الجدع البلطجى ابن أبى من أبى، يواصل اتخاذ إجراءات من طرف واحد، ويستأنف العمل فى المستوطنات، ويخرج لسانه لأسيادنا ـ وليس أسياده ـ الذين فى «البيت الابيض» «والكونجرس الأسود»، فلا يعترض أحد، لاننا نعيش فى عالم من الورق. وهذا الورق يقول ان اتفاقيات أوسلو لاتنص على الانسحاب من الأراضى التى احتلت فى عدوان ١٩٦٧، ويتعامل معها باعتبارها «أراضى متنازع عليها»، ولاتنص على وجود دولة. وهذا هو المنطق الذى استندت اليه معظم دول العالم فى نصح «عرفات» بألا يعلن الدولة، وبأن يواصل التفاوض وأمره إلى الله!

وهو كلام يفتقد للمنطق، وبالتالى للعقل، وللعدل، فالمرجعية الأساسية التى تستند إليها «اتفاقيات أوسلو»، هى القرار ٢٤٢ الشهير، الذى يتحدث عن عدم جواز الاستيلاء على الاراضى عن طريق الحرب، وينص على الانسحاب من الأراضى التى احتلت فى عدوان ١٩٦٧، ومن حق دول العالم فى أن تعيش فى سلام فى نطاق حدود أمنة ومعترف بها، ووصف هذه الأراضى فى اتفاقيات أوسلو بأنها «متنازع عليها» هو مجرد تكرار للتفسير الإسرائيلى للقرار ٢٤٢، الذى يدعى بأنه لاينص على الانسحاب من «كل» الأراضى بل من بعضها، وهو تفسير لم تتمسك به إسرائيل فى معاهدتها مع مصر، ومعنى هذا الكلام ان اسرائيل ملزمة بمقتضى هذا القرار بالانسحاب من الأراضى المحتلة، واعادتها لأصحابها، وهم ـ بالطبع ـ أحرار فى أن يقيموا عليها دولة، أو يقشروا فيها بصل!

والأهم من ذلك كله، أن القرار ٢٤٢، قرار يتعلق بالنتائج التى ترتبت على عدوان ١٩٦٧،، أما قرار الشرعية الدولية، الذى يتعلق بالمشكلة الأصلية، وهى قضية فلسطين، فهو القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧، المعروف بقرار التقسيم، وهو قرار نسيه العرب، وتعلقوا بحبال القرار ٢٤٢ الدائبة، ومن حسن الحظ أن الفلسطينيين قد تذكروه أخيراً فى مواجهة الزعم الإسرائيلى، بأنه لا للقرار ٢٤٢، ولا اتفاقيات أوسلو تعطيهم الحق فى اعلان دولة، فابلغوا الأمم المتحدة، بأنهم يعتبرون القرار ١٨١ بات مقبولاً لإقامة السلام على أساس التعايش، وأن على إسرائيل أن تفسر للمجتمع الدولى الإجراءات التى اتخذتها بطريقة غير مشروعة لمد قوانينها وتنظيماتها إلى الأرض التى احتلتها فى حرب ١٩٤٨ لتتجاوز الأرض المخصصة للدولة اليهودية بمقتضى هذا القرار.

وما كاد الاسرائيليون يسمعون بذلك، حتى انشالوا وانهبدوا، ليس فقط لأن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٤ / ١٩٩٩

الفلسطينيين يريدون اقامة دولة ولكن لأنهم - كذلك - يريدون أن تمتد حدود هذه الدولة، لكي تشمل - فضلاً عن الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ - حوالى ٢٠٪ من أرض إسرائيل الحالية، وهي النسبة التي اقتطعتها نتيجة لحرب ١٩٤٨، من المساحة التي كانت مخصصة بمقتضى قرار التقسيم، للدولة الفلسطينية، ثم إن هذا القرار، ينص على أن تكون القدس وما حولها كياناً منفصلاً تحت نظام دولي، وهو ماتساطت له رأس «شارون»، الذي أكد بأن «القدس» ستظل عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، شاء من شاء وأبى من أبى!

ورد على المذكرة الفلسطيبية قالت إسرائيل في مذكرة قدمتها للأمين العام للامم المتحدة، أن الدول العربية - القيادة الفلسطينية، رفضوا قرار التقسيم عند صدوره، وخاصوا الحرب سنة ١٩٤٨ صده، وواصلوا رفضهم له من فوق منابر الأمم المتحدة، لمدة ٣٠ سنة وحتى ١٩٦٧، وأن محاولة إحيائه هي تغيير لمرجعية السلام، تعرض المسيرة السلمية للخطر

وما يتجاهله الإسرائيليون، هو ان إسرائيل قبلت عضواً في الأمم المتحدة، استنادا إلى قرار التقسيم، وأنها وافقت عليه عند ذاك، كما وافقت عليه، ووافقت عليه كذلك الدول العربية عند توقيع «بروتوكول لوزان» مع لجنة التوفيق الدولية في مايو ١٩٤٩، وأنه لم يحدث منذ ذلك الحين، أن أعلنت الحكومات العربية رفضها له. صحيح أن هذه الحكومات قد تعودت طوال تلك السنوات، أن تكذب على شعوبها، وتدعي أنها ترفض قرار التقسيم، لكن الأصح منه، أن هذه الحكومات نفسها كانت تطالب من فوق منبر الأمم المتحدة، بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، من قرار التقسيم إلى قرار اعادة اللاجئين وتعويضهم، وليس من حق إسرائيل أن تتعلل بهذه الأكاذيب، لتعتبر القرار ١٨١ غير قائم، فهذا مسألة خاصة بيننا وبين حكامنا، الذين يرون أن من حقهم أن يكذبوا علينا، شاء من شاء وأبى من أبى!

وسواء أعلنت الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم، أو أجل هذا الاعلان - وهو الأرجح - لمدة عام، فقد ان الأوان ليرفع العرب والفلسطينيون سقف مطالبهم، وأن يكفوا عن التعلق بالحبال الذائبة للقرار ٢٤٢ وتابعه أوسلو، لكي يطالبوا بتنفيذ قرار الشرعية الدولية الأصلي، وهو قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧، وأن يعبئوا كل مايستطيعونه من قوى محلية ودولية، وراء هذه المطالبة، فلا يفل الحديد إلاّ الحديد، ولايواجه تشدد «نتنياهو» التفاوضي إلاّ تشدد مثله، ولا وسيلة للتغلب على إباء الذي يأبى إلاّ أن يكف من يشاء عن قبول ما يأبى..

وقلبي مع الرئيس الفلسطيني الذي يلف بين الموانى، قائلاً: حسنة لله ياجدعان دولة صغيرة. تمنع بلاوى كثيرة يامحسنين!

عرفات يبحث فى الهند تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط

قريع يدعو إلى إعلان قيام الدولة المستقلة فى الموعد المقرر

نيودلهى - هانوى - القدس - وكالات الأنباء : يستقبل الرئيس الهندى كوشوريل نارا يانانا بقصر الرئاسة بنيودلهى اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذى يقوم بزيارة للهند تستغرق يوما واحدا، وسيطلع الرئيس الفلسطينى كبار المسئولين الهنود على تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط وماتوصلت إليه المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وكان عرفات قد قام بزيارة مقتضبة أمس إلى بنجلاديش ضمن اطار جولة يقوم بها فى عدد من الدول بهدف الحصول على تأييد دولى لاعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو المقبل.

كما اجتمع عرفات خلال زيارته أمس لهانوى مع الرئيس الفيتنامى ترن دوك لنفس الغرض.

وكان عرفات قد وصل إلى هانوى امس قادما من جاكرتا حيث التقى مع الرئيس الإندونيسى يوسف حبيبى.

من ناحية أخرى دعا أحمد قريع رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى إلى اعلان قيام الدولة المستقلة فى ٤ مايو، وحذر فى تصريحات للصحف الفلسطينية، من أن تأجيل اعلانها سيلحق اضرارا كبيرة بالمصالح الفلسطينية. وحدد قريع عددا من الاسباب والمعطيات التى تؤكد ضرورة اعلان قيام الدولة فى ٤ مايو، من بينها ان هذا القرار ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية والاعتراف الدولى الكبير بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته.

وحذر قريع من ان تأجيل إعلان الدولة سيعنى تمديد سياسة التوسع الاستعمارى الإسرائيلى وتهويد القدس.

وأشارت وكالة الانباء الفرنسية إلى ان هذه هى المرة الأولى التى يدعو فيها مسئول فلسطينى بارز بوضوح إلى عدم تأجيل اعلان الدولة المستقلة.

من جانبه حذر وزير الدفاع الإسرائيلى اسحاق موردخاى من أن الحكومة الإسرائيلية ستواجه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بإجراءات من جانب واحد. وزعم موردخاى - فى تصريحات نقلها راديو إسرائيل - ان اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد سيؤدى إلى تعقيد عملية السلام.

فى الوقت نفسه أكد سمير غوشة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن إعلان الدولة المستقلة فى ٤ مايو.

واشار - فى تصريحات صحفية أمس - إلى ان الجولة الخارجية الحالية للرئيس عرفات تستهدف التعرف على حقيقة المواقف الدولية من هذه المسألة. على صعيد اخر تظاهر أمس نحو ١٥٠ شخصا من عناصر حركة «السلام الآن» الإسرائيلية فى الخليل بالضفة الغربية ضد اقامة مبنى جديد فى المنطقة الاستعمارية بالمدينة، وطالب المتظاهرون بإجلاء المستوطنين من المدينة، مؤكدين ان النشاط الاستعمارى بالمدينة يمثل خطرا على عملية السلام.



المصدر : القبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/ ٤/ ١٩٩٩

عرفات حصل على دعم الفيتناميين.. والقدومي في طهران

اسرائيل تقلل من أهمية ٤ مايو وتدعو الفلسطينيين لـ«الوضع النهائي»

■ لقاء اولبرايت ـ شارون: منع «الدولة» مقابل منع التصرفات الاحادية

عواصم ـ وكالات ـ قللت اسرائيل من اهمية استحقاق الرابع من مايو التاريخ الذي يعتزم فيه الفلسطينيون اعلان الدولة وطالبت في الوقت نفسه بالبدء بمفاوضات.

وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان «الرابع من مايو ليس تاريخا نهائيا انه فقط هدف».

واضاف: «من جهة اخرى فان اي من التواريخ التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي لم تحترم حتى الآن».

وتابع ان «المهم هو التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي (للاراضي الفلسطينية) والمفاوضات حول هذا الملف يمكن ان تستمر عاما او اثنين او ثلاثة اعوام فالامر الاساسي هو التوصل الى حل جيد».

وردا على سؤال حول ما سيجري في الرابع من مايو (قبل ١٣ يوما من الانتخابات العامة في اسرائيل) اكتفى بار ايلان بالقول ان اسرائيل «مستعدة في اي وقت للبدء بمناقشات حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين».

وقال «لدينا اتصالات مع مسؤولي السلطة الفلسطينية لكن حتى الوقت الراهن لم نبدأ هذه المفاوضات بعد».

الجهد الاميركي

وكان موضوع الدولة محل مباحثات في عدة عواصم.. ففي واشنطن بحث بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الاسرائيلي اريل شارون.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت بحثت مع شارون الجهود الاميركية «لتفادي اعلان فلسطيني من جانب واحد لدولة».

واضاف: «وفي الوقت نفسه ستتحدث ايضا عن الحاجة الى تفادي اعمال اسرائيلية.. اعمال من جانب واحد.. مثل توسيع النشاط الاستيطاني الذي نعارضه بالتحديد لأنه يستبق ويقرر نتائج قضايا مخصصة لبحثها في مفاوضات الوضع النهائي».

جولة عرفات

وفي هانوي بحث رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات موضوع الدولة مع المسؤولين الفيتناميين الذين نظموا له استقبالا حافلاً.

وقد وصل عرفات هانوي في وقت متأخر يوم الخميس وعقد محادثات مع الرئيس تران دوك لونغ بعد الاستقبال الرسمي ولاحقا مع الامين العام للحزب الشيوعي لي خا فيو ووزير الخارجية نجوين مان كام.

وخلال اللقاء ذكر لونغ ان «دولة فيتنام حزبا وحكومة وشعبا لا تزال تدعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الاساسية منها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وبعد هانوي توجه عرفات الى دكا حيث استقبله الرئيس البنغلادشي شهاب الدين أحمد ورئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد.

وبعد ساعات غادر الى نيودلهي.

القدومي في طهران

والى طهران، وصل رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي في زيارة تستغرق يومين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن القدومي تصريحه عند وصوله الى العاصمة الايرانية ان هذه الزيارة «تهدف الى مناقشة التطورات الاخيرة في الأراضي المحتلة ومسائل اقليمية مع المسؤولين الايرانيين».

واضافت ان القدومي سيلتقي شخصيات «رفيعة المستوى» لكنها لم تحددها.

ووصف القدومي العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وايران بانها «تاريخية» مؤكدا انها «ستتواصل حتى يتم تحرير القدس والاراضي المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف ان منظمة التحرير «تؤيد السلام وتعارض اي حل لا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ويمنع رفع العلم الفلسطيني في القدس».

وانتقد القدومي الولايات المتحدة مؤكدا ان واشنطن «ليست وسيطا محايدا».



المصـدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٩

جدل حول إعلان الدولة الفلسطينية

بقلم: د. عليّ الدين هلال

مع اقتراب يوم ٤ مايو، وهو التاريخ الذي ينبغي على القيادة الفلسطينية اتخاذ قرارها بشأن الدولة الفلسطينية فيه، تزداد وتيرة التصريحات الصادرة عن عواصم مختلفة، وتتعدد زيارات المسؤولين الفلسطينيين لدول العالم استكشافا للمواقف وطلبا للدعم والتأييد، وفي المقابل، تزداد حدة التهديدات الاسرائيلية التي تنذر بعظائم الامور، فيما لو اقدم عرفات على اعلان الدولة. اما الموقف الرسمي الفلسطيني فيتمثل في ان هذا القرار سوف تبت فيه المؤسسات الفلسطينية يوم ٤ مايو

ووسط موجة التصريحات والبيانات، فإنه من الملاحظ ان كلا من الطرفين: الفلسطيني والاسرائيلي، قد افصح عن قدر من الغموض، وعبر عن اكثر من موقف. ومن خلال متابعة تلك التصريحات، فإنه يمكن التعرف على الحدود الدنيا والقصوى لاهداف كل طرف، والتمييز بين تلك التصريحات التي يتم الادلاء بها لاغراض اعلامية ودعائية، او تسعى للتخويف والردع النفسي، وبين تلك التي تعبر عن اتجاهات حقيقية

فخلال الايام الماضية، اعلن عدد من القيادات الفلسطينية عن تمسكه باعلان الدولة في ٤ مايو. واعتبره الرئيس عرفات بمثابة «تاريخ مقدس»، ولكنه في تصريحات اخرى، في بعض العواصم الاوروبية، كشف عن قدر اكبر من المرونة بشأن التاريخ، وتحدث عن الضمانات التي ينبغي توافرها بشأن موعد الانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي.

واتخذ الموقف نفسه بعض المسؤولين الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال، صرح الطيب عبدالرحمن، أمين عام الرئاسة الفلسطينية، بأن القيادة الفلسطينية تعمل من اجل الوصول الى صيغة ما لاستحقاق الرابع من مايو، وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية وفقا لاتفاقيات اوسلو، وكان د. أسعد عبدالرحمن، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، اكثر وضوحا، عندما قال: «اذا كانت لدى الاطراف الدولية التي حددت الرابع من مايو نهاية لسقف الاحتلال مقترحات تتعلق بتغيير ذلك التاريخ، فإننا مستعدون للاستماع اليها، لكن ضمن شروط واضحة اهمها تحديد موعد زمني جديد مقابل ضمانات تقدم للسلطة الفلسطينية، تتضمن احترام تلك الاطراف الدولية لهذا الموعد، بغض النظر عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وسارت في الاتجاه نفسه تصريحات أخرى، عبرت عن ضرورة ان لا يكون تمديد الاتفاقية الى ما لا نهاية. واقترح بعضهم ان تكون نهاية هذه المدة بحلول ٣١ ديسمبر ١٩٩٩.

على الجانب الآخر، اتخذ الطرف الاسرائيلي في مجمله موقفا متشددا ضد اعلان الدولة، ولكن مع وجود بعض التمايزات، فرئيس الوزراء نتانياهو على سبيل المثال، هدد باتخاذ اجراءات عسكرية ضد السلطة الفلسطينية، واكد ان اتخاذها هذا القرار يعني نهاية اتفاقيات اوسلو وموت عملية السلام برمتها. كما نشرت الصحافة الاسرائيلية اخبارا عن خطة طوارئ سوف تقوم القوات الاسرائيلية بتنفيذها في حالة الاعلان عن الدولة.

ولكن، في اطار هذا الموقف العام المتشدد برزت تصريحات اخرى، فوزير الخارجية شارون، صرح في باريس بامكانية قيام دولة فلسطينية، عن طريق التفاوض مع اسرائيل وفي اطار بعض الشروط، والجنرال شاحاك، رئيس الاركان السابق والمرشح لرئاسة الوزراء. اكد على انه لا يمكن ايقاف قطار السلام، وانه ستكون هناك دولة فلسطينية، لو اتفق الطرفان على قواعد لتنظيم الحياة اليومية، «وبما لا يعرض أمن اسرائيل للخطر»، وطرح ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح واعرب شيمون بيريس عن اعتقاده بان الحكومة المقبلة في اسرائيل ستكون مستعدة للاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة كما اقترح يوسي بيلين. احد قادة حزب العمل، ان تعلن الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها للاعتراف فورا بدولة فلسطينية منزوعة السلاح وبالانسحاب من ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية، اذا اعلنت هذه الدولة في ١ يناير ٢٠٠٠.

وهكذا، فإذا كانت التصريحات الفلسطينية تشير الى احتمال اعادة النظر في تاريخ ٤ مايو، اذا حصلت القيادة الفلسطينية على ضمانات دولية بشأن المرحلة الانتقالية، واذا تم تحديد سقف زمني ملزم تنتهي مفاوضات الوضع النهائي في اطاره، فإن هناك مواقف اسرائيلية تتراوح بين رفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية من حيث المبدأ والقبول بها في اطار شروط معينة.

كما تتراوح المواقف العربية والدولية، فإذا كانت الدول العربية تتفق على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وتقرير مصيره على ارضه، فإن كثيرا منها عبر عن رأيه في تفضيل تأجيل الاعلان لما بعد ٤ مايو، وذلك حتى لا يستخدمه نتانياهو لصالحه بالعمل على خلق جو محموم خلال الحملة الانتخابية، يضمن به الوصول مرة ثانية الى الحكم. والموقف نفسه تبنته اغلب الدول الاوروبية، التي دعم بيانها حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم، ولكن العديد من حكوماتها وجه النصيحة لعرفات بإرجاء اعلانها. وهو الموقف الذي عبر عنه ايضا كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة. وهو الموقف ذاته الذي اتخذه وزير



الخارجية الروسية، عندما اعلن انه «لا بديل عن قيام الدولة الفلسطينية»، ولكنه نصح بإرجاء الاعلان عنها بشرط تجميد اسرائيل بناء المستوطنات وتنفيذ التزاماتها التعاقدية، وان انشاء الدولة يقتضي التعاون لكي تكون الدولة القادمة قادرة على البقاء من ناحية، وإزالة مخاوف اسرائيل الامنية من ناحية اخرى.

ويبقى دور الولايات المتحدة، وهي اكثر العناصر تأثيرا على اسرائيل، وقد عبرت الادارة الاميركية عن معارضتها لاعلان الدولة في ٤ مايو، مشيرة الى ان ذلك يمكن ان يؤدي الى كارثة، وانه اذا تخلى الفلسطينيون عن موعد الرابع من مايو، فإن مفاوضات الوضع النهائي لن تمتد لخمس سنوات أخرى، مما اعتبره المراقبون انه يتضمن اعترافا بأن للفلسطينيين الحق «في رؤية الضوء في نهاية النفق». وجاء قرار مجلس الشيوخ في ١١ مارس مقيدا لحركة الادارة الاميركية، حيث صوت بأغلبية ساحقة (٩٨ صوتا مقابل صوت واحد) على قرار يدعو الرئيس كلينتون الى تأكيد معارضة الولايات المتحدة لاعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد، وان مثل هذا الاعلان يمثل انتهاكا خطيرا لاتفاقات اوسلو، ثم تبعه قرار مماثل لمجلس النواب (بأغلبية ٣٨٠ صوتا مقابل ٢٤)

وهكذا، تتعدد المواقف وتتباين. فإذا اضفنا الى ذلك ضغط الرأي العام الفلسطيني المطالب بضرورة اعلان الدولة، فإن ذلك يوضح مدى دقة وتعقد الحسابات التي ينبغي على القيادة الفلسطينية ان تأخذها في الاعتبار عند طرحها للقرار فهي من ناحية، لا تستطيع ان تتجنب الضغوط الداخلية عليها، والتي تدعو الى اعلان اقامة الدولة، خصوصا بعد خمس سنوات من المماطلة الاسرائيلية، وسعي حكومة الليكود لافراغ اتفاقيات اوسلو من محتواها، واحتمال عودة الحكومة نفسها مرة اخرى. وهي من ناحية ثانية، لا تستطيع ان تلقي جانبا وجهة نظر عدد كبير من الدول العربية والاوروبية الصديقة بشأن التأجيل، كما انها لا بد ان تدخل في حساباتها ردود الفعل الاميركية والاسرائيلية المحتملة، خصوصا وسط اجواء الحملة الانتخابية الاسرائيلية، ولعل ذلك يفسر تصريح الرئيس عرفات عقب محادثاته مع الرئيس شيراك، والذي اشار فيه الى ان قرار اعلان الدولة: «ليس قراري، وانما هو قرار من وقع معنا اتفاق اوسلو في البيت الابيض»، مضيفا انه ليس قرارا فلسطينيا ـ اسرائيليا، وانما هو قرار دولي. لذلك ليس من المبالغة القول، ان الرئيس عرفات ربما يواجه أخطر موضوع تعامل معه منذ ان تولى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في نهاية الستينات.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٩

إصابة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال

الولايات المتحدة تؤكد قلقها من عدم التزام إسرائيل بوقف التوسع الاستيطاني في الضفة المحتلة

عرفات يواصل جولته الخارجية لكسب التأييد الدولي لإعلان الدولة المستقلة

واشنطن - من عاطف الغمرى، القدس، نيودلهى - وكالات الأنباء: أكدت الولايات المتحدة قلقها من عدم التزام إسرائيل بتعهداتها بوقف التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. في الوقت نفسه واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولته الخارجية حيث اجتمع في نيودلهى مع الرئيس الهندى ورئيس وزرائه ورئيسة حزب المؤتمر المعارض.

وعلى صعيد آخر أصيب فلسطينيان أمس برصاص قوات البحرية الإسرائيلية إثر إطلاقها النار على مركب صيد في المياه الإقليمية الفلسطينية.

وصرح جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بأن أولبرايت ناقشت مع شارون الجهود الدبلوماسية التي تريد الإدارة الأمريكية مواصلتها لدفع عملية السلام، بالإضافة إلى قلقها إزاء الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب.

وقال روبن إننا سبق أن أوضحنا منذ وقت طويل أننا نعارض جميع الإجراءات أحادية الجانب، والتي تتخذ من أى جانب بما في ذلك إعلان الدولة الفلسطينية. وأضاف أن أولبرايت أبلغت شارون أنها أعلنت موقفها بوضوح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مؤكدة أن المفاوضات الجدية وحدها، وليس الإجراءات أحادية الجانب، هي التي تساعد على حل الخلافات الإسرائيلية - الفلسطينية. وأكد المتحدث قلق الإدارة الأمريكية من الإسراع في إيقاع الأعمال الإسرائيلية على الأرض منذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن مع الجانب الفلسطيني، وهو ما أصبح أكثر وضوحا في الأشهر الأخيرة. وقال إن هذه الأعمال تشمل إنشاء مستوطنات جديدة، وتوسيع المستوطنات القائمة حاليا بشكل تخطى الأرض المقامة عليها إلى تلال بعيدة.

وأضاف أن واشنطن ليست قلقة فقط من إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد، ولكن أيضا من الأنشطة الإسرائيلية التي يمكن أن تسبق نتائج مفاوضات الوضع النهائي، والذي يجعل من الصعب جدا متابعة عملية السلام.

على صعيد آخر، بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيودلهى أمس مع الرئيس الهندى كوشوريل نارايانان تطورات عملية السلام بالشرق الأوسط، قبيل اجتماعه مع رئيس الوزراء الهندى أتال بيهارى فاجباى ورئيسة حزب المؤتمر الهندى المعارض سونيا غاندى.

وكان عرفات قد وصل إلى نيودلهى مساء أمس الأول في إطار جولته الخارجية التي تستهدف كسب التأييد لاحتمال إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ٤ مايو المقبل.

وعلى صعيد آخر أكد كمال خرازى وزير الخارجية الايراني تصميم بلاده على دعم كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي.

جاء هذا أثناء لقاء خرازى مع فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى بدأ أمس الأول زيارة لطهران.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة أردنية نقلا عن مصادر فلسطينية أن العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي بالضفة الغربية نجا من محاولة لاغتياله تعرض لها قرب مدينة رام الله.



المصدر : النهار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩٩

بعد التأييد في نيودلهي واسلام اباد وبكين

رحلة الدولة الفلسطينية في آسيا دعم من صنعاء وطهران

انديك في تل ابيب لبحث العملية

صنعاء، طهران، طوكيو، تل ابيب - وكالات - وصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى صنعاء في جولته العالمية لبحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية.

واعلنت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان عرفات اطلع الرئيس علي عبدالله صالح على نتائج جولته التي شملت عددا من الدول العربية والاوروبية والآسيوية، وعلى آخر التطورات في عملية السلام الشرق اوسطية.

وذكرت الوكالة ان صنعاء اكدت دعمها لأي قرار يتخذه الفلسطينيون بشان الدولة.

وافادت الوكالة ان الرئيس صالح «اعلن دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس»، ووصل عرفات الى اليمن آتيا من باكستان حيث حصل ايضا على دعم للدولة.

دعم ايراني

وفي طهران اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده سوف تواصل دعمها للفلسطينيين.

وقال خرازي لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي يزور طهران حاليا «ان ايران مصممة على دعم القضية الفلسطينية وسوف تواصل دعمها لكفاح الفلسطينيين ضد السياسات التوسعية للنظام الصهيوني (الاسرائيلي)».

ومن المقرر ان يزور عرفات الصين التي اعلنت دعمها للدولة الفلسطينية يوم الاربعاء.

مساندة مصرية

الى ذلك، اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ستساند القرار الفلسطيني سواء قرر اعلان الدولة في الرابع من مايو او اجلها وقال موسى انه لا بد ان يكون للفلسطينين الحق في تقرير المصير في الوقت الذي يختاروه وليس من حق احد ان يفرض عليهم الفيتو. واوضح ان هناك اجماعا دوليا على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وان القضية الحالية تتمثل في التوقيت، داعيا الى تحديد جدول زمني مقبول لاعلان الدولة حتى لا ينتهز المتطرفون من الجانب الفلسطيني والاسرائيلي الفرصة.

انديك في تل ابيب

في غضون ذلك، وصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى تل ابيب في زيارة عمل ستركز على عملية السلام وسيرأس انديك الجانب الاميركي في اللجنة الاميركية - الاسرائيلية المشتركة للتخطيط الاستراتيجي بين البلدين. وسيمثل اسرائيل في هذه اللجنة رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي المشكل حديثا الميجور جنرال احتياط ديفيد عفري ومدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور.



المصدر : النهار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٤ / ١٩٩٩

بعد التأييد في نيودلهي واسلام اباد وبكين

رحلة الدولة الفلسطينية في آسيا : دعم من صنعاء وطهران

انديك في تل ابيب لبحث العملية السلمية

صنعاء، طهران، طوكيو، تل ابيب - وكالات - وصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى صنعاء في جولته العالمية لبحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية.

واعلنت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ان عرفات اطلع الرئيس علي عبدالله صالح على نتائج جولته التي شملت عددا من الدول العربية والاوروبية والآسيوية، وعلى آخر التطورات في عملية السلام الشرق اوسطية.

وذكرت الوكالة أن صنعاء اكدت دعمها لأي قرار يتخذه الفلسطينيون بشان الدولة.

وافادت الوكالة ان الرئيس صالح «اعلن دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس» ووصل عرفات الى اليمن آتيا من باكستان حيث حصل ايضا على دعم للدولة.

دعم ايراني

وفي طهران اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده سوف تواصل دعمها للفلسطينيين.

وقال خرازي لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي يزور طهران حاليا «ان ايران مصممة على دعم القضية الفلسطينية وسوف تواصل دعمها لكفاح الفلسطينيين ضد السياسات التوسعية للنظام الصهيوني (الاسرائيلي)».

ومن المقرر ان يزور عرفات الصين التي اعلنت دعمها للدولة الفلسطينية يوم الاربعاء.

مساندة مصرية

الى ذلك، اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ستساند القرار الفلسطيني سواء قرر اعلان الدولة في الرابع من مايو او اجلها وقال موسى انه لا بد ان يكون للفلسطينين الحق في تقرير المصير في الوقت الذي يختاروه وليس من حق احد ان يفرض عليهم الفيتو. واوضح ان هناك اجماعا دوليا على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وان القضية الحالية تتمثل في التوقيت، داعيا الى تحديد جدول زمني مقبول لاعلان الدولة حتى لا ينتهز المتطرفون من الجانب الفلسطيني والاسرائيلي الفرصة.

انديك في تل ابيب

في غضون ذلك، وصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى تل ابيب في زيارة عمل ستركز على عملية السلام وسيراس انديك الجانب الاميركي في اللجنة الاميركية الاسرائيلية المشتركة للتخطيط الاستراتيجي بين البلدين. وسيمثل اسرائيل في هذه اللجنة رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي المشكل حديثا الميجور جنرال احتياط ديفيد عفري ومدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٩

رأى الأهرام

حسن النية له حدود

تستحق صراحة الرئيس حسنى مبارك فى حديثه المنشور - أمس إلى صحيفة «مايتتش شيمبون» حول الحدود الزمنية المقبولة لتأجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية - التقدير والتأييد، فمن المؤكد أن حسن النية من جانب الفلسطينيين بتأجيل إعلان قيام دولتهم انتظارا لنتائج الانتخابات الإسرائيلية سيكون مفيدا لعملية السلام، ولكن ينبغى أيضا أن يكون حسن النية هذا مفيدا أيضا للفلسطينيين أنفسهم، وإلا تحول حسن النية إلي سذاجة أو إلي خطأ قاتل.

لقد قررت الحكومة الإسرائيلية ومعارضوها أن يحتكموا إلي صندوق الانتخابات فى الخلافات بينهم حول عملية السلام وفي قلبها بالطبع حقوق الشعب الفلسطينى، ومن ثم فإن تأجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية انتظارا لقرار هذا الناخب يعد بادرة حسن نية نحو الناخب الاسرائيلى مطلوبة ومفيدة كما قلنا، ولكى لاتتحول هذه البادرة إلى سذاجة أو خطأ قاتل فى حق الشعب الفلسطينى فإن التأجيل ينبغى أن تكون له حدود، أما تقدير هذه الحدود فإنه ينبغى أن يراعى المتغيرات التى قد تفرغ بادرة حسن النية الفلسطينية من محتواها، وكان الرئيس مبارك صريحا ودقيقا حين قال: إن التاجيل ينبغى الا يزيد على خمسة أو ستة أشهر، ولا يمتد بحال من الأحوال إلى عام حتى لا يؤدي اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية إلى المطالبة بتأجيل جديد، وهكذا يدخل الفلسطينيون دائرة مفرغة تضيع فيها حقوقهم ويفقدون قوة ضغط مهمة على الجانب الإسرائيلى لاتخاذ مواقف مرنة فى مفاوضات الوضع النهائى.

ولاشك أنه مما يفيد قضية السلام فى الشرق الأوسط أن يحظى الاختيار الفلسطينى - أى اختيار تأجيل إعلان قيام الدولة لمدة خمسة أو ستة أشهر فقط - بالتأييد العالمى المنشود، إذ أن هذا التأييد سوف يزيد من قوة الضغط على المفاوض الإسرائيلى لإنجاح مفاوضات الحل النهائى، كما أنه سوف يشد من أزر الإدارة الأمريكية لمواجهة الضغوط الصهيونية الداخلية فى موسم الانتخابات أو الاستعداد لها، وبالتالى لاتصبح هذه الإدارة عاجزة عن الضغط على الحكومة الإسرائيلية فى الوقت المناسب لإنجاح المفاوضات النهائية.



المصدر : البلاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٤/١٩٩٩

عرفات يحشد لشرعية دولية للدولة عربي وعالمي

السلطة الفلسطينية تدرس الخيارات المتاحة لتأجيل اعلان الدولة

■ عمان - كونا : أكدت شخصية فلسطينية بارزة ان هناك خيارات كثيرة لم يعلن عنها تصب جميعها في حتمية اقامة الدولة الفلسطينية في حين اشارت شخصية اخرى الى ان هناك اسبابا خمسة قد تحكم عدم اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر مايو المقبل.

وقال مسؤول الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو في حديث للاذاعة الفلسطينية امس ان الاعلام يصور الامر وكانه محصور في اعلان الدولة او تاجيله مؤكدا ان الامر ليس بهذه الحدة.

واضاف ان هناك خيارات كثيرة لم يعلن عنها ولم تدرس من جميع الجوانب وتصب كلها في حتمية اقامة الدولة الفلسطينية وتهيئة السبل حتى يكون ذلك بتوافق لا يؤدي الى انتكاسات على اي صعيد.

واوضح ان القيادة الفلسطينية تدرك في هذا الصدد ان موضوع اقامة الدولة ليس سهلا الى الحد الذي توضع له برامج وجداول زمنية قاطعة.

واشار الى ان الاستعدادات الفلسطينية قائمة اصلا وموجودة لان الشعب الفلسطيني يعيش واقع دولة ولان زعماء العالم الذين زاروا فلسطين زاروها كدولة وبكثافة واضحة ولذلك فان عملية التأسيس قائمة ومن خلال عملية تراكمية.

وكشف عمرو النقاب عن طبيعة الاجتماعات القيادية الفلسطينية التي ستعقد قريبا تمهيدا لاتخاذ قرار في شان اعلان الدولة.

وقال ان هذه الاجتماعات ستبدأ خلال الايام القليلة المقبلة بعد ان يغلق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات دائرة المشاورات وبعد ان يستكمل برنامج زياراته للدول الشقيقة والصديقة والتي ستشكل الشرعية الدولية للدولة الفلسطينية المستقلة بعمق عربي وعالمي.

وذكر عمرو ان اجندة الاجتماعات ستبدأ بعقد اجتماع خاص للمجلس التشريعي الفلسطيني واجتماع خاص آخر للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ثم اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني وتتخلل هذه الاجتماعات مشاورات مع اصحاب الرأي في المجتمع الفلسطيني ومع القوى السياسية ليكون القرار جماعيا قاعدته القوى السياسية الشعبية والاجتماعية الفلسطينية.

وحول الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وموقف الولايات المتحدة المعارض الذي ابلغته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لوزير الخارجية الاسرائيلي ارئيل شارون اكد عمرو ان موضوع الاستيطان كان في صلب التحرك السياسي الفلسطيني خصوصا في المجال الحساس لدولة اسرائيل وهو المجال الاوروبي والاميركي.

وقال ان هذا الموضوع طرح في مقدمة المحادثات التي اجراها عرفات مع زعماء الدول وفي مقدمتها محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته اولبرايت وزعماء دول الاتحاد الاوروبي مشيرا الى ان عرفات دعا جميع الزعماء الذي التقاهم الى الوقوف امام هذا التهديد الدائم والعميق والخطير لعملية السلام والاستقرار.

واضاف قائلا ان عرفات حصل على مواقف جيدة بهذا الصدد تم التعبير عنها سواء على لسان الرؤساء او المتحدثين باسم هذه الدول ودعوة اسرائيل الى التوقف عن الاستيطان الذي هو بمثابة السرطان المدمر لعملية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والعالم.

من جهته حدد زعيم حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي خمسة اسباب قد تدفع بالقيادة الفلسطينية الى عدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو وهي ان الدولة ستكون ورقية ولا تؤخذ بجدية وان قوى السلام الاسرائيلية تخشى ان اعلان الدولة سيؤدي الى فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية في السابع عشر من مايو.

واعلان الدولة يعني نهاية اتفاق اوسلو وما فيه من اصطلاحات مثل اعادة الانتشار والممر الآمن ان العالم قد لا يعترف بالدولة المعلنة انتظارا لنتائج الانتخابات الاسرائيلية بالاضافة الى تخوف الاردن من حصول تفاعل يؤدي الى العنف والنزوح.

ووردت اراء الشقاقي في ورشة عمل مغلقة عقدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية في الاسبوع الماضي لبحث الخيارات الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي وشارك فيها عدد من الباحثين والساسة الممارسين من الجانبين الاردني والفلسطيني.

ولم تتم تغطية ابحاث الورشة اعلاميا إلا أن أقوال الشقاقي كانت اول ما تسرب من داخلها.

وعن الخيارات الفلسطينية في مواجهة الرابع من مايو فقد حددها الشقاقي بثلاثة هي:

البدء بعملية دستورية في الرابع من مايو تؤشر الى مرحلة جديدة.

تأجيل اعلان الدولة دون تمديد الفترة الانتقالية وتحديد موعد جديد مثل الاول من يناير عام 2000.

تمديد الفترة الانتقالية مما يتطلب اتفاقا بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عن طريق الولايات المتحدة.



المصدر : الـمـســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/ ٤ / ١٩٩٧

رصـــيد وهـمى

يبدو أن عددا من كبار الكتاب العرب لم يفهم اسرائيل جيدا بعد على الرغم من أن هذا الكيان العبرى اليهودى الصهيونى قائم بين ظهرانينا منذ أكثر من خمسين عاما ولانزال نكتوى بنيرانه حتى الآن.

فالبعض يكتب ويشير إلى ان اليهود العرب فى اسرائيل يمكن ان يشكلوا رصيدا لنا نحن العرب وعلينا استغلال هذا الرصيد!!

ويصل بالبعض التفاؤل إلى درجة غريبة فيشير من طرف خفى إشارة لا تخفى معانيها إلى أن احد المرشحين لمنصب رئيس الحكومة لاول مرة عربى الاصل وهو يقصد بذلك اسحاق موردخاى وزير الدفاع المستقبل والذى يخوض الانتخابات منافسا لبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالى وزعيم حزب الليكود وايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض.

ولهؤلاء نقول.. من اين جئتم بهذا الرصيد الوهمى الذى لا وجود له الا فى مخيلتكم. ان مثل هؤلاء لا يمكن أن يكونوا رصيدا.. وكيف يكونون رصيدا وهم أصلا هجروا أوطانا نشأوا فيها وعاشوا متمتعين باقصى درجات التسامح وكونوا ثروات طائلة ووصلوا إلى أعلى المناصب ثم توجهوا للحياة فى كيان يناصب هذه الدول العداء بل وأصبحوا أداة قوية فى ايدى هذا الكيان.. والدليل على ذلك مثلاً أن معظم سكان المستوطنات الذين تدفع بهم اسرائيل للإقامة فيها كخط دفاع أمامى ضد العرب هم من اليهود القادمين من دول عربية. وكذلك فإن حزب الليكود وغيره من الأحزاب اليمينية والدينية التى تشتد فى عدائها للعرب تعتمد بصفة اساسية على اليهود الشرقيين.

والأمر بالتأكيد بحاجة إلى دراسة وافية للأسباب التى تجعل هؤلاء يكنون كل هذا الحقد للدول التى جاءوا منها رغم انهم يعيشون في وطنهم المختار اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية والثالثة.

الشيء الوحيد المؤكد.. هو أن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا رصيدا للعرب.

عربى أصيل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٤ / ١٩٩٩

«عرفات» يبحث مستقبل الدولة الفلسطينية مع «صالح» و«البشير»

المستوطنون اليهود يحتلون قمة تل بمدينة الخليل وكلابهم تمنع الصحفيين الفلسطينيين من الاقتراب

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء

واصل أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولته العالمية للحصول على الدعم الدولي بشأن إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم، بحث عرفات مع نظيره اليمني علي عبدالله صالح أخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والموقف اليمني المساند للحق الفلسطيني في تقرير المصير. أعرب عرفات عن سعادته للموقف اليمني المؤيد لإعلان الدولية الفلسطينية، وأكد أن قرار إعلان الدولة سيتخذ بناء على الاتصال والمشاورات مع الدول الصديقة.

أجرى عرفات أيضا محادثات غير متوقعة مع نظيره السوداني عمر البشير لبحث مستقبل القضية الفلسطينية، وناقش الجانبان الجدل القائم حول إعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المقرر وما تحقق من تقدم على المسار الفلسطيني من عملية السلام

وأعلن عرفات أن الحكومة الإسرائيلية تعمدت إجراء انتخاباتها في ١٧ مايو القادم لعرقلة إعلان الدولة، موضحاً أن الموعد الأصلي لهذه الانتخابات هو يونيو عام ٢٠٠٠.

واستمرت في الوقت نفسه أعمال العنف والاستفزازات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، قامت مجموعة من المستوطنين اليهود المسلحين بالاستيلاء على أحد تلال مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية،

وأكد شهود عيان أن الشرطة الإسرائيلية قامت بحراسة المستوطنين خلال عملية الاحتلال، كما أطلق المستوطنون كلابهم في اتجاه الصحفيين الفلسطينيين لمنعهم من الوصول إلى الموقع، وكان اريل شارون ـ وزير الخارجية الإسرائيلي ـ قد دعا المستوطنين اليهود باحتلال قمم التلال في الضفة الغربية عقب توقيع اتفاق «واي بلانتيشن».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/ ٤ /١٩٩٩

فى تحد للمجتمع الدولى:

إسرائيل ضاعفت عدد المستوطنات اليهودية فى الضفة وغزة

الصين تؤيد إعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو القادم

القدس المحتلة - وكالات الانباء · فى تحد للمجتمع الدولى ضاعفت إسرائيل عملية بناء المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه مسئول فلسطينى أن البرلمان الفلسطينى سيجتمع فى ٢٧ الشهر الحالى لتحديد قرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى موعدها فى ٤ مايو القبل. فقد ذكرت مجموعة «السلام الآن» المعارضة للمستوط 'ت اليهودية فى الاراضى العربية أن السلطات الإسرائيلية قد أقامت ٣٩٠٠ وحدة سكنية فى الضفة الغربية المحتلة فى العام الماضى مقابل ١٩٠٠ وحدة سكنية فى اعوام ٩٦ و٩٧ و٩٨، واشار التقرير إلى انه بالرغم من الارتفاع الضخم فى عدد الوحدات السكنية الإسرائيلية بالاراضى العربية المحتلة إلا انها انخفضت بنسبة ٢٠٪ داخل إسرائيل ، وأوضح التقرير أن المستوطنين يواصلون اقامة الوحدات السكنية المتنقلة وذكر راديو إسرائيل أن المستوطنين

قاموا بنقل ٧ منازل متنقلة إلى اعلى القمم الجبلية حول الضفه الغربية.

وندد وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ديرك فاتشيت بسياسة الاستيطان الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة وقال ان اى اجراء من جانب واحد قد يكون من شأنه ان يعرقل مفاوضات الحل النهائى، واكد فاتشيت ضرورة ان تكون القضايا المعلقة موضع مفاوضات فى اطار مفاوضات الحل النهائى دون أن يحاول اى من الجانبين فلسطين واسرائيل اتخاذ قرارات منفردة. ووصف الوزير سياسة الاستيطان الاسرائيلى بأنها تسهم فى فرض الامر الواقع داخل القدس ومناطق اخرى وذلك يتنافى مع الجانب القانونى الملزم لحل هذه القضية تفاوضيا ، وحول موقف بلاده من ترسانة الاسلحة النووية الاسرائيلية اكد فاتشيت معارضة بريطانيا لانتشار الاسلحة النووية فى اى مكان فى العالم وطالب اسرائيل بضرورة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية،

ورداً على سؤال حول ازدواجية المعايير فى التعامل مع القضايا الاقليمية بين اسرائيل والعرب نفى ديرك فاتشيت انحياز بلاده لاسرائيل وقال ان بريطانيا لاتريد ان تفرض حلا على طرف ما فى المنطقة لانها لاتريد العودة للتصرف كقوة استعمارية سابقة ورفض اتهام بلاده بالسير فى تلك السياسة الامريكية فيما يتعلق باسرائيل وقضايا الشرق الاوسط والخليج. واشار الى ان لبلاده مبادرات مميزة قد لاتتفق بالضرورة مع الموقف الامريكى مثل محاكمة متهمى لوكيربى فى بلد ثالث وفتح حوار مع ايران وقال ان بريطانيا مارست ضغوطا على واشنطن لاحراز تقدم فى عملية السلام.. واستدرك قائلا ولكن هذا الموقف لايرمى الى اعادة صياغة الدور الامريكى ولا الى قيام الاتحاد الاوروبى بدور منافس بل دور مكمل للدور الامريكى وفى الوقت نفسه أعلن رئيس

المجلس الوطنى الفلسطينى سليم الزعنون أمس ان المجلس المركزى الفلسطينى سيجتمع فى السابع والعشرين من الشهر الحالى فى مدينة غزة لاتخاذ قرار مناسب بشأن إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو القبل او تأجيله ونقل راديو عمان عن الزعنون قوله إن الاجتماع سيكون ذروة الاجتماعات التى ستسبقه سواء على مستوى القيادة الفلسطينية أو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأيضا المجلس التشريعى.

وأوضح الزعنون أن الدعوات ستوجه إلى كل الأعضاء المائة وأربعة وعشرين فى الداخل والخارج. ومن جانبه قال الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إن قادة الدول الذين التقى بهم خلال جولته العربية والدولية مؤخرا أكدوا له دعمهم لحقوق الشعب الفلسطينى ولقرار القيادة الفلسطينية بما يخص إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وفى جوهانسبرج ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا أمس أن الرئيس نيلسون مانديلا طلب من الرئيس الفلسطينى

ياسر عرفات خلال ... ما فى جوهانسبرج امس ان يؤجل قر... ... علان قيام الدولة الفلسطينية وقالت ... ... الة نقلا عما وصفته بمصادر مطلعة ان المجلس التشريعى الفلسطينى سوف يعقد جلسة يوم السابع والعشرين من أبريل لاتخاذ قرار نهائى بشأن اعلان أو تأجيل الاعلان عن قيام الدولة

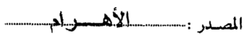
واضافت أن قرار المجلس سوف يعلن يوم الرابع من مايو وهو الموعد المحدد اصلا للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

وفى بكين أعربت الصين مجددا أمس عن تأييدها التام لقرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية صن يوشى فى مؤتمر صحفى ببكين أمس ان المجتمع الدولى يضطلع بمسئولية والتزام تجاه دعم وتأييد اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فى ذلك عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم واقامتهم دولتهم المستقلة.

وأكد المتحدث ان الصين تؤيد دائما القضية العادلة للشعب الفلسطينى وتعرب عن املها فى تنفيذ كل الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل حتى يمكن دفع التقدم المستمر لعملية السلام فى الشرق الاوسط وبالتالى احلال السلام والاستقرار فى المنطقة.



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٩

المجلس المركزى الفلسطينى يجتمع فى ٢٧ أبريل للنظر فى قرار اعلان الدولة

إسرائيل تجدد رفض قرار التقسيم وتتهم الفلسطينيين بتوسيع حجم مطالبهم الإقليمية

غزة ـ من محمد أمين المصرى وجوهانسبرج ـ وكالات الأنباء: تقرر انعقاد المجلس المركزى الفلسطينى فى ٢٧ أبريل الحالى بغزة لبحث نتائج مشاورات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات العربية والدولية، حول قرار ٤ مايو الخاص باعلان أو تأجيل قيام الدولة الفلسطينية. وجاء الإعلان عن موعد اجتماع المجلس أمس بينما حصل عرفات على تأييد نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. إلا أن مانديلا نصح عرفات بالتأجيل. وجددت اسرائيل رفضها قرار التقسيم رقم ١٨١ والصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ والذى يسمح باقامة دولتين فلسطينية ويهودية

وقد جاء الاعلان عن اجتماع المجلس المركزى على لسان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى والمجلس المركزى أيضا. وقال الزعنون ان الاستعدادات تجرى حاليا لاجتماع المجلس المركزى فى ٢٧ أبريل الحالى، مؤكدا أن موضوع الدولة الفلسطينية على رأس جدول اعمال الاجتماع، وأضاف الزعنون انه سيبدأ فى توجيه الدعوات لأعضاء المجلس المركزى يوم السبت المقبل للمشاركة فى الاجتماع. وأشار الى أن المجلس المركزى هو الهيئة الفلسطينية محل الاختصاص فى نظر مشاريع وتطورات عملية السلام منذ عام ١٩٩١ وذلك بعد أن أوكل اليه المجلس الوطنى هذه المهمة

وأوضح الزعنون ان المجلس المركزى سيستمع الى تقرير من اللجنة التنفيذية برئاسة عرفات حول المشاورات الدولية والعربية التى تجرى بشأن اعلان الدولة وموعد ٤ مايو، حيث تنتهى مرحلة الحكم الذاتى الانتقالية، ورجح الزعنون ان يصوت المجلس على تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية والمعروف ان المجلس المركزى يبلغ عدد اعضائه ١٢٤ عضوا.

وفى جوهانسبرج، قالت مصادر دبلوماسية فلسطينية ان عرفات حصل خلال مباحثاته مع مانديلا على تأييد رئيس جنوب افريقيا لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وان هذا التأييد يكتسب اهمية على ضوء أن جنوب افريقيا تتولى حاليا رئاسة مجموعة عدم الانحياز وتضم ١١٣ دولة

وقالت وكالة أنباء جنوب افريقيا ان مانديلا طلب من عرفات خلال لقائهما الليلة قبل الماضية تأجيل قرار اعلان قيام الدولة عن موعد ٤ مايو، إلا أنها لم تحدد موعدا أخر اقترحه مانديلا.

وعقب عودته الى غزة مساء أمس أكد عرفات دعم القادة الذين التقى بهم خلال مشاوراته العربية والدولية لحقوق الشعب الفلسطينى وللقرار الذى تتخذه القيادة الفلسطينية بشأن اعلان الدولة المستقلة، وأضاف عرفات فى تصريحات للصحفيين انه سيستأنف فى وقت لاحق وقبل نهاية الشهر الحالى جولاته الخارجية للتشاور حول الموضوع ذاته

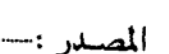
وفى نيويورك، أكد دورى جولد مندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة أمس رفض تل أبيب لما ينطوى عليه القرار الدولى رقم ١٨١ من حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم تماما مثل اسرائيل، وقال جولد إن بن جوريون أول رئيس لوزراء اسرائيل كان قد رفض القرار عقب اصداره بفترة وجيزة إلا أن جولد لم يتطرق الى أن اسرائيل استندت الى القرار لاعلان قيامها والحصول على اعتراف دولى بها

وقال جولد فى تصريحات نقلها راديو اسرائيل امس ان الفلسطينيين يحاولون توسيع حجم مطالبهم الاقليمية الى مناطق فى الجليل وبئر سبع والقدس واستبعد المندوب الاسرائيلى ان تدعم الولايات المتحدة المواقف الفلسطينية المطالبة بإحياء القرار

وفى تلك الاثناء، أعلن راديو اسرائيل أمس عن اقامة عدد من الاسرائيليين بتجمع استعمارى استيطانى بالقرب من «وادى القلط» فى منطقة أريحا وتجمع مماثل قرب مستوطنة «براخا» بمنطقة نابلس.

وفى الخليل منع الجيش الاسرائيلى أمس مجموعة من المستعمرين من احتلال أحد التلال المطلة على الخليل لاقامة تجمع استيطانى جديد. وقد استمر احتلال هذا التل لمدة ساعات.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ / ٤ / ١٩٩٩

الدولة الفلسطينية: كيف الخروج من ثنائية «الإعلان» أو «التأجيل»؟

تتباين الآراء حول قضية تأجيل أو إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، في الموعد الذي كان قد تحدد يوم ٤ مايو المقبل، ومقال اليوم يتناول من وجهة نظر كاتبه كيفية الخروج من ثنائية «الإعلان» أو «التأجيل»، وهو يؤكد الحق القانوني والسياسي لشعب فلسطين في إعلان دولته، ويرى أن المطروح للنقاش هو كيفية وتوقيت ممارسة هذا الحق ويقدم مجموعة من المقترحات، بعد استعراض الحيثيات السياسية والقانونية، التي يستند إليها كل من طرفي الدعوة إلى «الإعلان» أو «التأجيل». □

د. علي الدين هلال

هناك رجال على موعد مع القدر، ولاشك أن ياسر عرفات واحد من هؤلاء الرجال، فقد قاد نضال شعبه من منتصف الستينيات إلى يومنا هذا وخلال هذه المدة خاض غمار الكثير من التحديات وواجه صعوبات جمة يصعب حصرها، وها هو مرة أخرى يواجه مسئولية اتخاذ قرار يعتبر من أخطر القرارات المتعلقة بمستقبل الشعب الفلسطيني وممارسته لحق تقرير مصيره ألا وهو قرار إعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو المقبل.

وخلال الأسابيع الأخيرة قام عرفات بزيارات سريعة ومتلاحقة لعدد كبير من الدول العربية والأوروبية والآسيوية، إضافة إلى الولايات المتحدة، بهدف استكشاف مواقف هذه الدول من إعلان الدولة حتى يدخلها في حساباته، كما تعددت التصريحات والبيانات الصادرة من عواصم العالم، وهي مختلفة التوجه والمقصد، البعض منها إعلامي دعائي والبعض الآخر يهدف إلى ردع الفلسطينيين وتخويفهم والبعض الثالث يصدق النصيحة ويخلص المشورة، وفي كل الأحوال، فإن القرار الأخير سوف يكون للشعب الفلسطيني من خلال مؤسساته السياسية والتشريعية.

وينبغي بادئ ذي بدء، تأكيد حق الشعب الفلسطيني من الناحيتين القانونية والسياسية في إعلان دولته المستقلة، فمن الناحية القانونية، فإن هذا الحق يجد أساسه في قرار ١٨١ الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية، مع إقامة وضع دولي خاص لمدينة القدس ومن الناحية السياسية، فإن هذا الحق هو تطبيق لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، والذي مارسه الفلسطينيون من قبل، عندما أعلنوا الدولة خلال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت بالجزائر في عام ١٩٨٨ الحق الفلسطيني اذن هو أمر مؤكد وغير مطروح للمناقشة، ولكن المناقشة تثور بشأن كيفية ممارسة هذا الحق وتوقيت ممارسته، وفي هذا المجال، فإنه يمكن تلخيص أهم الحجج الداعية لإعلان قيام الدولة في ٤ مايو وتلك الداعية إلى التأجيل على النحو التالي:

● المدافعون عن ضرورة إعلان الرئيس عرفات قيام الدولة في ٤ مايو، يستندون إلى عدد من الحجج، منها أن الفترة الانتقالية، التي حددتها اتفاقيات أوسلو سوف تنتهي بحلول هذا التاريخ الأمر الذي يوجد «فراغا قانونيا» بالنسبة للسلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها السياسية، والتي استندت في قيامها إلى تلك الاتفاقية ومنها أن الأركان الضرورية لقيام الدولة متوافرة، والتي تتمثل في وجود شعب وإقليم وسلطة سياسية تمارس اختصاصاتها أضف إلى ذلك، أن هناك ضغطا شعبيا ورأيا عاما وخصوصا بين الشباب يطالب باتخاذ تلك الخطوة التاريخية، وأن صدقية القيادة الفلسطينية هي على المحك وفي موضع الاختبار، ولابد أن تثبت جدارتها واستحقاقها ثم يطرح أنصار هذا الرأي سؤالا مفاده ماذا ننتظر؟ وماذا لو عاد نيتانياهو مرة أخرى إلى رئاسة الوزراء بنفس سياساته وتوجهاته التي تسعى لتفريغ الاتفاقيات التي أبرمها الجانبان من محتواها؟ وأخيرا يقول أصحاب هذا الرأي إن مثل هذا القرار لا يعد انتهاكا لأي التزام تعهد به الطرف الفلسطيني.

● أما الداعون إلى تأجيل القرار، فإنهم يطرحون عددا من



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٩

□ قراءة فى ملف القدس (٢) من (٢)

بن جوريون وضع الأساس... ونيتانياهو يتعجل التنفيذ!

مرسى عطا الله

إذا كنا نقول إن مخطط تهويد القدس قد شهد تسارعا غير مسبوق منذ مجيء حكومة نيتانياهو عام ١٩٩٦ وحتى اليوم، فإن ذلك لايعني أن هذا المخطط من بنات أفكار نيتانياهو وحلفائه المتطرفين، وإنما الحقيقة أن ذلك مخطط قديم قدم الحركة الصهيونية نفسها، ففي الأدبيات اليهودية نشيد يهودي يقول: «أنسى يميني ان نسيتك ياقدس».. وهو نشيد يردده كل اليهود تقريبا.

وقد كان دافيد بن جوريون الذى راس اول حكومة لإسرائيل بعد إعلان قيامها هو اول من عبـــر بوضـــوح عن أهداف ومقاصد إسرائيل تجاه القدس فى أول خطاب يلقيه أمام الكنيست الإسرائيلى عام ١٩٤٨ عندما قال بالحرف الواحد: «إن مسالة القدس فى الأساس ليست مسالة ترتيبات ولا حتى مسالة سياسية، وانما هي مسالة قدرات وامكانات يتحتم علينا توفيرها لكى نجيب بوضوح على سؤال ضرورى هو: هل ستتمكن قريبا من تجهيز القوة العسكرية التى تمكننا من احتلال المدينة القديمة واحتلال ممر واسع بما فيه الكفاية من تل ابيب إلى القدس، بحيث يربطها بباقى أراضى الدولة اليهودية، ثم التوجه نحو تدمير الجيش العربى الأردنى فى منطقة المثلث، لأنه بغير هذه الأمور الثلاثة لايمكن القول بان القدس قد تم تحريرها».

ثم استطرد بن جوريون قائلا:

«إن هذه الامور الثلاثة التى يتحتم على إســرائيل إنجــازها يجب الا تتم داخل القدس فقط، بل خارجها، بشكل اساسى ولكنها المرحلة الاولى لاحتلال القدس، ثم تعقبها بعد ذلك عدة مراحل تتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية.

وكما هو واضح فإن دافيد بن جوريون هو الذى وضع الأساس الاستراتيجى لتعامل إســرائيل مع القــدس من قبل أن يجيء نيتانياهو لسدة الحكم بنصف قرن تقريبا.

ولو اننا راجعنا مســيــرة المخطط الإسرائيلى لاستلاب القدس لوجدنا ان كل شيء قد سار على الطريق نفسه الذى رسمه بن جوريون تماما.. ففى حرب ١٩٤٨ استطاعت إسرائيل ان تحتل القسم الغربى للمدينة وتضعه بالكامل تحت سيطرتها ليصبح جزءا اساسيا من الدولة اليهودية رغم أنف قرارات المجتمع الدولى التى نصت على تدويل القـــدس بكامل شطريها.. وفى حرب عام ١٩٦٧ تقدمت إسرائيل خطوة أخرى على طريق هدفها وذلك عندما نجحت فى احتلال القسم الشرقى العربى الذى كان خاضعا للسيادة الأردنية منذ عام ١٩٤٨ لتتهيأ لها الفرصة لبدء العمل على وضع شعار «القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل» موضع التنفيذ.

وقد جاءت مرحلة حكم نيتانياهو «١٩٩٦ - ١٩٩٩» بمثابة أخطر وأهم مرحلة فى تنفيذ مخطط التهويد والابتلاع الكامل للقدس، حيث بدا الأمر وكان إسرائيل فى حالة سباق مع الزمن بعد توقيع اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل.

كان نيتانياهو وحلفاؤه المتطرفون قد قرأوا بعناية أوراق وبنود اتفاق اوسلو والذى نص على مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات تجرى فى السنة الثالثة منها مفاوضات الحل النهائي حول القضايا الجوهرية المؤجلة وفى مقدمتها قضية القدس.

وحقيقة الأمر أن الإسرائيليين لم يؤجلوا بحث وضع القدس ومستقبل السيادة عليها لمفاوضات الوضع النهائى بسبب حساسية وضع المدينة وما يكتنف أى حل محتمل بشأنها من صعوبات وتعقيدات فقط، وانما لأن هناك ما يشبه الاتفاق التام بين جميع الفصائل السياسية في إسرائيل على رفض التفاوض بشأن القدس والتحايل على ذلك باعتبارها موضوعا مؤجلا، وأنه اذا كان رابين وبيريز لاسباب تكتيكية قد قبلا ادراج القدس فى ملف محادثات الوضع النهائى، فإن على نيتانياهو او شارون أن يفرضا أمرا واقعا جديدا لايسمح بوجود فرصة لاى نوع من التفاوض بشأن القدس.

وهذا هو ما فعلته حكومة نيتانياهو بالضبط..

إن اتفاق اوسلو لم يقيد حركة الحكومة الإسرائيلية واصرارها على ترسيخ معطيات وحقائق تهويدية جديدة تصعب ازالتها فيما بعد... بل انه قد لوحظ منذ توقيع اتفاق اوسلو ان هناك تصاعدا متعمدًا بالاجراءات القمعية والتعسفية ضد السكان الفلسطينيين فى القدس وتكرار اللجوء للاجراءات التى تؤدى إلى عزل المدينة تماما عن بقية أجزاء الضفة الغربية، وزيادة حجم المصاعب والمشاق التى يواجهها الفلسطينيون فى حياتهم اليومية بدءا من كثرة الحواجز ونقاط التفتيش القريبة من دور العبادة، ووصولا إلى عمليات الإغلاق المستمرة للمحلات والمؤسسات الفلسطينية بحجج واهية.

●●●

وبعيدا عن الإستطراد فيما أقدمت عليه إسرائيل من اجراءات لايختلف أحد فى المجتمع الدولى الآن - باستثناء الكونجرس الأمريكى - على عدم مشروعيتها.. يبقى السؤال المهم هو:

ماذا بقى من القدس؟.. وكيف يمكن معالجة الامر فى اية تسوية سياسية محتملة؟

والجواب فى اعتقادى أصعب من أن يقدر عليه احد فى ضوء ما جرى من تهويد ومصادرة واستيطان خصوصا خلال سنوات ما بعد توقيع اتفاق اوسلو!

ولنبدا باستعراض مايفكر فيه الإسرائيليون وما يحلمون بتنفيذه لكى نكون على بينة من حجم وعمق المازق الذى يشكله ملف القدس فى اية تسوية سياسية محتملة.

ان هناك عشرات من الأفكار والمقترحات التى تطلقها جهات إسرائيلية عديدة والتى يجيء معظمها على شكل بالونات اختبار لمعرفة ردود الفعل العربية والعالمية، وهى افكار ومقترحات تندرج جميعا تحت لافتة واحدة اسمها «القدس الموحدة» وان ما يمكن ان يكون مسموحا بالتفاوض بشانه لايتعلق من قريب او بعيد بحق السيادة الإسرائيلية المطلق على المدينة، وان كانت إسرائيل لاتمانع فى مناقشة اية حلول ابداعية وغير عادية لنظم ادارة البلدية والمدينة التى يجب ان تشكل نموذجا ورمزا لوجود السكان المختلفين معا مع احترام خصوصيات كل طائفة واحترام حقها فى ان تتوافر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٩

□ قراءة في ملف القدس (٢) من (٢)

بن جوريون وضع الأساس... ونيتانياهو يتعجل التنفيذ!

إذا كنا نقول إن مخطط تهويد القدس قد شهد تسارعا غير مسبوق منذ مجيء حكومة نيتانياهو عام ١٩٩٦ وحتى اليوم، فإن ذلك لايعني أن هذا المخطط من بنات أفكار نيتانياهو وحلفائه المتطرفين، وإنما الحقيقة أن ذلك مخطط قديم قدم الحركة الصهيونية نفسها، ففي الأدبيات اليهودية نشيد يهودي يقول: «أنسى يميني ان نسيتك ياقدس».. وهو نشيد يردده كل اليهود تقريبا.

مرسى عطا الله

وقد كان دافيد بن جوريون الذى راس اول حكومة لإسرائيل بعد إعلان قيامها هو اول من عبر بوضوح عن أهداف ومقاصد إسرائيل تجاه القدس في أول خطاب يلقيه أمام الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٤٨ عندما قال بالحرف الواحد: «إن مسالة القدس في الأساس ليست مسالة ترتيبات ولا حتى مسالة سياسية، وانما هي مسالة قدرات وامكانات يتحتم علينا توفيرها لكى نجيب بوضوح على سؤال ضرورى هو: هل سنتمكن قريبا من تجهيز القوة العسكرية التى تمكننا من احتلال المدينة القديمة واحتلال ممر واسع بما فيه الكفاية من تل أبيب إلى القدس، بحيث يربطها بباقى أراضى الدولة اليهودية، ثم التوجه نحو تدمير الجيش العربي الأردنى في منطقة المثلث، لأنه بغير هذه الأمور الثلاثة لايمكن القول بان القدس قد تم تحريرها».

ثم استطرد بن جوريون قائلا:

«إن هذه الامور الثلاثة التى يتحتم على إسرائيل إنجازها يجب الا تتم داخل القدس فقط، بل خارجها، بشكل اساسى ولكنها المرحلة الاولى لاحتلال القدس، ثم تعقبها بعد ذلك عدة مراحل تتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية.

وكما هو واضح فإن دافيد بن جوريون هو الذى وضع الأساس الاستراتيجي لتعامل إسرائيل مع القدس من قبل أن يجيء نيتانياهو لسدة الحكم بنصف قرن تقريبا.

ولو اننا راجعنا مسيرة المخطط الإسرائيلي لاستلاب القدس لوجدنا أن كل شيء قد سار على الطريق نفسه الذى رسمه بن جوريون تماما.. ففي حرب ١٩٤٨ استطاعت إسرائيل ان تحتل القسم الغربى للمدينة وتضعه بالكامل تحت سيطرتها ليصبح جزءا أساسيا من الدولة اليهودية رغم أنف قرارات المجتمع الدولى التى نصت على تدويل القدس بكامل شطريها.. وفي حرب عام ١٩٦٧ تقدمت إسرائيل خطوة أخرى على طريق هدفها وذلك عندما نجحت في احتلال القسم الشرقي العربي الذى كان خاضعا للسيادة الأردنية منذ عام ١٩٤٨ لتتهيأ لها الفرصة لبدء العمل على وضع شعار «القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل» موضع التنفيذ.

وقد جاءت مرحلة حكم نيتانياهو ١٩٩٦ - ١٩٩٩، بمثابة أخطر وأهم مرحلة في تنفيذ مخطط التهويد والابتلاع الكامل للقدس، حيث بدا الأمر وكان إسرائيل في حالة سباق مع الزمن بعد توقيع اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل.

كان نيتانياهو وحلفاؤه المتطرفون قد قرأوا بعناية أوراق وبنود اتفاق اوسلو والذى نص على مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات تجرى في السنة الثالثة منها مفاوضات الحل النهائي حول القضايا الجوهرية المؤجلة وفي مقدمتها قضية القدس.

وحقيقة الأمر أن الإسرائيليين لم يؤجلوا بحث وضع القدس ومستقبل السيادة عليها لمفاوضات الوضع النهائى بسبب حساسية وضع المدينة وما يكتنف أى حل محتمل بشأنها من صعوبات وتعقيدات فقط، وانما لأن هناك ما يشبه الاتفاق التام بين جميع الفصائل السياسية في إسرائيل على رفض التفاوض بشأن القدس والتحايل على ذلك باعتبارها موضوعا مؤجلا، وأنه اذا كان رابين وبيريز لأسباب تكتيكية قد قبلا ادراج القدس في ملف محادثات الوضع النهائى، فإن على نيتانياهو أو شارون أن يفرضا أمرا واقعا جديدا لايسمح بوجود فرصة لأى نوع من التفاوض بشأن القدس.

وهذا هو ما فعلته حكومة نيتانياهو بالضبط..

إن اتفاق اوسلو لم يقيد حركة الحكومة الإسرائيلية واصرارها على ترسيخ معطيات وحقائق تهويدية جديدة تصعب ازالتها فيما بعد... بل انه قد لوحظ منذ توقيع اتفاق اوسلو ان هناك تصاعدا متعمدا بالاجراءات القمعية والتعسفية ضد السكان الفلسطينيين في القدس وتكرار اللجوء للاجراءات التى تؤدى إلى عزل المدينة تماما عن بقية أجزاء الضفة الغربية، وزيادة حجم المصاعب والمشاق التى يواجهها الفلسطينيون في حياتهم اليومية بدءا من كثرة الحواجز ونقاط التفتيش القريبة من دور العبادة، ووصولا إلى عمليات الإغلاق المستمرة للمحلات والمؤسسات الفلسطينية بحجج واهية.

●●●

وبعيدا عن الإستطراد فيما أقدمت عليه إسرائيل من اجراءات لايختلف أحد في المجتمع الدولى الآن - باستثناء الكونجرس الأمريكى - على عدم مشروعيتها.. يبقى السؤال المهم هو:

ماذا بقى من القدس؟.. وكيف يمكن معالجة الامر في اية تسوية سياسية محتملة؟

والجواب في اعتقادى أصعب من أن يقدر عليه احد في ضوء ما جرى من تهويد ومصادرة واستيطان خصوصا خلال سنوات ما بعد توقيع اتفاق اوسلو!

ولنبدأ باستعراض مايفكر فيه الإسرائيليون وما يحلمون بتنفيذه لكى نكون على بينة من حجم وعمق المازق الذى يشكله ملف القدس في اية تسوية سياسية محتملة.

ان هناك عشرات من الأفكار والمقترحات التى تطلقها جهات إسرائيلية عديدة والتي يجيء معظمها على شكل بالونات اختبار لمعرفة ردود الفعل العربية والعالمية، وهي أفكار ومقترحات تندرج جميعا تحت لافتة واحدة اسمها «القدس الموحدة» وان ما يمكن ان يكون مسموحا بالتفاوض بشانه لايتعلق من قريب او بعيد بحق السيادة الإسرائيلية المطلق على المدينة، وان كانت إسرائيل لاتمانع في مناقشة اية حلول ابداعية وغير عادية لنظم ادارة البلدية والمدينة التى يجب ان تشكل نموذجا ورمزا لوجود السكان المختلفين معا مع احترام خصوصيات كل طائفة واحترام حقها في ان تتوافر

المصدر : الأهـرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٩

لها مقومات اقتصادية فى اطار مشترك تحت المظلة الإسرائيلية.

بل إن واحدا من ابرز من يشار إليهم فى إسرائيل بانهم من رموز الاعتدال وهو يوسى بيلين احد زعماء حزب العمل والذى عمل كساعد أيمن لشيمون بيريز فى مرحلة التفاوض بشان اتفاق اوسلو، يقول صراحة إن هناك ٩٩ حلا مقترحا لقضية القدس، غير ان الأساس فيها كلها هو بقاء القدس تحت السيادة الإسرائيلية.

ومعنى ذلك ان إسرائيل بكل احزابها وهيئاتها ومؤسساتها تتعامل استراتيجيا مع موضوع القدس بوصفها مدينة يهودية موحدة ستبقى عاصمة ابدية لإسرائيل، سواء كانت هناك مفاوضات للوضع النهائى او لم تكن!

وربما يكون فيصل الحسينى المسئول عن ملف القدس فى السلطة الفلسطينية هو اكثر الزعماء الفلسطينيين ادراكا لحقيقة النيات والمقاصد الإسرائيلية، وهذا ما يفسر مجاهرته بطرح موقف شخصى متميز عن موقف السلطة وعن سائر المواقف العربية والإسلامية، يقبل فيه بقاء القدس مدينة موحدة ومفتوحة، شريطة ان تكون عاصمة للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

والحقيقة أنه يجب فهم منطلقات هذا الطرح من جانب فيصل الحسينى، باعتبار انه قد يكون أقرب الزعماء الفلسطينيين فهما وادراكا لواقع الاجماع السياسى داخل إسرائيل حول القدس، ولكن لابد ان يوضع فى الاعتبار أيضا ان هذا الطرح برغم مايبدو فيه من عقلانية، انه يمثل تراجعا غير مقبول عما تقرره الشرعية الدولية فى سائر مقرراتها باعتبار أن القدس أرض عربية محتلة يجب انسحاب إسرائيل منها.

ومن هنا فإن المطلوب عربيا وفلسطينيا ينبغى ان يكون اكبر واعمق من مجرد البقاء فى خندق رد الفعل لما تقوم به إسرائيل او مساندة او رفض اى نوع من المقترحات البراجماتية من نوع مايطرحه فيصل الحسينى وغيره.

ان الامر يحتاج إلى دوائر نقاش عربية وإسلامية متعددة داخل كل الهيئات والمؤسسات والمنظمات والجمعيات المعنية بامر عملية السلام بشكل عام ووضع القدس بشكل خاص.

ان من الصعب تصور ان يكون لدى الإسرائيليين كما قال يوسى بيلين اكثر من ٩٩ حلا لمستقبل القدس، بينما اصحاب الحق فيها عاجزون عن الحركة وعن التفكير أيضا!

ان القدس جزء من ملف التفاوض الفلسطينى «إسميا»، ولكنها فى الواقع قضية العرب والمسلمين والمسيحيين فى شتى انحاء العالم، وينبغى أن يصل الصوت العربى والإسلامى والمسيحى إلى كل أرجاء المعمورة معلنا أن القدس هى مفتاح السلام، وبغير ان تعود القدس عربية لايمكن أن يكون هناك سلام.

فهل نحن فاعلون؟

هذا هو السؤال... وهذا هو التحدى... قبل وبعد موعد ٤ مايو.. فلا معنى لدولة فلسطينية مستقلة لاتكون عاصمتها القدس.

●●●

إن قضية القدس ليست قضية الولاية الدينية والروحية فحسب، وليست أيضا نزاعا فلسطينيا - إسرائيليا مجردا، وانما هى أوسع وأعمق من ذلك بكثير.

وترتيبا على ذلك، فإن أية رؤية موضوعية لمستقبل القدس يجب أن تتجاوز حدود الآفاق المحدودة التى جرت فى مدارها عمليات التفاوض سواء فى أوسلو او فى واى بلانتيشن.

نعم ان قضية القدس يجب أن تخرج من عباءة المساومات والتنازلات، وان تبقى فى اطار المبادىء والمقررات الصريحة والواضحة التى صدرت عن الشرعية الدولية بدءا من قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومرورا بقرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و٣٣٨ لعام ١٩٧٣ واللذين يؤكدان عدم جواز احتلال الارض بالقوة، ووصولا إلى المرجعية الأساسية لمؤتمر مدريد للسلام فى عام ١٩٩١ والتى ترتكز على مبدأ الأرض مقابل السلام.

ان على الدول العربية مهمة استثمار الأجواء المواتية التى تسود المجتمع الدولى الآن باسم حتمية تاكيد الانتصار للشرعية ومبادىء القانون الدولى واحترام قانون الإنسان.. وليست هناك فى الساحة الدولية مثل ساحة القدس التى تحظى بتفهم وتعاطف دولى واسع من أجل تطبيق هذه المبادىء والمقررات بشانها.

ولتكن نقطة البداية بتوفير الدعم اللازم لسكان القدس لاعانتهم على مواصلة صمودهم امام حملة التهويد والتهجير والاستيطان البشعة

وليكن واردا ومعلنا أن خيار السلام العربى ليس مجرد شيك على بياض.. وان السلام لن يتحقق ولن ترفرف راياته الحقيقية فى سماء المنطقة قبل أن تعود القدس عربية الهوى والسيادة.

ومن حسن الحظ أن هناك من الوثائق الإسرائيلية ما يدين اية مزاعم حول احقية اليهود فى القدس، وان الصحف الإسرائيلية نشرت تقارير مؤكدة لعلماء الآثار اليهود شككوا فيها فى أسطورة خروج العبرانيين من مصر إلى أرض كنعان وعدم وجود اى اثر على ما ورد فى التوراة.

وطبقا لما نشرته صحيفة «معاريف» فى تقرير شامل قبل عامين، فان عالم الآثار الإسرائيلى «يسرائيل فنكلشتاين» قال بالحرف الواحد:

«آسف لاتوجد أية أدلة أثرية على هذه الرواية» رواية خروج شعب اليهود العبيد من ارض مصر إلى أرض الكنعانيين «فلسطين».. وانه على مدى عشر سنوات من البحث الأثرى العلمى لم يتم اكتشاف أية براهين أثرية لحكاية الخروج من مصر رغم عمليات المسح التى شملت سيناء كلها وارض دلتا النيل طولا وعرضا».

والإسرائيليون أنفسهم أيضا هم الذين أظهروا ادلة اضافية تؤكد حق العرب وتدحض مزاعم اليهود، فقد أكد عالم الآثار الإسرائيلى «جدعون افنى» انه بعد اجراء عمليات تنقيب واسعة فى حى سلوان بالقدس الشرقية تم اكتشاف نظام معقد لنقل المياه يعود تاريخه إلى عام ١٨٠٠ قبل الميلاد اى إلى ٨٠٠ سنة قبل الاجتياح الذى تنسبه التوراة حتى الآن بان العبرانيين هم الذين طوروا المدينة المقدسة واقاموا بها نظام جر المياه».

فهل يصعب على أمة العرب ان توظف هذه الوثائق لإدانة المزاعم الإسرائيلية بافواه واقلام الإسرائيليين انفسهم؟

هذا هو السؤال الاهم...



المصدر : البيان
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-١-٤-١٩٩٩

بعد رفض الاتحاد الأوروبي الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على القدس

ماذا وراء التهديدات الإسرائيلية لأوروبا؟

■ هكذا، وعلى نحو يشبه مايدور احياناً على حلبات الملاكمة او المصارعة، حيث يتبادل المتنافسون عبارات التهديد والوعيد، أطلق بنيامين نتانياهو رشقة تهديد ووعيد مماثلة نحو أوروبا، وتوعدها بردود اسرائيلية «قوية وصارمة» عقب اعلان الاتحاد الاوروبي مؤخراً رفضه الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس!

تهديدات نتانياهو ليست سابقة في سجل العلاقات الاوروبية الاسرائيلية، فقد سبقه اليها أرييل شارون وزير خارجيته الحالي منذ عام 1982، وعشية الاجتياح الاسرائيلي للبنان وكان انذاك وزيراً للدفاع حين قال «ان اسرائيل اقوى من اوروبا مجتمعة، فهي تستطيع الذهاب بالشرق الاوسط كله في لحظة»، وكان شرون انئذ يلمح الى القوة النووية الاسرائيلية المتنامية.

وبطبيعة الحال، فإن من السذاجة التساؤل حول جدية مثل هذه التهديدات، وحول قدرات اسرائيل الحقيقية في تنفيذها فالأمر لا يدور في حلبة ملاكمة او مصارعة. انما التساؤل الحقيقي يدور حول تلك الاخلاقية وذلك النسق القيمي الذي يحرك العقلية الاسرائيلية ويوجهها، ويجعل منها مدفعاً يرسل مقذوفاته الحاقدة يمنة ويسرة وتجاه من.. تجاه القارة التي صنعت اسرائيل واسستها وضخت في عروقها اسباب الحياة والبقاء!!

تدرك اوروبا ويدرك العالم معها ان تهديدات اسرائيل ووعيدها لأوروبا لا يمكن ان يأخذ المنحى الذي يأخذه عادة في الاراضي العربية المحتلة او في جنوب لبنان، لكنهم يدركون ايضا ان تنكر اسرائيل لجميل اوروبا التاريخي عليها، سيدفع بالتهديدات وبالردود «القوية الصارمة» لأن تأخذ منحى لا اخلاقياً بعيداً عن التقاليد والاعراف التي عرفتها العلاقات الدولية وشكلت على الدوام مظهراً من مظاهر انسنة هذه العلاقات بين الدول والمجتمعات، خاصة ان حملة الابتزاز الاسرائيلي للدول الاوروبية وفي مقدمها المانيا وسويسرا لم تنقض بعد، باعتبارها نموذجا لذلك المنحى اللا اخلاقي الذي لم تتردد اسرائيل في السير فيه وتحت عناوين مختلفة مثل «تعويضات ضحايا الهولوكست» أو «العداء للسامية» أو غيرها من العناوين والحملات التي قادتها اسرائيل منذ بداياتها كذرائع للابتزاز المالي والسياسي.

ومن المؤكد ان العداء الاسرائيلي المتزايد لأوروبا يعود الى ما قبل ربع قرن من الآن تقريباً حين بدأت اوروبا تحولات ايجابية متزايدة في موقفها من الصراع العربي الاسرائيلي ومن عملية السلام ومرجعياتها في وقت لاحق، تلك التحولات التي انتقلت بأوروبا من موقع الموالاة والانحياز المطلق لاسرائيل قبل ازمة الطاقة 1973، الى موقع الحياد الايجابي المتنامي بعدها، والذي بلغ اوجه مع اعتراف اوروبا بقرارات الشرعية الدولية وبقاعدة مبادلة الارض بالسلام كمرجعيات اساسية لاحلال السلام في الشرق الاوسط، ومنذ بداية عملية السلام عام 1991 رفضت اسرائيل رفضا قاطعاً القبول بأي دور سياسي لأوروبا في العملية، وكان واضحا حينذاك ان ثمة توجهاً اميركياً لاحتكار دور الرعاية لعملية السلام، باستبعاد اوروبا عبر الرفض الاسرائيلي وتعطيل الدور الروسي عبر اشغال روسيا في مشكلاتها الداخلية وتحولاتها الى نظام السوق واذا كانت التهديدات الاسرائيلية الاخيرة لأوروبا هي مظهر من مظاهر العداء لها، الا ان هذا العداء لا يتوقف عند حدود الاختلاف في وجهات النظر او المواقف حيال ابرز أبجديات الصراع العربي الاسرائيلي، بل يتجاوزه الى اهداف سياسية واقتصادية استراتيجية تتعلق بمرحلتي السلام وما بعد السلام، أهمها:

● تحييد التأثير الاوروبي في شروط السلام وفي شكله النهائي، فالمرجعيات التي اسندت اليها مبادرة السلام الاميركية كالقرارات 242، 338 وقاعدة مبادلة الارض، لم تقف حائلاً دون موافقة اصحاب المبادرة ومباركتهم لكل ما انجزته المفاوضات حتى الان رغم انحرافها الكبير عن تلك المرجعيات وشروطها، والتي تبين انها لم تكن الا مجرد بدايات لاستقطاب العرب الى مؤتمر مدريد والانخراط في عملية التفاوض، وان السلام الذي يبحث عنه، صحاب المبادرة هو في النهاية ذلك السلام الذي توافق عليه اطراف النزاع، سواء توافق مع مرجعيات المبادرة أم لا!

وأوروبا بما تعنيه من مكانة دولية واقليمية، وبقرارها رفض الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس، واعتبارها منطقة محتلة وذات كيان خاص، تعيد الى حد كبير تصويب مفهوم السلام والتذكير بشروطه العادلة، خاصة ان اوروبا رفضت من قبل قرارات الضم الاسرائيلية للجولان السوري المحتل باعتباره ارضا سورية محتلة، كما ايدت قيام الدولة الفلسطينية، ودعت لانسحاب اسرائيلي كامل من جنوب لبنان. وجملة المواقف الاوروبية هذه تساهم في تبديد المحاولات الاسرائيلية تكريس الاحتلال وتشريع الضم والتهويد للمناطق العربية المحتلة وبخاصة مدينة القدس

التي لم تزل اسرائيل تلهث وراء كسب ادنى اعتراف بها على انها «العاصمة الابدية» لاسرائيل دون جدوى.

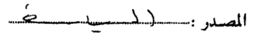
استبعاد الحضور الاوروبي في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا، ففي اجواء الانحياز الاميركي المعلن لاسرائيل، وفي اجواء الخلل في توازن القوى لصالح اسرائيل، ومع الغياب العملي لدور الراعي الروسي لعملية السلام، فإن اي حضور سياسي فاعل لأوروبا في عملية السلام يعني - على الاقل - محاولة لتجديد التوازن في المنطقة، خاصة ان تحولات الموقف السياسي لأوروبا اقتربت بهذا الموقف نحو ناحية العدل والانصاف، الامر الذي سيؤثر على سير مشروع السلام ومفاوضاته ومن ثم شكله النهائي وعوامل استقراره، وسيفضي بالمحصلة الى توسيع دائرة الحضور الاوروبي في المنطقة العربية في مرحلة مابعد السلام!!

صحيح أن المساهمة السياسية الاوروبية في مفاوضات السلام لم ترق حتى الان الى نموذج الدور الاميركي وفاعليته، وان اوروبا لا تزال تعطي لمساهمتها صفحة «التكامل» مع الدور الاميركي وليس التوازي او التعارض، لكن الصحيح ايضا ان هذه المساهمة تتسع وتتزايد فاعليتها كلما خطت اوروبا خطوة جديدة على طرق وحدتها واستقلالها السياسي، الامر الذي يعني بالنسبة لاسرائيل تخفيفاً مطرداً لآثار الانحياز الاميركي لها ومزيداً من العزلة السياسية والدولية الضاغطة باتجاه الالتزام بمفاهيم السلام العادل والشامل في المنطقة، ما يتعارض مع طموحاتها التوسعية، ويقيد حريتها في المناورة.

● مرحلة مابعد السلام هي الهدف الاكثر استراتيجية في سياسة العداء الاسرائيلية لأوروبا اذ ان الدور السياسي الاوروبي المتزايد في عملية السلام، اضافة الى الدور المالي الراهن في تحويل مشاريع التنمية في مناطق الحكم الذاتي، سيرتبان بالتدريج حضوراً اقتصادياً اوروبياً مكثفاً ومنافساً في مرحلة مابعد السلام، ومشاريع الشراكة الاوروبية العربية التي تجري اقامتها باطراد هي مقدمات أولى ونموذجية لذلك الحضور، ويمكن للمراقب ان يوازن بين نجاحات اوروبا المتواصلة على طريق وحدتها السياسية والاقتصادية، وبين تزايد نشاطاتها الاقتصادية والسياسية في المنطقة، ليدرك ان مستقبل المنطقة في مرحلة مابعد السلام يفرد حيزاً واسعاً للحضور الاوروبي الذي سيشكل منافساً قوياً وموازياً لاية مشاريع اخرى في مقدمها المشروع الاميركي الاسرائيلي المشترك الذي تأمل اسرائ[illegible]ل عبره في تحويل المنطقة الى سوق شرق اوسطية واسعة، سبق لشمعون بيريس طرحها في اعقاب التوقيع على اتفاقات اوسلو.

«السياسة»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

نصف مليون ناخب ودور سياسي مؤثر

فلسطينيو 48 مشروع لوبي عربي داخل إسرائيل

■ قبل عام 1992 لم يكن التعاطي السياسي العربي يقيم وزناً لاهمية التغييرات الداخلية في اسرائيل، وكان ثمة اجماع عربي على ان التفاوت والاختلاف بين الاحزاب والكتل السياسية الاسرائيلية لا يعكس تفاوتاً او اختلافا مماثلاً بينها تجاه مسائل الصراع او السلام مع العرب، وان المراهنة على مثل هذه الاختلافات وما يمكن از تحمله من نتائج وتوجهات، هي مراهنة على الوجه والوجه الآخر لعملة واحدة!!

لكن الاختلاف الذي شهده عام 1992 وتجلى بسقوط حكومة اسحاق شامير الليكودية المتطرفة ومجيء حكومة حزب العمل بزعامة الثنائي رابين - بيريس،عكس بدوره اختلافاً في التعاطي العربي مع التغييرات السياسية الدورية التي تجري في الداخل الاسرائيلي وفي مقدمتها الانتخابات، خصوصا بعد ان وقعت حكومة رابين - بيريس اتفاقات اوسلو مظهرة بذلك وجهاً آخر ومختلفاً لامكانية وآفاق التعاطي السياسي الاسرائيلي مع عملية السلام. ومنذ ذلك الحين تزايد الاهتمام السياسي الغربي بهذه المتغيرات وآثارها المكنة على عملية السلام وتوجهاتها،وبدا ان ثمة فرصة حقيقية للمراهنة عليها، خصوصاً بعد التجربة المريرة التي تسببت بها حكومة الليكود الحالية بزعامة بنيامين نتانياهو، وتزايد الآمال المعقودة على سقوط هذه الحكومة وتوجهاتها المتطرفة في اول انتخابات مقبلة.

واحد من ابرز ملامح الاهتمام العربي الجديد والمتزايد بمواعيد استحقاقات التغيير في اسرائيل، الدور والاهمية المتصاعدة الذي تمثله الاقلية العربية المقيمة داخل الكيان والمسماة «فلسطينيي 1948»، وهم الذين لم يغادروا فلسطين خلال كل عقود الصراع العربي الاسرائيلي، ومع الوقت اكتسبوا الجنسية الاسرائيلية وجزءاً لا باس به من حقوق وواجبات المواطنة في اسرائيل، ومع انهم لم يحظو باي اهتمام عربي طيلة هذه السنين، وباي فهم موضوعي لوجودهم وبقائهم والضرورات التي خضعوا لها.. بل ان بعض السياسات العربية وربما معظمها تعاطت معهم بوصفهم اسرائيليين بحجة حملهم الجنسية الاسرائيلية، الا ان هذه الاقلية وعند اول فرصة اتيحت لها للتعبير عن نفسها - اكدت انتماءها العربي وتواصلها مع جذورها الفلسطينية والقومية، تماماً عكس ما كان يظن بها خطأ، وبصورة قلبت سوء الظن ذاك في التعاطي السياسي العربي معها الى حسن تعامل وتقدير، والى ادراك وتفهم متزايد لاوضاعها وظروفها ولضرورات دعمها وتقويتها والاستقواء بها داخل المجتمع الاسرائيلي وفي مؤسسات قراره السياسي. خصوصاً ان هذه الاقلية العربية بلغت من الحجم الانتخابي والقدرة على التأثير حداً يمكنها معه ان تساهم بفاعلية واطراد في عملية توجيه القرار السياسي الاسرائيلي من خلال قدرتها - في حال توحيدها وتنظيم جهودها السياسية - في ترجيح توجه سياسي دون آخر في الداخل الاسرائيلي.

ومع ان الدور والاهمية السياسية والانتخابية التي تتمتع بها اقلية عرب 1948 في اسرائيل، لاينبغي ان تكون سبباً وحيداً لاعادة الاعتبار والاحترام والتقدير لهذه الاقلية في ثنايا الخطاب السياسي العربي تجاه اسرائيل، قبل الاعتراف بوقوع هذا الخطاب في مطبات السطحية والتعميم لجهة تعاطيه مع هذه الاقلية، الا ان ذلك لا يمنع من استعادة أواصر العلاقة معها بكل ما يفترضه الانتماء القومي المشترك من دون اي انتقاص او تمييز، ومن دون اي اعتبار لظواهر قسرية فرضتها ظروف الصراع العربي الاسرائيلي تجاه عرب كل ذنبهم انهم تشبثوا بارضهم وديارهم..



وفي اطار محاولة الاستعادة تلك والتي تتصاعد الآن بتواتر ايجابي، ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية الجديدة المقررة في مايو المقبل، فان عرب 1948 الذين يشكلون حسب بعض الاحصائيات نحو 20 في المئة من الاسرائيليين، ومن خلال انخراطهم في الحياة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية،يمكن ان يمارسوا دوراً شبيهاً بدور «اللوبي» المرجح لتوجه سياسي دون آخر في اسرائيل، اذا ما اجادوا ممارسة هذا الدور مستندين الى معرفتهم العميقة بخفايا اللعبة السياسية وتجربتهم الطويلة في اختيار الكتل والاحزاب السياسية الفاعلة في الساحة الاسرائيلية، خصوصاً ان ثمة مؤشرات كثيرة محلية اسرائيلية واقليمية عربية ودولية تؤكد ان الفارق الضئيل الفاصل بين اكبر تكتلين سياسيين متنافسين هما الليكود والعمل في صعيد الانتخابات يبلغ ذروة اهميته العربية والدولية فيما يتعلق بعملية السلام، حين تحوله نتائج الانتخابات الى فارق جاسم بالنسبة لمصير السلام ومفاوضاته.. اذا سلمنا فعلاً باختلاف التوجهات السلمية بين هذين التكتلين، وهذا بالضبط ما تركته نتائج انتخابات عام 1996 حين فاز الليكود وبنيامين نتانياهو بفارق ضئيل امام منافسه العمل وشيمون بيريس، ما تسبب فيما بعد بانهيار عملية السلام وتوقفها على ارضية البرنامج المتطرف الذي جاء به نتانياهو الى السلطة .. وابرز هذه المؤشرات:

1- ان المراهنة على التغيير الداخلي في اسرائيل ومنعكساته على عملية السلام اصبحت مراهنة واقعية وجادة في التفكير السياسي العربي بالقياس الى الاختلاف في التوجهات السلمية والذي اظهرته حكومات العمل والليكود المتعاقبة على السلطة في اسرائيل منذ بدء عملية السلام وحتى وقتنا الراهن، وهي مراهنة تعترف ضمنياً بدور سياسي مؤثر لعرب 1948 في الحياة السياسية داخل اسرائيل.

2- ثمة قناعة عربية واوروبية وحتى اميركية ترى ان سقوط حكومة الليكود الحالية في الانتخابات المقبلة سيكون شرطاً لازما للتفكير الجاد باحياء عملية السلام،الامر الذي تعكسه العزلة العربية والدولية التي تعيشها هذه الحكومة، كما تعكسه سخونة المعركة الانتخابية وحالات الانشقاق والارتباك التي يعانيها جناح نتانياهو والاجنحة المتحالفة معه داخل اسرائيل ويزيد في اهمية الدور الذي يمكن لعرب 1948 ان يلعبوه في ترجيح ذلك السقوط.

3- ان عدد الناخبين العرب في اسرائيل في انتخابات 1996 زاد قليلا عن 540 الف ناخب في حين ان عدد الاصوات التي تفوق بها نتانياهو والليكود على بيريس والعمل كانت اقل قليلاً من ثلاثين الف صوت، وصحيح ان الغالبية العظمى من اصوات الناخبين العرب ذهبت الى شيمون بيريس الا ان الصحيح ايضا ان تلك الانتخابات كانت مؤشراً حقيقيا الى اهمية الصوت الانتخابي العربي في اسرائيل وقدرته على تحديد نتائج الانتخابات، خصوصا عندما يضيق الفارق بين الاتجاهين المتنافسين.

ويبقى ان نقول ان العامل الحاسم في امتلاك عرب 1948 فاعليتهم كاملة في التأثير في مجرى التغييرات الداخلية وفي تدعيم الاتجاهات السلمية داخل اسرائيل هو وحدتهم الداخلية وتضامنهم السياسي بخطوطه العامة على الاقل والـ 5,2 في المئة من اصوات العرب التي ذهبت الى بنيامين نتانياهو في انتخابات 1996 يمكن ان تتحول الى القشة التي ترجح سقوط حكومته وتطرفه في انتخابات مايو 1999؟



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٤ / ١٩٩٩

إعلان دولة فلسطين في ظل القانون الدولي الأعرج

إعلان الدولة الفلسطينية حق مشروع يجب الا يتأخر عن موعده ابدا وعلى دول العالم ان تعترف بها فورا حيث ان العالم حينئذ لن يكون امام دولة جديدة يجري تأسيسها والاعتراف بها بل هي دولة قديمة ضاربة بجذورها في تاريخ العالم كما انه لا ينبغي ان يظل القانون الدولي صامتا لا يعمل ازاء الحقوق العربية المشروعة ولايصبح فاعلا الا عندما تريد القوى المهيمنة ذلك.. كل هذا وغيره ما جاء في مقال د.جميل جورجي.



بقلم:
د. جميل جورجي



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٦ / ٤ / ١٩٩٩

فى عالم اليوم انقلبت الموازين واختلت المعايير فاصبح الحق واهنا والباطل قويا متبجحا يجاهر بصوته مطالبا الحق بان يلزم الصمت.. ولم لا وذلك زمانه. فالنظام الدولى بدوله الحالية ومؤسساته ونواميسه وشرائعه ورجالاته يقرون بل ويصرون على ازهاق الحق بالباطل.. هذه الحقائق تنطبق بصدق على ما يحدث الان بشان مسالة اعلان دولة فلسطين ذلك الحق الضائع الذى اضاعه باطل ارتدى ثياب القوة وتحلى بالبهتان زكاه التواء الدول واعوجاج النواميس والشرائع الدولية

فتوارت دولة فلسطين التى كان يملأ صيتها الاسماع عبر التاريخ السحيق ومحيت من على الخرائط ونعت القانون الدولى شعبها زورا وبهتانا باللاجئين وذلك حتى يكمل فصول رواية الضلال والبطلان واستمرت هذه المهزلة التاريخية لتلك الرواية الممسوخة بفصولها المتعددة والمتنوعة والمعروفة لنا جميعا فى عصرها الحديث اى منذ بداية الصراع العربى - الاسرائيلى عام ١٩٤٨

فى اولى جولاته تلك الملحمة التى انتهت بالقطع باعلان دولة اسرائيل المزعومة والتى باركتها معظم دول العالم وهى تعلم علم اليقين ان الارض التى تقام عليها تلك الدولة هى أرض دولة اخرى معروفة بل وضاربة فى اعماق التاريخ وهى «فلسطين».. وهنا بدأ الالتواء ياخذ مسعاه ويشق طريقه ونحيت اللوائح والقوانين جانبا تلك التى طالما تغنوا بها فى المحافل الدولية واعلنوا عن تمسكهم الابدى بها فهى طوق النجاة للبشرية وسياج حمايتها من ويلات الحروب.. وكانت قضية فلسطين بمثابة المحك الذى اظهر النوايا الحقيقية للدول التى يتكون منها المجتمع الدولى والذى تهاوت امامه جميع اقنعة الزيف والبهتان التى ترتديها مبادئ القانون الدولى والتى راحت تروج لها مواد ميثاق عصبة الامم والامم المتحدة فيما بعد والتى نوهت فى ديباجة ميثاقها على نبذها وتجريمها لمبدأ القوة فى العلاقات الدولية بل ونصت موادها على تجريم اللجوء الى العنف فى تسوية النزاعات الدولية ومع ذلك عندما قام اليهود باحتلال فلسطين بالقوة وطرد شعبها واعمال كل ما تبدى لهم من اشكال العنف بدءا بالمذابح الدامية وعمليات التهجير والتفريغ للقرى والمدن الفلسطينية فيما يشبه الابادة لذلك الشعب ومحاولة لابادة كل ما تبقى من ملامح تلك الدولة وذلك الكيان السياسى ومحوه من على خريطة العالم وذلك لاقرار قيام دولة اسرائيل المزعومة التى اقامتها على انقاضها والتى قامت فى الاصل استنادا الى مبدأ القوة رغم ان القانون الدولى العام المعاصر يجرم استخدام القوة وقد كان ذلك فى الفترة ما بين الحربين العالميتين وهو ما تاكد فيما انتهت اليه محاكمات نورمبرج وطوكيو والتى خرجت بمبدأ عدم مشروعية الحرب العدوانية وتجريمها كما ان المادة الثانية فى الفقرة الرابعة من ميثاق الامم المتحدة تنص بان يمتنع اعضاء الامم المتحدة جميعا فى علاقتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضى او الاستقلال السياسى لاية دولة او على اى وجه لايتفق ومقاصد الامم المتحدة.. وقد اتفق معظم شراح القانون الدولى العام الى ان الحرب او القوة ليست من وسائل اكتساب الاقليم وذلك تعويلا على تجريم الحرب التى تهدف الى اخضاع الدول والسيطرة عليها.. من كل ما سبق يتضح ان قيام دولة اسرائيل فى ظل قواعد ومبادئ القانون الدولى العام القديمة والمعاصرة غير مشروعة كما ان معظم فقهاء القانون الدولى قد اكدوا بما لايدع مجالا للشك ان احد اسباب اكتساب الاقليم يدخل ضمنها حق الشعب فى تقرير مصيره وكذلك استعادة شعب الدولة للاقليم المسلوب وهو ما يهمنا هنا بالنسبة لاعلان دولة فلسطين اما بالوسائل السلمية او القوة فى حالة فشل الاول وهو ما ينطبق الان بصدد ما يجرى فى الاراضى المحتلة ومحاولة استعادة المسلوب والتى يسعى الكل الان الى تاجيل اعلانها.. فكيف يؤجل مثل هذا الاعلان وعلى العالم ان يعترف بها فورا وان يعى ان ذلك حقا مشروعا ومقررا وان الدول العربية بالتاكيد بالاضافة الى الكثير من الدول سوف يسرعون الى الاعتراف بها فور اعلانها ذلك لانها ليست جديدة او حديثة النشوء بل هى دولة قديمة وان اعلان قيامها يعنى عودة الاقليم المسلوب ولايضير ايضا او يقلل من اكتمال الركن القانونى لقيامها عدم اعتراف بعض الدول بها اذ انه طبقا لنظرية الاعتراف المقرر يصبح ذلك امرا واضحا ومشروعا اذ ان قيام الدولة الجديدة - مع التحفظ على انه بصدد هذه الحالة لسنا امام دولة جديدة - ومايتفرع عن وجودها من اثار قانونية لايتاثر ذلك برفض الاعتراف من جانب اكثر من دولة.. ويكفى فى هذا الصدد اعتراف بعض الدول بها وذلك يؤكد على مبدأ سيادة الدولة وحريتها اذ ان الدول التى لن تعترف بها يكفى لها الاتدخل فى اية علاقات مع هذه الدولة تعبيرا عن موقفها الرافض بيد ان ذلك لاينفى قيامها او يقلل من شخصيتها القانونية.. ولكن كل ما نخشاه هو انه فى ظل ذلك النظام الدولى الاحادى الهيمنة التى تسيطر عليه الولايات المتحدة فى ظل ذلك الاطار المؤسسى الضعيف «الامم المتحدة» ومبادئ القانون الدولى العرجاء ولاسيما مع الجانب العربى اذ ان المتتبع لدراسة مجرى الصراع العربى الأسرائيلى ويقصد به السن القانونى فى الصراع يتضح له بجلاء مدى اعوجاج وعرج ذلك القانون الدولى العام ازاء

القضية الفلسطينية وانه اسهم بقدر غير ضئيل في صياغة الاوضاع على ما هي عليه وتعقيد القضية بالنسبة للجانب العربي بشكل ملحوظ ومغلوط فاين كان ذلك القانون الدولي العام بالنسبة لصك الانتداب البريطاني الذي جاء مخالفا لجميع صكوك الانتداب السائدة انذاك اذ انه لم يراع صالح الاقليم وتطويره وتنميته على النحو الذي يمهد لاستقلاله وتمتعه بالحكم الذاتي بل على العكس قد سهل من الهجرة اليهودية الى فلسطين واكثر من ذلك تم تضمينه وعد بلفور واعتبر جزءا اصيلا منه والذي يعد في مجمله تنازلا عن جزء من الاقليم على نحو غير معهود بل ومخالف لروح الميثاق وكذلك لنص صك الانتداب ومبادئ القانون الدولي العام السائدة ومع ذلك لم يعترض احد وعندما اعترضت الدول العربية لاسائل ولامجيب.. وهذه هي سمة القانون الدولي في ظل النظام الدولي والعلاقات السياسية الدولية وذلك على خلاف الوضع في ظل النظم السياسية الداخلية والتي يتم تطبيقها على المخالف وفي جميع الاحوال اما في ظل العلاقات السياسية الدولية والمجتمع الدولي

فهي تصبح فاعلة عندما تريد لها ذلك القوى الفاعلة في النظام الدولي وصاحبة المصلحة وتصبح مشلولة عرجاء عندما لاتريد لها ذلك وعندما تجد في ذلك الوضع المخالف وغير المشروع تحقيقا لمصالحها من وجهة نظرها وليس من وجهة نظر قواعد ومبادئ العدالة وهذه هي آفة المجتمع الدولي واحد الاسباب والعوامل التي تكمن وراء نعت القانون الدولي بالتخلف فمازال مبدأ القوة هو الحكم الفيصل في العلاقات السياسية الدولية.. ومن ثم فان اعلان الدولة الفلسطينية هو حق مطلق للشعب الفلسطيني وسلطته السياسية بل هو حق قد تاخر كثيرا في ظل صمت واجحاف ذلك المجتمع الدولي الابكم والاصم وفي ظل قوانينه ولوائحه العمياء فجميع الاجراءات القانونية مكتملة ولاتمنع اوتؤجل اعلان الدولة الفلسطينية بل تؤكد كلها ضرورة الاسراع نحو ذلك ولكن على العرب ان يتمسكوا بذلك وان يحركوا تلك القواعد.

المبادئ القانونية الصماء والحمقاء فالى متى يظل القانون الدولي العام صامتا لايعمل ازاء الحقوق العربية المشروعة ويصبح فاعلا فقط عندما تريد القوى الدولية المهيمنة فهذه الحقائق يجب ان نعيها جيدا فهذه المبادئ القانونية قد تضر بمصالح العرب اذا تركت وشانها دون تدخل وهو ما حدث طوال السنوات السابقة وكذلك قرارات الامم المتحدة العرجاء التي اضاعت الحق وملكت الباطل بقوة تلك التي جعلت من شعب فلسطين مجرد مجموعة من اللاجئين وادخلت القضية في متاهات وسراديب عديدة تعمل كلها لصالح الجانب الاسرائيلي لان القوى الدولية المهيمنة انذاك ارادت ذلك. لذا فان التلكؤ في اعلان دولة فلسطين بدعوى الحفاظ على عملية السلام او اية اعتبارات اخرى لامحل له من الرشادة والعقلانية السياسية ولن يكون لصالح الجانب العربي بأي حال من الاحوال فاركان الدولة قائمة حتى لوسلمنا جدلا بانها دولة جديدة فالاقليم موجود والسلطة السياسية وكذلك الشعب ولاينقص سوى الاعلان ويكفي في هذا اعتراف بعض الدول وليس جميعها ولن يعيق رفض بعض الدول كإسرائيل والولايات المتحدة اعلانها ولن يشوب ذلك الاعتراف من الناحية السياسية والقانونية بشيء كما انه من الناحية التاريخية والقانونية في ذات القوت يعتبر اعلان الدولة الفلسطينية من قبيل حق تقرير المصير وهو بمثابة استرداد للمسلوب ذلك ان القانون الدولي العام لايقر مبدأ استخدام القوة او الحرب في اكتساب الاقليم وهذه قضية محسومة بين فقهاء القانون الدولي العام لاتقبل الجدل وبالتالي فان اعلان الدولة الفلسطينية يعني استرداد كيانها السياسي في العلاقات السياسية الدولية وهو امر مشروع من الناحية القانونية دون ادنى شك.. ولذلك اصبح لزاما علينا ان ننحي القوانين والمبادئ جانبا لانها لم تشفع لنا في يوم من الايام بل كانت سببا اصيلا وراء ضياع الحقوق واعلاء راية الباطل الذي اخرج لسانه للحق ليغيظه.. بقي ان نتكاتف وراء اعلان الدولة الفلسطينية فالاجواء والعلاقات الدولية مهياة الآن عن ذي قبل فقد آن الاوان لان يعود الغائب ويرد المسلوب وان ينجلي الليل وينبلج الفجر الذي طال ترقبه وهو عودة فلسطين الى حضن العروبة الام.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨/٤/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل ياسر عرفات.. من أنصار فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية القادمة..؟؟

التصريحات الصادرة من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية توحي بذلك.. حيث أعلن مؤخرا.. أن ثمة إنجازات فلسطينية قد تحققت أثناء وجود نتنياهو في السلطة..!

●●●

بصراحة أنا شخصيا .. لا أعرف حجم تلك الإنجازات بالضبط.. لكن الذي نحن جميعا متأكدون منه أن حكومة الليكود لم تنفذ المعاهدات، والاتفاقات التي سبق توقيعها والدليل عدم استكمال الانسحاب من أراضي الضفة.. والإصرار على التمسك بالقدس عاصمة لإسرائيل.. والاستمرار في بناء المستوطنات.. والوقوف في تحد واستفزاز ضد إعلان الدولة الفلسطينية..!

●●●

ربما يتخيل عرفات أن نتنياهو يمكن أن يكسب المعركة الانتخابية.. وبالتالي فهو يريد أن يخطب وده مقدما.. عسى أن يصلح من أمر نفسه خلال المرحلة القادمة.. لكن لو افترضنا هذا جدلا.. فإن محاولة تغيير الواقع.. تصبح - عندئذ - صارخة، وغير متمشية مع طبائع الأشياء..!

●●●

على أي حال.. إن (بنيامين نتنياهو) هو الذي مارس ضغوطا ما بعدها ضغوط لكي يجبر الفلسطينيين على تأجيل إعلان دولتهم إلى ما بعد ٤ مايو المقبل.. بل إنه يرفض أصلا أن تخرج هذه الدولة للنور معتبرا أن إعلانها.. يمثل إجراءات أحادية الجانب.. وذلك هو الضلال، والبهتان، والزيف مهما ساق من مبررات، وحجج واهية، وسخيفة.

●●●

في نفس الوقت.. فإن آخر نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت في إسرائيل.. أشارت إلى أن «أيهود باراك» زعيم حزب العمل سوف يحصل على ٤٧٪ من أصوات الناخبين مقابل ٤٢٪ لنتنياهو..!

ودعونا.. نرقب وننتظر.. وأولنا ياسر عرفات..!

سمير رجب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٤/١٩٩٩

مندوبو ٨٠ دولة يرفضون مرافقة شارون فى جولة بالمستعمرات الإسرائيلية

سلطات الاحتلال تقوم بإبعاد مسئول فلسطينى من القدس

غزة من محمد أمين المصرى ـ القدس ـ وكالات الانباء: طالبت فلسطين بتفكيك المستعمرات الاستيطانية القائمة فى الوقت الذى اقرت فيه حكومة نيتانياهو خططا لبناء وحدات جديدة بالضفة الغربية، ورفض ممثلو الدول الأجنبية العاملة فى تل أبيب مرافقة أريل شارون وزير خارجية اسرائيل فى جولة بالمستعمرات الإسرائيلية داخل الاراضى الفلسطينية.

وقد تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة فلسطينية طالبت بتفكيك المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولى وبصفة خاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى والصناديق المانحة الى عدم تقديم مساعدات اقتصادية ومالية تستخدمها اسرائيل فى تنفيذ مشاريع استعمارية داخل الأراضى المحتلة

واوصحت المذكرة استمرار الجهود والاتصالات مع دول العالم للعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية خاصة قرار مجلس الأمن رقم ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ الذى اعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية

وأشارت الى الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطينى ودعت الى ضرورة كشف هذه الممارسات أمام الرأى العام العالمى والتصدى لها بكل السبل.

ونددت المذكرة بقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع المستوطنات بالضفة الغربية،وقالت انه قرار خاطىء يتعارض مع اتفاقات السلام المبرمة، وذكرت ان عدد المستوطنات فى الضفة العربية والقدس وغزة بلغ حتى عام ٩٨ نحو ٢٠٥ مستوطنات ٧٣ منها شمال الضفة الغربية و٢٩ فى منطقة القدس و٢٨ برام الله و٢٧ فى الخليل و٢١ بغزة و١٧ فى بيت لحم و١٠ بمنطقة أريحا.

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر اسرائيلية ان حكومة نيتانياهو أقرت خططا لبناء ١٣ وحدة سكنية جديدة للمستوطنين وان وزارة الاسكان الاسرائيلية تتولى فى الفترة الأخيرة تنفيذ هذه المشاريع بخمسة تجمعات رئيسية داخل الضفة الغربية، وان وزارة الدفاع الاسرائيلية أصدرت خلال السنوات الثلاث الأخيرة مايزيد على ٢٥ ألف ترخيص بناء لحساب المستوطنين، كما تم تسكين حوالى ١٥ ألف وحدة جديدة بمجموعات منهم خاصة من المتدينين المتشددين

وفى تطور أخر ذكرت وكالة «وفا» للأنباء الفلسطينية أمس أن الحكومة الاسرائيلية بصدد تبنى خطة اقترحها أريل شارون تؤدى لضياع حقوق فلسطينيى عام ٤٨ الحاصلين على جنسية اسرائيلية. وتقضى هذه الخطة بنقل حيازة ملايين الدونمات من الأراضى الى «الكيبوتسات» التعاونية الاسرائيلية فى إطار خصخصة الأراضى التى تسيطر عليها «مصلحة أراضى اسرائيل» الحكومية. مما يحول مستقبلا دون مطالبة أصحاب الأرض الفلسطينيين باسترجاعها، وكانت هيئات فلسطينيى ٤٨ قد عارضت هذه الخطوة ويبلغ حجم هذه الأراضى نحو ٢ملايين دونم تقدر قيمتها بنحو ٦٠ مليار دولار.

وقد لقيت الدبلوماسية الاسرائيلية هزيمة جديدة بعد رفض ممثلى أكثر من ٨٠ دولة لدى تل أبيب دعوة شارون لمصاحبته فى جولة تشمل المستوطنات المقامة على الأراضى الفلسطينية بالضفة الغربية. ويبرز فى مقدمة هذه الدول ممثلو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى واستهدف شارون بهذه الجولة شرح ما وصفه بالاحتياجات الأمنية لاسرائيل قبل مباحثات التسوية الدائمة مع الجانب الفلسطينى.

ومن جانبه، أعرب سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى عن أمله فى أن يتخذ الاجتماع القادم للمجلس المركزى التابع لمنظمة التحرير القرار الصائب بخصوص الوقت المناسب لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة

وقال لاذاعة «صوت العرب» أمس ان الاجتماع المقرر عقده بغزة يوم ٢٧ أبريل الجارى يحترم بحث موضوعى الوحدة الوطنية ومسألة اللاجئين الفلسطينيين

وأضاف انه توجد لدى القيادة الفلسطينية خطط تنوى طرحها أمام المجلس المركزى اذا تقرر فعلا تأجيل إعلان الدولة

وأوضح ان الجانب الفلسطينى يريد إعلان بسط سيادة دولته على الأرض تطبيقا للإعلان المعنوى الذى صدر فى الجزائر عام ١٩٨٨، وقال ان القيادة الفلسطينية تسعى حاليا للحصول على تطمينات أمريكية بخصوص إعلان الدولة بعد حصولها على تطمينات مماثلة أوروبية ودولية

وفى تصعيد خطير أبعدت سلطات الإحتلال أمس المسئول الفلسطينى زياد أبوزياد الى خارج مدينة القدس بعد أن أوقفته بالقرب من أحد المتاحف بالقدس الشرقية

وصرحت مصادر اسرائيلية بأن هذه الخطوة جاءت بناء على قرار المجلس الوزارى الاسرائيلى لشئون القدس.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٤/١٩٩٩

القوات الإسرائيلية تداهم مكتب «وكالة الأنباء الفلسطينية» بالقدس المحتلة

عرفات يزور موريتانيا فى إطار جولاته الخارجية لدعم إعلان الدولة

إسرائيل توقف إطلاق سراح ٧٥٠ أسيرا فلسطينيا حتى تفرج واشنطن عن جاسوسها

نواكشوط ـ القدس ـ وكالات الأنباء: واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالاته في الخارج من أجل تأييد إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وأجرى فى الحلقة قبل الأخيرة من جولاته محادثات فى موريتانيا أمس مع رئيسها معاوية ولد طايع.

وصرح الرئيس ياسر عرفات بأن المرحلة الانتقالية فى الأراضى المحتلة تنتهى فى ٤ مايو المقبل بموجب الاتفاقات التى وقعت قبل خمس سنوات فى الولايات المتحدة فى حضور الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

وأضاف أن من حقنا أن نعلن فى هذا التاريخ مولد دولتنا المستقلة مع القدس عاصمة لها

وفى إطار جولته العالمية زار الرئيس الفلسطيني الصين وليبيا وسيغادر موريتانيا إلى السنغال، إلا أن معظم القادة الذين التقى بهم يدعون إلى ضرورة تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية على الأقل ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقرر عقدها فى ١٧ مايو المقبل حتى لا يدعم موقف بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء فى هذه الانتخابات

وعلى صعيد آخر داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلى أمس مكتب وكالة الأنباء الفلسطينية فى القدس المحتلة بدعوى أنه يمارس نشاطات تابعة للسلطة الفلسطينية

وقالت الإذاعة الفلسطينية إن القوات الإسرائيلية صعدت من حملتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين فى القدس المحتلة

وفى القدس زعم حدعون شعاريت سكرتير الحكومة الإسرائيلية أن طرد المسئول الفلسطينى زياد أبو زياد من القدس جاء نتيجة خرقه للقانون والاتفاقيات عند مشاركته فى اجتماع سياسى فى مبنى بيت الشرق، لأن «أبو زياد» وزير بالسلطة الفلسطينية وليس باستطاعته أن يعمل فى الأراضى الإسرائيلية.

عرفات

وأضافت شعاريت أن القرارات وتطبيقها ليس بهدف استفزاز أحد، بل رد فعل حازم للحكومة الإسرائيلية ضد أى محاولة لسيادتها على القدس.

وفى رد فعل مباشر على هذه الاتهامات نفى زياد أبو زياد عضو المجلس التشريعى الفلسطينى هذه المزاعم، وقال: إننى أعيش فى القدس ولا يستطيع أحد أن يمنعنى من ممارسة حياتى الطبيعية فيها.

وفيما يتعلق بالنشاط السياسى صرح أبو زياد بأنه يعلم أن القدس هى إحدى نقاط مفاوضات الوضع النهائى، وأن مستقبل القدس يتقرر من خلال المفاوضات وليس من خلال أى أعمال أحادية الجانب.

وحول زيارات الشخصيات الفلسطينية المرموقة للقدس وما إن كان لذلك مغزى سياسى قال أبو زياد إن اعتبار زيارة أى مسئول فلسطينى للقدس له مغزى سياسى هو منطق أعوج.

وفى غزة قال هشام عبدالرازق وزير شئون الأسرى الفلسطينيين: إن حكومة بنيامين نيتانياهو أوقفت إطلاق سراح ٧٥٠ أسيرا ومعتقلا فلسطينيا وفقا لبنود «واى ريفر»، بسبب رفض الولايات المتحدة الإفراج عن الجاسوس جوناثان بولارد التى تطالب إسرائيل بتسلمه

وأشار عبدالرازق فى ندوة نظمتها أمس مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان بمناسبة يوم الأسير، إلى أن

التوجه القيادى الفلسطينى هو القبول بالعملية السياسية بناء على قرار المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية كما أشار إلى أن العمل الجهادى يدمر العملية السلمية لأن إسرائيل تستغله لعدم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بحجة عقدة الأمن

وقال إن الجانب الفلسطينى لا يستطيع ممارسة الحرب والسلم فى وقت واحد.

فى الوقت نفسه قال المسئولون الفلسطينيون إنهم يسعون حاليا للحصول على تعهدات تضمن إحياء مسيرة السلام مع إسرائيل من الإدارة الأمريكية مقابل تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية.

وأضاف أن محمود عباس «أبو مازن» أحد كبار المسئولين فى السلطة الفلسطينية يجرى حاليا مباحثات فى واشنطن للحصول على ضمانات خطية لتنفيذ الاتفاقيات الانتقالية المعلقة من جانب إسرائيل.

على صعيد آخر أوضح تقرير صدر عن مكتب فيصل الحسينى المسئول عن ملف القدس فى السلطة الفلسطينية أنه على الرغم من كل الإجراءات الإسرائيلية التعسفية التى تتخذها إسرائيل ضد الفلسطينيين القاطنين فى القدس فإن عددهم الآن يزيد على ٢٢٠ الف فلسطينى.

وجاء فى التقرير الذى صدر من مبنى بيت الشرق فى القدس الشرقية أمس أن الإجراءات الإسرائيلية ضد المقدسيين كسحب الهوية والحرمان من الحقوق المكتسبة ومحاصرة المدينة لم تحقق أهدافها كما أرادت إسرائيل، حيث بدأ الفلسطينيون فى هجرة مضادة من ضواحى المدينة إلى قلبها.

وأكد التقرير أن الوجود العربى الفلسطينى فى القدس إنما يكون فقط عن طريق التشبث بالأرض والإقامة عليها وبفرض الواقع الجديد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٤/١٩٩٩

إدارة أزمة إعلان الدولة الفلسطينية

إمامنا أضلاع مثلث الأزمة.تهديد طارىء وخطير صباح يوم الثلاثاء ٤ مايو المقبل لمصداقية المطلب المشروع للفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة، وما يترتب على قرارهم بالسلب أو بالإيجاب، ضيق الوقت المتاح حينذاك للعمل التصرف ثم نقص المعلومات بسبب غموض ومراوغة الأطراف المنغمسة في المسألة . لا مفر إذن من إعداد غرفة عمليات مزودة بشبكة معلومات تتابع وترصد كل المتغيرات على الساحة وتشكيل فريق لإدارة الأزمة بصورة مرنة تتلاءم مع الأحداث الجارية معتمدين على نظام الإنذار المبكر الذي ينبه الأذهان إلى المخاطر المحدقة والفرص الكامنة بغرض التقليل من الأول وتعظيم الثاني كإحدى قواعد اللعبة الدولية السائدة.

د. السيد عليوة
أستاذ العلوم السياسية

ربما توجد أربعة أسئلة مهمة عنها مرشدة للعمل في هذا الخصوص يتعين على السلطة الوطنية الفلسطينية الإجابة عنها: من نحن؟ وماذا نريد؟ ما هي المتغيرات ؟ كيف السبيل؟

نحن الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل تحقيق مصيره على امتداد نحو مائة عام وشاء له حظه العاثر أن تعرقل حركته في التحرر الوطني مجموعة من المعوقات لعل من أبرزها. أطماع الحركة الصهيونية ، وممارسات النفوذ الاستعماري الأجنبي والتخاذل العربي والضعف الهيكلي الفلسطيني هذه إجابة السؤال الأول.

اما إجابة السؤال الثاني فتشير إلى تطلع الفلسطينيين إلى حقهم في إقامة دولتهم المستقلة على كامل ترابهم الوطني وبعاصمتهم القدس الشرقية هذه الأهداف الواضحة يلزم التخطيط لإنجازها بالحسم والحيلة بالضغط والحصافة بالمناورات والحسابات ، ثم تجيء إجابة السؤال الثالث لتقدم لنا تفاصيل الخريطة المعقدة للبيئة الدولية والإقليمية والداخلية التي تعمل في إطارها وتشمل انحياز الولايات المتحدة كقوة عظمى لسياسات اللوبي الصهيوني المسيطر عالميا والدور الأوروبي المتردد وحيادية القوى الدولية، وإنكشاف الموقف العربي والانقسام الداخلي الفلسطيني، وحساسية الرأي العام الإسرائيلي خلال اسابيع الحملة الانتخابية.

تتلخص اخيراً استراتيجية السعي إلى تحقيق هذه الأهداف في إطار هذه الأحوال والتي تعني افتراض عدد من التصورات المستقبلية أي السيناريوهات والتي يمكن تحديد أبرزها في خمسة نماذج تشمل: النموذج الفلسطيني والاسرائيلي والأمريكي والأوروبي ثم العربي.

□ أولاً: النموذج الفلسطيني الذي يركز على اتخاذ قرار إعلان الدولة في التاريخ المحدد (٤ مايو ١٩٩٩) تنفيذاً لاتفاقيات أوسلو بصرف النظر عن نتائج ومعارضة حكومة نيتانياهو مع الأستعداد لمواجهة كل المضاعفات .

□ النموذج الاسرائيلي: الذي يضغط على الفلسطينيين بغرض إخضاعهم لإرادة حكومة الليكود لتأجيل إعلان قيام الدولة من جانب واحد بما يعني ذلك ربط الحركة الفلسطينية بالمشيئة الأسرائيلية.

□ النموذج الأمريكي الذي يستخدم أسلوب الجزرة والعصا أي الترغيب والترهيب بهدف إجبار السلطة الوطنية على إرجاء إعلان قيام الدولة الفلسطينية مقابل مجموعة من الوعود والمساعدات والتحذيرات الأمريكية حفاظاً على استمرار عملية السلام بالمفهوم الأمريكي.

□ النموذج الأوروبي: يؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإعلان دولتهم المستقلة مع ميل واضح لأن يكون ذلك عبر المفاوضات وليس عن طريق إجراء انفرادي من جانب واحد.

□ النموذج العربي (وبعضه فلسطيني) ممزوجاً بمشاورات دبلوماسيات الدول الشقيقة التي تعطي الحرية للفلسطينيين في اتخاذ القرار الملائم مع النصح بمراعاة العديد من الاعتبارات والتوقيعات لعل أهمها: ضرورة مساندة النظام الدولي ومخاطر استخدام القوة العسكرية الاسرائيلية وتدمير عملية السلام المشلولة.

إن فن إدارة الأزمة يستلزم التوسع في استنباط بدائل مبتكرة جديدة ومركبة من النماذج الخمسة السابقة، ثم المفاضلة بينها لأختيار أقلها خطراً وأكثرها فرصا ولكن لا ننسى أن القاعدة الذهبية الحالية تقول «فكر عالمياً واعمل محلياً» بمعنى أن تكون عيوننا على البيئة الدولية بما فيها من قوى واحتمالات وان تكون ايدينا على تنظيم أنفسنا ترتيب البيت من الداخل. معنى ذلك أنه يتعذر تجاهل الدور الأمريكي والموقف الأوروبي ودرجة استرخاء الرأي العام العالمي وانشغاله المحموم بما تقدمه آلة الدعاة الغربية يضاف إلى ذلك الا يكون الهدف من إعلان قيام الدولة الفلسطينية مجرد صياح على الساحة العالمية طلباً للسيادة الوطنية في وقت نراجع فيه المفهوم التقليدي للسيادة المطلقة بعد أن تم اختراق النظم السيادية للكثير من الدول تحت وطأة العولمة

أما بالنسبة لتحسين التنظيم الداخلي للدولة الفلسطينية (في الطريق) فيلزم تقوية مؤسسات الحكم الفلسطيني ديمقراطيا بما في ذلك «استفتاء» المواطنين الفلسطينيين على مسألة إعلان الدولة لتتضح إرادة الشعب أمام الرأى العام كحقيقة جماعيةفي ظروف أزمة القيادة التي يتعذر عليها الجمع بين الوجهين: الوطني والعالمي للبطل الشعبي كذلك لا ننسي أهمية اعتبار الداخل الإسرائيلي وضرورة التوجه اليه وسط الحملة الانتخابية التي ستأتي بالحكومة القادمة.

خلاصة القول : إن أسراتيجية إدارة أزمة اعلان الدولة الفلسطينية خير اسلوب للخروج منها أي الإعلان المتدرج عبر مجموعة من الإجراءات المؤسسية والزمنية. أو التأجيل المحكوم بشروط ووعود تسمح بحشد الرأى العام لمساندة الحق الفلسطيني . .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/ ٤ /١٩٩٩

تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية بين المبررات والمحظورات!

إعلان الدولة الفلسطينية حق فلسطينى خالص ولا لدعوة تأجيل إعلانها التى يطالب بها العديد من الدول خاصة وأن التأجيل لا يخدم إلا أهدافا "إسرائيلية" تخطط لشىء ما.. وجميل جورجى بحس عروبى قومى عال ناقش الموقف محذرا من تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية حيث تتمتع سلطة عرفات الآن بميزة نسبية قد لا تتوافر فى المستقبل..

بقلم:
جميل جورجى

هل يفكر عرفات بذات المنهج وتعلن الدولة بعد عدة أيام؟

يتسم عالم السياسة بالمراوغة والمناورة وعدم الصدق والالتواء لتحقيق الغايات والأهداف بغض النظر عن المبادىء والأخلاقيات التى تلفها وهذه الحقائق عبر عنها بصدق عالم السياسة الصريح الذى وصلت صراحته إلى حد الاشمئزاز والنفور منه وهو ميكافيلي والتى لخصها فى كتابه «الأمير» ذلك الكتاب الذى قيل إن هتلر كان يحتفظ به تحت وسادته والذى دار حول مبدأ أساسى محورى هو الغاية تبرر الوسيلة وهو حقيقة تنطبق بل تنطق بها بالفعل ممارسات ما يدور فى عالم السياسة اليوم وما يحدث فى ردهات الفنادق وراء الكواليس فى المؤتمرات السياسية.. هو عالم المؤامرات والمغامرات.. عالم صار الكذب والالتواء إحدى فضائله الأساسية هو عالم الغايات غير السامية التي تسعى الدول إلى تحقيقها وأهمها غاية الحفاظ على بقاء الدولة وقوتها ومصلحتها وبالتالى تصبح جميع الوسائل متاحة ومباحة ويتوقف مدى صدق الوسيلة ونجاحها على تحقيقها للهدف بغض النظر عن حيثيتها ومعناها فى إطار مفردات ومعانى الميثولوجية الأخلاقية والتقاليد والأعراف الدولية المثالية.. وذلك هو ما نشاهده بوضوح فى متابعة سيناريو الحوار الدائر حول إعلان قيام الدولة الفلسطينية والذى تسعى إسرائيل جاهدة بكل ما أوتيت من قوة إلى إعاقته فى الوقت الراهن تحت العديد من المسميات واختلاف الأسباب والتى تؤكد كلها وتشير بطريق غير مباشر إلى أن تلك الخطوة القائمة الممثلة فى إعلان الدولة الفلسطينية هى خطوة حاسمة بالفعل طال انتظارها فترة طويلة وأن أرجاءها يعنى العديد من الأشياء والنتائج التى قد لا تجد تفسيرا شافيا لها الآن إلا فى تلك العقلية الصهيونية التى تعاملنا معها وعانينا منها الأمرين على مر سنوات طويلة هى عمر الصراع العربى- الإسرائيلى فى أربع جولات قتالية وشوط طويل أيضا من الممارسة بل المماطلة الدبلوماسية تحت إطار ما عرف بعملية السلام.. وعلى الرغم من انه لا يمكن قراءة ما تنطوى عليه تلك العقلية الآن أو توقع ما يمكن أن تنبىء عنه الأحداث أو ما تخفيه جعبة الصهيونية إلا ان هناك شيئا واحدا مؤكدا نعلمه هو أنها

لا تريد بالقطع قيام دولة فلسطينية بأى شكل من الأشكال.. على الرغم من ان ذلك الموعد قد تم تحديده ضمن اتفاق الحكم الذاتى الفلسطينى ولكن هذا هو عهدهم دائما بالاتفاقيات والمعاهدات التى لا تعنى بالنسبة لهم سوى إحدى الوسائل أو التكتيكات المرحلية والمؤقتة التى تستخدمها فى تجميد الأوضاع أو تخدير الطرف المقابل فى الصراع وذلك لكسب المزيد من الوقت حتى تعيد النظر من جديد فى خطتها على ضوء ما تسفر عنه حركة الأحداث فى النظام الدولى من تغيرات والعمل على استغلال وتوظيف هذه المتغيرات على النحو الذى يحقق مصالحها وليس من قبيل المبالغة القول انهم قد برعوا إلى حد كبير فى اختلاق الأزمات الدولية والإسهام فى تصعيدها بطرق وأساليب ملتوية لتحقيق أهدافهم وهم فى الحقيقة لا يشق لهم غبار فى اختلاق الفضائح السياسية وقد برعوا فى ذلك إلى حد بعيد ففى أثناء الحرب العالمية الثانية كان هناك ما يعرف ببعثة هنرى مورجنثو التى كلفها الحلفاء بإقناع تركيا لتحييدها عن الدخول فى الحرب مع دول المحور وكان مورجنثو يهوديا صرفا لذلك رأى أن مهمة البعثة على ذلك النحو من شأنها عرقلة قيام الوطن القومى لليهود فعمد على العكس إلى إقناع تركيا للدخول فى الحرب حتى يضمن هزيمتها وتوضع تحت الوصاية وبذلك يمكن لهم أخذ فلسطين كمكافأة لهم على جهودهم وكما وعدوهم بذلك.. هذه هى العقلية الصهيونية عقلية نفعية مادية حاقدة إلى أبعد الحدود بارعة فى التلفيق والمراوغة والحنث بالعهود والمواثيق لذلك فإن جميع المعاهدات والاتفاقيات مع الإسرائيليين لا تساوى أكثر من قيمة المداد والورق الذى خطت عليه ولا تتمسك بها إلا عندما تحقق مصالحها فقط لذا فهى تسعى الآن إلى إرجاء إعلان دولة فلسطين تحت

العديد من الأسباب والمبررات الواهية بالقطع التى لا تهم الفلسطينيين من قريب أو بعيد.. والسؤال المطروح الآن إلى متى يؤجل إعلان الدولة الفلسطينية؟ ذلك الحق المنفرد لهم والذى لا يملكه سوى الفلسطينيون وحدهم طبقا للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية وهو ما استقر عليه بجلاء يقطع أية شك فقهاء القانون

الدولى والذين اكدوا ان استعادة الإقليم المسلوب يعد أحد الأسباب الأساسية التى تؤدى إلى اكتساب الإقليم وممارسة حق الاعتراف المقرر والمنشأ للدولة عليه وذهبوا أيضا إلى التاكيد على أن عدم اعتراف بعض الدول بالدولة الوليدة لا يعنى عدم قانونية ذلك الاعتراف او نقصان الشخصية السياسية والقانونية للدولة فى ممارسة حقوقها وأداء ما عليها من واجبات والتزامات فى مواجهة المجتمع الدولى بل يكفى للدولة غير المعترفة الا تقيم معها اية علاقات سياسية او اقتصادية.. ومن ثم فإن طلب إسرائيل بإرجاء إعلان دولة فلسطين ينطوى عليه العديد من المخاطر ويكتنفه المجهول.. ويعقب ذلك سؤال اخر هو هل

إذا ما استجاب الفلسطينيون لطلب إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية فى الوقت الراهن فما هو الضمان بأن إسرائيل سوف تفى بوعدها معها فى وقت لاحق هو غير محدد الآن؟ وما هو الضرر الذى سيصيب الجانب الإسرائيلي من إعلانها الآن! وإذا كان هناك ضرر بالفعل يتمثل فى قيام الدولة الفلسطينية فهل يعنى إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية إنهاء ذلك الضرر؟ والسؤال الثالث هو هل حددت إسرائيل موعدا اخر لإعلان الدولة الفلسطينية وهو ما لا تملكه بالقطع الآن فهل هناك ما يضمن أنها ستفى بعهودها بعد ذلك؟ لا يمكن لأحد أن يتنبأ أو يضمن ذلك ولا يمكن أن يعلم وجه الضرر فى إعلانها الآن.. ويحدد ما هى الدوافع الحقيقية التى تكمن وراء طلب الإرجاء الملح للإعلان اللهم إلا سبب واحد وحيد وواضح هى انها لا تريد قيام دولة فلسطين.. وعلينا أن نعى تماما أنه منذ تولى حكومة نتنياهو اتضحت نيته بجلاء ووضوح تعبر عن النوايا والتوجهات الإسرائيلية السائدة فى هذه المرحلة والتى تتبلور حول عدم الالتزام بأية معاهدات أو

مواثيق مع العراق والذى وصل به الآمر إلى حد اتهام كل من يتمسكون بها بالخيانة وعدم تقدير المصلحة اليهودية.. تلك الخط الواضح فى الأفكار صار أحد ملامح ومحددات السياسة الإسرائيلية تجاه العرب فى هذه المرحلة لذلك فإن ردود الأفعال الإسرائيلية تجاه إعلان الدولة الفلسطينية لن تتغير مع تغير التوقيت لأنها ترتبط اساسا بالنوايا الإسرائيلية التى نعلمها تماما ونحفظها عن ظهر قلب وهى انها لا تريد قيام دولة فلسطين.. ومن ثم فإن زيارة وايزمان لمصر يمكن ان توصف بأنها محاولة للالتفاف والتطويق ولإثناء الفلسطينيين عن القيام بذلك وهى لاتخفى الخوف الإسرائيلى من وقوعه لانه يعلم أنها ورقة رابحة بالفعل فى ايدى الفلسطينيين

وفرصة سانحة وهو ما لا يجب ان يفوتوه.. ولا سيما بعد تلك الجولة الدبلوماسية العالمية الناجحة التى قام بها الرئيس ياسر عرفات لاستقطاب وتعبئة المجتمع الدولى لمساندة وتأييد ذلك الإعلان والتى نجح فيها إلى حد بعيد واصبحت الأجواء مهيأة الآن

لاستقبال ذلك الغائب العائد وهى عودة دولة فلسطين إلى خريطة العلاقات الدولية.. ومن ثم فإن ربط مصير عملية السلام بذلك الإرجاء محض هراء لأنه لا يمكن الحديث عن السلام فى ظل الجمود والنكران والتخلى عن المعاهدات والمواثيق كما أن محادثات وايزمان مع السوفيت والتى اعقبها إعلان السوفيت عن ضرورة إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية تمثل نوعا من التوجيه المضاد لجهود الرئيس عرفات.. وعندما سئل عن مصير عملية السلام وما تمر به الآن تملق وقال لهم: اسألونى عن ذلك بعد شهرين أى بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية واقول له من ذا الذى سيسألك؟ وبماذا ستجيب عليه؟ وفيم تفيد إجابتك وهل يمكن أن تغير من الأوضاع شيئا فما أكثر الأسئلة والإجابات وما أكثر المعاهدات والاتفاقيات التى ذهبت كلها أدراج الرياح ولم يبق منها شيئا.. لقد اثبتت خبرة التعامل ان السلام الإسرائيلى او السلام الذى تريده إسرائيل هو سلام اللاسلام وانه مجرد أداة من ضمن

ادواتها العديدة التى تستخدمها لتحقيق مصالحها وتمكنها من كسب الوقت وعندما يحين الوقت المناسب تنقض على فريستها دون رحمة.. إن خبرة التعامل الطويلة مع الإسرائيليين تؤكد كلها انه لابد وأن يسرع الفلسطينيون فى إعلان الدولة الفلسطينية دون تحسب للنتائج وردود الأفعال فهى لن تكون بأسوأ حالا مما هى عليه الآن بل على العكس هى تمثل مرحلة من مراحل الصراع الذى لابد وأن نعترف بها ونقرها بيد انها سوف تكون إيجابية بالنسبة للجانب الفلسطينى إلى حد كبير بغض النظر عن التضحيات كما ان التخوف الإسرائيلى الواضح من إعلان الدولة الفلسطينية دليل قاطع ومؤشر واضح على مدى اهميتها وإيجابيتها بالنسبة للفلسطينيين وهى فى نفس الوقت محفز ومشجع على ضرورة السير فيه دون إبطاء لأن الإرجاء لا يعنى سوى إعطاء فسحة من الوقت لهم للاستعداد لشن حرب إجهاضية ومن ثم فإن الإرجاء حتى انتهاء الانتخابات او لمدة ستة اشهر كما يتردد وإعادة ترتيب الأوراق وتفويت الفرصة على الفلسطينيين والاستعداد فى بعض الدوائر السياسية إنما يعنى شيئا واحدا هو ان هناك نية إسرائيلية

مبيتة وخطة لا نعلم تفاصيلها ولكننا نعلم انها لن تكون بالقطع لصالح الفلسطينيين.. كما ان ذلك التوقيت يعد الأنسب بالنسبة للفلسطينيين ويمثل ميزة نسبية لهم فى ظل المعطيات والظروف الراهنة على المستوى الإقليمى والدولى ولا سيما بعد إعلان الكثير من دول العالم عن تأييدها للحق الفلسطينى وبالتالى فإن إعلان الدولة الفلسطينية وعدم الإبطاء فيه إنما يفوت على الإسرائيليين ويقطع عليهم خط الرجعة فيما يعدون له وهو ما لا نعلمه على وجه الدقة والتحديد ولكنه ينحصر فى شىء واحد هو القضاء على الحلم العربى.. لذلك فإن هناك العديد من المحظورات التى يمكن ان نسوقها على التأجيل والإبطاء فى إعلان الدولة الفلسطينية أولها أنه يتيح لإسرائيل إعادة ترتيب أوراقها فى الوقت نفسه يفوت على الفلسطينيين التمتع بتلك الميزة النسبية وهى فترة الانتخابات وانشغالهم الداخلى مما يقلل من مقدار التركيز على الفلسطينيين ثانيها ان التأجيل يعنى ضياع الجهد الدبلوماسى الذى قام به الرئيس عرفات فى خلق رأى عام عالمى قوى مؤيد لقيام الدولة الفلسطينية وثالثها ان التأجيل يعنى وضع سابقة دولية غير حميدة فى إطار العلاقات الدولية وهى ما يطلقون عليه الإعلان من جانب واحد وعدم مشروعيته فالإعلان عن قيام الدولة عادة ما يكون منفردا ويعبر عن استقلالية إرادة الدولة وذلك هو الشرط الأساسى فيه أى أن ألا يكون هناك شيئ معيب فى شخصيتها الاعتبارية القانونية والسياسية بمعنى الا تكون تحت وصاية أحد ومن ثم فإن إشراك إسرائيل فى الإعلان بالموافقة على التأجيل يعنى وجود أحد الأوجه المعيبة فى الشخصية الاعتبارية للدولة وعلينا أيضا أن نستشف نية الغدر الإسرائيلى من قراءة ما يحدث حولنا الآن والذى يتمثل فى التمسك بالتأجيل والإلحاح عليه وكذلك ما يجرى فى الجنوب اللبنانى الآن وتوسيع مساحة الشريط الحدودى الجنوبى المحتل واحتلال قرية «أرنون» وما يعنيه ذلك من زيادة العمق الاستراتيجى لإسرائيل وذلك استعدادا وتحسبا لشن حرب وهو ما حدث مع بداية إعلان ياسر عرفات عن عزمه لإعلان قيام دولة فلسطينية فى موعدها فى مايو القادم.. ولنا أيضا فى التاريخ الإسرائيلى والملف الصهيونى الخبرة والعبرة ومن ثم فإنه لا يوجد أية مبررات للتأجيل بل هناك محظورات تؤكد الشواهد والسوابق وحتى لا نصير كالمؤمن الذى يلدغ من جحر واحد مرتين.. ولكن أظننا قد لدغنا أكثر من مرة على الرغم من أننا مؤمنون



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٩

إسرائيل تفرض حصارا عسكريا على الضفة الغربية

عرفات وبن على يبحثان فى تونس موعد إعلان الدولة الفلسطينية

حسن عصفور: مفاوضات المرحلة النهائية تبدأ فور تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

واشنطن - مكتب الأهرام - غزة من محمد أمين المصرى - تونس - وكالات الأنباء:

كثف الفلسطينيون تحركاتهم السياسية والدبلوماسية لحشد أكبر تأييد للدولة الفلسطينية لدى موعد الاعلان عنها، فى الوقت الذى فرضت فيه سلطات الاحتلال حصارا عسكريا على الضفة الغربية وقطاع غزة وصادرت أراضى فلسطينية جديدة.

وقد وصل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى العاصمة التونسية فى ساعة مبكرة من صباح أمس قادما من مالى فى زيارة قصيرة لاجراء محادثات مع الرئيس التونسى زين العابدين بن على فى إطار جولته للعواصم العربية والعالمية لكسب التأييد للدولة المستقلة، ومن المقرر أن يزور الرئيس عرفات عدة دول أخرى ويختتم جولته عائدا الى غزة فى الثانى والعشرين من ابريل الجارى.

وقد انضم أمس الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلى الفلسطينى الى محمود عباس (أبومازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الموجود حاليا فى واشنطن حيث يجرى محادثات منذ يومين مع المسئولين فى الخارجية الأمريكية بخصوص اعلان الدولة الفلسطينية وتطبيق اتفاق واى بلانتيشن ووقف الاستيطان الاسرائيلى فى الاراضى الفلسطينية.

وقال «أبومازن» فى تصريحات صحفية نشرت فى غزة، انه من السابق لأوانه الحديث عن تأجيل موعد اعلان الدولة حيث أن الموضوعات بشأنها مازالت محل نقاش مشيرا الى أن قرار المجلس المركزى الفلسطينى بتأجيل إعلانها الى مابعد الرابع من مايو المقبل لن يكون سهلا، لكنه اعتبر أنه مما يسهل الأوضاع بخصوص قرار إعلان الدولة هو حصول الجانب الفلسطينى على تطمينات أمريكية تقضى بتنفيذ اسرائيل للاتفاقات الموقعة وانهاء مفاوضات الوضع النهائى ووقف الإجراءات أحادية الجانب والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى.

وقال حسن عصفور مسئول المفاوضات ان الوفد الفلسطينى ناقش مع المسئولين الأمريكيين بواشنطن موضوع رسالة الضمانات الأمريكية بخصوص المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

وأوضح ان المحادثات تناولت عقد اجتماع ثلاثى بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة للبدء فى إجراء مفاوضات المرحلة النهائية.

وذكر أن هناك اقتراحات امريكية منها مد المرحلة الانتقالية، وان المجلس المركزى الفلسطينى سيبحث المقترحات الأمريكية فى اجتماعه بغزة فى السابع والعشرين من الشهر الحالى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها

من جهة أخرى قررت سلطات الاحتلال فرض حصار عسكرى وأمنى شامل على الضفة الغربية، وقطاع غزة منذ مساء أمس وحتى الثانية من فجر الخميس القادم بمناسبة ذكرى اعلان قيام اسرائيل. وتم منع آلاف العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل واتخذت اجراءات وتدابير أمنية واسعة النطاق فى كافة المناطق

وقد قدمت السلطة الفلسطينية احتجاجا لاسرائيل لقيامها بمصادرة أربعة الاف دونم من الأراضى الفلسطينية جنوب طولكرم بالضفة الغربية بهدف توسيع مستعمرة اسرائيلية موجودة بالمنطقة بصورة غير شرعية.

وقال نصر مفلح مدير الارتباط المدنى فى طولكرم أن هذه الأراضى مزروعة بالأشجار المثمرة ومصادرتها تلحق اضرارا بالغة بالمنطقة ويهدد بعدم الاستقرار فضلا عن مخالفة القانون والاتفاقات الموقعة.

وتشارك السلطة الفلسطينية فى مؤتمر الأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة والمقرر عقده منتصف يوليو القادم بمقر الأمم المتحدة بجنيف، وقال الدكتور نبيل شعث رئيس الوفد الفلسطينى أن تطبيق الاتفاقية يتطلب وقف عملية التطهير العرقى للمواطنين الفلسطينيين فى القدس الشريف وعدم السماح لاسرائيل بتهويد المدينة،

وعدم اعتقال الفلسطينيين، والسماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة، وإزالة كافة المعوقات الاسرائيلية أمام أنشطة الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والدينية داخل أراضيهم، ووقف سرقة المياه الفلسطينية.

- وعدم استغلال الأراضى المحتلة



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢/٤/١٩٩٩

أحوال عربية

الرئيس الطائر!

مـا ان يهـبط من الطائرة التي تقله الى دولة ما، او يصعد إليها فى نهاية زيارته ، إلا ويقبل مستقبله ومودعه مهما كانت نتائج الزيارة، ولا يستقبل رئيس دولة او رئيس وفد أو أحدا - حتى وإن كان من خصومه أو معارضيه - إلا ويقبله ايضا، مرتين الأولى فى خده الأيمن والثانية فى خده الايسر أو بالعكس.. .. هكذا تحرص بعض الشبكات التليفزيونية ، والقنوات الفضائية، على ان يرى المشاهدون صورته المتكررة، وهو يطبع قبلاته على وجنتى أو جبين احد الرؤساء أو الملوك أو الامراء او الخصوم عند احتدام الخلافات واشتداد الأزمات أو بعدها بوقت قصير!

إنه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى يبلغ من العمر فى اغسطس المقبل سبعين عاما، وقد أفنى قرابة اربعين عاما منها فى الكفاح من اجل تجسيد القضية الفلسطينية متبعا فى ذلك كل الوسائل، بدءا من تأسيس وقيادة حركة فتح ، (وهى تمثل الحروف الثلاثة الاولى المعكوسة لـ «حركة تحرير فلسطين») واعتماده العمل الفدائى المسلح الذى بدأ بمعركة الكرامة وتنفيذه العديد من العمليات الفدائية السرية داخل فلسطين المحتلة ، ومرورا برئاسته لمنظمة التحرير واعلانه مقولته الشهيرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤ «أتيت أحمل غصن الزيتون في يد والسلاح فى اليد الاخرى، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدى»، ثم قيادته للعمل السياسى والدبلوماسى السرى والمعلن مع الجانب الاسرائيلى فى المفاوضات الشرسة حتى عودته الى اريحا وقيام سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى واستكمال مؤسساتها ، فوضع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطن وارض وشعب فى بؤرة الاهتمام العالمى وجعلها تحظى بالتأييد.

وهاهو عرفات يخوض اليوم اشد المعارك ضراوة ضد نيتانياهو المتعنت وشارون المتطرف من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، حيث يمضى عرفات معظم الوقت فى الجو بالطائرة، حتى أصبح يطلق عليه «الرئيس الطائر» وهو بذلك يحقق هدفين: الأول هو كسب المزيد من تأييد الدول التى يزورها للدولة الفلسطينية عند إعلان قيامها، سواء فى ٤ مايو المقبل او بعد ذلك، اما الهدف الثانى فهو تجنب محاولات اغتياله كلما امكن ذلك.

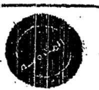
فقد كان عرفات ومازال على رأس قائمة الاغتيالات حيث تقول مصادر فلسطينية مقربة منه إنه نجا من ٥٠ محاولة ومؤامرة لاغتياله ، دبرها الاسرائيليون وخصومه من الفلسطينيين، اما عرفات فقد قال مؤخرا لمجلة «بلاى بوى» الامريكية لقد حاول الاسرائيليون قتلى ثلاث عشرة مرة ومازالوا يحاولون حتى يعرقلوا عملية السلام واعلان قيام الدولة الفلسطينية، وهو نفس السبب الذى دفعهم لاغتيال رابين، كما حاول شارون اغتيالى بنفسه ذات مرة، ونجوت من الموت بفارق دقائق معدودة، حتى ان رئيس المخابرات الاسرائيلية قال «فوجئنا بعرفات يتلقى العزاء وكنا نتوقع تشييع جنازته».

ولأن التخلص منه ظل هدفا اسرائيليا ، فقد اتخذ عرفات لنفسه اثناء فترة العمل الفدائى السرى - حتى يحقق لنفسه الاستمرار والبقاء - اسماء حركية منها الدكتور والوالد وصقر قريش، وكبير العائلة، كما كان يضلل الاسرائيليين الذين يحاولون متابعته عندما كان يتسلل الى القدس الشرقية ورام الله ، بأن يبدل اسمه ودينه وزيه ونسبه وجنسه فكان يوما «أخونا حنا» ويوما «الشيخ سعيد» ويوما الأب جورج ، ويوما الحاخام بنيامين، ويوما والدا لطفلة من امرأة تمشى بجواره، ويوما متنكرا فى ام تحمل طفلا رضيعا، وقد حلق عرفات لحيته مرتين: الاولى لدى خروجه من الاردن بعد مذبحة أيلول الاسود، والثانية لدى دخوله وجنوده طرابلس بلبنان .

ويقول عرفات ردا على تهديدات نيتانياهو باعادة مناطق الحكم الذاتى الفلسطينية اذا اعلن قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو المقبل، اننى كالقطط بسبعة أرواح ، ولى أنف اشم به من بعد رائحة التآمر، واستشعر به خطط الاغتيالات، ولا اخشى الموت فى سبيل قيام دولة فلسطين ، وان مت قبل ان احقق ارادة شعبى فهناك الف عرفات من بعدى سوف يواصلون المسيرة . واذا كان نيتانياهو يلعب «بالبيضة والحجر» فإن جميع خيارات الشعب الفلسطينى لا تزال مفتوحة.

فرحات حسام الدين

١٢٦٤



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٩



.. وأنتم يا عرب..
هل شغل أحد منكم باله ولو للحظة واحدة بالإحصائية التى أصدرتها إسرائيل أول أمس عن تعداد سكانها..؟؟

لقد بلغ عدد مغتصبى أراضينا ستة ملايين نسمة.. وهذا ـ بكل المقاييس ـ ليس بالعدد الهين.. لأنه ببساطة يعنى أن إسرائيل تعمدت على مدى الـ ٥١ عاما الماضية أن يكون لها «كثافة بشرية» حتى تتغلب على عنصر التفوق الوحيد لدى العرب.. والذى طالما قض مضاجع حكامها طوال تلك الفترة..!

●●●

للأسف.. لقد حققوا مرادهم وأصبح هؤلاء الستة ملايين «يهودى» يشكلون نسبة تعادل عدد سكان ثلاثة أو أربعة بلدان عربية مجتمعة أو حتى أزيد..!

●●●

على الجانب المقابل.. ماذا فعلتم.. أيها العرب..؟؟

لقد تركتم إسرائيل تعيث فى الأرض فساداً.. تقتل.. تنهب.. تسد منافذ الرزق أمام أبنائكم وأخواتكم.. تستورد مهجرين من كل بلدان الدنيا.. وأنتم تتفرجون..!

تفتح الأبواب على مصاريعها.. لتقيم المستوطنات ضاربة عرض الحائط بكل الاتفاقات، والمعاهدات الدولية.. ثم يجىء ياسر عرفات فى النهاية.. ليقول.. إن «نتنياهو» أحسن من غيره بزعم أنه حقق إنجازات فلسطينية..!

●●●

يا ناس.. حرام عليكم..!

لقد توفرت لإسرائيل حالياً.. كافة المقومات التى طالما حلمت بها.. وأهمها.. الكثرة العددية، والتكنولوجيا، والتسليح المتقدم.. بما فيه.. أدوات الدمار الشامل..!

●●●

لقد بلغ عدد المستوطنين فى الضفة الغربية، وغزة ـ وفقاً للإحصائيات الإسرائيلية ـ ١٧٥ ألف «لص».. جاءوا جميعاً.. بالاحتيال، والتدليس، والتسلل، والقهر.. وأنتم ـ يا عرب ـ راضون بالواقع المهين.. بل فى بعض الأحيان ـ وياللعار ـ إما مطبِّلون.. أو منبهرون.. بالأسطورة «الزائفة».. التى أخذت تسيطر على مشاعركم، وأحاسيسكم.. كذباً، وضلالاً، وبهتاناً..!

●●●

على أى حال.. أنا لست من أنصار العويل فوق الأطلال.. لكن لى مطلب متواضع.. هو أن تبادر الهيئات، والمؤسسات، والمنظمات العربية المتخصصة بتحليل البيانات، والأرقام التى تضمنها تقرير إدارة الإحصاء الإسرائيلية.. تحليلاً يعتمد على دراسة متأنية.. واعية.. عسى.. أن تتحرك «النخوة» مستقبلاً.. وعسى أن يدرك ياسر عرفات ورفاقه.. أن كل الإسرائيليين.. «نتنياهو».. الذى هو فى الأصل.. صورة رديئة من صور التطرف، والاغتصاب، والسطو، والسرقة بالإكراه..!!

سيد رجب



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٤ / ١٩٩٩

الأهرام المسائى

الاختبار الحاسم للدور الراعى الأمريكى

لا تزال الولايات المتحدة حريصة كل الحرص على إحاطة موقفها من حق الفلسطينيين فى إقامة الدولة المستقلة بالمزيد من حلقات الغموض وذلك فى مؤشر قوى يؤكد تراجع الدور الأمريكى فى عملية السلام بالشرق الأوسط فضلا عن ابتعاد هذا الدور عن الحياد المطلوب والنزاهة المرجوة.

وتمثل مسألة إعلان الدولة الفلسطينية أكبر وأقوى اختبار للولايات المتحدة بوصفها الراعى الوحيد لعملية السلام فى الشرق الأوسط. فالإدارة الأمريكية لا تستطيع أن تنكر حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم، وفى الوقت نفسه فإنها لا تستطيع أن تجاهر بذلك أو تتحرك أية خطوة لدعم قيام الدولة الفلسطينية. ولاشك أن هذا الموقف يرجع إلى التأثير المتضاعف لدور جماعات الضغط الصهيونية داخل دوائر صنع القرار فى الولايات المتحدة.

وحتى تتجنب الولايات المتحدة مأزق الإصرار الفلسطينى على إعلان الدولة المستقلة فى الرابع من مايو المقبل راحت تمارس الضغوط على الفلسطينيين لتأجيل هذا الإعلان. وفى هذا الصدد راحت الإدارة الأمريكية أيضا تعد الفلسطينيين «شفويا» بدعم حقهم فى تقرير المصير، لكنها فى الوقت نفسه ترفض تقديم أية ضمانات مكتوبة فى هذا الصدد.

كما لجأت الإدارة الأمريكية إلى حيلة جديدة تؤكد رغبتها فى عدم اتخاذ موقف واضح قد يغضب «الحليف» الإسرائيلى وفى نفس الوقت ربما يخل بالتزاماتها فى رعاية عملية السلام بالشرق الأوسط.

هذه الحيلة تمثلت فى وعود قدمتها الإدارة الأمريكية للفلسطينيين بتحديد موقفها من مسألة إعلان الدولة ولكن بعد عدة أسابيع.. ربما تكون بعد إجراء الانتخابات العامة الإسرائيلية. وبذلك تراهن الولايات المتحدة على إمكانية خسارة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو للانتخابات ووصول حزب العمل إلى قمة السلطة مرة أخرى.

وهكذا علق الأمريكيون تحديد موقفهم - وليس الاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم - على رهان تزايد احتمالات خسارته مع نمو شوكة التشدد والتطرف داخل المجتمع الإسرائيلى.

الشئ الذى ينبغى التأكيد عليه هو أن الفلسطينيين انفسهم هم أصحاب القرار وان عليهم حسم موقفهم بعناية فائقة وبعد دراسة جيدة للموقف. فإما يكون إعلان الدولة فى الرابع من مايو ومواجهة عواقب ذلك أو القبول باقتراح التأجيل على أن يكون ذلك الى أجل محدد مع اشتراط وجود ضمانات امريكية مكتوبة للاعتراف بحق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

«المحرر»

٠١٢٦٦



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٤/١٩٩٦

قمة جديدة

تقول الانباء الواردة من العاصمة الامريكية واشنطن ان الإدارة الامريكية تدرس امكان عقد قمة ثلاثية فى واشنطن فى مطلع يوليو القادم لاحياء عملية السلام على المسار الفلسطينى الاسرائيلى وسوف يحضر هذه القمة الرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل القادم.. والذى لا يعرف احد حتى الان من سيكون.. هل هو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أم منافسه ايهود باراك أم منافسهما الثالث اسحاق مزدخاى وهذا نوع من التبسيط المخل للمشكلة.. لان المشكلة فى حقيقة الامر ليست فى قمة او سفح او سهل.

المشكلة فى حقيقة الامر تتمثل فى المشروع الصهيونى القائم على الاستيطان وابتلاع الارض وفى المساندة الامريكية لاسرائيل بلا حدود وبما يمكن اسرائيل من تهديد امن العرب وسلامتهم فى عقر دارهم..

وكم قمة عقدت من واشنطن والقضية لا تزال محلك سر لم تتقدم خطوة واحدة.. بل تسير فى الطريق العكسي.. ولا نريد ان نقول انها ماتت حتى لا تنهال علينا الاتهامات بالتشاؤم.

ولنفرض مثلا ان الفائز سيكون ايهود باراك فهل تعتقد انه سيصبح اكثر مرونة من نتنياهو بالعكس فقد يصبح اكثر تشددا وسوف يبرر هذا التشدد بانه خاض انتخابات. فاز فيها بثقة الناخب الاسرائيلى وانه يتصرف بناء على تفويض من شعبه ولا يخفى على اى شخص انه لا فرق بين نتنياهو او باراك فهما يتفقان على الاهداف ويختلفان - قليلا - على اسلوب تحقيقها..

عربى أصيل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٩

المجلس الوطنى الفسطينى يبدأ مناقشات ساخنة حول موعد إعلان الدولة المستقلة

إسرائيل تعطى إشارة البدء لبناء ٦١ ألف وحدة استيطانية بالقدس العربية

غزة - وكالات الانباء: بدأ المجلس الوطني الفلسطيني أمس مناقشات ساخنة حول موعد اعلان قيام الدولة المستقلة والمقرر له في الرابع من مايو المقبل، وذلك بينما واصلت إسرائيل تهديداتها وحذرت السلطة الفلسطينية من الاقدام على اعلان الدولة.

وصرح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى سليم الزعنون (أبو الاديب) بأن المجلس المركزى سيتخذ خلال اجتماعه في غزة فى ٢٧ ابريل الحالى القرار المناسب بالنسبة لموعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال أبو الاديب ان الاجتماع سيستمر يومين في جلسات صباحية ومسائية وان الدعوة وجهت لجميع أعضاء المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددهم ١٢٤ عضوا لحضور الاجتماع بمن فيهم ممثلو كافة فصائل المعارضة الفلسطينية الاعضاء سواء فى داخل فلسطين أو خارجها ومن بينهم المقيمون فى دمشق.

وأعرب عن أمله فى أن تشارك كافة فصائل المعارضة فى الاجتماع الذى سيناقش قضية مهمة للشعب الفلسطيني. وأضاف أن الرئيس عرفات سيلقى خطابا أمام المجلس حول الموقف السياسى الراهن ونتائج جولاته الاخيرة التى شملت عددا من دول العالم لبحث موضوع قيام الدولة. وقال سليم الزعنون فى تصريحات صحفية له أمس إن المجلس المركزى سيبحث الخيارات المطروحة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية فى ٤ مايو القادم وموضوع دعم الوحدة الوطنية وما يرى الاعضاء طرحه للنقاش على جدول الاعمال. ومضى قائلا ان جولات الرئيس عرفات أوضحت موقف دول العالم التى زارها من قيام الدولة وهناك اجماع على حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته ولكن هناك تباينا فى المواقف الاوروبية والامريكية حول موعد قيامها فى الوقت الذى يرى فيه الاوروبيون تاجيل ذلك الى مدى عام مع التاكيد على الحق الفلسطينى الكامل فى تقرير المصير واقامة الدولة فان الولايات المتحدة ترى الا يكون هذا الاعلان من جانب واحد وتركز على دفع تنفيذ الاتفاقيات ومفاوضات الحل النهائى. واضاف ان المجلس المركزى سيبحث البدائل والخيارات المتاحة اذا قرر تأجيل قيام الدولة.

وقال سليم الزعنون ان رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو وكتلة الليكود اليمينية فى اسرائيل يأملان فى أن يقدم الفلسطينيون على قرارات بشأن الدولة لاستغلالها فى الدعاية الانتخابية مشيرا الى أن نتنياهو اجل موعد الانتخابات الاسرائيلية حتى ١٧ مايو وبعد انتهاء الفترة الانتقالية حتى يستفيد من أى خطوة يتخذها الجانب الفلسطينى لإعلان مزيد من دعايته التى تقوم على البقاء على احتلال القدس فى العمليه الانتخابية .

وحول الضمانات الدولية التى حصل عليها الجانب الفلسطينى فى تأجيل اعلان قيام الدولة أوضح أبو الاديب أن الجانب الاوروبى يعتبر بيانه الاخير حول تأييده لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير بمافى ذلك اقامة دولته مع تأجيل ذلك لمدة عام بمثابة ضمان له.

وبالنسبة للولايات المتحدةالامريكية قال أن هناك اتصالات فلسطينية تجرى حاليا معها للحصول على ضمانات لدفع العملية السلمية وللضغط على أسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات. وقال الزعنون ان المجلس المركزى سيناقش تأجيل موعد قيام الدولة أو اعلانها فى نهاية الفترة الانتقالية واذا تقرر التأجيل فانه سيجرى بحث فترة التأجيل وعما اذا كانت ستتم لستة اشهر أو عام كما يقترح الاوروبيون.

وتوقع أن يجرى تصويت فى المجلس على القرار الذى سيطرح على المجلس المركزى بعد نقاش مستفيض للخيارات والبدائل المتاحة.

وقال ان المجلس التشريعى الفلسطينى سيقدم تقريرا الى المجلس المركزى حول موقفه من موعد قيام الدولة كما أنه يعد مشاركا فى اجتماعات المجلس المركزى من خلال خمسة عشر عضوا من أعضائه يتمتعون فى الوقت نفسه بعضوية المجلس المركزى.

على صعيد أخر بدأت السلطات الاسرائيلية بناء ٦١ ألف وحدة استيطان جديدة من أصل ١٢٠ الف وحدة أقرت بناءها فى الاراضى الفلسطينية التى تمت مصادرتها غرب مدينة القدس.

وذكرت المصادر الفلسطينية أن بناء هذه الوحدات الاستيطانية يأتى فى اطار المخططات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس العربية واحاطتها بالمستوطنات من كل جانب وفى الوقت نفسه بدأت صحف اسرائيلية نشر اعلانات عن بيع شقق سكنية لليهود فى المنطقة الاستيطانية التى سيجرى بناؤها على جبل أبوغنيم الى الجنوب الشرقي من القدس العربية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ارست عطاءات بناء مستوطنة اسرائيلية سكنية علي بعض الشركات لكن عمليات البناء لم تبدأ بعد.

فى غضون ذلك استقبل العاهل المغربى الملك الحسن الثاني اليوم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والذى يزور المغرب حاليا وذلك بالقصر الملكى بمدينة مراكش المغربية.

وكان عرفات قد صرح فى المغرب بانه سيجرى مشاورات مع العاهل المغربى لمواجهة المرحلة الهامة والخطيرة مع اقتراب موعد الرابع من مايو وهو موعد اعلان الدولة الفلسطينية.



عرفات بين الإعلان .. والاعتراف!

د.ليلى تكلا

حاولنا فى حديث سابق تأكيد حقيقة ثابتة تاريخا وقانونا، وهى أن فلسطين دولة قائمة فعلا، بموجب قرار التقسيم الذى قسم فلسطين إلى شطرين وجميع القرارات الدولية والاتفاقات الثنائية الأخرى تثبت ذلك وتدعمه بلا جدال وبالتالى فإن الحديث عن «إنشاء» دولة فلسطين أو «إقامة» دولة فلسطين حديث غير دقيق وغير مطلوب ونيتانياهو يعرف ذلك جيدا ويخشاه، وتحسبا من هذه الحقائق والأسانيد، وخوفا منها لجأ إلى مناورة جديدة وخدعة مستحدثة فى مفاوضات «واى ريفر بلانتيشن» هى الإصرار على ألا يتخذ أحد الطرفين اجراءات ما بدون موافقة الطرف الآخر

وهو الآن يستخدم هذا الشرط على أنه يعنى أن الفلسطينيين ليس من حقهم اعلان دولتهم فى٤ مايو المقبل حسبما كان مقررا فى الاتفاقيات التى وقع الطرفان عليها كما أن نيتانياهو بسوء نياته المعهودة قام بتسويف «تسوية الأوضاع» للربط بينها وبين إعلان الدولة وهذا الموقف - لو سلمنا به - فإنه يعنى أن عرفات أصبح مغلول الأيدى ولا يمكنه إعلان الدولة الفسطينية فى ٤ مايو المقبل

وإذا افترضنا جدلا أن مثل هذا التفسير وارد، ولذلك يتمسك به الكونجرس الأمريكى، فإن الإعلان الذى هوحق ثابت للفلسطينيين قد يلحق بالقضية الفلسطيية اضرارا أو قد يحرمها من بعض المساعدات التى هى فى مسيرة التاريخ لاتساوى شيئا إذا ما قورنت بكرامة الفلسطينيين والعرب وحقوقهم ، وهذه الحقوق وتلك الكرامة هى التى تتطلب وضع حد لسياسة التنازلات والتمسك فى هذا المنعطف بإعلان الدولة

أقول إنه إن كان إعلان الدولة قد أصبح مشكلة ما، فإن هذا القيد غير القانونى الذى يستخدمه النظام الصهيونى لتقييد عرفات لا يقيد دول العالم العربى والمجتمع الدولى من الاعتراف بدولة فلسطين . فهذا الاعتراف اجراء يختلف عن إعلان عرفات قيام الدولة من جانبه

وهذا الحديث ليس ضربا من الأمانى أو الآمال، وهو اسلوب لايقل غرابة عما اتبعته المنظمات الصهيونية «وحكماؤها» من أجل انشاء دولة اسرائيل . والفكر الصهيونى ظل ينشر مقولات استمرت واستقرت بدون أى سند. ويكفى أن نذكر أن الرئيس الأمريكى هاري ترومان، اعترف «بقيام» دولة اسرائيل - التى انشئت عن طريق تقسيم فلسطين - اعترف بها قبل اعلان قرار الأمم المتحدة بهذا التقسيم وقيام هذه الدولة الجديدة وفلسطين ليست دولة جديدة انما هى دولة محتلة ولديها الأسانيد الدولية الشرعية كما أن لديها كل مقومات الدولة.

فلا يشترط إذن انتظار الإعلان للقيام بالاعتراف ولايجوز هنا الاعتراض بأنه وجدت محاولة مماثلة سنة ١٩٨٨ للاعتراف بفلسطين ولكنها لم تنجح تماما، فالعالم لم يعد كما كان والساحة الدولية والعربية والفلسطينية قد تغيرت كلها منذ ذلك الحين، وهناك مواقف جديدة تماما وايجابية سواء بالنسبة للاتحاد الأوروبى أو دول آسيا وأفريقيا وحتى فى أمريكا اللاتينية. وكلها ظروف مواتية لهذا الاعتراف كى يتسع نطاقه فيشمل دولا أخرى كثيرة، وليصبح على المستوى العربى أكثر فاعلية.

ولايجوز أيضا ان نكترث بادعاء نيتانياهو أن قرار التقسيم الذى قسم فلسطين وانشئت دولة اسرائيل بموجبه - وهو قرار ١٨١ لمجلس الأمن - قد اسقطه العرب عندما رفضوا تنفيذه، وبالتالى لايجوز لهم الاستشهاد به أو الاستناد اليه كسند لقيام دولة فلسطين فهذا قول - اذا صدق - يعنى أن نفس المنطق ينطبق على اتفاقيات «واى ريفر» إذ إن نيتانياهو برفضه تطبيق ما جاء فى هذه الاتفاقيات قداسقطها، ولا يجوز له بدوره أن يتمسك بها أوبالقيد الوارد فيها الذى يمنع عرفات من أن يقوم بأى فعل منفرد، وبالتالى لا يجوز له إعلان الدولة.

من هنا ولذلك فإن جامعة الدول العربية، التى على رأسها دبلوماسى سياسى محنك له باع طويل فى الساحة الدولية والعمل السياسى، أصبح على أعضائها الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ، وشامل لهذا الغرض أو هيئة للتشاور. وفى اجتماعها هذا تتخذ الدول العربية قرارا بتأكيد الاعتراف بفلسطين الدولة القائمة، ودعوة العالم الى القيام بمثل هذا الاعتراف. وهذه خطوة قد تتلوها خطوات اخرى مماثلة من منظمات أودول اخرى. وهذا الاجتماع لا يمس التزام عرفات (إذ سلمنا به) بألا يعلن هو الدولة منفردا. وهو أضعف الايمان والحد الأدنى لموقف عربى، إذ إنه من غير الممكن ولا المقبول أو المتصور أن يمر تاريخ ٤ مايو دون اتخاذ موقف عربى قوى شامل بصورة ما تختلف عن اسلوب الخطابات والأحاديث التى نحاول أن نثبت بها حقوقنا. واجتماع جامعة الدول العربية هذا لابد أن يعقد سواء اعلن عرفات استقلال دولته أو لم يعلن.

فإذا تم كل من الاعلان والاعتراف معا، كان هذا دعما للفلسطينيين وللعرب، وإذا احجم عرفات عن الاعلان بسبب ما فإن هذا الاعتراف يصبح اكثر ضرورة والحاحا.



وعرفات لابد أن يركز في جولاته التي يقوم بها حاليا على الحصول على اعتراف عدد من الدول الصديقة وهذه الرسالة لابد أن تكون أيضا مضمون حولات عدد من السفراء الفلسطينيين والعرب فى هدد المرحلة

ونؤكد مرة أخرى أن هذا الاقتراح ليس نظريا وهو ليس أكثر غرابة ممافعلته الصهيونية على مر عشرات السنوات من محاولات مستمرة إلى أن نجحت فى أن ترسخ فى الأذهان ادعاءات كاذبة على أنها حقائق ثابتة

ومهما اختلفت حوله الآرا. ومع تسليمنا بأن خروج هذا الاجتماع بإعلان تأكيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية ، وماقد يتلوه من اعترافات، ليست هى الحل المثالى أو الأخير، بل وقد لا تغير كثيرا إلا أن المؤكد هو أنه لابد من موقف عربى ما، مادامت الأمة العربية ليست لديها القوة أو الارادة التى تجعلها قادرة على التصدى والتمسك بالحق العربى الفلسطيبى باصرار وصلابة. فإن هذا هو أقل القليل حتى لايمر يوم ٤ مايو مرورا جنائزيا صامتا، ونحن العرب كالموتى فى القبور لا حس لهم ولا صوت.. وهو مجرد يقظة فى همسة تبعث الحياة فى حقوقنا.. وقد كان مفروضا أن تكون هذه اليقظة صيحة مدوية لو أن العرب كان لهم الثقل والمكانة التى تهيئها لنا امكاناتنا الهائلة، والمتعددة والتى هى - مع الأسف - فى نفس الوقت مهدرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٩

أصبحت محسومة فلسطينيا وعربيا وإسرائيليا ودوليا

أولوية الاعتبار لإعلان الدولة : الموعد أم المواءمة السياسية؟

ومقال اليوم، يتناول من وجهة نظر كاتبه، إشكاليات موعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية. وهو يرى أن اوضاع السلطة الوطنية تغيرت. وفي تقديره أن جولات الرئيس عرفات الاخيرة حققت اعترافا دوليا مسبقا بالدولة في سياق معين، يضع السلطة الوطنية في مركز تفاوضي افضل، وأن مايجرى بحثه الآن هو التوقيت المناسب للأعلان. في ضوء الفارق المهم بين حالة قيادة الثورة من خلال منظمة، وبين حالة حكومة مسئولة ـ في اطار دولي ـ وتحرص على تأكيد مصداقية مسئوليتها. وفي اعتقاده، أن تأجيل الاعلان لن ينقص من شعب فلسطين وسلطته في اقامة الدولة.□

صلاح بسيوني

اعتقد أنه خلال الأشهر الأربعة الاولى من هذا العام، لم يحدث في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة أن

تم تحرك سياسي من جانب اى رئيس لدولة أو منظمة تحرير او سلطة حكم وطني ذاتي مثلما ما قام به السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية من زيارات رسمية لعدد

من الدول شملت أربع قارات هي اوروبا وامريكا الشمالية وآسيا وافريقيا. وذلك الى جانب الدول العربية التي اظن انه لم يتخلف في زيارة اى منها باستثناء سوريا ولبنان، ومن الواضح ان تحديد هذه

الزيارات جرى من خلال خطة تحرك سياسية منظمة وصولا الى هدف استراتيجي محدد يرتبط بالضرورة، اولا واخيرا، بموعد الرابع من مايو، هوتاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية طبقا لاتفاق أوسلو.

ومايترتب على هذا الموعد من قرار طبقا لصياغة معينة ـ بإعلان ـ قيام الدولة الفلسطينية، ولابد من التساؤل، بعد هذه السلسلة من الزيارات التي تفيد أن احدا غير ياسر عرفات لايستطيع تحملها، وهو مايطمئن المتشككين حول صلابته وصحته، عن النتائج التي تحققت حتى الآن بالنسبة لهذه القضية الحيوية والمصيرية.

ولعله من المناسب في البداية وضع تاريخ ٤مايو في اطاره الصحيح، وأصوله ترجع إلى اتفاق أوسلو الذي حدد أن هذا التاريخ هو نهاية المرحلة الانتقالية، التي كان من المفروض الوصول قبلها الى اتفاق حول قضايا الحدود واللاجئين والمستوطنات والقدس ثم يتوازى مع الاتفاق النهائي حول كل هذه القضايا حق تقرير المصير. ولأنه تعذر الوصول الى مثل هذه الاتفاقات، بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية خلال السنتين والنصف الماضيين،

فإن الاوراق اختلطت على نحو لم يكن محسوبا أو مخططا له. على الأقل من الجانب الفلسطيني ولكن في نفس الوقت، فإن اوضاع السلطة الوطنية الفلسطينية تغيرت بصورة جذرية خلال السنوات الخمس الماضية، فمن ناحية امكن لهذه السلطة ان تكون لها مؤسسات تنفذية وتشريعية وقضائية تتولى شئون الحكم بصورة فعلية على الأرض المحررة ومن ناحية أخرى تمكنت السلطة الوطنية الفلسطينية من أن تخرج عن النطاق الضيق الذي حدده اتفاق اوسلو، حيث حققت قبولا واعترافا دوليا بأوضاعها ومسئولياتها. واصبحت طرفا في اتفاقيات مع المؤسسات الدولية ثم ارتفع وضعها القانوني الدولي في الأمم المتحدة ليكون لها وضع يزيد كثيرا عن المراقب، وأن لم يصل إلى مرتبة العضو الكامل مما لا شك فيه أن هذا الوضع الذي وصلت اليه السلطة الفلسطينية فرض نفسه على اسرائيل وعلى المجتمع الدولي.

لو رجعنا الى مفاوضات واي ريفر وما اثبته المفاوض الفلسطيني من ندية في التعامل مع نيتانياهو وحكومته فإن ذلك يوضح إلى اى حد وصلت اليها السلطة الوطنية في تدعيم مركزها. ثم جاءت زيارة كلينتون لغزة لتضيف بعدا في غاية الأهمية الى الكيان الفلسطيني المستقل.

ان الصورة الواقعية السابقة تبين لنا مدى التناقض بين الأوضاع والقضايا التي حددها اتفاق أوسلو والتي لم تتحقق خلال التوقيتات

التى تضمنها ،وبين الوضع السياسى والاقتصادى للسلطة الفلسطينية والتى اصبحت في اطار الاقليم الذى تسيطر عليه والشعب الفلسطيني الذى يخضع لسلطتها اقرب ما تكون إلى الدولة المستقلة .ولكن الاشكالية التى تحدد قرار هذه الحكومة فى الرابع من مايوتكمن في عناصر متشابكة لا تستطيع أى حكومة مسئولة تجاهلها .

واهم هذه العناصرهو حدود هذه الدولة والتى لم ينته التفاوض حولها .ومن اليسير على السيد ياسر عرفات إذا ما أعلن قيام الدولة أن يحدد انها تشمل كل الاراضى الفلسطينية التى احتلتها اسرائيل فى يونيو ١٩٦٧.ومن اليسير

عليه ايضا أن يعلن أن عاصمة الدولة هى القدس الشرقية .ولكن مثل هذا الاعلان لن يتعدى كونه موقفا سياسيا أو مطالبة سياسية لن يمكن الوصول الى تحقيقها إلا من خلال المفاوضات السياسية .أما وأن هذه المفاوضات متوقفة ،

فلابد إذن من استئنافها .وغير ذلك الطريق هو الحرب التى لا تستطيع هذه الدولة الوليدة أن تخوضها بمفردها .وهى تعلم انه ليس هناك دولة عربية على استعداد للدخول فى حرب جديدة

ورغم تهديد نيتانياهو فى حالة اعلان الدولة ،فإنه سيعود الى احتلال كل الاراضي التى تحت السلطة الفلسطينية ،الا أنه من المعتقد ان ذلك يدخل فى اطار التهديدات الجوفاء التى يصعب عليه أو على اى حكومة أخرى القيام بها ومع ذلك فان محصلة مثل هذا الموقف ،إذا تم الاعلان فى الموعد المحدد ،ستكون معقدة الى ابعد حد .

وقد تعود بالمفاوضات الى نقطة الصفر أو ما يقاربها .كما يلاحظ ان هذا الموقف ،اذا ما اتخذ القرار باعلان الدولة،سيكون له اثره فى حسابات الانتخابات الاسرائيلية ،فبرغم ما يردده العديد من المسئولين الفلسطينيين من أن ذلك لا يدخل في حساباتهم ،الا أن الحقيقة تخالف ذلك ،وتجاهل مثل هذه الاعتبارات ينم عن قصر نظر سياسى وهو أمر يتعارض مع القدرات السياسية الفلسطينية التى اثبتت قدرتها على المناورة والحسابات الدقيقة لمواقفها وإذا كان ما تقدم يوضح الصورة بالنسبة للوضع الفلسطينى والوضع الاسرائيلى ،فإن محصلته الطبيعية أن يتم ارجاء إعلان الدولة فى الرابع من مايو ولكن الفكر الفلسطينى قدر - بحق - أن قضية الاعلان فى الموعد المحدد أوارجائه أصبحت فى حد ذاتها

ورقة سياسية فى غاية الاهمية ويجب استخدامها لدعم الحق والموقف التفاوضى الفلسطينى مع الحكومة

الاسرائيلية الجديدة التى ستتولى الحكم بعد الانتخابات . ولذلك بدأ هذا التحرك غير المسبوق من جانب السيد ياسر عرفات، ليتباحث مع مختلف القوى الدولية حول هذه القضية .ومن المؤكد أنه

كان يعلم مسبقا ان الآراء التى سيستمع اليها ستطلب منه ارجاء اعلان الدولة ،الا أنه حصل من كل دولة زارها على تأكيد بالحق فى هذا الاعلان .وتأكيد أخر بدعم الدولة الفلسطينية سياسيا واقتصاديا .وهو ما يعنى أنه حصل على اعتراف دولى مسبق بهذه الدولة إذا ما ارجأ الاعلان لفترة يتم خلالها التفاوض .ولا شك أن تحقيق هذه المواقف الدولية فى هذه الظروف .وفى هذا التوقيت ،يشكل كسبا دوليا جديدا للدولة الفلسطينية .ويضع السلطة الفلسطينية فى موقف تفاوضى أفضل بكثير من الاكتفاء بمجرد ارجاء الاعلان دون ان يحصل على هذا الدعم الدولى لحق الشعب الفلسطينى فى السيادة والاستقلال ولعله يكفى فى هذا الصدد الإشارة إلى بيان القمة الأوروبية فى ٢٦مارس الماضى .وقد جاء فيه تأكيد حق الفلسطينيين الدائم وغير المشروط فى تقرير المصير .بما فى ذلك خيار الدولة والتطلع قدما الى تحقيق هذا الحق قريبا ودعوة الأطراف الى السعى بحسن نية الى حل تفاوضى على اساس الاتفاقيات الحالية دون اخلال بهذا الحق الذى لا يخضع لاى فيتو .وان الاتحاد الأوروبى مقتنع بأن اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ،هى الضمانة الافضل لأمن اسرائيل .وان الاتحاد على استعداد لدراسة الاعتراف بدولة فلسطينية فى الوقت المناسب ،وهذا البيان الاوروبى وموقف القوى الكبرى الاخرى ،كروسيا والصين واليابان والهند وباكستان وبقية الدول الافريقية والدول العربية ،وجميعها تؤكد الحق في اعلان الدولة مع ابداء الراى فى أن المصلحة تقضى بتأجيل هذا الاعلان الى حين انتهاء المفاوضات ،يشكل فى حقيقة الامر اعترافا دوليا،

وان كان مشروطا بتوقيت اعلان الدولة .واتصور ان مباحثات عرفات مع كلينتون وأن لم تنته بمثل هذه البيانات،الا أنه من المعروف ان الادارة الامريكية اعطت تأكيدات واضحة فى شأن حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ،ولكن

ذلك ارتبط بتوجيه النصح لعرفات بعدم اتخاذ اجراء من جانب واحد ،حتى يمكن للولايات المتحدة أن تواصل تحركها السياسى من اجل التسوية السياسية الشاملة .ويجب ايضا ملاحظة أنه باستثناء موقف نيتانياهو ،فإن الموقف الذى تعلنه بقية الاحزاب الاسرائيلية فى الانتخابات هو أن الدولة الفلسطينية امرواقع ،وإن كان الرأى الغالب بين الاسرائيليين ،على اختلاف اتجاهاتهم السياسية هو أن تكون هذه الدولة وليدة اتفاق بعد المفاوضات وليست اعلانا من جانب واحد

●●●

خلاصة الموقف كما توضحه الحقائق السياسية على ارضية الواقع والقانون ،ان قضية الدولة الفلسطينية اصبحت محسومة فلسطينيا وعربيا واسرائيليا

ودوليا ،وان ما يجرى بحثه هو التوقيت المناسب فى ظل ما حدث من تطورات منذ توقيع اتفاق أوسلو وحتى الرابع من مايو .

● وعندما نتعرض إلى حسابات التوقيت فإننا نلاحظ أن القيادات الفلسطينية منذ بداية هذا الصراع مع اسرائيل، لم تحسن استخدام هذا العامل فى كثير من القرارات أو المواقف . ولا شك فى أنه كانت هناك أسباب وراء ذلك، وقد أدت إلى نتائج عكسية. وإن كان من المهم ملاحظة الفارق الكبير بين القرار الذى تتخذه حركة التحرير الوطنيه، والقرار الذى تتخذه حكومة مسئولة لها علاقات دولية. ونجحت فى ان تدعم مركزها الدولى، وتنتقل من مرحله إلى أخرى تدعم بها مطالبها المشروعة.

وإذا كانت هذه السلطة قد اكتسبت فعليا هذا الدعم والاعتراف الدولى بحقها المطلق والمشروع فى إقامة الدولة، فإنه إذا ما تبين لها من واقع ما حققته إرجاء الاعلان الرسمى عن قيام الدولة لن ينقص من هذا الحق بل يضعها فى موقف تفاوضى

أفضل بالنسبة للقضايا المعلقة والحيوية بالنسبه لكيان هذه الدولة ومستقبلها، فإن ارجاء الاعلان يضيف كسبا جديدا ويقطع الطريق على أيه ادعاءات او مناورات من الجانب الاسرائيلى لتعقيد الموقف. وكما أعلن الرئيس عرفات فان تأجيل اعلان الدوله الفلسطينية لايسبب حرجا للقيادة الفلسطينية فى الداخل. وهو بذلك يؤكد الثقة بالقدرة على التعامل مع الموقف فى ضوء المصلحة الفلسطينية العليا. وعدم الالتفات إلى منهج الشعارات الذى

قد يكون أضر بالقضية أبلغ الضرر بسبب الحسابات الخاطئة. ولايبقى بعد ذلك سوى الصيغة المناسبة التى تعلنها القيادة الفلسطينية فى الرابع من مايو. وهى لابد أن تؤكد على أن الحق فى أعلان الدولة ليس محل تفاوض. وأن ذلك يتم عندما يكتمل استرداد الارض وحل بقية القضايا الرئيسية من خلال « سلام الشجعان»

[كاتب هذا المقال ، خبير سياسى مرموق، سفير مصر لدى الاتحاد السوفيتى السابق].□



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٤/١٩٩٩

أنباء حول استعداد إسرائيل استئناف مفاوضات السلام مع سوريا

المجلس المركزى يناقش إعلان الدولة الفلسطينية الثلاثاء القادم

القدس المحتلة – وكالات الأنباء:
أكدت أمس مصادر اسرائيلية استعداد اسرائيل لاستئناف مفاوضات السلام مع سوريا من النقطة التى توقفت عندها فى فبراير عام ١٩٩٦ .. وكانت سوريا قد اشترطت استئناف المحادثات الخاصة بمستقبل مضبة الجولان المحتلة من النقطة التى انتهت اليها المفاوضات مع حكومة شيمون بيريز العمالية وأشار الخبير العسكرى زئيف شيف فى تصريحاته لصحيفة هاآرتس الاسرائيلية الى نقل الاقتراح الإسرائيلى عن طريق طرف ثالث لم يكشف هويته.. وأوضح انه تم ابعاد الولايات المتحدة من محاولة الوساطة بين سوريا واسرائيل.. ونفى المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو تقرير هاآرتس ووصف معلوماته بأنها خاطئة تماما. وأكد رفض حكومة نتنياهو الشديد الشرط السورى باستئناف مفاوضات السلام من النقطة التى انتهت اليها.. وقالت هاآرتس ان اسرائيل اقترحت من خلال طرف ثالث لم تعرف هويته بدء المفاوضات فورا بشأن الانسحاب من جنوب لبنان وبدء المحادثات الخاصة بالجولان عقب اجراء الانتخابات الاسرائيلية فى ١٧ مايو القادم.. وذكرت أن سوريا طلبت من الولايات المتحدة تقييم العرض الاسرائيلى.. وأكد الخبير العسكرى زئيف شيف صحة المعلومات التى كشف عنها وقال أن الحكومة الاسرائيلية تداوم على نفى معظم الأنباء وتزامن تقرير هاآرتس مع اشتعال حملة الانتخابات الاسرائيلية والاستعدادات لزيارة وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف للشرق الأوسط.

وكان المراسل العسكرى لـ «هاآرتس» قد ذكر الاسبوع الماضى ان أرييل شارون وزير الخارجية الاسرائيلى طلب من روسيا التوسط لدى سوريا للتوصل لاتفاق بشأن الانسحاب من جنوب لبنان والجولان. وحول مسألة إعلان الدولة الفلسطينية اكد نبيل أبو ردينة المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى أن قرار تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم لم يحسم بعد وأعلن أن المجلس المركزى الفلسطينى سيناقش فى اجتماعه الثلاثاء القادم هذا الموضوع من كافة جوانبه ليتخذ القرار المناسب.. واوضح أبو ردينة ان زعماء الدول التى زارها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات نصحوه بالتريث فى إعلان الدولة الفلسطينية واعترفوا بأن هذا الاجراء حق فلسطينى ووصف تاريخ الرابع من مايو بأنه غير عادى ومسئولية كبرى وحق مقدس للشعب الفلسطينى. ودعا المجتمع الدولى الى تحمل المسئولية المعنوية والقانونية فى قضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى.. وأكد إيهود باراك زعيم حزب العمل الإسرائيلى المعارض ان الدولة الفلسطينية قائمة فعلا وإن المسألة المحورية هى كيفية جعلها جارا صديقا.. وانتقد سياسة نتنياهو منافسه الرئيسى فى الانتخابات التى جمدت عملية السلام وشجعت على التأييد الدولى لفكرة الاستقلال الفلسطينى.. وقال باراك انه لا يحلم بقيام دولة فلسطينية ولكن نتنياهو خلق شيئا هو من الناحية الفعلية دولة فلسطينية.. وأكد ضرورة ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح.. واستبعد إعلان الدولة الفلسطينية فى الموعد المحدد الشهر القادم.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ / ٤ / ١٩٩٩

قوى فلسطينية : «إضاعة» فرصة إعلان الدولة خسارة

● أحمد قريع:
سوف أصوت مع إعلان الدولة فى ٤ مايو

● الشيخ ياسين:
على أبو عمار الاستجابة لمطالب الشعب

● نايف حواتمة:
التأجيل مكسب صاف لنتانياهو يزيد من قاعدته السياسية

● اسماعيل أبو شنب:
إسرائيل لن تشن حربا علينا لأنها جربت الانتفاضة

●● سيحسم المجلس المركزى الفلسطينى يوم ٢٧ أبريل مسألة إعلان الدولة فى ٤ مايو القادم أو تأجيلها حصيلة جولات أبو عمار العربية والأجنبية رجحت التأجيل وإن تنوعت الدوافع والمبررات، واختلفت حول سقف التأجيل.

أما القوى السياسية الفلسطينية فإنها تُغلب فى مجموعها لغة إعلان الدولة سواء من هم فى السلطة أو من هم فى صف المعارضة ●●

د. سلوى أبو سعدة

أحمد قريع رئيس المجلس التشريعى، وأحد مهندسى أوسلو يقول من حقنا إعلان الدولة فى ٤ مايو القادم، ويجب علينا أن نمارس هذا الحق. أما من يطالبون ويصحون بالتمديد، فلا أحد منهم يعيش مثلنا تحت الاحتلال، ولايرون عمليات التوسع اليومية للاستيطان الإسرائيلى، وإستمرار شق الطرق الالتفافية إن تمديد الفترة الانتقالية يعنى تمكين إسرائيل من استكمال مشروعها الاستيطانى وتصميمها على تهويد القدس، واستمرارها فى إنشاء الطرق الالتفافية لتحريم القرى والمدن فيجب أن يكون الرابع من مايو نهاية لمرحلة مضت، وبداية لمرحلة جديدة. وهذا يتفق مع نص الاتفاق.

فإعلان الدولة ينهى المماطلة الإسرائيلية، التى تهدف من ورائها جعل الأراضى الفلسطينية أرضاً متنازعا عليها، ونحن بإعلان الدولة نُعلن ونحدد أن هذه أراضى دولة تحت الاحتلال وليست أراضى متنازعا عليها وبذا نضع حداً لسياسة عدم احترام الاتفاقات.

ورغم كل التوجهات التى تشير إلى التأجيل والتمديد أكد رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى أنه سيقف فى المجلس المركزى مع التصويت لصالح إعلان الدولة. وأن الناس هنا مع إعلان الدولة، بمن فيهم أبو عمار فهو أيضاً مع إعلان الدولة.

أما تهديدات وتحذيرات نتانياهو باتخاذ موقف عنيف فهى فى رأى أحمد قريع فرقعة كلام، ولن يكون دخول قوات اسرائيلية ثانية مجرد نزهة. ولن يتخذ نتانياهو شبراً واحداً من أرضنا، وستعلن الدولة الفلسطينية على الأرض المحررة والأرض التى مازالت تحت الاحتلال إننا إذا أضعنا هذه الفرصة سنخسر كثيراً.

ويرى نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية بضرورة إدارة حوار وطنى فلسطينى شامل تحضيرا لإعلان السيادة فى ٤ مايو على قاعدة إعادة الوحدة الفلسطينية داخل الوطن المحتل والشتات وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير – كما يقول التى دمرتها أوسلو فى ٩٣. وفقاً لمبادرة دعت إليها الجبهة السلطة والمعارضة على مدى عام كامل منذ مايو ٩٨ بإعلان سيادة دولة فلسطين فى ٤ مايو ٩٩ على جميع الأرض المحتلة.

ويحزننا إن الحوار الوطنى لم يأخذ مجراه الحقيقى والفاعل، ولذا ندعو فوراً للشروع ببدء هذا الحوار تحضيراً لاجتماع المجلس المركزى. حتى تتقدم كل القوى الوطنية العاملة على الأرض بورقة عمل مشتركة تمثل القاسم المشترك، نتجاوز فيها سياسة الخطوة خطوة التى سارت عليها اتفاقات أوسلو ونتجاوز بذلك الفراغ السياسى والقانونى الناجم عن هذه الاتفاقات بهذا التاريخ، وندخل مرحلة سياسية جديدة وشعبا موحدا ومنظمة تحرير موحدة ومفاوضات شاملة بين دولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية .

وعن مخاطر تأجيل إعلان السيادة أشار نايف حواتمة إلى مقال لأحمد قريع نشر فى ١٢ أبريل من موقع معرفته بالاتفاقات دعا فيه إلى إعلان السيادة وحذر من مخاطر التأجيل، لأن الأرض تُنتهك، والاستيطان لا يتوقف وسياسة الخطوة خطوة ستؤدى إلى تهويد النسبة الأكبر من الضفة وأجزاء من غزة إضافة إلى القدس بكاملها. ونحن نقول بأن رؤية أحمد قريع الذى ساهم بهندسة أوسلو للمخاطر رؤية صائبة وعليه ينضم إلى مبادرة الجبهة الديمقراطية.

ودعا نايف حواتمة أبو عمار الذى قام بجولات عربية ودولية أن يعطى جهداً جادا لجولة حوار شاملة لقوى الشعب الفلسطينى. واقترح أن تسبق اجتماع المجلس المركزى فى ٢٧ أبريل مائدة حوار وطنى فلسطينى شامل وأن تبقى جلسات المجلس المركزى مفتوحة حتى نصل إلى قرار موحد يعبر عن إرادة شعبنا وقوى منظمة التحرير .

أما التأجيل فيرى حواتمه بأنه مكسب صاف لنتانياهو، وسيعلن أنه فرض على الشعب الفلسطينى ما يريد ويحصد أصوات قطاعات يهودية أوسع مما يمكن أن يحصده فى حال إعلان السيادة ويقدم نفسه بأنه



الزعيم القومى لدولة قوية تفرض شروطها على الفلسطينيين قبل الانتخابات فضلا عن أن تهديدات نتانياهو لاتغير شيئاً فالأرض محتلة بنسبة ٩٠٪ بالإضافة إلى القدس.

ويعتقد نايف حواتمه أن نتانياهو لا يمكنه أن يُعيد قواته إلى مناطق الحكم الذاتى، خشية اندلاع إنتفاضة جديدة فى الأراضى المحتلة كما حدث فى انتفاضة نفق الأقصى، وانتفاضة الخليل. كما أن المحتلين استراحوا من أعباء المناطق الكثيفة فى المدن السبع الفلسطينية، ومن الأعباء الأمنية والعسكرية والمالية.

وتوسعت عملية تصدير السلع الإسرائيلية إلى مناطق الحكم الذاتى وبلغت فى عام ٩٨ ١٢٠٠ مليون دولار بينما الجارتان المصرية والأردنية لم تصل كل منها إلى ٢٠ مليونا.

أما الشيخ أحمد ياسين فقد دعا الأخوة فى السلطة الفلسطينية الاستجابة لتوجهات الشعب، والابتعاد عن التحرك من منطلق فردى، لأن الشعب مع إعلان الدولة دولة ذات معنى.. مضمون، أى لها سيادة كاملة على الأرض وليست دولة تعيش تحت سيطرة الاحتلال والتوسع الاستيطانى وفى ظل حصار اقتصادى شبه مستمر.

فإعلان الدولة فى رأيه ينهى أوسلو وتوابعها وهو أمر يصب فى مصلحة الشعب الفلسطينى لأننا سنعود قوة واحدة لاستعادة الأرض والتراب الوطنى والمقدسات يرى الشيخ ياسين أن هناك توجهاً للتأجيل والتمديد لفترة أخرى ولذلك يدعو أبو عمار بأن يعود إلى شعبه بكل فصائله واطره ومنظماته للخروج بموقف موحد يُعيد السيادة للشعب.

وأكد اسماعيل أبو شنب نقيب المهندسين وأحد قياديى منظمة حماس على دعم حماس للتوجه بإعلان الدولة على الأرض المحررة بشرط أن تكون السيادة كاملة عليها، وباعتبار الأرض التى يسيطر عليها الاحتلال أرضا محتلة - يجب السعى لتحريرها بكل السبل المشروعة، والشرط الثالث أن يكون إعلان الدولة مرتبطا بتنسيق مع الدول العربية وعلى رأسها مصر والأردن، وأخيراً ضرورة الاستعداد الداخلى لمواجهة التحديات التى ستنجم عن مثل هذا الإعلان ولخصها فى تجسيد الوحدة الوطنية والالتفاف حول برنامج نضالى موحد. فالإعلان عن الدولة سينهى أوسلو وبالتالى ينهى الانقسام فى الشارع الفلسطينى.

وأشار إسماعيل أبو شنب إلى الغياب الكامل للحوار بين القيادة الفلسطينية والقوى الوطنية المعارضة بشأن الإعلان من عدمه،

وحدد أبو شنب بعض السيناريوهات المحتملة لرد الفعل الإسرائيلى على إعلان الدولة فى:

● الاحتمال الأول شن الحرب على هذه الدولة الناشئة وهذا احتمال ضعيف لأن إسرائيل لاتستطيع أن تُقدم على هذه الخطوة فى الوقت الراهن، بعد أن أصبح الشعب الفلسطينى مسلحاً أكثر مما مضى، ولأنها جربت مواجهة الانتفاضة.

● الاحتمال الثانى فرض الحصار الإقتصادى وإغلاق الحدود وهذا يحتاج منا إلى إعداد داخلى واستعداد بفتح الحدود مع الجيران العرب.

الخيار الثالث أن تقبل إسرائيل فكرة الدولة على الأرض الحالية، وتضم الأراضى الأخرى التى تصل إلى ما يزيد على ٨٠٪ إلى إسرائيل، ولهذا كان رأى حماس اعتبار هذه الأراضى أراضى محتلة ومواصلة تحريرها.

وانتقد أبو شنب استمرار السلطة فى رهانها على الانتخابات الإسرائيلية فمن يدرس برامج الأحزاب المتنافسة سيجدها تتنافس على التمسك بالأرض الفلسطينية، ولذلك على السلطة الفلسطينية أن تراهن على مبادرة الشعب الفلسطينى الذاتية.

واستخدم نقيب المهندسين مصطلح محمد حسنين هيكل «سلام الأوهام» واصفاً به تجربة خمس سنوات من التسويف الإسرائيلى، والجرى وراء السراب، نعلم أن اجتماع المجلس المركزى مازال مجرد تكتيك للخروج من التصريحات السابقة التى أعلنها بعض القيادات وهذا فى رأينا نوع من الانسحاب، وواضح أن المجلس المركزى سيتخذ قراراً بالتأجيل، مما يجعل اهتمامنا بهذه المسألة ضعيفا وننظر إليها بعدم جدية وسيتم التذرع بالجولة الأخيرة للرئيس عرفات بأن العالم يدعونا إلى التأجيل فلماذا لا نؤجل..

أما نحن فى حماس فنرى فى التأجيل متاهة جديدة لقضيتنا الفلسطينية التى انتظرت طويلاً وبحاجة إلى حسم فلسطينى.

د. سلوى أبو سعدة



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩٩

تحرك فلسطيني مكثف لتفنيد مذكرة اسرائيلية حول تهويد القدس العربية

سلطات الاحتلال تمارس سياسة تطهير عرقي ضد المقدسيين العرب

■ عمان- غزة- ا ش ا. اكد امين عام اللجنة الملكية الاردنية لشؤون القدس عبد الله كنعان ان ما تقوم به اسرائيل من اجراء تعسفية في القدس قد طالت الاطفال ولم تقتصر على البالغين مشيرا الى ان اجراءات وزارة الداخلية الاسرائيلية ودوائر التأمين الوطني والصحي حرمت 15 الف طفل مقدسي من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية متذرعة بانهم كانوا يقيمون خارج حدود بلدية القدس.

واوضح كنعان في تصريحات امس ان حرمان اسرائيل لهؤلاء الاطفال من تسجيلهم في سجلات الولادة وحرمانهم من ارقام الهويات يعيد سياسة تطهير عرقي ذات بعد مستقبلي تعتمد على الاخلال بالمعادلة الديمغرافية لصالحها.

وبين كنعان ان نسبة المحرومين من حق الاقامة في القدس وصلت الى 600 في المئة عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات وان ما سحبت منهم هوياتهم خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بلغ الفين و257 شخصا.

وطالب كنعان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان ان تقف في وجه اسرائيل لمنعها من الاستمرار في انتهاج هذه السياسة العرقية الذي وصفها بانها مقيتة.

من ناحية ثانية شرعت الشخصيات والقوى الفلسطينية في تكثيف تحركاتها لتفنيد مذكرة اسرائيلية تدعي ان القدس ليست مدينة اسلامية وان اصرار العرب والمسلمين على حقوقهم فيها ينبع من دوافع سياسية وليست دينية.

وقامت الحكومة الاسرائيلية بتوزيع هذه المذكرة التي تتضمن عرضا لتاريخ القدس من وجهة النظر اليهودية على مكاتب وممثلي الهيئات الدولية والسفارات الاجنبية لدى اسرائيل.

وتقول هذه المذكرة التي جاءت على شكل دراسة تاريخية ان القدس تأتي في الاهمية في المرتبة الثالثة لدى المسلمين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وانها ليست قبلة المسلمين ولم يذكر اسمها في القرآن الكريم وان المسلمين قاموا ببناء المسجد الاقصى فوق جبل الهيكل في عهد الامويين وتدعو الدراسة الى ان تكون القدس مدينة اليهود المقدسة.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان الهدف الاسرائيلي من ترويج هذه المزاعم حول مدينة القدس هو التأثير على التأييد الدولي للحقوق العربية في المدينة وعلى مفاوضات الوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تأتي القدس على رأس الموضوعات التي سيجرى بحثها خلال هذه المفاوضات.

في الاطار ذاته اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني ان الفلسطينيين سيرفضون اي قرار يصدر عن المحكمة الاسرائيلية يمس بحقهم في البقاء في مدينتهم التي عاشوا فيها واجدادهم لمئات السنين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح له امس ان عرض موضوع سحب هويات المقدسيين من قبل سلطات الاحتلال على المحكمة الاسرائيلية العليا جاء بمبادرة من منظمات فلسطينية واسرائيلية لحقوق الانسان.. مشيرا الى ان الموقف الفلسطيني الرسمي هو عدم التعامل مع المحاكم الاسرائيلية.

يذكر ان المحكمة ستنظر هذ الموضوع.. وابلغ الحسيني السفراء العرب والاجانب لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لدى لقائه بهم اول من امس في بيت الشرق في القدس .

ان اسرائيل لا تملك السيادة على القدس لانها مدينة تحت الاحتلال وان الاجراءات الاسرائيلية بها غير شرعية وغير قانونية.

وقال الحسيني ان اسرائيل سحبت منذ عام 1996 هويات نحو ستة الاف مقدسي من ابناء المدينة وتدعي اسرائيل ان هناك ثلاثين الف فلسطيني في القدس بصورة غير شرعية كمقدمة لحرمانهم من الاقامة في مدينتهم.

واستعرض الحسيني في اللقاء الاجراءات الاسرائيلية لعزل مدينة القدس عن محطها الفلسطيني والعربي وطرد سكانها الاصليين واحلال مستوطنيين بدلا منهم.

وطالب السفراء العرب والاجانب تنظيم حملات رسمية وشعبية لدعم القدس وكشف المخططات الاسرائيلية ازاءها.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٩



لإعلان الدولة الفلسطينية؟!

تبدأ غدا أولى الخطوات الدستورية فى طريق تحديد مصير الدولة الفلسطينية قبل موعد ٤ مايو وبعد انتهاء الجولة العالمية للرئيس الفلسطينية ياسر عرفات.

ويجتمع المجلس التشريعي الفلسطينى غدا لمناقشة قضية إعلان أو تأجيل الدولة وعمل تقرير وتقديمه الى المجلس المركزى الفلسطينى الذى سيجتمع الثلاثاء المقبل لحسم هذه القضية المصيرية بالنسبة للفلسطينيين.. وبين المؤيدين والمعارضين لاعلان أو تأجيل الدولة الفلسطينية تتباين وجهات النظر..

■ ويرى السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية لشئون فلسطين ان الرئيس عرفات لفت أنظار العالم وجعل حديث كل بيت هو إعلان الدولة الفلسطينية وبذلك وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي نيتانياهو فى موقف لايحسد عليه.. وقد أسفر الموقف نتيجة ادارة الرئيس عرفات لقضية إعلان الدولة الفلسطينية فى موعدها عن طرح هذه الأسئلة:

ما هو البديل لهذا الفراغ؟ وما العمل تجاه هذه القضية؟ خاصة انه أصبح من الطبيعى ان يتحقق للشعب الفلسطينى ممارسة السيادة على أرضه فى الوقت الذى لايعترف فيه الكثير من الدول بأى دولة إلا اذا مارست سلطاتها على أرضها ويشير الى أن الشروط الثلاثة متوافرة وان أوروبا معترفة بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وممارسة جميع حقوقه على أرضه، ولكن طلبت تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية لمابعد الانتخابات الاسرائيلية لاعطائها الدول لفتح سفاراتها فى فلسطين.

ويؤكد سعيد كمال ان الاعتراف الدولى بوجود تبادل للتمثيل الدبلوماسى سيكون أكبر ضربة توجه لاسرائيل وذلك بوجود ١٣٧ سفارة، وسيكون للدولة وقتها مقعد فى الأمم المتحدة ولها حق ابرام اتفاقات . ويقول:

ان قرار تقسيم دولة فلسطين الى دولتين لايزال قائما حتى الآن برغم أعتراض العرب عليه واعتراض مندوب اسرائيل على قيام دولة فلسطين فكأنه بذلك يلغى نفسه وستظل الدولة الفلسطينية قائمة حتى فى عدم وجود سفارات خاصة فى ظل الاعتراف الأمريكى.

وينفي السفير كمال ان هناك ساعة صفر ستحددها القيادة الفلسطينية ويشير الى اجتماع القيادة الفلسطينية الذى سيتم فى ٢٧ من ابريل الحالى وينتهى باصدار بيان سيحمل القرار الفلسطينى حول هذه القضية وساعة الصفر لايعرفها أحد وهل هى قبل أو بعد الانتخابات الاسرائيلية؟

■ أما السفير محمد صبيح المندوب الدائم لفلسطين لدى جامعة الدول العربية فإنه ينطلق نحو هذه القضية من مبدأ التفاؤل لأول مرة مشيرا الى أن القضية العربية والقضية الفلسطينية وقضية القدس .. جميع هذه القضايا اصبحت واضحة أمام العالم وأمام العالم العربى وذلك لاسباب منها الاداء العربى المتميز والاداء الاسرائيلى المتسم بالعنصرية فى الوقت الذى اعتمد فيه الاداء العربى على استراتيجية واضحة بعد عقد القمة العربية فى القاهرة عام ١٩٩٦ حيث تحددت نقطتان فى استراتيجيتها:

■ التمسك بقضية السلام استراتيجيا.

■ والتمسك بالحقوق العربية والفلسطينية الثابتة وتأكيد القرارات الشرعية الدولية.

ويؤكد صبيح دور التنسيق العربى وما أضافته للقاءات الفلسطينية المصرية على مستوى الزعيمين وكذلك اللقاءات الثلاثية بين مصر والأردن وفلسطين علاوة على ما حققته زيارات الرئيس مبارك للقادة العرب وزيارات الرئيس عرفات لأربعين دولة ولقائه بالرئيس الأمريكى ست عشرة مرة.. وكل هذا الأداء أوضح لقادة العالم ان العرب جادون فى عملية السلام وان السلام قائم على الشرعية فى الوقت الذى أصبح العالم يرى فى القيادة الاسرائيلية معوقا للسلام. علاوة على ما تمارسه من ابادة الجنس وتهجير المواطنين وسلب أراضيهم .. هذا السلوك الذى يرفضه العالم أجمع كما ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية. ويشير المندوب الدائم لفلسطين لدى جامعة الدول العربية الى المذكرة التى تقدم بها الاتحاد الأوروبى لاسرائيل والتى ترفض ان تكون القدس عاصمة للدولة الاسرائيلية حيث تمنع قرارات مجلس الأمن اسرائيل من نقل مؤسساتها الحكومية مثل رئاسة الوزراء والكنيست وغيره كما رفض العالم تهويد القدس، كل ذلك أدى الى ايجاد مناخ يزيد من حقوق فلسطين المشروعة، وقد ثبت فى الدورة العاشرة للأمم المتحدة عندما وافقت ١٣٢ دولة على عضوية فلسطين دون حق التصويت والترشيح، مما أكد أن العالم ضد السياسة الاسرائيلية.

وفى مجال المماطلة الاسرائيلية يشير محمد صبيح الى ماحدث فى اتفاق «واى بلانتيشن» الأخير من اتفاقيات برعاية أمريكية وبعد التصديق عليها من الكنيست تراجعت اسرائيل مما أفقدها المصداقية أمام العالم.

وحول اعلان دولة فلسطين يؤكد صبيح ان الموضوع فى حاجة ماسة الى بحث جاد، للرد على تساؤل: ما هو العمل عندما تنتهى المدة المقررة لاعلان دولة فلسطين وتكون الاتفاقيات غير منفذة؟ وأشار الى تحركات الرئيس عرفات واعلانه عن قيام الدولة فى موعدها طبقا لنص الاتفاقية المبرمة بين البلدين، ومع ذلك عمل الرئيس عرفات وهو رجل سياسى على استطلاع أراء جميع الدول خاصة الدول التى حضرت اتفاقيات «أوسلو» والدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن وجميع الآراء والاقتراحات ويضعها أمام المجلس المركزى الوطنى الفلسطينى فى نهاية هذا الشهر، لكى يتخذوا القرار المناسب، مشيرا الى أن التأجيل ربما فوت الفرصة على نيتانياهو فى الوقت الذى يظل فى عالم الغيب من سيفوز فى الانتخابات الاسرائيلية القادمة؟ وهل سيجىء آخر يريد السلام فى المنطقة وأن يكون جزءا من نسيج هذه المنطقة حتى تقوم الدولة الفلسطينية على أرض فلسطينية فى ولادة ثالثة. فى الوقت الذى يؤيد ذلك ٦٠٪ من شعب فلسطين لا يوافقون اليمين المتطرف الذى يريد سلاما ولا يريد دولة الفلسطينية . وهكذا تحمل لنا الأيام المقبلة علامات استفهام كثيرة حول اعلان الدولة الفلسطينية فى موعدها أو تأجيلها.

تهانى البرتقالى



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦/٤/٢٥

الفلسطينيون يحذرون الإسرائيليين .. من إغلاق مكاتب بيت الشرق

غزة - وكالات الأنباء: حذرت قيادات فلسطينية من خطورة إقدام الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ قرارها بإغلاق ثلاثة مكاتب فى «بيت الشرق» بالقدس العربية المحتلة. حذرت من أن إغلاق هذه المكاتب سيؤدى إلى تفجر الموقف وتصاعد المواجهة فى المدينة ضد سلطات الاحتلال ووصفت القرار الإسرائيلى بأنه استفزازى ويستهدف تصعيد التوتر.

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسئول ملف القدس فيصل الحسينى ان هذا القرار يأتى فى إطار الحملة الاستفزازية التى تقوم بها الحكومة الإسرائيلية ضد مدينة القدس وأبنائها والتى تتمثل فى مصادرة الاراضى وهدم المنازل وسحب الهويات وإلغاء الحقوق الاجتماعية والصحية للمواطنين بها.

اضاف الحسينى فى تصريحات له انه لم تصل بيت الشرق حتى الآن اية قرارات أو تبليغات إسرائيلية باغلاق أى من المكاتب به مشيراً إلى أن مثل هذه القرارات تعد مخالفة كبيرة وخطيرة للاتفاقيات المبرمة بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

أشار إلى أن هذه المكاتب كانت موجودة حتى قبل اتفاق أوسلو وكان بيت الشرق مقرا للوفد الفلسطينى المفاوض منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

أضاف الحسينى أن إغلاق هذه المكاتب هو بمثابة إغلاق لآخر نافذة للأمل الفلسطينى نحو إمكانية مواصلة مفاوضات السلام التى عمل نتنياهو على إغلاق جميع منافذها وتجميدها بشكل نهائى.

تابع التحذيرات

عقدت لجنتا القدس والاستيطان فى المجلس التشريعى اجتماعاً مشتركاً فى رام الله بحثت فيه تصعيد الحكومة الإسرائيلية لممارساتها ضد مدينة القدس المحتلة.

قالت الدكتورة حنان عشراوى عضو المجلس انه تم بحث الأوضاع المأساوية فى القدس على ضوء تصعيد الممارسات الإسرائيلية ضد مواطنيها ووسائل مواجهة المخططات الإسرائيلية التى تهدف إلى تفريغ المدينة المحتلة من أبنائها الفلسطينيين.

أضافت ان إسرائيل ترتكب مخالفات قانونية واستفزازية تمس بالشرعية الدولية وبعملية السلام وبإمكانية الوصول إلى سلام فى المستقبل.

أما النائب حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعى عن القدس فقد حذر من انه سيتم التصدى بالقوة لأية محاولة إسرائيلية لاقتحام بيت الشرق وإغلاق مكاتب به.

أضاف اننا لن نسمح للقوات الإسرائيلية بانتهاك حرمة (بيت الشرق) لأنه منطقة سيادة فلسطينية باعتراف دولى وعالمى.

قال النائب أحمد البطش عضو المجلس التشريعى عن القدس ان قضية الدفاع عن المؤسسات الفلسطينية فى المدينة المحتلة هى حق مشروع للشعب الفلسطينى.

قال عزمى ابو السعود مدير مركز الحقوق المدنية الاجتماعية فى بيت الشرق أحد المكاتب التى قرر نتنياهو إغلاقها ان المركز يقوم بعمله بصورة منتظمة وطبيعية يومياً بهدوء فى خدمة المواطنين المقدسيين.

اكد ابو السعود أن التواجد العسكرى المكثف حول بيت الشرق الآن يهدف إلى استفزاز الفلسطينيين بشكل سافر وينذر بمخاطر خطيرة.

اشار إلى ان هذا التواجد فى حد ذاته والتهديدات والممارسات الإسرائيلية المستمرة ضد القدس يظهر للعالم كله ان القدس مدينة محتلة بالقوة وجعل من قضية بيت الشرق قضية مطروحة على مستوى عالمى وتحظى باهتمام دول الاتحاد الأوروبى والدول الكبرى.

وفى مدينة القدس.. هاجمت قوات إسرائيلية مبنى كلية العلوم والتكنولوجيا فى جامعة القدس ببلدة أبو ديس وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على الطلبة دون سابق إنذار كما أطلقت العيارات النارية والمطاطية.

وقالت المصادر الفلسطينية أن عددا من الطلاب أصيبوا باختناقات من جراء هذا الاعتداء وتم إسعافهم.

وقال المسئولون بالكلية انه لم يكن هناك أى سبب يدعو إلى هذا الاعتداء سوى التحرش بالطلبة ومحاولة استدراجهم إلى مواجهات مع جنود الاحتلال تحقيقاً لاهداف نتنياهو والليكود فى تصعيد الأجواء فى المدينة قبل الانتخابات المقبلة الشهر القادم كسباً لأصوات اليمين المتطرف فى إسرائيل.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩٩

أمين المجلس المركزى الفلسطينى لـ«الأهرام»

اقتراح بتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى ١٥ نوفمبر المقبل

نطالب بتنفيذ الشق الثانى الخاص بفلسطين من القرار الدولى ١٨١

حوار:
أمين محمد أمين

يحدد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات موقف دول العالم التى قام بزيارتها خلال الفترة الماضية من قضية أعلان الدولة الفلسطينية، وذلك فى كلمة بالجلسة الافتتاحية لاجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى التى ستبدأ فى العاشرة من صباح بعد غد الثلاثاء بغزة ويشارك فيها ١٢٤ عضوا من الداخل والخارج برئاسة السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الذى سيلقى كلمة فى الجلسة الافتتاحية.

وعلم مندوب الأهرام انه من المنتظر ان يوافق المجلس بعد مناقشاته التى تستمر لمدة يومين على تأجيل موعد اعلان الدولة الفلسطينية الى يوم ١٥ نوفمبر المقبل فى ذكرى اعلان المجلس الوطنى الفلسطينى للدولة الفلسطينية بالجزائر فى ١٥ نوفمبر عام ١٩٨٨، وذلك فى ضوء الاقتراحات المقدمة من الاعضاء حول التمسك بموعد الاعلان فى الرابع من مايو المقبل أو التأجيل لمدة شهر أو فى نهاية العام مع احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠ بداية الألفية الثالثة

ومن المقرر ان يستمر المجلس المركزى فى حالة انعقاد دائم لحين موعد اعلان الدولة الفلسطينية وذلك بعد بحثه التقارير السياسية والقانونية والاستيطان وتشكيل المجلس لجانا دستورية. كما يناقش المجلس المركزى التوصيات التى سيصدرها المجلس التشريعى الفلسطينى فى اجتماعاته التى ستبدأ اليوم وتستمر لمدة يومين

نتائج جولة عرفات

وقال السفير محمد صبيح أمين عام المجلس المركزى والوطنى الفلسطينى لـ«الأهرام» قبيل مغادرته القاهرة امس للمشاركة فى الاجتماعات ان المجلس بعد التأكد من النصاب القانونى سيناقش التقارير المتصلة بزيارة الرئيس عرفات الأخيرة لدول العالم بالقارات الخمس

والتى أكدت خلالها دول العالم الاعتراف بالدولة الفلسطينية فى الموعد الذى تقرره القيادة والشعب الفلسطينى.

وكشف عن تبنى جنوب افريقيا وفنلندا وكتلة دول عدم الانحياز لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة، لايعود فقط الى مرجعية مدريد واتفاقات أوسلو ولكنه يعود الى القرار ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧، الذى أعطى الحق لاسرائيل فى شقه الأول باقامة الدولة، ولم ينفذ الشق الثانى لاقامة الدولة الفلسطينية.. وبناء عليه فإن اقامة الدولة الفلسطينية هى استحقاق دولى قائم وهو لاتعطى اسرائيل أى حق فى نقضه.

الموقف الأمريكى

وأوضح السفير محمد صبيح ان الموقف الأمريكى اكد انجاح المسيرة السلمية وتحقيق السلام القائم على العدل للجميع فى مقابل الأمن للجميع أيضا وتأكيد حق تقرير المصير واعلان الدولة فى موعد بعد الرابع من مايو مع دعوة الرئيس كلينتون لقمة ثلاثية مع رئيس الوزراء الاسرائيلى الجديد والرئيس عرفات، وعقد لقاءات مكثفة على غرار واى ريفر للتسريع بالتوصل الى الحل النهائى قبل نهاية العام، وذلك انطلاقا من الموقف الأمريكى المؤيد للحق الفلسطينى وتقرير المصير انطلاقا من تطوير الموقف الأمريكى المعارض لسياسة اسرائيل الاستيطانية، وعدم التزام حكومة الليكود بتنفيذ الاتفاقات الموقعة عليها، وهو ماظهر واضحا خلال المواقف الأمريكية من رفض استقبال كلينتون نيتانياهو واستقباله لوردخاى منافسه والتلويح باستخدام العقوبات الاقتصادية ووقف المساعدات لاسرائيل، وربطها بالتزامها بتنفيذ الاتفاقات الموقعة عليها وجميع هذه المواقف الأمريكية هى رسالة واضحة للناخب الاسرائيلى بأنها لا تؤيد عودة حكومة الليكود للحكم



محمد صبيح

مصر والمجموعة الأوروبية

وأوضح أمين سر المجلس المركزى الفلسطينى ان مصر بقيادة الرئيس مبارك لعبت دورا كبيرا فى الاتصالات مع المجموعة الأوروبية لصدور بيان قمة برلين المؤيد للحق الفلسطينى وعدم اعترافهم باحتلال اسرائيل للقدس.

وأكد البيان ان أوروبا تقف الى جانب الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته من خلال تأكيد حق الشعب فى اقامة دولته والمطالبة بتأجيل اعلان الدولة فى الرابع من مايو المقبل.

وأشار السفير محمد صبيح الى أن الموقف الفرنسى كان مميزا حيث أكد التزامه بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فى أى وقت تعلن فيه وهو الموقف الذى تؤيده إيطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان والنمسا.

الموقف الروسى

وبالنسبة للموقف الروسى قال مندوب فلسطين بالجامعة العربية انه تم ارسال رسالة ضمانات الى جانب رسالة الى امريكا تطالب فيها بالتزام الدول الموقعة على اتفاقات تنفيذ موعد الرابع من مايو لانهاء المرحلة الانتقالية، وأكدت الاعتراف بالدولة الفلسطينية مع مطالبتها بالتأجيل لعدم استخدام الموعد المقترح كورقة رابحة فى الانتخابات الاسرائيلية وطالبت روسيا بتمديد أجل تنفيذ الاتفاقات لمدة لاتزيد على ٦ أشهر، ولاتتجاوز نهاية العام الحالى وتحديد موعد محدد لانهاء المفاوضات.

رسائل الضمانات

واختتم السفير محمد صبيح حديثه لـ«الأهرام» بأن الرئيس عرفات سيعرض على المجلس المركزى الرسائل الخطية التى تلقاها من روسيا، ومصر والأردن وجميع الدول الموقعة على اتفاقات أوسلو واقتراحه بالتأجيل بناء على نتائج جولته مشيرا الى أن الموقف الأمريكى سيتضح أكثر بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ومن المنتظر ان يستجيب اعضاء المجلس المركزى لاقتراحات الرئيس عرفات بالتأجيل وتحديد صيغة للتحديد الزمنى لاعلان الدولة على أن تعقد يوم ٤ مايو المقبل اجتماعات ورسائل فلسطينية للعالم تؤكد حق الدولة الفلسطينية فى الاعلان.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ٤ / ١٩٩٩

تقرير إخباري:

تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية.. هل يضمن إسقاط حكومة نتنياهو؟!

يبدو ان ياسر عرفات عازم على التراجع عن اعلان دولة الفلسطينية فى الرابع من مايو فيما يحاول انتزاع نصر من هذا الموقف. دعا الزعيم الفلسطينى لعقد اجتماع المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية فى غزة غدا الثلاثاء لتحديد ما اذا كان سيؤجل اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد؟

ولايتوقع المحللون ان يقع اختيار المجلس على اعلان الدولة الفلسطينية بعد مايزيد على اسبوع من الآن نظرا لاجراء الانتخابات الاسرائيلية فى ١٧مايو المقبل وتزايد الدعم الدولى لمبدا اقامة دولة فلسطينية على ان يتم ذلك من خلال مفاوضات مع اسرائيل. بل يعتقدون ان المجلس سيقوم بمناورة لتحقيق مكاسب على جبهتين.

وقال غسان الخطيب محلل الشئون السياسية المستقل والمفاوض الفلسطينى السابق فى محادثات السلام مع اسرائيل اعتقد ان القرار سيكون غامضا ليكون مفيداً للاستهلاك المحلى وينقذ ماء وجه عرفات.

ورغم وجود قدر كبير من المعارضة للتاجيل بما فى ذلك داخل حركة فتح التى يتزعمها عرفات الا ان المحللين يعتقدون ان المجلس سيتجنب الامر ويؤجل الاعلان لاسباب مختلفة ولكن دون ذكر ذلك علنا.

واحد البدائل الذى يلقى تاييدا قبل الاجتماع هو ان يقرر المجلس ان توقيت اعلان الدولة قضية هامة جدا بما يستوجب اجراء مزيد من المناقشات.

اما البديل الاخر فهو ان يكلف المجلس المنظمة بالبدء باقامة مؤسسات الدولة مع التاكيد على حق الفلسطينيين فى اعلان استقلال الضفة الغربية وقطاع غزة فى اى وقت بداية من الرابع من مايو.

والبديلان يتيحان ان تظل القضية بمنأى عن الانتخابات الاسرائيلية كما يحرم رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو من الذخيرة التى يحتاجها فى سعيه للفوز فى الانتخابات.

وتوقفت عملية السلام مع الفلسطينيين فى ظل حكم نتنياهو الذى يكافح لاعادة انتخابه استنادا لرفضه اقامة دولة فلسطينية كما هدد بضم اجزاء من الضفة الغربية وغزة اذا تم اعلان قيام دولة فلسطينية.

ويمثل الرابع من مايو موعداً لانتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتى الفلسطينى فى اطار اتفاق اوسلو الذى ينص على ان تبدا فى ذلك الوقت محادثات الوضع النهائى التى تبحث قضايا صعبة مثل طبيعة الكيان الفلسطينى ومستقبل القدس والمستوطنات اليهودية.

وتقول اسرائيل ان الرابع من مايو موعد مستهدف للتسوية النهائية ومن ثم يمكن مده الا ان عرفات يفسره حتى الان على انه موعد نهائى.

ومن البدائل المحتملة ان يتيح المجلس لعرفات الحفاظ على التعاطف الدولى لتطلعات الفلسطينيين بأن ينظر اليه على انه يتصرف بشكل مسئول.

وقد حثت بعض الدول العربية والاوروبية والولايات المتحدة عرفات على تاجيل اعلان الدول الفلسطينية خوفا من اندلاع اعمال عنف فضلا عن تاثيرها على الانتخابات الاسرائيلية.

والتحدى الرئيسى الذى يواجه عرفات والمجلس المركزى هو تحديد فترة زمنية لمحادثات الوضع النهائى مابين ستة و١٢شهرا مع اى حكومة تتشكل عقب الانتخابات.

ويقول بارى روبن وهو استاذ جامعى اسرائيلى متخصص فى الشئون الفلسطينية نحن جميعا نعرف ماسيفعلونه ولكن السؤال هو كيفية صياغته؟ لن اندهش اذا حددوا فترة زمنية.

وتقول الولايات المتحدة الوسيط الرئيسى فى عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية والحليف الاساسى لاسرائيل انه يجب الاسراع بخطى المفاوضات والا تترك مفتوحة الا انها رفضت دعوة الفلسطينيين لوضع اطار زمنى ويمثل تعهد الاتحاد الاوروبى ببحث الاعتراف بدولة فلسطينية فى الوقت المناسب المكسب الرئيسى الذى حققه عرفات من جولته العالمية لكسب التاييد لاقامة دولة فلسطينية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٤ / ١٩٩٩

عبدالمجيد يؤكد دعم الجامعة العربية لقرار المجلس المركزي الفلسطيني

السلطة الفلسطينية: قرار نتنياهو باغلاق بيت الشرق الرصاصة الأخيرة على عملية السلام

«ها آرتس» الإسرائيلية: القرار مناورة انتخابية تسعى لخلق حالة من الفوضى قبل الانتخابات

القدس المحتلة - غزة - وكالات الانباء

تصاعدت حدة الاوضاع فى مدينة القدس بصورة تنذر بانفجار الموقف فى المدينة بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلى رفض مسئول ملف القدس فى السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسينى التهديدات الاسرائيلية باغلاق بيت الشرق بمدينة القدس وقال اننا سنتبع كل الوسائل لوقف اية اجراءات اسرائيلية بهذا الشأن ومنع تنفيذ قرار حكومة نتنياهو.

قال الحسينى: اننا موجودون على الارض ولن نسمح بالاعتداء على مؤسساتنا مشيرا الى ان اسرائيل تهدف من وراء هذه الممارسات الى اضعاف الوجود الفلسطينى فى مدينة القدس واقحام المدينة المقدسة فى معركة الانتخابات الاسرائيلية.

من جهة اخرى هدد النائب المقدسى حاتم عبدالقادر بوقوع مواجهة غير مسبوقة فى حالة قيام الشرطة الاسرائيلية باى عمل مجنون لتنفيذ قرار اغلاق المكاتب الفلسطينية داخل مبنى بيت الشرق بالقدس.. ودعا نتنياهو الى التوقف عن خرق قواعد اللعبة فى القدس.

فى حين اوضح النائب احمد البطشى ان الفلسطينيين فى القدس لن يسمحوا لنتنياهو بجرهم الى بازار الانتخابات الاسرائيلية.. مؤكدا حقهم فى الدفاع عن كل مؤسسة تتعرض لخطر التهويد والاغلاق.

واكد بيت الشرق فى القدس العربية المحتلة أن تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لقرارها اغلاق مكاتب به سيكون الرصاصة الاخيرة التى يطلقها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى على عملية السلام المجمدة اصلا بسبب سياسته القائمة على وضع العراقيل امامها

قال بيت الشرق فى بيان صحفى له ان القرار هو محاولة اسرائيلية لافراغ المفاوضات النهائية من مضمونها قبل ان تبدأ داعيا الى ان تعود الحكومة الاسرائيلية الى رشدها وان تمتنع عن اتخاذ خطوات من شأنها هدم العملية السلمية من اساسها.

ودعا البيان اسرائيل الى الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة والتوقف عن اتخاذ اية اجراءات من جانب واحد تخالف هذه الاتفاقيات.

واشاد بيت الشرق فى بيانه الصحفى بالمواقف العربية والدولية التى اعربت عن رفضها للقرار الاسرائيلى وقلقها العميق ازاءه.

كما اشاد بموقف ممثلى السلك الدبلوماسى والوفود الاسرائيلية والفلسطينية التى زارت بيت الشرق واعربت عن رفضها واستنكارها للقرار الاسرائيلى.

واكد البيان ان بيت الشرق سيواصل الدور الذى يقوم به من اجل نجاح مساعى السلام وطالب المجتمع الدولى الوفاء بالتزاماته تجاه العملية السلمية والوقوف بحزم من اجل وقف القرار الاسرائيلى الجائر ومنع تنفيذه.

وفى تونس أكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أن أعلان الدولة الفلسطينية هو قرار خاص بالاخوة الفلسطينيين مشددا على مساندة الجامعة العربية لاى قرار تتخذه القيادة الفلسطينية مع حلول الرابع من مايو القادم.

من جانب اخر قالت صحيفة ها أرتس الاسرائيلية ان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر الذى صدر قبل عدة ايام باغلاق المكاتب الفلسطينية فى بيت الشرق يفتقر الى اى مضمون حتى الان وان الاعلان الدرامى عنه يثير الانطباع بانه مجرد لعبة انتخابية اخرى من جانب حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

اضافت الصحيفة ان توجيه مجلس الوزراء المصغر تعليماته لوزير الامن العام افيجدور كهلانى باغلاق بيت الشرق فى القدس الشرقية مازال يتعين عليه ان يمر بعدة مراحل قبل ان



يتسنى تنفيذه ويجب اولا على الشرطة والنيابة العامة بحث هذه المسألة قبل إصدار اوامر الاغلاق وحتى فى حالة صدور مثل هذه الاوامر فانه يمكن للفلسطينيين ان يلجأوا الى القضاء

وقالت صحيفة «ها أرتس» ان الذريعة التى استند اليها قرار مجلس الوزراء المصغر لاغلاق بيت الشرق هى ان فيصل الحسينى ومساعديه استضافوا ممثلين دبلوماسيين من مصر والمغرب وتونس وقطر فى القدس فى الاسبوع الماضى خلال يوم الاستقلال

غير ان متحدثا فلسطينيا قال ان هذا ليس بالامر الجديد وانه من بين المئات من الزوار الاجانب لبيت الشرق فى العامين الاخيرين كان هناك العشرات من الدبلوماسيين والوزراء مثل وزير التعليم والرياضة القطرى ولذا فان السبب الحقيقى لقرار الاغلاق هو ترك انطباع ما لدى الرأى العام الاسرائيلى قبل الانتخابات المقرر اجراؤها فى السابع عشر من الشهر المقبل

اشارت الصحيفة الى ان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر باغلاق المكاتب الفلسطينية فى بيت الشرق يثير الريبة من انه يستهدف استفزاز الفلسطينيين وهو ما يمكن ان ينطوى على نتائج خطيرة كما انه يريد من الهواجس من ان بنيامين نتنياهو حريص على خلق استفزاز من شانه ان يؤدى الى وقوع اشتباكات بين الاسرائيليين والفلسطينيين قبل توجه الناخبين الى صناديق الانتخابات.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٤/ ١٩٩٩

الدور الروسى المطلوب في عملية السلام

مع بداية جولة ايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا فى الشرق الأوسط، ظهر مرة أخرى التساؤل الملح حول الدور الذى يجب أن تقوم به موسكو فى المنطقة خاصة فيما يتعلق بعملية السلام - التى تعد الراعى الثانى لها وفقا لقررات مؤتمر مدريد.

ولاشك أن وجود الدور الروسى بفعاليته سوف يحقق التوازن المطلوب أو جانبا من هذا التوازن الذى ربما يحفظ للفلسطينيين بعض حقوقهم فى مواجهة الغطرسة والتعنت الاسرائيلى.

والحقيقة أن غياب روسيا عن القيام بدورها فى عملية السلام فى الشرق الأوسط قد أدى الى انفراد الولايات المتحدة بدور الراعى والوسيط الوحيد - الأمر الذى انعكس سلبا على المسيرة السلمية بصفة عامة.

ولاشك أن هذا الانعكاس السلبى جاء نتيجة لتلك العلاقة الخاصة التى تربط بين واشنطن وتل أبيب - الأمر الذى أفقد الولايات المتحدة صفة الوسيط المحايد والنزيه.

لهذا كان طبيعيا أن يأتى اتفاق «واى ريفر» بضغوط ووساطة أمريكية خاصة.

ولم يكن غريبا أن تضرب اسرائيل بهذا الاتفاق عرض الحائط، وتقرر تجميده مع عدم الاعتراف بباقى الاتفاقيات التى وقعتها الحكومات السابقة.

ولو كان الدور الروسى موجودا بالفعالية المطلوبة لتغير الموقف بعض الشيء، بحيث تجد اسرائيل من يحاول أن يضع حدا لسياساتها المتشددة.

لهذا فانه مع وجود بوادر لعودة الدور الروسى قام أريل شارون وزير خارجية اسرائيل بزيارة موسكو ثلاث مرات خلال أقل من ثلاثة شهور مضت وذلك فى محاولة لاقناع روسيا بعدم تأييد أى حق للفلسطينيين خاصة فيما يتعلق بمسالة اعلان الدولة المستقلة.

ان المأمول والمرتقب ان يعود الدور الروسى مرة أخرى وأن تتحقق له الفعالية المطلوبة بحيث لاتترك موسكو الساحة تماما للراعى الأمريكى الذى افتقد صفتى الحياد والنزاهة المطلوبتين للوساطة فى مثل هذه العملية الأكثر تعقيدا.

والشيء المؤكد أن اسرائيل تسعى بكل قوة الى اضعاف الدور الروسى كما تسعى فى نفس الاتجاه الى افشال أى محاولة أوروبية للمشاركة فى عملية انقاذ السلام.

فإسرائيل تدرك تماما أن الولايات المتحدة فقط هى التى سوف تتفهم طبيعة السلام الذى تريده وتسعى اليه وهو ذلك السلام الذى يحتفظ لها بالارض والأمن معا.

المحرر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٤/ ١٩٩٩

تكثيف الاستيطان الإسرائيلى فى القدس والخليل وتلال الضفة وإغلاق نادى الأسير

الزعنون: تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية يتطلب علاج الفراغ القانونى بسبب انتهاء المرحلة الانتقالية

رسائل من الجامعة العربية إلى وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا لمنع إغلاق مكاتب «بيت الشرق»

غزة - مراسل الاهرام - القدس - وكالات الأنباء: تصاعد النشاط الاستيطانى الإسرائيلى بالقدس المحتلة والضفة الغربية فى الوقت الذى تبدأ فيه غدا بغزة اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى لبحث القرار بشأن موعد إعلان الدولة الفلسطينية.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية امس أن مستوطنين إسرائيليين احتلوا تلة على بعد كيلومتر واحد من مستعمرة «معالية ليفوتا» فى منتصف الطريق بين رام الله ونابلس ووضعوا حاوية للسكن تم إمدادها بالتيار الكهربائى من المستعمرة المجاورة.

وبدأت سلطات الاحتلال عملية تنقيب عن الآثار فى الخليل امس تمهيدا لبناء منازل جديدة لمستوطنى مستعمرة تل الرميدة. وأعلنت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية ان المستوطنين أقاموا عشرين نقطة استيطان جديدة على تلال فلسطينية بالضفة الغربية منذ توقيع اتفاقية «واى بلانتيشن» فى أكتوبر الماضى برعاية الولايات المتحدة

ويستعد مستوطنون أخرون لاحتلال تسعة منازل فلسطينية بحى الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة. من جانب أخر بدأ أعضاء المجلس المركزى الفلسطينى فى التوافد من الخارج على غزة للمشاركة فى الاجتماعات التى تبدأ غدا لبحث الموقف من انتهاء المرحلة الانتقالية للاتفاقات مع إسرائيل فى الرابع من مايو القادم. ويبلغ عدد أعضاء المجلس المركزى ١٢٤ عضوا يمثلون ربع أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ولهم صلاحية اتخاذ القرارات التشريعية نيابة عن المجلس.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى: إن اجتماعات غزة تركز على دراسة الاستحقاقات بعد انتهاء الفترة الانتقالية وموعد إعلان الدولة الفلسطينية، مشيرا إلى أنه سيتم البحث على أساس التقرير الذى تقدمه اللجنة التنفيذية للمنظمة إلى المجلس ويتضمن عرضا للموقف الراهن ونتائج مشاورات الرئيس ياسر عرفات مع قادة دول العالم.

وأضاف أن قرار تأجيل إعلان الدولة لبعض الوقت يتطلب عددا من الإجراءات، منها علاج الفراغ القانونى الذى ينشأ نتيجة لانتهاء الفترة الانتقالية. وذكر أن المجلس المركزى سيقرر غدا ما إذا كان سيعقد جلساته بصورة علنية او سرية. وذكرت مصادر فلسطينية أن الزعنون وجه الدعوة إلى قيادات حماس والجهاد الإسلامى لحضور اجتماعات المجلس المركزى.

وكان المجلس التشريعى الفلسطينى قد انعقد أمس للبحث فى موضوع الدولة. وقال الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلى الفلسطينى: إن على المجلس التشريعى دراسة عدة احتمالات لتحديد توصيات للمجلس المركزى، وذكر أن هذه الاحتمالات هى إعلان الدولة فى الرابع من مايو او تمديد المرحلة الانتقالية لفترة زمنية محددة تقترن بانتهاء مفاوضات الوضع النهائى أو تأجيل إعلان الدولة دون تحديد مدة زمنية

وأعلنت الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش مقاطعة اجتماعات المجلس المركزى ودعت فى بيان لها ضرورة المبادرة بالإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على كامل الأرض الفلسطينية، بينما أكدت الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة ضرورة التمسك بموعد الرابع من مايو لإعلان بسط سيادة الدولة الفلسطينية.

من جانب أخر وجهت الجامعة العربية امس رسالتين عاجلتين لوزيرى خارجيتى فرنسا هوبير فيدرين وبريطانيا روبن كوك طلبت فيهما التدخل بسرعة والضغط على إسرائيل لإعادة فتح مكاتب بيت الشرق التى أغلقتها بالقدس الشرقية.

وقال سعيد كمال مساعد الأمين العام للجامعة: إنه سيتم توجيه رسالة مماثلة إلى وزير خارجية ألمانيا يوشكا فيشر فى إطار تحرك عربى ودولى تقوم به الجامعة لإدانة القرار الإسرائيلى.

وأكد بيت الشرق فى بيان له أمس أن تنفيذ الحكومة الإسرائيلية لقرارها إغلاق مكاتب به سيكون الرصاصة الأخيرة التى يطلقها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى على عملية



السلام المجمدة أصلا بسبب سياسته القائمة على وضع العراقيل أمامها.

وأضاف أن القرار هو محاولة إسرائيلية لإفراغ المفاوضات النهائية من مضمونها قبل أن تبدأ.

وبعد أقل من ساعة بيان «بيت الشرق» أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلى نادى الاسير الفلسطينى فى القدس المحتلة بزعم انه مؤسسة رسمية تابعة للسلطة الفلسطينية. ومما يذكر ان نادى الاسير يقدم مساعدات انسانية لعائلات الفلسطينيين المعتقلين فى السجون الإسرائيلية.

وقال عريقات ان إسرائيل أبلغت الادارة الأمريكية رغبتها فى تمديد موعد انتهاء المرحلة الانتقالية إلى أجل غير مسمى.

وأضاف ان السلطة الفلسطينية تسعى من جانبها إلى تحديد سقف زمنى لانتهاء المرحلة الانتقالية قبل إعلان تأجيل قيام الدولة الفلسطينية.

وقد كشف استطلاع للرأى أجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية عن تدنى نسبة الفلسطينيين المؤيدين لإعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو المقبل.

وأوضح الاستطلاع ان النسبة انخفضت من ٥٢٪ إلى ٤٣٪ الشهر الحالى.



المصدر : الــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٤ /١٩٩٩

ردود فعل غاضبة علي قرار إسرائيل بإغلاق بيت الشرق

«الحسيني» يتعهد بوقف تنفيذ القرار.. وتحذير من اندلاع اشتباكات عنيفة

عواصم العالم – وكالات الأنباء:

ندد فيصل الحسينى مسئول ملف القدس فى السلطة الفلسطينية أمس بقرار قوات الاحتلال الاسرائيلى باغلاق بيت الشرق بمدينة القدس المحتلة. واكد ان السلطة الوطنية سوف تتخذ كافة الوسائل لوقف تنفيذ القرار الذى اتخذته حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى وقال: «نحن موجودون على الأرض ولن نسمح بالاعتداء على مؤسساتنا» واتهم اسرائيل بمحاولة اضعاف الوجود الفلسطينى فى القدس المحتلة من خلال الممارسات التى تتبعها واقحام المدينة المقدسة فى المعركة الانتخابية.

كما هدد حاتم عبدالقادر النائب العربى عن القدس فى الكنيست الاسرائيلى بوقوع مواجهات غير مسبوقة فى حالة قيام الشرطة الاسرائيلية بأى عمل مجنون لتنفيذ قرار إغلاق المكاتب الفلسطينية داخل مبنى بيت الشرق.. ودعا عبدالقادر رئيس الوزراء الاسرائيلى إلى عدم انتهاك حقوق الفلسطينيين فى القدس المحتلة.. وأوضح النائب احمد البطشى ان الفلسطينيين فى القدس المحتلة لن يسمحوا لنتنياهو بجرهم إلى بزار الانتخابات الاسرائيلية مؤكدا حقهم فى الدفاع عن كل مؤسسة تتعرض لخطر التهويد.. كما ندد بيت الشرق بقرار الإغلاق. وأوضح بيان صادر عنه أن تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لقرارها بإغلاق المكاتب سيكون الرصاصة الأخيرة التى يطلقها نتنياهو على عملية السلام المجمدة.. واتهمه بوضع العراقيل امام السلام ووصف القرار بأنه محاولة اسرائيلية لافراغ المفاوضات النهائية من مضمونها قبل أن تبدأ.. ودعا الحكومة الاسرائيلية إلى عدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد تخالف الاتفاقيات الموقعة.

وأشاد البيان بالمواقف العربية والدولية التى أعربت عن رفضها للقرار الاسرائيلى وقلقها العميق ازائه.. وتعهد بمواصلة بيت الشرق للدور الذى يقوم به من أجل السلام وطالب المجتمع الدولى بالوفاء بالتزاماته تجاه العملية السلمية والوقوف بحزم ضد القرار الاسرائيلى الجائر ومنع تنفيذه.

وانتقدت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية قرار الاغلاق ووصفته بأنه مجرد قرار من اجل اللعبة الانتخابية. وقالت الصحيفة إن أمام تنفيذ القرار مراحل متعددة حتى يصبح سارى المفعول، واكدت ضرورة أن يمر بعدة مراحل تتضمن شمل عرضه على الشرطة والنيابة العامة وانتظار قرار القضاء.. واشارت الى إمكانية أن يلجأ بعض الفلسطينيين لرفع قضايا لمنع تنفيذ القرار.. واشارت الصحيفة إلى ان المكاتب الفلسطينية انشئت فى ظل حكومة الليكود التى كان يراسها اسحاق شامير ومارست نشاطها بحرية وأبدت الصحيفة تعجبها بأن قرار الاغلاق يصدر أيضا فى ظل حكومة الليكود.

واضافت الصحيفة ان بيت الشرق هو المكان الذى واصل فيه الزعماء الفلسطينيون استقبال رؤساء الدول ووزراء الخارجية والسفراء من كافة دول العالم منذ فترة طويلة فى حين كان المبرر لاغلاق بيت الشرق هو استقبال الوفود الدبلوماسية.

ونددت الصحف السعودية بقرار الاغلاق ووصفته بأنه اجراء يستهدف ليس فقط الوجود الفلسطينى وإنما يأتى ضمن المخطط الاسرائيلى لابتلاع القدس المحتلة قبل اجراء المفاوضات النهائية على مستقبل المدينة واشارت الصحف الى ان الاجراء الاسرائيلى يدل على خبث نوايا حكومة الليكود الاسرائيلية تجاه عملية السلام وانحياز واضح للمتطرفين الاسرائيليين.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/ ٤ /١٩٩٩

عرفات: المجلس المركزى الفلسطينى سيتخذ القرار المناسب بشأن الدولة والمرحلة الانتقالية

عريقات: التلويح بإلغاء اتفاقيات أوسلو تهديد لعملية السلام وإغلاق مكاتب «بيت الشرق» يدمرها

غزة - القدس المحتلة - وكالات الانباء. اعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أمس ان المجلس المركزى الفلسطينى سيتخذ فى اجتماعه اليوم الثلاثاء فى غزة الموقف المناسب فيما يتعلق باستحقاق المرحلة الانتقالية واقامة الدولة الفلسطينية بعد عرض نتائج المشاورات مع الدول الشقيقة والصديقة حتى يأتى القرار صحيحا

ووصف عرفات تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو ضد السلطة الفلسطينية فى حالة إعلان الدولة بأنها محض دعاية انتخابية فجة.

ومن جانبه حذر فيصل الحسينى مسئول ملف القدس فى السلطة الفلسطينية من ان اغلاق المكاتب الثلاثة الفلسطينية فى بيت الشرق يعد خطوة تعرض المنطقة للخطر. بينما حذر رئيس حركة ميرتيس يوسى ساريد من قرار اغلاق المكاتب فى بيت الشرق وقال انها قد تؤدى الى اندلاع اعمال العنف.

ووصف كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بالغاء اتفاقيات اوسلو اذا اعلن قيام الدولة الفلسطينية بأنها تهديد لعملية السلام.

وقال عريقات فى تصريحات له أمس ان هذه التصريحات والممارسات تدخل المنطقة فى دوامة العنف واراقة الدماء.

وحذر عريقات من مغبة السياسة الاسرائيلية باغلاق المكاتب الفلسطينية فى بيت الشرق والقدس المحتلة وتوسيع عمليات الاستيطان فى الاراضى الفلسطينية وقال ان هذه السياسة تهدف الى تدمير عملية السلام

وكان نتانياهو قد حذر السلطة الفلسطينية مما اسماه بالقرار الاحادى بإعلان الدولة وهدد بالغاء اتفاقيات أوسلو واحتلال اجزاء من الضفة الغربية فى غضون ذلك تقدم سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة دور جولد برسالة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفى عنان حذر فيها مما اسماه القرار الاحادى للسلطة الفلسطينية فى حالة اعلانها قيام الدولة، ووصفه بأنه عمل غير قانونى على حد زعمه

فى الوقت نفسه اعلن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الحركة ستشارك فى اجتماع المجلس المركزى الفلسطينى اليوم فى غزة والذى يبحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية.

وهذه هى المرة الاولى التى تشارك فيها حماس فى اجتماع لإحدى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التى ليست عضوا بها.

وقال الشيخ ياسين فى تصريحات للصحفيين فى غزة ان الحركة قررت المشاركة فى الاجتماع لاهمية عرض موقفها فى هذه القضية المهمة التى يناقشها المجلس

واضاف انه سيرأس بنفسه وفد حركة حماس الى الاجتماع تلبيه للدعوة التى وجهت الى الحركة

وكان الشيخ ياسين وثلاثة من قادة حركة حماس قد تلقوا دعوة شخصية لكل منهم لحضور اجتماع المجلس كمراقبين ولكن الحركة طلبت توجيه دعوة رسمية لها كحركة للمشاركة فى الاجتماع فتم توجيه هذه الدعوة امس وقررت الحركة على اثر ذلك قبول الدعوة والمشاركة فى الاجتماع.

وسيكون وفد حماس المتجه الى الاجتماع برئاسة الشيخ ياسين ويضم المهندس اسماعيل ابوشنب والدكتور محمود الزهار والسيد اسماعيل هنية.

وطالب المجلس التشريعى الفلسطينى فى بيان اصدره امس اتخاذ اجراءات قيام الدولة الفلسطينية، وانهاء المرحلة الانتقالية فى ٤ مايو المقبل وفق الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الاسرائيلى.

وصرح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى سليم الزعنون (ابو الاديب) بأن جميع الخيارات مفتوحة امام المجلس المركزى لاتخاذ قرار بشأن المرحلة الانتقالية



نساء فلسطينيات ينظمن مسيرة فى مدينة نابلس تأييدا لحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٤ / ١٩٩٩

اليوم.. اجتماع تاريخى للمجلس المركزى الفلسطينى حول إعلان الدولة

«حماس» تشارك فى الاجتماع بوفد يرأسه الشيخ أحمد ياسين

صحف إسرائيل: ٦ ضمانات أمريكية للفلسطينيين تشمل الاعتراف بحق تقرير المصير

غزة، القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

يبدأ المجلس المركزى الفلسطينى اليوم «الثلاثاء» جلسة تاريخية لاتخاذ قرار بشأن اعلان اقامة دولة فلسطينية مستقلة يوم الرابع من مايو المقبل الذى حددته اتفاقات اوسلو موعدا نهائيا للتوصل الى اتفاق سلام دائم وتشير معظم التوقعات الى اعتزام المجلس تأجيل اعلان قيام الدولة وسط تقارير بأن الولايات المتحدة اقترحت مد الموعد النهائى للتوصل الى تسوية دائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين عاما واحدا

وقد تزايدت الضغوط المحلية على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ليفى بتعهده باعلان قيام الدولة يوم الرابع من مايو فاصدرت الفصائل الثمانية الاعضاء فى منظمة التحرير الفلسطينية بيانا مشتركا يطالب باعلان الدولة المستقلة فى الرابع من مايو. وطالب احمد قريع «ابوعلاء» رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى وهو احد المفاوضين الرئيسيين فى اوسلو باعلان الدولة المستقلة دون تردد.

لكن صحيفتى «هاارتس» و«يديعوت احرونوت» الاسرائيليتين كشفتا امس عن مضمون رسالة ضمانات من الرئيس الامريكى بيل كلينتون من المقرر ان تتسلمها السلطة الفلسطينية قبل اجتماع اليوم.

واكدت الصحيفتان ان الرسالة تمثل تحولا استراتيجيا فى موقف الولايات المتحدة اذ تتضمن اوضح اعتراف امريكى حتى الان بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم.

وامتنع كلينتون فى رسالته عن الاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامة دولة ذات سيادة لكنه اكد حقهم فى العيش «احرارا» وحدد مهلة واضحة لمفاوضات الوضع النهائى.

وذكرت الصحيفتان ان الرسالة تشمل ستة ضمانات مقابل تأجيل الفلسطينيين اعلان الدولة وهى:

* تعهد الادارة الامريكية برفع مستوى علاقاتها مع السلطة الفلسطينية
* التزام ادارة كلينتون بالعمل على ان تنفذ اسرائيل على الفور جميع تعهداتها بموجب اتفاقات اوسلو وواى بلانتيشن
* استئناف المفاوضات حول التسوية النهائية على ان تستكمل خلال عام
* هدف المفاوضات بشأن التسوية الدائمة هو تطبيق قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨
* للفلسطينيين حق تحديد مستقبلهم كشعب حر على ارضهم.
* التأكيد على رفض الولايات المتحدة للاستيطان الاسرائيلى ذى التأثير المدمر على عملية السلام.

وقلل رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو من اهمية هذه الوثيقة. وقال لراديو اسرائيل ان واشنطن تحاول اغراء الفلسطينيين ليتراجعوا عن اعلان قيام الدولة المستقلة فى الرابع من مايو. واعرب نتنياهو عن اقتناعه بأن الفلسطينيين سيتخلون عن مثل هذا الاعلان «خشية رد الفعل الاسرائيلى».

واضاف ان تهديد اسرائيل بضم اجزاء من الضفة الغربية «منع عرفات من اتخاذ اجراء من جانب واحد». وحذر نتنياهو من ان اعلان اقامة دولة فلسطينية من جانب واحد يعنى الغاء اتفاقات اوسلو وجميع التعهدات الواردة بها.

ووصف شلومو بن عامى عضو الكنيست الاسرائيلى عن حزب العمل رسالة كلينتون الى عرفات وما تضمنته من تعهد للشعب الفلسطينى «بأن يكون حرا على ارضه» بأنها بمثابة «وعد بلفور» للفلسطينيين.. ويشير بن عامى بذلك الى «وعد بلفور»



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ / ٤ / ١٩٩٩

البريطاني الشهير لليهود عام ١٩١٧ بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

وفى نفس الوقت ، قال الشيخ احمد ياسين مؤسس وزعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان حركته قبلت دعوة من عرفات للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى التى ستبدأ اليوم .

واضاف انه سيرأس وفد الحركة الذى سيشارك كمراقب في اجتماع المجلس المؤلف من ١٢٤ عضوا وهو بمثابة برلمان فلسطينى مصغر، ويمثل هيئة وسط بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطنى الفلسطينى ومن المتوقع ان يستمر اجتماع المجلس عدة أيام.

وعلى صعيد آخر سلمت الشرطة الاسرائيلية امس اوامر بالاغلاق لثلاثة مكاتب يوجد مقرها فى «بيت الشرق» بالقدس المحتلة. وقال وزير الامن الداخلى الاسرائيلى افيجدور كهلانى انه بامكان المكاتب الثلاثة استئناف القرار خلال ٢٤ ساعة وكان نتنياهو اتهم السلطة الفلسطينية بممارسة انشطة سياسية فى القدس الشرقية من خلال «بيت الشرق» بما ينتهك اتفاقات اوسلو.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩٩

إسرائيل تغلق ٣ مكاتب فلسطينية فى القدس المحتلة

نيتانياهو يهدد بإلغاء اتفاقيات أوسلو فى حالة إعلان الدولة الفلسطينية

غزة من محمد أمين المصرى - دمشق مراسل الأهرام - القدس المحتلة وكالات الأنباء: قبل ساعات من اجتماع المجلس المركزى الفلسطينى اليوم لبحث مسألة إعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل هدد رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو بإلغاء اتفاقيات أوسلو وضم أجزاء من الضفة الغربية فى حالة إعلان قيام الدولة الفلسطينية، فى الوقت الذى قررت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلى اغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية فى القدس الشرقية بحجة أنها تمارس أنشطة سياسية لصالح السلطة الفلسطينية.

وقال نيتانياهو فى تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أمس، ان حكومته قررت اتخاذ إجراءات صارمة فى حالة إعلان الدولة الفلسطيبية، من بينها تراجع اسرائيل عن تعهداتها الواردة فى اتفاق أوسلو، وضم أجزاء من الضفة الغربية لاتزال تحت سيطرتها.

وعلق نيتانياهو على مانشرته الصحف الاسرائيلية حول رسالة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بقوله: انه ليس متأكدا من ان مانشر هو الصيغة الدقيقة لرسالة كلينتون.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت أمس ان الرئيس كلينتون وعد فى رسالة وجهها الى الرئيس عرفات بأن الفلسطينيين «سيتمكنون من تحديد مستقبلهم كشعب حر على أرضه».

وقالت الصحف الاسرائيلية، ان كلينتون أعلن فى رسالته «تأييده لتسريع المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بهدف التوصل فى غضون عام الى تسوية دائمة».

وقال نيتانياهو فى تصريحاته لراديو اسرائيل إن رسالة كلينتون محاولة لمساعدة السلطة الفلسطينية على التراجع عن إعلان الدولة حتى يتمكن الرئيس عرفات من ان يبرر للشعب الفلسطينى تراجعه عن إعلان الدولة فى ٤ مايو المقبل.

واعتبر عضو الكنيست الاسرائيلى عن حزب العمل شلومو بن عامى رسالة كلينتون بمثابة «وعد بلفور» للفلسطينيين. وقال انه يعتقد ان الرسالة تعكس تحولا استراتيجيا فى موقف الولايات المتحدة من عملية السلام.

ومن جهة أخرى أعلن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحى لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان حركته قبلت الدعوة للمشاركة فى اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى بصفة مراقب.

وقال ياسين فى تصريحات له أمس، ان حماس ستطلب من القادة الفلسطينيين وقف المشاركة فى عملية أوسلو سواء أعلنوا الدولة الفلسطينية ام لم يعلنوها.

وأضاف ان المهم بالنسبة لحماس «انهاء عملية أوسلو واغلاق هذه الصفحة».

وفى دمشق، أصدر المكتب السياسى للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بيانا حول اعلان السيادة الوطنية على أرض دولة فلسطين وعاصمتها القدس يوم ٤ مايو المقبل.

وأكد البيان ضرورة اعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ مايو، لأنه المخرج من اتفاقات أوسلو، وأوضح ان المماطلة والتمديد لترتيبات المرحلة الانتقالية بعد ٤ مايو يعنى التسليم باستمرار الوضع القائم الى أن يتم التوصل الى حل عبر مفاوضات تملك اسرائيل أن تماطل فيها لسنوات قادمة.

واعتبر البيان ان الرهان على امكانية الحصول على ضمانات دولية او اسرائيلية مقابل التمديد للاتفاقيات هو رهان على خيار وهمى. وأشار الى الشك فى قيمة الوعد الأمريكى بتكثيف الجهود بعد الانتخابات الاسرائيلية لتسريع مفاوضات الوضع الدائم للوصول لنتائج قبل انهاء ولاية كلينتون بعد عامين.

وفى غضون ذلك، قررت السلطات الاسرائيلية إغلاق ثلاثة مكاتب

٠ ١٢٩١.



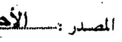
المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩٩

ملسطينيه فى القدس الشرقية المحتلة، وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ان المكاتب التى تقرر اغلاقها هى مكتب فيصل الحسيني مسئول ملف القدس فى السلطة الفلسطينية، ومكتب خاص بدراسات العلاقات الدولية يديره شريف الحسيني، ومكتب للخرائط مختص بانشطة الاستيطان اليهودى فى الاراضى الفلسطينية

وكان المدعى العام فى اسرائيل الياكيم روبنشتاين قد اعتبر اغلاق المكاتب الفلسطينية جائزا من الناحية القانونية غير أنه نصح الحكومة الاسرائيلية بعدم اغلاق هذه المكاتب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٤ /١٩٩٩

بعد دعوة الشيخ ياسين وقيادات حماس لاجتماع

المجلس المركزى الفلسطينى

نتنياهو يفقد أعصابه ويحذر عرفات من مخاطر إعلان الدولة فى ٤ مايو

مصادر إسرائيلية تؤكد منح كلينتون «وعد بلفور» للفلسطينيين

القدس المحتلة- غزة- وكالات الأنباء:

فقد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى اعصابه امس وبعث برسالة الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حذره فيها من مغبة اعلان دولة فلسطينية فى الرابع من مايو والا فسوف تتخذ الحكومة اجراءات صارمة. ذكر مصدر بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى ان نتنياهو اصيب بالدهشة من جراء تقارير تفيد بانه من المقرر ان تشارك المنظمات الفلسطينية المعارضة فى اجتماع للمجلس المركزى الفلسطينى وذلك فى اشارة الى دعوة عرفات لزعيم حماس الشيخ احمد ياسين لحضور اجتماع المجلس المركزى حيث ستدور مناقشة حول ما اذا كان سيتم اعلان الدولة فى الرابع من مايو المقبل. اشار المصدر قائلا انه يتعين ان يتم حل هذه المسالة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وحدهما. ذكرت صحيفة جيروزاليم بوسته الاسرائيلية فى تقرير لها امس انه بالاضافة الى الشيخ ياسين وجه عرفات الدعوة الى ثلاثة مسئولين اخرين بحماس لحضور الاجتماع وحسبما قال راديو اسرائيل وجهت دعوات ايضا الى اعضاء بمنظمة الجهاد الاسلامى.

ونوهت الصحيفة بان الشيخ ياسين قال انه يدرس حاليا ما اذا كان سيحضر الاجتماع الفلسطينى مشيرا الى انها اول دعوة من نوعها توجه الينا.

ونقلت الصحيفة عن الشيخ ياسين قوله انه فى الوقت الذى تختلف فيه حماس مع السلطة الفلسطينية بشان نوع الدولة التى سيتم اقامتها فانه يعتقد بان اى خطوة تخلص الفلسطينيين من اتفاقات اوسلو تمثل خطوة فى الاتجاه الصحيح.

ولم يدل المصدر الاسرائيلى بمزيد من التفاصيل فى هذا الشان غير ان نتنياهو كان قد هدد فى وقت سابق بضم اجزاء من الضفة الغربية اذا ما اعلن الفلسطينيون من جانب واحد قيام دولتهم. وصف عضو الكنيست عن حزب العمل الاسرائيلى المعارض سلومو بن عامى ما تضمنته رسالة الرئيس الامريكى بيل كلينتون الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التى تعهد فيها للشعب الفلسطينى بان يكون حرا على ارضه بانه بمثابة «وعد بلفور» للفلسطينيين.

ونقل راديو اسرائيل عن النائب ابن عامى تاكيده بان رسالة كلينتون لعرفات تعكس تحولا استراتيجيا فى موقف الولايات المتحدة. واوضح سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى ان المسالة المطروحة للبحث فى اجتماع المجلس المركزى الفلسطينى ليست فى اعلان الدولة فى الرابع من مايو او تأجيل الاعلان وانما المحك يتمثل فيما بعد الاعلان او فيما بعد تاجيل الاعلان.

ويراس الزعنون اليوم الاجتماع المرتقب للمجلس المركزى الفلسطينى والذى يعد حلقة وسيطة بين المجلس الوطنى واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

اشار الزعنون الى ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيطرح على اعضاء المجلس خلاصة المشاورات التى اجراها مع قادة العالم والتى تركزت حول مسألة اعلان الدولة الفلسطينية.

واضاف ان المجلس سيستمع الى كل النصائح التى قدمت الى الرئيس عرفات وسينظر فى كل الخيارات المتاحة.. مؤكدا ان الموقف يقتضى اجراء حسابات دقيقة وصولا الى الرأى الاصوب.

واوضح الزعنون انه فى النهاية اما ان يحدث توافق عام بين اعضاء المجلس حول الرأى الصحيح واما ان يجرى تصويت للوصول الى القرار المناسب.

واظهر استطلاع للرأى نشر عشية الاجتماع ان نحو نصف الفلسطينيين



يؤيدون ارجاء اعلان الدولة.

جاء فى الاستطلاع الذى اجراه مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية الذى يتخذ من نابلس مقرا له ان ٤٨٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية مقارنة بنحو ٣٩٪ خلال استطلاع اجرى فى شهر فبراير الماضى.

واستطلع المركز راى ١٣١٥ فلسطينيا فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى الفترة ما بين ١٥و١٧ ابريل الجارى.

من جانب اخر حذرت الهيئات المقدسية فى الاردن من ان الوجود العربى والاسلامى فى القدس مهدد بالزوال من جراء القوانين والاجراءات الاسرائيلية المطبقة والتى انهكت المدينة من طرد وتشريد وسحب بطاقات وازالة المعالم والهوية والجغرافيا. وحذرت العرب والمسلمين من اقتلاع الجذور العربية والاسلامية من المدينة المقدسة. واشار بيان الهيئات المقدسية الى ما تقوم به اسرائيل من تفريغ القدس من اصحابها العرب وهدم المنازل وانتزاع الممتلكات وتزوير الوثائق المتعلقة بالملكية اضافة الى مصادرة الاراضى وتدنيس المقدسات. واضاف البيان ان المدينة المقدسة ليست لاهلها فحسب بل انها امانة محتمة فى عنق كل عربى ومسلم.

وقال البيان ان الممارسات الاسرائيلية فى مدينة القدس المحتلة وخاصة اغلاق المكاتب والمؤسسات الفلسطينية تنذر بكارثة محدقة وخطر عظيم يهدد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وموطن كنيسة القيامة وكل ما تحمله القداسة من معان والتراث من حضارة وتاريخ. وسلمت الشرطة الاسرائيلية صباح امس لممثل بيت الشرق فى القدس المحتلة المحامى جواد بولس اوامر انذارية لثلاثة مكاتب تعمل فى بيت الشرق تمهيدا لاغلاقها. ذكر راديو اسرائيل انه بموجب هذه الاوامر الانذارية يسمح للمسئولين فى بيت الشرق بتقديم اعتراض على قرار الاغلاق خلال ٢٤ ساعة. واضاف الراديو ان ممثل بيت الشرق يجرى حاليا اتصالات مع الشرطة فى محاولة لتمديد هذه الفترة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٤ /١٩٩٩

«حق» واشنطن .. وحقوق الفلسطينيين

إذا كانت الادارة الأمريكية ترى انه «من حقها» ان تشدد فى رفضها لمسألة اعلان قيام الدولة الفلسطينية فإن من حق الفلسطينيين ان يتشددوا فى مسألة الضمانات التى يتعين ان يحصلوا عليها قبل ان يقولوا كلمتهم الفصل فى قضية تأجيل اعلان دولتهم المستقلة من عدمه.

ولعل اهم وأول تلك الضمانات هى تلك المتعلقة بضرورة إعلان واشنطن رسميا حق الفلسطينيين فى اقامة دولة على ترابهم الوطنى بصرف النظر عن موعد اعلان قيام تلك الدولة.

أما ثانى تلك الضمانات فيتمثل فى حتمية إلزام واشنطن لتل ابيب بسقف زمنى واضح ومحدد للمفاوضات السلمية القادمة ايا كانت الحكومة التى ستفوز فى الانتخابات الإسرائيلية.

فالعالم كله تقريبا باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل بات يعتقد انه قد آن الاوان لان تكون هناك دولة مستقلة ذات سيادة للفلسطينيين وهو الاعتقاد الذى اخذ دفعه قوية بعد البيان الأوروبى التاريخى الأخير الذى اعترف للشعب الفلسطينى بهذا الحق.

ان اصرار الادارة الامريكية على كبت المطالب الفلسطينية المشروعة فى هذا الصدد بدون اعطاء اية بارقة امل للجانب الفلسطينى الذى قاسى - ولا يزال يقاسى - من ملف المفاوض الإسرائيلى هو أمر ينطوى على غبن شديد للجانب الفلسطينى من شأنه تكريس حالة الاحباط ازاء عملية السلام فى الشارع الفلسطينى.

انه من الصعب جداً - ان لم يكن من المستحيل - على المفاوض الفلسطينى ان يثق فى نتانياهو اذا ما كتب له النجاح فى الانتخابات الإسرائيلية القادمة.

وحتى اذا فاز حزب العمل فإن هذا لا يعنى ان الحقوق الفلسطينية المهضومة سوف تعود على طبق من فضة ولعلنا جميعا نتذكر ان شيمون بيريز - وهو عمالى الهوى والهوية - هو الذى عقد بتصلبه مسألة الانسحاب من الخليل ليمهد الأرضية لنيتانياهو ليواصل الأخير معزوفة التعنت اليهودى.

ان برامج الأحزاب الإسرائيلية خاصة الليكود لا تبشر بأى خير على أى مستوى ومن حق الفلسطينيين ان يعرفوا الآن الى اين تمضى بهم المسيرة السلمية.

المحرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩

عرفات سعيد بالضمانات الأمريكية .. ونتنياهو يرحب!!

المجلس الفلسطيني يؤجل قرار الدولة .. وينتظر انتخابات إسرائيل

غــــزة ــ تل أبيب ــ وكالات الأنباء :

بدأ المجلس المركزي الفلسطيني أمس .. اجتماعاته الحاسمة..

لبحث موعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.. واستحقاقات المرحلة الانتقالية.. يشارك في الاجتماعات الرئيس ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوزاري.

برأس الاجتماعات سليم الزعنون (ابوالاديب) رئيس المجلس الوطني. تشارك فيه جميع قوى وفصائل المنظمة. باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعلنت مقاطعتها للاجتماعات بينما تشارك حركة حماس بوفد يرأسه الشيخ أحمد ياسين زعيم الحركة ووفد من حركة الجهاد الاسلامي.. وأربعة مستقلون من غير أعضاء المجلس .. وتتم اجتماعات المجلس - في صورة جلسات مغلقة بمقر الرئاسة الفلسطينية.

وقالت المصادر الفلسطينية ان القرار بشأن اعلان الدولة الفلسطينية ربما يتأجل لما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى ١٧ مايو القادم.

الضمانات الأمريكية

أعربت السلطة الوطنية الفلسطينية عن ارتياحها لرسالة الضمانات الأمريكية التي بعث بها الرئيس كلينتون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول أمس.. ووصفت الرسالة بانها ايجابية وتدعم عملية السلام.

قال د. صائب عريقات كبير المفاوضين إن الرسالة.. تضمنت حق الشعب الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة على ارضه.. ودعم الولايات المتحدة لاستئناف مفاوضات الحل النهائي بعد الانتخابات الاسرائيلية بشكل فوري ومكثف.. على أن يتم التوصل الى اتفاق بشأنها خلال عام..

أضاف أن الرسالة حددت مفاوضات الحل النهائي بأنها تطبيق قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ..

وأكدت الرسالة عزم واشنطن على تطبيق الاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الموقعة ـ خاصة اتفاق «واي» ورفض واشنطن للإجراءات الاسرائيلية احادية الجانب .. وفي مقدمتها الاستيطان.

وقال عرفات إن رسالة كلينتون اكثر من ايجابية.

وفي غزة.. نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مظاهرة أمس.. تطالب باعلان قيام الدولة الفلسطينية ورفض تأجيلها.

ترحيب إسرائيلي

وفي تل ابيب .. رحبت اسرائيل بما أسمته النداء الأمريكي بالتوصل الى تسوية نهائية للسلام في الشرق الأوسط في غضون عام.. وكان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قد أشار في وقت سابق الى أن البيان الأمريكي تم بالتنسيق مع اسرائيل.. واكد على أن التاريخ الجديد المستهدف.. ليس موعدا أخيرا للتوصل الى اتفاق نهائي.

ومن جانبه اكد ايهود باراك مرشح حزب العمل ومنافس نتنياهو في الانتخابات القادمة ان الدولة الفلسطينية حتمية وامر واقع وليست رهنا بارادتنا. وقال باراك في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية - إن العنف يمكن ان يندلع كبركان اذا توقفنا عن السعي لتحقيق السلام.

ايضاح أمريكي

وفي واشنطن اكدت الولايات المتحدة انها تفضل عدم تحديد موعد نهائي لحل القضية الفلسطينية.. بعد انقضاء فترة اوسلو الانتقالية في الرابع من مايو المقبل.. ودعت الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى العمل سويا .. تحت اطار الاتفاقات الانتقالية .. حتى يتوصلا الى حل .. لأن الولايات المتحدة لن تضغط على أي طرف..

قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبين .. إن واشنطن تأمل في التوصل الى حل لقضايا التسوية النهائية خلال عام واحد.. لكنه رفض وصف هذه الفترة بانها تمثل موعدا نهائيا جديدا.. يتعين التوصل الى تسوية قبل انقضائها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستمع الى كلمة سليم زعنون رئيس المجلس المركزى الفلسطيني خلال اجتماع القادة الفلسطينيين لمناقشة مسألة اعلان الدولة الفلسطينية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩

كلمة اليوم

الاتجاه يمضى نحو تأجيل قيام دولة فلسطين!

يبدو ان القرار السياسى الفلسطينى يتجه نحو تاجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من شهر مايو القادم كما ظل يعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات طوال الفترة الطويلة الماضية. لان الرابع من مايو القادم هو تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية ومدتها خمس سنوات. كما نصت على ذلك اتفاقية «اوسلو» عام ١٩٩٣، بين السلطة الفلسطينية، وحكومة حزب «العمل» الاسرائيلية برئاسة اسحق رابين. وكذلك اتفاقية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وتم التوقيع عليها فى واشنطن بالبيت الابيض فى حضور الرئيس الامريكى بيل كلينتون، وكذلك فى القاهرة فى الرابع من مايو عام ١٩٩٤، إلا ان رياح مضادة لكل ذلك قد هبت.. فعصفت بكل هذه الاتفاقيات.. التى تمثل الشرعية الدولية، وهذه الرياح اغتالت اسحق رابين فى عام ١٩٩٥، وتولى شيمون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية، ثم اجراء الانتخابات التى جاءت بحكومة جديدة فاز فيها تكتل الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، وسقوط حزب العمل، وتولى نتنياهو رئاسة الحكومة!.. ومنذ ذلك التاريخ ومسيرة السلام الفلسطينية الاسرائيلية معطلة، بسبب الاجراءات التى قامت بها الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد.. وهذه الاجراءات هى فى مجملها تعكس فكر الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وبدات هذه الاجراءات بما يشكل عدوانا على الحق الفلسطينى، وعدوانا على الحق العربى والاسلامى فى مدينة القدس. وتمثل ذلك فى قيام الحكومة بالحفر بجوار المسجد «المروانى» وتم بناء مستوطنات جديدة فى جبل أبوغنيم فى ١٨ مارس عام ١٩٩٨، ومنطقة راس العامود بالقرب من القدس الشريف، والقيام بهدم المنازل الفلسطينية فى هذه المناطق.. الى آخر سلسلة الاجراءات الاسرائيلية القمعية التى تمثل خرقا واضحا، وفاضحا لكل ما سبق الاتفاق عليه.

●●●

مما تقدم فى هذا السياق نلاحظ ان حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية كانت سياستها تمضى فى اطار الشرعية الدولية، والتى تحقق لها مكاسب كبيرة مثل رفع درجة التمثيل الفلسطينى فى الأمم المتحدة، من عضو مراقب الى عضو كامل العضوية وقد تم ذلك بالاغلبية المطلقة فى الأمم المتحدة ولم يوافق على ذلك كما هو متوقع دائما أمريكا واسرائيل، وعضوان صغيران لا يعرفهما أحد وهما كل من حكومتى ميكرونيزيا، وجزر مارشال. أكثر من ذلك ان الدول التى زارها ياسر عرفات فى جميع أنحاء العالم ولم يترك دولة لم يزرها فى الشرق والغرب والشمال والجنوب وفى كل القارات.. هذه الدول أعلنت تاييدها لمبدأ قيام الدولة الفلسطينية ولكن من الواضح ان امريكا قد تبنت الموقف الاسرائيلى من اعلان قيام الدولة الفلسطينية. وامام ذلك اعلن ياسر عرفات انه مستعد للتاجيل فى حالة تعهد امريكى مكتوب باستئناف عملية السلام!.. وصدر التعهد الامريكى أول أمس والذى يقضى بضرورة الوصول إلى اتفاق فى مفاوضات الحل النهائى. وطالبت واشنطن اسرائيل بتنفيذ اتفاق «واى ريفر» الذى تعهدت امريكا بتنفيذه، ووقعت عليه فى حضور الملك حسين. كل ذلك وكل المؤسسات الدستورية الفلسطينية من حكومة وبرلمان، ومنظمة التحرير او المجلس المركزى الفلسطينى يناقش الامر.. الذى سينتهى غالبا بالتاجيل. ويبقى الامر مرهونا بالادارة الحرة لحكومة السلطة الوطنية التى تؤيدها الشرعية الدولية.. ونتائج انتخابات اسرائيل، ومن يفوز فيها. ومن هنا يمكن القول بان الايام القادمة حازمة فيما يتعلق بالسلام.. او لاسلام.. والعودة الى نقطة الصفر..



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٤/١٩٩٩

ترحيب فلسطيني وإسرائيلي برسالة كلينتون لعرفات

البيت الأبيض: مد المرحلة الانتقالية عاما لايعنى موعدا نهائيا

عرفات: رسالة كلينتون إيجابية.. وباراك يعتبرها وعد «بلفور» للفلسطينيين

غزة - مراسل الأهرام - القدس المحتلة - وكالات الانباء - نيويورك من ايهاب حافظ: وسط ترحيب فلسطيني واسرائيلي برسالة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الى الرئيس ياسر عرفات يواصل المجلس المركزى الفلسطيني اجتماعاته المغلقة في غزة اليوم، لبحث مسالة إعلان الدولة الفلسطينية - كما هو مقرر مبدئيا في الرابع من مايو المقبل - في الوقت الذى أكد فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو انه لن يسمح باقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وحمل عرفات في كلمته أمام المجلس المركزى صباح أمس نيتانياهو مسئولية تعطيل عملية السلام

وقد امتنع الرئيس عرفات عن الادلاء بأى تصريحات صحفية لدى وصوله الى مكان الاجتماع المغلق للمجلس المركزى في غزة أمس.

وكان عرفات قد وصف في تصريحات له قبيل الاجتماع الرسالة التى تسلمها من الرئيس بيل كلينتون بأنها «أكثر من ايجابية».

وبدأ المجلس المركزى الاستماع إلى مناقشات اعضائه حول تقارير تقدم بها في جلسة الصباح عرفات وسليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطيني والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، حول نتائج الاتصالات والمشاورات الدولية التى اجريت أخيرا بشأن اعلان قيام الدولة.

وقالت مصادر مطلعة إن شعث أكد - خلال الجلسة الصباحية أمس - أن جولات الرئيس عرفات الاخيرة نجحت في معالجة قضية الضمانات الدولية المطلوبة بشأن تحديد المرحلة الانتقالية لاتفاقات أوسلو والتى كان مقررا الانتهاء منها في ٤ مايو المقبل. وأوضح شعث أن هذه الضمانات تشمل التزام إسرائيل بتنفيذ جميع الاتفاقات بما في ذلك الاتفاق الاخير «واى بلانتيشن»، والاسراع بإنهاء مفاوضات الوضع النهائى ووقف الاستيطان وعدم تغيير البوية السكانية للقدس المحتلة

وأضافت هذه المصادر أن شعث أشار إلى وجود اختلاف في وجهات النظر حول أسلوب تقديم هذه الضمانات بين الاكتفا. برسائل مكتوبة وأسلوب تدعمه روسيا، ويطالب باجتماع دولي ينتهي بإعلان هذه الضمانات كما اشار شعث إلى وجود اختلاف بين الاطراف الدولية المقدمة للضمانات حول تحديد موعد انتهاء المرحلة الانتقالية ٦٠ أشهر أو سنة كاملة أو فترة غير محددة».

من جانبه قدم عريقات عرضا تفصيليا لنقاط رسالة الضمانات الأمريكية واعتبرها في مجملها ايجابية وان تجنبت الاشارة نصا إلى حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وحضر اجتماع المجلس أمس نحو مائة عضو من اجمالى ١٢٤ عضوا إلى جانب وفد من حركة حماس يتقدمه زعيمها الشيخ أحمد ياسين كما حضر عدد من المستقلين.

وأوضح عريقات ان الرسالة التى سلمها القنصل الأمريكى في القدس جون هربست الى عرفات تلزم الادارة الأمريكية «بالتوصل الى اتفاق خلال عام من الانتخابات الاسرائيلية، المقرر اجراؤها في ١٧ مايو المقبل».

وقال ان رسالة كلينتون والبيان الذى أصدره المتحدث باسم البيت الأبيض جو لوكهارت في هذا الشأن سيساعدان على احياء عملية السلام ودفعها الى الأمام

وأشارت مصادر فلسطينية الى أن عرفات تلقى أيضا رسالتى ضمانات مماثلتين من الاتحاد الأوروبى واليابان

وكان لوكهارت قد أعلن في البيان الذى تلاه على الصحفيين ان «تحديد المرحلة الانتقالية لمدة عام لايعنى موعدا نهائيا ولكنه هدف من أجل الوصول الى التسوية النهائية»

وقال المتحدث ان واشنطن ترى ان «عملية أوسلو لم تبدأ كمبادرة لا نهاية لها»

وفي غضون ذلك، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية أمس قبل ساعات قليلة من اجتماع المجلس المركزى الفلسطيني ان عرفات «يعلم جيدا اننى لن أسمح باقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس طالما بقيت في منصبى كرئيس للوزراء».

وأضاف، أنه بعث برسالة شديدة اللهجة منذ يومين الى عرفات لمطالبته بعدم اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٤/١٩٩٩

ورحب نيتانياهو بالبيان الصادر عن البيت الأبيض وقال انه صدر بالتنسيق مع اسرائيل وان الموعد الجديد المستهدف ليس موعدا نهائيا

وأكد ان الولايات المتحدة «لم تحدد موعدا نهائيا ولا موعدا ملزما» وآشار الى أن الادارة الأمريكية ناقشت هذه المسألة مع اسرائيل وتم الاتفاق على أن التوصل الى اتفاق نهائى فى غضون عام «هدف ايجابى ومعقول»

ومن جانبه وصف ايهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلى رسالة كلينتون الى عرفات بأنها «وعد بلفور للفلسطينيين» وسيؤثر على أمن اسرائيل.

وقال ان نيتانياهو نجح فى الحصول على وعد بلفور هذا للفلسطينيين بسبب سياسته، ويلمح باراك بذلك الى وعد بلفور الذى أصدره وزير الخارجية البريطانى جيمس بلفور عام ١٩١٧ والذى تعهد فيه باقامة وطن لليهود فى فلسطين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩

بدء اجتماعات المجلس الفلسطيني لبحث إعلان الدولة المستقلة

حركة فتح تقترح تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى نهاية العام الحالي

ارتياح فلسطيني إزاء الموقف الأمريكي.. و «عرفات» يصف رسالة «كلينتون» بأنها أكثر من إيجابية

غزة - وكالات الأنباء:

بدأ المجلس المركزي الفلسطيني أمس اجتماعاته المكثفة في غزة لبحث استحقاقات المرحلة الانتقالية وموعد قيام الدولة الفلسطينية. ويشارك في الاجتماعات التي يرأسها سليم الزعنون رئيس المجلس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجميع قوى وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي أعلنت مقاطعتها للاجتماعات، كما يشارك وللمرة الأولى وفد على مستوى عال من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» برئاسة الشيخ احمد ياسين زعيم الحركة. ومن المقرر أن يبدأ المجلس اجتماعاته بعرض تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الموقف الدولي من موعد قيام الدولة المستقلة على ضوء محادثات عرفات في عواصم العالم خلال الاشهر الثلاثة الماضية. وكشفت مصادر سياسية في غزة أن البحث يجري حاليا حول صيغة لتأجيل إعلان الدولة إلى نهاية العام على ألا يعلن انه «تأجيل» ويتناول هذا الاقتراح اعتبار جلسة المجلس مفتوحة وتشكيل ثلاث لجان تنبثق منه لاتخاذ خطوات قيام الدولة الفلسطينية تختص الأولى ببحث اجراءات قيام الدولة والثانية لوضع دستور للدولة والثالثة لتعزيز الوحدة الوطنية واضافت أن هناك اقتراحا اخر قدمه عدد من أعضاء المجلس يقضي بأن يقرر المجلس بدء اجراءات قيام الدولة الفلسطينية وتفويض اللجنة التنفيذية اعلان قيام الدولة فيما لا يتجاوز العام الحالي.

ويقترح الاعضاء ومعظمهم من حركة فتح الحاكمة موعدين لإعلان الدولة الأول في ١٥ نوفمبر القادم أي في ذكرى إعلان استقلال فلسطين من قبل المجلس الوطني الفلسطيني والثاني يوم الأول من يناير عام ٢٠٠٠ في الذكرى الخامسة والثلاثين لقيام حركة فتح.. ومن المتوقع ان يناقش المجلس عدة اجراءات لمواجهة الوضع السياسي والقانوني بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في ٤ مايو القادم ومنها تجديد ولاية المجلس التشريعي الحالي الى حين قيام الدولة وإجراء انتخابات لتشكيل برلمان فلسطيني وتشكيل لجنة لوضع قانون لانتخاب برلمان عند قيام الدولة.

وتلقت السلطة الفلسطينية رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مؤكدا فيها حق الشعب الفلسطيني في العيش حرا فوق ارضه وتقرير مستقبله. سلم الرسالة جون هيربست القنصل الأمريكي في القدس إلى الرئيس عرفات. وأوضح صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان الرسالة أكدت على التزام الادارة الأمريكية على استمرار عملية السلام وإن هدف هذه العملية هو تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارين «٢٤٢ و ٣٣٨» واضاف أن الرسالة أعادت التأكيد على ان النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية وهدم بيوت الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم لها آثار مدمرة على عملية السلام. وتعهد «كلينتون» في مضمون الرسالة بتكثيف جهود إدارته بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية للعمل على بدء مفاوضات جديدة حول قضايا الحل النهائي والتوصل الى اتفاق نهائي خلال عام من بدء المفاوضات.. كما أكدت الرسالة عزم «كلينتون» على تطبيق الاتفاقيات الاسرائيلية الفلسطينية الموقعة وخاصة اتفاق «واي ريفر» ورفض واشنطن للاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب وفي مقدمتها الاستيطان. ودعت الرسالة إلى تعزيز العلاقات الأمريكية الفلسطينية والشراكة بين الجانبين في كافة المجالات ووصف «عرفات» الرسالة الأمريكية بأنها أكثر من إيجابية. وتباينت ردود الفعل الإسرائيلية حول هذه الرسالة.



الرئيس ياسر عرفات يستمع لـ سالم زعنون رئيس المجلس المركزي الفلسطيني خلال اجتماعات المجلس في غزة حول إعلان الدولة المستقلة. «الصورة من أ.ف.ب»

أعرب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عن ارتياحه للموقف الأمريكي مؤكدا أن رسالة كلينتون تأييد للموقف الاسرائيلي.. وأضاف ان دعوة «كلينتون» للاسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى اتفاق سلام نهائي خلال عام من شأنه تشكيل ضغوط قوية على «عرفات» للتراجع عن اعلان قيام الدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وانتقد ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي رسالة «كلينتون» ووصفها بأنها إعلان «بلفور للفلسطينيين» وإنها ستؤثر على أمن الدولة الداخلي والخارجي.

وأكد «باراك» ان الرسالة تمنح للفلسطينيين الاعتراف الكامل بحقهم في تقرير المصير. ووجه الاتحاد الأوروبي واليابان رسالتين ايضا الى السلطة الفلسطينية يؤكدان فيهما على مواقفهما من الحقوق الفلسطينية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩

.. ليس هروبا من سؤال «الدولة الفلسطينية»!

هذا المقال ليس هروبا من السؤال المطروح الآن بقوة في الشارع الفلسطيني حول موعد الرابع من مايو ومدى ملاءمته - عربيا وإقليميا ودوليا - لإعمال ما نصت عليه اتفاقيات أوسلو بشأن حق الفلسطينيين في إعلان دولتهم اعتبارا من هذا التاريخ الذي يمثل نهاية الفترة المنصوص عليها للحكم الذاتي.. وليس تقليبا للمواجع ونثرا لبذور اليأس بشأن ما ضاع وتبخر من أحلام التسوية السياسية على المسار الفلسطيني.. ولكنه يعبر عن رغبة صادقة في استقراء شامل للموقف، وذلك بطرح السؤال الأهم والأجدر بالمناقشة الآن وهو: ماذا كسب الفلسطينيون من اتفاقيات أوسلو... وماذا خسروا بسببها بعد انقضاء ٥ سنوات على توقيعها؟

هناك من يقول إنه رغم اية تحفظات على صيغة «أوسلو» فإن هذه الاتفاقيات هى التى أوجدت موطىء قدم للقيادة الفلسطينية فوق جزء من الأرض الفلسطينية تخضع للسلطة الفلسطينية التى تمكنت بموجب بنود هذه الاتفاقيات أن تجرى أول انتخابات تشريعية ورئاسية، وأن تشرع فى بدء عملية البناء لمؤسسات الدولة المرتقبة.

والذين يقولون بذلك فى خانة المكاسب هم ايضا الدين يقولون إن اتفاقيات أوسلو ساهمت فى توسيع قاعدة التأييد للحق الفلسطيني على امتداد الدنيا كلها بما فى ذلك قطاعات عريضة ومؤثرة داخل المجتمع الإسرائيلى، وان هذه الاتفاقيات هى التى وفرت للسلطة الفلسطينية صيغة التعامل الدولى معها على أنها دولة كاملة الأركان بروتوكوليا ودبلوماسيا.

ولكن الذين يقولون بخسائر وسلبيات «أوسلو» لديهم الكثير والكثير مما يصعب على الحصر والتسجيل فى مثل هذا الحيز المحدود ومن ثم فقد يكون الاكتفاء برءوس القضايا المهمة فى خانة السلبيات كافيا لعرض وجهة نظر الذين انتقلوا بمواقفهم من خانة التحفظ على هذه الاتفاقيات قبل ٥ سنوات، إلى خانة البكاء على كل ماضاع حتى اليوم!

ولتكن البداية من مناقشة الفرصة المتاحة لحلم الوفاء بوعد الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل!

والذين يعددون خسائر اوسلو يعتقدون أن مثل هذا الإعلان أمامه عقبات كثيرة ويواجه عدة مشاكل اهمها أن الضفة الغربية - رغم انتهاء مهلة الـ ٥ سنوات - لاتزال فى معظمها تحت الاحتلال، كما أن حوالى ٤٠٪ من قطاع غزة مازال ارضا محتلة.. فضلا عن أن السيادة الفلسطينية على المنطقة «أ» مازالت سيادة منقوصة وغير كاملة، فى حين انها تكاد تكون غائبة كليا فى المنطقة «ب» التى تشكل ٢٧٪ من مساحة الضفة الغربية والتى لاتتمتع فيها السلطة الفلسطينية سوى بمسئولية الشئون المدنية فقط.

ومعنى ذلك انه بعد مرور ٥ سنوات على توقيع اتفاقيات اوسلو لاتزال السيادة منقوصة وغير كاملة للسلطة الفلسطينية فى المناطق التى تكرمت إسرائيل بقبول الإنسحاب منها حتى الآن.. كما أن السلطة الفلسطينية لاتسيطر على أى من الموارد المائية والكهربائية ولا حتى معابر الحدود التى تؤمن الاتصال بين الضفة الغربية والأردن، أو بين غزة ومصر، أو بين الضفة وغزة، وبالتالى فإن السلطة الفلسطينية ليس بمقدورها التحكم فى اقتصاد هذه المناطق وتنميتها، ومن ثم فإن أى حديث عن امكانية الاقدام على قرار سياسى بإعلان الدولة فى الرابع من مايو يفتقر إلى الحقائق المادية التى تجعل منه واقعا مؤثرا لأن مثل هذه الدولة التى ستعلن - فى ظل هذه الأوضاع - لن يكون لها أى سيادة ولا أى قدرة على النهوض والصمود لأنها لاتمتلك - حتى الآن - الحد الأدنى من مقومات اقامة الدولة.

ومهما قيل عن أن الذين يدقون بشدة على سلبيات «أوسلو» معظمهم يجىء من قلب التيارات والاتجاهات التى مازالت تخاصم فكرة التسوية السلمية، إلا أن أحدا لايستطيع أن يتجاهل عددا من ملاحظاتهم القانونية السياسية، وبينها تلك الملاحظة التى تقول أن مجرد التوقيع على اتفاقيات أوسلو وبدء العمل بها قد أدى عمليا وتلقائيا لتحويل الوضع القانونى للضفة الغربية وقطاع غزة من «أراض محتلة» فى عدوان يونيو ١٩٦٧ طبقا لما ورد فى قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و٣٣٨ لعام ١٩٧٣ إلى «أراض متنازع عليها».. وبذلك فإن التوجه المعلن للفلسطينيين لبناء دولتهم المستقبلية على الأراضى المحتلة بعد انسحاب القوات الإسرائيلية لم يعد حقا فلسطينيا خالصا، وانما أصبح مسالة «حوار» تزعم إسرائيل من خلاله أن من حقها أن تمنع قيام الدولة أو على الاقل تقوم بتحديد صيغتها، خصوصا فى ظل النص المريب الوارد فى اتفاقيات اوسلو والذى استبدل مسمى «إعادة الانتشار» بالمسمى الصحيح «الإنسحاب» لكى يكون مبررا

١٢٠٣ ٠

مرسى عطا الله

لاستمرار السيطرة والسيادة الإسرائيلية على بعض الأراضى المحتلة دون حساب وإلى أجل غير محدد.

●●●

ومع التسليم بصحة بعض هذه التفسيرات والملاحظات على «أوسلو» إلا أن الحقيقة التى لاينبغى لاحد أن يجادل فيها هى أن «أوسلو» تمثل أقصى ماكان بإمكان المفاوض الفلسطينى أن يحصل عليه فى ظل المعطيات الاقليمية والدولية الراهنة، وان البديل الوحيد لرفض «أوسلو» كان يعنى استمرار مواصلة الرهان على موقف الرفض وهو موقف لم يجن منه الفلسطينيون على مدى ٤٠ عاما قبل أن يقبلوا بالمشاركة فى عجلة المفاوضات سوى مزيد من الاستلاب لأرضهم وديارهم.

والذين مازالوا ينتصرون لاتفاقيات أوسلو من قلب الساحة الفلسطينية لايخفون أن لهم تحفظات عديدة عليها، ولكنهم يعتقدون - واعتقادهم فى أغلب الظن صحيح - بأن مجمل الانجازات التى تحققت على الأرض حتى الآن هى مكاسب للشعب الفلسطينى وان أوسلو تعتبر خطوة مهمة على طريق استعادة الشعب الفلسطينى لحريته واستقلاله.

وفى رأى هؤلاء الذين يواصلون رهانهم على اوسلو أن هذه الاتفاقيات لم تمكن القيادة الفلسطينية من العودة إلى أرض فلسطينية فحسب، وانما عاد معها أيضا جيش التحرير الفلسطينى والكثير من المبعدين.. كما أنها فتحت الطريق أمام المزيد من المنجزات للشعب الفلسطينى تحت السيادة الوطنية.

وصحيح - كما يرى أنصار أوسلو - أن هذه الاتفاقيات كانت بمثابة الحد الأدنى للمطالب الفلسطينية وان بها العديد من السلبيات مثل تقييد السيادة الفلسطينية على المعابر وغيرها، إلا أن نص وروح هذه الاتفاقيات هو الذى أعاد زرع الأمل للشعب الفلسطينى لتحقيق حريته واستقلاله وامكانية التخلص من الاحتلال الإسرائيلى.

واذا كان الإسرائيليون - خصوصا منذ مجيء نيتانياهو إلى الحكم - يستغلون آفاق أوسلو وغموض بعض صياغات بنودها بطريقة خاطئة، إلا أن احدا لايستطيع أن يتجاهل أن ذات الاتفاقيات تضمنت الاشارة إلى حل القضايا العالقة فى مفاوضات الحل الدائم مثل قضايا اللاجئين والقدس والمياه.

ولا شك أن التحدى الحقيقى أمام الفلسطينيين فى المرحلة الراهنة هو كيفية تفويت الفرصة على قوى التطرف الإسرائيلى التى تتعامل مع عملية السلام بشكل عنجهى يتعمد ابراز معاداتهم للشعب الفلسطينى وللمقررات الشرعية الدولية لكسب اصوات اليمين فى الشارع الإسرائيلى من خلال الزعم بتوافر القدرة على انهاء وتصفية ملف القضايا العالقة بما يخدم الأطماع الإسرائيلية.

والذى يتابع مسار المعركة الانتخابية الدائرة الآن فى إسرائيل، يجد أن معظم أطروحات اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نيتانياهو تروج لما معناه أن فلسطين بكاملها هى حق تاريخى للشعب اليهودى، ودون وضع اى اعتبار لمقررات الشرعية الدولية، أو لما ارتضاه الفلسطينيون والإسرائيليون معا فى «أوسلو» والذى يتضمن تحقيق المصالحة التاريخية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

وليس هناك مايمكن أن يجيء على هوى قوى التطرف الإسرائيلى فى هذه اللحظات سوى قرار انفعالى من جانب الفلسطينيين.. سواء كان هذا القرار بإعلان الكفر باتفاقيات أوسلو ونفض اليد منها ارضاء لمن زايدوا عليها ورفضوها فى الساحة الفلسطينية وراهنوا على فشلها منذ يوم توقيعها.. أو اذا كان هذا القرار من نوع القفز على المعطيات الاقليمية والدولية الراهنة والتمسك بحق إعلان الدولة فى موعدها المقرر يوم الرابع من مايو، وبما يوجد الأجواء المواتية لقوى التطرف الإسرائيلى التى تعيش حاليا «حالة سعار» فى ظل اقتراب الساعات الحاسمة لبدء الانتخابات الإسرائيلية المبكرة.

●●●

ان التحدى الحقيقى أمام الفلسطينيين فى هذه اللحظات لاينبغى أن يبقى محصورا بين أولئك الذين يدعون إلى المغامرة مهما كان الثمن والقفز مباشرة إلى قرار إعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو المقبل، والتحرك نحو بسط السيادة الفلسطينية على كل شبر من الارض التى جرى احتلالها فى ٥ يونيو ١٩٦٧.. أو بين أولئك الذين ينادون بالتريث وتفويت الفرصة على قوى التطرف الإسرائيلى لكى تنفذ حلمها فى اغتيال عملية السلام برمتها.

ولكن جوهر التحدى الراهن هو كيفية الإبقاء على الزخم والتأييد الدولى الواسع لحق الفلسطينيين فى إعلان دولتهم المستقلة فى الوقت الملائم، ومواصلة تعرية الموقف الإسرائيلى المتعنت فى مواجهة المرونة والعقلانية الفلسطينية التى تجاوبت مع الرغبات والرجاءات الدولية بعدم التمسك بموعد الرابع من مايو كدليل على مصداقية التوجه الفلسطينى نحو السلام.

وفى اعتقادى أن التحرك الفلسطينى ينبغى أن يكون مدعوما بجميع الوثائق التى تؤكد حق الفلسطينيين التاريخى فى اقامة دولتهم المستقلة.. وأهم هذه الوثائق مايلى:

١ - فى عام ١٩٢٢ وبعد معاهدة «فرساى» الشهيرة فى مؤتمر الصلح الدولى تقرر الاعتراف بحدود فلسطين التى تقوم بينها وبين مصر وشرق الاردن ولبنان وسوريا.. وبناء على ذلك اعترفت عصبة الامم بفلسطين من خلال التعامل معها كدولة وتم وضعها ضمن التصنيف «ا» فى دول عصبة الامم فى الوقت الذى كانت لاتزال فيه اقطار عديدة فى معظم أرجاء العالم تندرج تحت التصنيف «ب» ونوعيات اخرى من الدول كانت لاتزال «تحت الوصاية».

٢ - فى عام ١٩٤٧ بعثت بريطانيا باعتبارها دولة الانتداب على فلسطين خطابا رسميا إلى الامم المتحدة أكدت فيه التزامها بان تكون فلسطين دولة مستقلة عقب انتهاء الانتداب البريطانى عليها.

٣ - فى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ١٨١ والذى ينص على تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة عربية هى «فلسطين» والأخرى اليهودية أطلق عليها اسم «إسرائيل»، ولكن العصابات اليهودية والصهيونية أعلنت حربا شرسة لطرد وقتل وتشريد أبناء الشعب الفلسطينى وأصحاب الأرض الحقيقيين واستمرت جريمة اقتطاع مساحات من الأرض الفلسطينية تتوالى عاما بعد عام حتى اليوم باختلاق أسباب وذرائع مختلفة.

٤ - ان المجلس الوطنى الفلسطينى أعلن بوضوح عام ١٩٨٨ وبعد مرور ٤٠ عاما على استلاب أرضه انحيازه لخيار السلام وإعلان استقلال الدولة الفلسطينية من ارض المنفى على أساس قبول قرار التقسيم الذى يحمل فى طياته أساس إعلان الدولة.. وقد قوبلت هذه الخطوة فى حينها باعتراف أكثر من ١٠٠ دولة عربية وافريقية وآسيوية فى حين لم تعترض الدول الغربية والأوروبية على الخطوة وانما اكتفت بالاعتراف فقط بوجود ممثلين ومكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى عواصمها.

٥ - ان قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢، ٣٣٨ وصيغة مدريد التى ترتكز على مبدأ الارض مقابل السلام وبنود اتفاقيات أوسلو.. كلها تصب فى صالح حق الفلسطينيين فى تقرير المصير واستعادة الارض المحتلة واقامة الدولة المستقلة.

●●●

وأصل إلى قرب النهاية وأرجو ألا يستخلص أحد - مما قلت - أننى مع المتحفظين على اوسلو أو أننى مع الذين يواصلون الرهان عليها.. وأقول أمانة أننى لا انتصر فى هذه الكلمات سوى للحقيقة والحقيقة المجردة فقط. ثم ان هدفى هو المساهمة مع أي جهد يستهدف تغليب العقل على العاطفة فى تلك اللحظات المصيرية من تاريخ القضية الفلسطينية، والتى لم يكن لها أن تبلغ مابلغته حتى الآن من التعقيد والصعوبة لو ان صوت العقل كان حاضرا باقوى مما كانت لغة العواطف تهيج المشاعر، وتضغط على صناع القرار فى العواصم العربية لسنوات طويلة.

نعم ان إسرائيل كثفت من عمليات الاستيطان وابتلاع الأرض وتطويق القرى والمدن الفلسطينية بطرق التفافية تحت رايات أوسلو على مدى السنوات الخمس الماضية.

ونعم ايضا لمن يقولون بأن خطة تهويد القدس وتغيير معالمها لم تتسارع بمثل ماتسارعت خلال السنوات الخمس الأخيرة، وبالذات فى السنوات الثلاث التى جاء فيها نيتانياهو إلى الحكم.

ونعم ثالثا ورابعا وخامسا لمن يستشهدون على سلبيات أوسلو بعدم تنفيذ إسرائيل لمعظم التزاماتها الواردة فى هذه الاتفاقيات، وتشديد اجراءات الحصار التى أدت إلى هبوط شديد فى معدلات التنمية فى الأراضي الفلسطينية وما استتبع ذلك من بطالة وانخفاض مستوى المعيشة.



نعم كل هذا صحيح... وهناك ما هو أكثر وأبشع منه!

ولكن السؤال هو:

هل لو لم تكن اتفاقيات «أوسلو» موجودة كانت إسرائيل ستتوقف عن الاستيطان ولا تتحرك باتجاه تهويد القدس، وتتخلى عن اجراءات الحصار والتجويع؟

ان ماكسبه الفلسطينيون من «أوسلو» حتى لو كان مجرد «فتات» هو اول مكسب حقيقى يحصلون عليه منذ عام ١٩٤٨ عندما حلت بهم النكبة.

وحتى ولو قيل إن هذا الفتات أغلبه فتات سياسى ومعنوى، فإنه افضل بكثير من البقاء فى أوضاع الرفض التى جنت إسرائيل من ورائها الكثير والكثير من الأرض والحقوق الفلسطينية.

ان الرهان الفلسطينى على السلام والتفاوض عمره الآن ٥ سنوات فقط، وقد كسب منه الفلسطينيون مايراه البعض أنه مجرد «فتات».. فى حين أن الرهان الفلسطينى لأكثر من ٤٥ عاما على التمسك بمنهج «كل شىء أو لا شىء» لم يؤد إلا إلى ضياع الارض الفلسطينية بكاملها على مرحلتين: المرحلة الأولى فى نكبة ١٩٤٨.. والمرحلة الثانية في نكسة عام ١٩٦٧.

وظنى أن الفلسطينيين أحوج مايكونون في هذه اللحظات إلى المصارحة مع النفس، بدلا من التحزب والانقسام باسم مكاسب أوسلو أو خسائرها.. أو بالانتصار لموعد ٤ مايو، أو القبول بتأجيله..



المصدر : الـــوفـــد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/ ٤ /١٩٩٩

استمرار مناقشات المجلس الفلسطيني بشأن إعلان الدولة

المجلس المركزي في حالة انعقاد دائم واستمرار أعمال البرلمان حتي إجراء انتخابات جديدة

حماس تؤكد موافقة جميع طوائف الحركة على مشاركة الشيخ «ياسين» في الاجتماعات

غزة ـ وكالات الأنباء:

استأنف امس المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاته في غزة حول اعلان الدولة المستقلة وسط توقعات بابقاء جلساته مفتوحة الي ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في «١٧» مايو القادم. كشفت مصادر سياسية أن الاتجاه الغالب في مناقشات المجلس لليوم الثاني هو صدور قرار يعلن انه في حالة انعقاد دائم. وأضافت المصادر أنه من بين القرارات التي يعتزم المجلس اتخاذها التمديد للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي تنتهي ولايته في «٤» من مايو القادم وحتي اجراء انتخابات جديدة تكون لاختيار نواب البرلمان علي أن يترافق ذلك مع تشكيل لجنة لوضع قانون انتخابي جديد لهذا البرلمان. كما يقترح المجلس تشكيل لجنة قانونية خاصة تكون مهمتها وضع مشروع دستور لدولة فلسطين مستنداً الي اعلان الاستقلال الفلسطيني الصادر عن اجتماع المجلس الوطني في الجزائر عام ١٩٨٨. وأشار سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل حزب الشعب الي أن القيادة الفلسطينية تحتاج الي مزيد من المشاورات الداخلية والمباحثات مع الدول العربية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وشدد «النجاب» علي ضرورة معرفة من سيتولي القيادة الاسرائيلية بعد الانتخابات وامكانية التزام الحكومة الجديدة فعلياً بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات الحالية. وحول مشاركة الشيخ احمد ياسين زعيم جبهة الجهاد الاسلامية «حماس» في اجتماعات المجلس بصفة مراقب. اكد اسماعيل أبوشنب احد قياديي «حماس» أن قرار مشاركة «ياسين» ليس قراراً محلياً وانما قرار مركزي من الحركة. وتأتي تصريحات «أبوشنب» رداً علي انباء تؤكد أن مشاركة الشيخ «ياسين» تمت بناء علي اجتهاد محلي. وأعرب «أبوشنب» عن اعتزاز قيادات «حماس» بخطوة المشاركة في اجتماعات المجلس الفلسطيني مؤكداً انها مرحلة صحيحة في مواجهة التحذيرات الاسرائيلية العدوانية.

وكان «ياسين» قد دعا السلطة الفلسطينية خلال الاجتماعات الي الاعلان عن انتهاء اتفاق اوسلو وعدم التزامها به والشروع في حوار وطني فلسطيني شامل من اجل تقدم المسيرة وبلورة مشروع وطني تشارك فيه جميع قوي الشعب.

واتهم اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باقامة علاقات غير مشروعة مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مشيراً الي مشاركة الحركة في اجتماعات المجلس المركزي. وأكد ان واشنطن منحت «عرفات» فرصة تقليص طموحاته المتعلقة بالدولة المستقلة. وكان كلينتون قد أكد في رسالة بعث بها الي «عرفات» علي دعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره علي أرض حرة. كما اقترح اجراء مفاوضات سريعة عقب الانتخابات الاسرائيلية.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٩

بعد قرار المجلس المركزى الفلسطينى تأجيل إعلان الدولة

الضمانات الامريكية.. تتبنى وجهة نظر إسرائيل

زعيم العمل فى واشنطن: نتنياهو.. الوجه الحقيقى لسياسة تل أبيب

بغض النظر عن القرار الذى اتخذه المجلس المركزى الفلسطينى بتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية فإن الرسالة التى بعث بها الرئيس الأمريكى للرئيس عرفات بالاضافة الى التصريحات التى أدلى بها «ايهود باراك» زعيم حزب العمل الاسرائيلى لصحيفة الـ «نيويورك تايمز» أخيرا بنفس الخصوص، يجب التوقف عندها نظرا لخطورتها وتأثيرها المباشر وغير المباشر على الموضوع..

بالنسبة لرسالة «الضمانات» أو على أصح التعبيرين «اللاضمانات» نجد ان الرئيس الأمريكى أشار الى عدة ثوابت لايمكن اغفالها منها اعتراف آمريكا بحق الشعب الفلسطينى في العيش بحرية وكرامة على ارضه ومنها دعم واشنطن لاستئناف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين فور انتهاء الانتخابات الاسرائيلية للتوصل الى حل نهائى فى غضون عام وذلك بتطبيق قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢، ٣٣٨ والالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام.

ولكن المشكلة.. أن أمريكا لم تعتبر نهاية العام موعدا نهائيا ملزما بل مجرد موعد مقترح من جانبها وهو مايفتح الباب على مصراعيه أمام التعنت الاسرائيلى للقول بأن هذه المفاوضات يمكن ان تستمر لمدة قرن آخر!!

ولاشك ان اسرائيل حينما رحبت بالرسالة أو البيان الأمريكى كانت تضع فى خلفيتها هذا التفسير معتمدة على التصريحات التوضيحية التى أدلى بها «جيمس روبن» المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية حيث قال «ان الولايات المتحدة الأمريكية تفضل عدم تحديد موعد نهائى لحل القضية الفلسطينية وان كانت تأمل أن يتم ذلك باتفاق الطرفين خلال عام من انتهاء الفترة الانتقالية التى حددتها اتفاقية أوسلو.. وردا على سؤال من أحد الصحفيين رفض «روبن» رفضا باتا اعتبار نهاية العام موعدا نهائيا.

وخلاصة القول فى هذا الموضوع باختصار.. ان أمريكا قررت موقفها السابق فى القضية بصياغات مطاطة لاتلزمها ولا تلزم أحدا بشيء سوى إلزام السلطة الفلسطينية ضمنيا بتأجيل الإعلان عن قيام الدولة بحجة أنها ضد اتخاذ اجراءات من جانب واحد فى هذا الخصوص، أما الاجراءات أحادية الجانب التى تتخذها اسرائيل كل يوم تنفيذا لمخططات التهويد والاستيطان فلاشيء فى ذلك حيث لم نسمع لأمريكا صوتا بخصوصها وكأنها تتم بموافقة الفلسطينيين نتيجة للمفاوضات!!

لافرق

والأهم من الموقف الأمريكى هو موقف حزب العمل الاسرائيلى بزعامة ايهود باراك حيث يتصور البعض انه يختلف عن موقف الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو ويراهنون على امكانية التوصل الى سلام فى ظل وجوده بالسلطة..

ففى حديثه الأخير لصحيفة الـ «نيويورك تايمز» وبأسلوب السم فى العسل اعلن ايهود باراك ان الدولة الفلسطينية أمر واقع لا محالة وأنه سيفعل المعجزات من أجل التوصل الى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٩

محمد هزاع

سلام شامل في الشرق الأوسط اذا مافاز بمقعد رئاسة الوزراء في اسرائيل خلال انتخابات الـ ١٧ من مايو القادم وهو الشق الذي داعب به الناخبين المؤيدين للسلام في اسرائيل من اليهود والعرب على السواء اما الخطورة كل الخطورة فقد شملها الشق الثاني من تصريحاته وهو الشق الذي خصص باراك للحديث عن الأمن وفيه حدد زعيم العمل أربع نقاط اسماها خطوطا حمراء يجب عدم تجاوزها عند الحديث عن قيام دولة فلسطينية.

هذه الخطوط الحمراء الأربعة التي تنسف الآمال والأحلام العربية هي:

- بقاء القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل
- لا عودة لحدود ١٩٦٧
- لا وجود لقوات عسكرية متطورة غرب نهر الاردن
- تجميع المستوطنين اليهود في مناطق تخضع للإدارة الإسرائيلية.

وبالنظر الى هذه النقاط الأربعة يتأكد أن «باراك» هو «النسخة الدبلوماسية» من نتنياهو وان نتنياهو هو الوجه الحقيقي لباراك، ويكفي في هذا الصدد الاشارة الى ان الخطين الأول والثاني يعنيان بوضوح الضرب عرض الحائط بالشرعية الدولية وانتهاك الاتفاقيات التي وقعها حزبا العمل والليكود على السواء حيث لاتطبيق لقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨ ولاغيرهما من بنود أوسلو وملحقاتها لأن جميع هذه القرارات والاتفاقيات تقرر أن كافة ما احتلته اسرائيل في حرب ١٩٦٧ أراضي محتلة بمافيها القدس الشرقية

ويكفي كذلك الاشارة الى ان مفهوم «باراك» للدولة الفلسطينية هو نفس مفهوم «الحكم الذاتي» المحدد الذي يتحدث عنه نتنياهو حيث انه واضح من قوله «لا وجود لقوات عسكرية متطورة غرب نهر الأردن» انه يريدها دولة أشبه بالمجالس المحلية أو البلدية في بلاد الواق واق!!

كما ان القول بضرورة تجميع المستوطنين في مناطق ما داخل الأراضي الفلسطينية تخضع للادارة الاسرائيلية يعني ببساطة الابقاء على «مسمار جحا» اليهودي في ظهر الدولة الفلسطينية الوهمية لاستخدامها كيفما يشاءون وقتما يشاءون!!

وهذا بالتحديد هو ما اكدته صحيفة معاريف الاسرائيلية أخيرا حيث نشرت تقول ان اسرائيل - تحت حكم نتنياهو - تخطط لتحويل مستوطنة «أفاريم» الى مدينة لليهود والمتشددين في الأراضي المحتلة تضم حوالي ١٠ آلاف وحدة سكنية يتم تنفيذها كل مرحلتين تستغرقان اقل من ٥ سنوات.

إذن فالحكومة الحالية بزعامة «نتنياهو» الصريح الى حد الوقاحة تنفذ فعلا مخططات العمل بزعامة «ايهود باراك» المراوغ الى حد المخادعة وعلى الجميع مراجعة موقفه من أمريكا واسرائيل بهذا الخصوص فكلهم امريكيون وكلهم يهود!!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩

.. ونجحت التهديدات الإسرائيلية والضغوط الأمريكية

المجلس المركزى الفلسطينى يقرر تعليق إعلان الدولة

عرفات: الدولة موجودة على أرض الواقع وإعلانها ليس مهما

نتنياهو: لن تقوم الدولة الفلسطينية وأنا فى الحكم

اكدت مصادر فلسطينية ان الاتجاه الرئيسى فى المجلس المركزى الفلسطيني يشير إلى الابقاء على الدورة الحالية للمجلس فى حالة انعقاد دائم على ان يدعي مرة أخرى للانعقاد بعد فترة زمنية محددة لاعلان موقفه من استحقاق المرحلة الانتقالية وتجسيد قيام الدولة الفلسطينية.

ويعني هذا القرار تعليق اعلان موقف المجلس المركزي من موعد قيام الدولة المستقلة الي موعد لاحق غالبا ما سيكون بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في يونيو القادم. وقد عقد المجلس جلسة عاصفة امس.

وقال محمد صبيح امين المجلس المركزى الفلسطيني أن المجلس المكون من ١٢٤ مقعدا رفع جلسته امس بعد يومين من المناقشات.

وسأل القسم العربى فى راديو اسرائيل صبيح عن الفترة التى ستتوقف خلالها مناقشات المجلس فقال إلى مابعد الانتخابات الإسرائيلية.

وانعقد المجلس المركزى الفلسطيني المصغر فى المنفى امس الأول لمناقشة قضية التعهد الذى قطعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على نفسه باعلان دولة فلسطينية من جانب واحد فى الرابع من مايو حين ينتهى العمل باتفاقات مؤقتة ابرمها الفلسطينيون مع إسرائيل

وكان عرفات قد لمح فى كلمته التى القاها خلال افتتاح اعمال المجلس الى ان الوقت لم يعد مناسبا بعد ان دعا البيت الابيض الامريكى إسرائيل والفلسطينيين للعمل من اجل التوصل الى اتفاق سلام نهائى في غضون عام.

وساعد عرفات على اتخاذ هذا الموقف رغبة فى عدم استفادة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء اليمينى من مثل هذه الخطة لصالحه فى الانتخابات العامة التى تجرى فى ١٧ مايو.

ونسبت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» إلى عرفات قوله فى كلمة افتتاح المجلس فى غزة انه لايتعين على الفلسطينيين اعلان دولة لانهم يعيشونها بالفعل على ارض الواقع.

ونقلت الوكالة عن عرفات قوله ان الفلسطينيين يمرون بمرحلة حساسة فى تاريخهم لاتتحمل اى اخطاء واشار الى ضرورة التزام الحذر لان الطريق طويل وشاق. وحثت واشنطن ودول الاتحاد الاوروبى ودول عربية عرفات



على ارجاء اعلان دولة فلسطينية حتى لايؤثر ذلك على الانتخابات الإسرائيلية ويقضى على اى فرصة لاحياء عملية السلام المجمدة.

وقال مسئول رفيع فى منظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس المركزى الفلسطينى سيظل فى حالة تشاور الى مابعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

وقال المسئول لرويترز ان المجلس سيكلف على الارجح اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالرد على نصيحة الدول التى طلبت ارجاء اعلان الدولة.

وجمد نتنياهو خطوات السلام وهدد بضم اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة لاتزال خاضعة للاحتلال الإسرائيلى اذا اعلن عرفات قيام دولة فلسطينية من جانب واحد.

واحتلت الدولة اليهودية الضفة الغربية وغزة فى حرب عام ١٩٦٧.

وحاول نتنياهو كسب اصوات الناخبين الإسرائيليين بعد ظهور مؤشرات عن تراجع عرفات.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلى امس الاول: لقد ارجاوا الامر «اعلان الدولة» ارجأوه الى ما بعد الانتخابات لانهم يعرفون انه طوال بقائى رئيسا لوزراء اسرائيل لن تقوم قائمة لدولة فلسطينية عاصمتها القدس.

واعلن البيت الابيض الأمريكى استعداده للمساهمة فى تسريع المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية من اجل التوصل الى اتفاق سلام نهائى بعد الانتخابات الإسرائيلية خلال عام.

وقال ارييل شارون وزير الخارجية الإسرائيلى ان دعوة واشنطن وفرت لعرفات مخرجاً من مازق ادخل نفسه فيه. وقال شارون لراديو الجيش الإسرائيلى: البيان الأمريكى هو سلم نجاة لعرفات ويمكننى ان اقول ان ذلك نقطة تحتسب لصالح إسرائيل.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩

المجلس المركزى الفلسطينى أعد بيانا يدعو إلى تأجيل إعلان الدولة حتى بعد الانتخابات الإسرائيلية

واشنطن تؤكد مجددا اعتراضها على اقامة مستوطنات جديدة فى الاراضى الفلسطينية

غزة - واشنطن - القدس المحتلة - وكالات الانباء

ذكر عدد من المشاركين فى احتماع المجلس المركزى الفلسطينى ان المجلس قرر بصفة مبدئية إرجاء أى اعلان للدولة الفلسطيبية المستقلة إلى مابعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة يوم ١٧ مايو المقبل واضافت المصادر ان المجلس سيستكمل اعماله اليوم بعد ان وافق على الخطوط العريضة لبيان يدعو إلى تأجيل إعلان الدولة إلى مطلع يونيو المقبل على الأقل

وقد استانف اعضاء المجلس المركزى الفلسطينى مناقشاتهم أمس لبحث مسألة موعد اعلان الدولة الفلسطينية المقرر فى الرابع من مايو القادم، موعد انتهاء الفترة الانتقالية المؤقتة. واكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان المجلس المركزى يتجه نحو ابقاء جلساته مفتوحة الى مابعد الانتخابات الاسرائيلية

وقالت المصادر ان الاتجاه الغالب هو صدور قرار يعلن ان المجلس فى حالة انعقاد دائم وقيامه بتشكيل عدد من اللجان التى سيكلفها بتقديم توصيات وتقارير عن عدد من المسائل المتعلقة بالفراغ السياسى والدستورى

واوضحت المصادر ان من بين القرارات التى سيتخذها المجلس المركزى التمديد للمجلس التشريعى الفلسطينى الذى تنتهى ولايته فى الرابع من مايو وحتى اجراء انتخابات فلسطينية جديدة لاختيار نواب برلمان الدولة الفلسطينية على ان يتزامن ذلك مع تشكيل لجنة لوضع قانون انتخابى جديد لهذا البرلمان.

كما سيشكل المجلس لجنة قانونية لوضع مشروع دستور لدولة فلسطين مستندا الى اعلان الاستقلال الصادر عن اجتماع المجلس الوطنى فى الجزائر عام ١٩٨٨.

وقد تباينت اراء اعضاء المجلس المركزى حول موعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية وطالب البعض باعلان ذلك فور انتهاء المرحلة الانتقالية بينما رأت الاغلبية تفويض اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باختيار التوقيت المناسب بما يكفل التأييد الدولى لقيام الدولة على الايتجاوز ذلك نهاية العام الحالى

وقد ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ابلغ اعضاء



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٤ /١٩٩٩

المجلس خلال الجلسة الافتتاحية التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى ان المرحلة الحالية تعد مرحلة حرجة للغاية بالنسبة للشعب الفلسطيني وانه لايمكن تحمل وقوع اى خطأ فى هذه الظروف بالغة الدقة.

وفى واشنطن اكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مجددا معارضة الولايات المتحدة لاقامة مستوطنات يهودية جديدة فى الاراضى الفلسطينية

وقالت اولبرايت خلال لقائها مع موشيه آرينز وزير الدفاع الاسرائيلى الذى يزور واشنطن حاليا انها لاتزال تعتبر اقامة المستوطنات بمثابة اعمال احادية الجانب تضر بعملية السلام ومن جانبه نفى ارينز اقامة مستوطنات جديدة خلال الاسابيع الماضية واضاف ان عدد المستوطنات هو نفسه الذى كان موجودا قبل خمسة او عشرة اعوام وزعم ان المستوطنات الجديدة من عمل افراد يصعدون الى التلال للاستيطان فوقها ولكنهم لايقيمون شيئا ذا قيمة!

الا ان ارينز اقر بأنه لم يتمكن من تغيير وجهة نظر اولبرايت فى هذا الصدد

ومن ناحية اخرى قد محامى بيت الشرق الفلسطينى اعتراضا لوزارة الامن الداخلى الاسرائيلية على قرار الحكومة باغلاق ثلاثة مكاتب فى بيت الشرق وذكر راديو اسرائيل انه من المقرر ان يعقد اجتماع بين صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وافيجدور كهلانى وزير الأمن الاسرائيلى لبحث هذه المسألة وقد التقى فيصل الحسينى مسئول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية مع جون هربست القنصل الامريكى فى القدس وطلب منه تدخل الادارة الامريكية لوقف قرار الحكومة الاسرائيلية وذكرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو يضاعف ضغوطه حاليا لاغلاق ثلاثة مكاتب حتى بيت الشرق قبل الانتخابات الاسرائيلية

ونقلت الصحيفة عن مسئولين اسرائليين ان نتنياهو سبب رغبته فى تحقيق مكاسب انتخابية على استعداد للالتفاف حول العقبات القانونية التى لاتزال قائمة وان يتجاهل تحذيرات وزير الأمن من وقوع اضطرابات امنية يمكن ان يسببها قراره



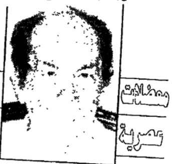
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٩

اختبار ٤ مايو

قد يبدو غريبا أن يكون عرفات قد تلقى نصائح من قبل شتى الحكام ورجال السياسة الذين حرص على زيارتهم وتلقى الرئيس الفلسطيني يلسر مشورتهم خلال الآونة الأخيرة، وهؤلاء يمثلون تنويعة واسعة من وجهات النظر.. قد يبدو غريبا أن يكون هؤلاء ـ وبما يشبه الإجماع ـ قد نصحوه بضرورة إرجاء قراره بإعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم (بغض النظر عن تسليم أغلبهم بأحقيته من الوجهة القانونية في الإقدام على هذه الخطوة)، ومع ذلك واجه رئيس السلطة الفلسطينية هذا النصح بقدر غير قليل من الامتعاض.. وهذا ـ ربما ـ يمكن إرجاعه إلى عاملين بوجه خاص:

العامل الأول ذو صفة موضوعية، وهو أن قرارا من رئيس السلطة الفلسطينية بالأرجاء هو تسليم ضمني بأن لإسرائيل الحق في فرض نوع من الفيتو على أمر هو من صميم صلاحيات هذه السلطة.



معضلات عصرية

محمد سيد أحمد

ومعنى ذلك قبول هذه الأخيرة بانتهاك سيادتها انتهاكا فاحشا في وقت اكد فيه الاتحاد الأوروبي بمقتضى قرار أصدره مؤخرا بإنه من حق الفلسطينيين إعلان قيام دولتهم، بل وإصدار إعلانهم هذا في الوقت الذي يرونه ملائما!.

ـ واما العامل الثاني، فذو صفة ذاتية.. وهو ان الرئيس الفلسطيني سوف يبلغ بعد أيام سن السبعين، وان صحته قد تاثرت كثيرا من جراء الحياة البالغة القسوة التي عاشها طوال نصف قرن دون انقطاع، وأنه يجد صعوبة في ان يسلم ـ بعد كل ما تحمله ـ بانه قد عجز عن تحقيق الغاية التي صبا إليها دائما، وهي ان يتحقق لشعبه دولة ذات سيادة في أرض فلسطين.. وانه اذا كان عليه ان يختار، فإنه من الافضل إعلان قيام هذه الدولة بقرار من جانب واحد وتحمل ردود الأفعال التي لابد أن يثيرها هذا القرار، من التقاعس عن اصداره أصلا، والتسليم بانه قد عجز..

وقد قرر عرفات إرجاء إعلان القرار لآخر لحظة، مع حرصه على أن يتخذ بعد تشاور مع مختلف الهيئات التي تشكل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بفصائلها حتى التي ترفض التعامل معه، وترفض تماما أي تاجيل..

والمبرر الرئيسي للامتناع عن إعلان قيام الدولة هو بطبيعة الحال ان يوم ٤ مايو، ليس هو فقط اليوم الذي تنقضي فيه الالتزامات المتبادلة بمقتضى اتفاقات أوسلو وهي التزامات تخلف الجانب الإسرائيلي عن الوفاء بالكثير منها (مما يعفي عرفات من كل مسئولية حيالها، من الوجهة القانونية).. وإنما يقع هذا اليوم أيضا قبل . موعد إجراء الانتخابات للكنيست الإسرائيلي باقل من أسبوعين، وأن مركز نتنياهو سوف يتعزز في الانتخابات إذا ما إتخذ إعلان قيام الدولة بصفة منفردة من قبل عرفات، تكأة لإعادة احتلال أرض بالضفة الغربية (وربما حتى في غزة) سبق أن سلمتها إسرائيل للسلطة الفلسطينية..

من ناحية اخرى، لو سلم عرفات بتاجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية، فهل بوسعه أن يكفل التزاما ـ أو حتى مجرد تعهد أو وعد ـ من قبل الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، بتحديد موعد لاحق لإعلان الدولة؟.. إن كلينتون لا يضمن يوم ٤ مايو ـ وهو الموعد الذي عليه ان يحدد موقفه فيه ـ أن الانتخابات الإسرائيلية، التي سوف تجرى يوم ١٧ مايو، لن تاتي بنيتانياهو رئيسا لحكومة إسرائيل مرة اخرى، سواء في الجولة الأولى للانتخابات، أو في الإعادة يوم اول يوليو..ونيتانياهو كما هو معلوم يرفض من حيث المبدا قيام دولة فلسطينية تملك صلاحيات سيادية حقيقية..

ولذلك قد يكون بوسع كلينتون إن يلتزم باستئناف المفاوضات ومحاولة ضمان مواصلتها، وأن يعد بحرصه على أن تنفذ الأطراف ما التزمت به، وأن تكف عن الإقدام على اية خطوة من جانب واحد وأن يتقرر مد المرحلة الإنتقالية لسنة أو أكثر، غير انه يتعذر تصور أن يكون كلينتون على استعداد للالتزام بقيام الدولة الفلسطينية في تاريخ محدد.. ولذلك، وارد أن يكون مضي يوم ٤ مايو دون قرار فلسطيني باعلان الدولة، ضياعا للفرصة إلى غير رجعة..

وارد بالطبع أن نتصور عددا من الحلول الوسط وسيناريوهات تحاول التخفيف من حدة المازق، كمط المداولات داخل المؤسسات الفلسطينية، والعمل على مواصلتها عبر يوم ٤ مايو..ثم عبر يوم ١٧ مايو..وحتى يكون الإعلان تاليا لظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية.. وتحاشي أن يكون للإعلان تاثيرعليها.. بل ووارد حتى تحويل شبه التزامن للموعدين من عنصر مسيئ إلى الجانب الفلسطيني الى عنصر يتواءم مع مصلحة الفلسطينيين.. فليس من المتعذر تصور ان يحاول المفاوض الفلسطيني إقناع الوسيط الأمريكي بان يرتقي بمفهوم «أن يكفل للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره»، وهذه عبارة اعتمدها الراعي الأمريكي في وثائق سابقة، الى صيغة تقترب من مفهوم «أن يعترف للفلسطينيين بدولة مكتملة الأركان».. ذلك ان هناك حقيقة لا يملك نيتانياهو الزام الأطراف بالتراجع عنها، وهي المقام الذي أصبحت



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩

السلطة الفلسطينية تملكه لدى ادارة كلينتون منذ اتفاقات أوسلو، وبوجة اخص منذ إقدامها على إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التى فسرها الإسرائيليون على انها إنكارلحق إسرائيل في الوجود، فى وقت مازالت تنتهك فيه حكومة نيتانياهو التزاماتها، وترفض وضع الاتفاقات التي وقعتها فى«واى بلانتيشن» موضع التنفيذ..

قد يقال إن الولايات المتحدة لن تكون متحمسة لتقرير حق الفلسطينيين فى دولة ذات سيادة فى ظرف تتعقد وتتعدد فيه الصراعات فى منطقتى الشرق الأوسط والشمال الشرقى للبحر الأبيض المتوسط. فإن هناك فى هاتين المنطقتين المتجاورين المتداخلتين اكثر من قضية ملتهبة فى أن واحد..

ليس هناك فقط استمرارتعثر عملية السلام فى الصراع العربى الإسرائيلي..

بل هناك استمرارللغارات الصاروخية الموجهة إلى النظام العراقى.. وهناك الأوضاع التى لم تستقر بعد فى الأردن عقب رحيل الملك حسين.. وهناك الانتصارات التى أحرزتها القوى القومية المتطرفة فى الانتخابات التى أجريت هذا الأسبوع فى تركيا، واهتزاز مركز الاحزاب التقليدية التى ظلت تتداول السلطة طوال السنوات الماضية.. وهناك قبل هذا كله أزمة كوسوفا التى حجبت كل ازمة اخرى إقليميا ودوليا.. وكانت الاحتفالات منذ ايام بمرورنصف قرن على تاسيس حلف الأطلنطى ـ الذى تصدى لمعالجة ماساة كوسوفا ـ مناسبة لتصعيد الازمة الى غير حد.. ذلك أن الحلف لا يملك وهو يحتفل بيوبيله الذهبى الاعتراف بأنه قد أخطأ، او انه وارد قبوله بحل وسط.

بل ثمة قاسم مشترك يجمع كل هذه الأزمات المتفجرة شرقى البحر المتوسط معا.. هو أن الجهة المتولية معالجتها جميعا هى حلف الاطلنطى، لا الامم المتحدة ولا مجلس الامن.. وأن الحلف بصدد أن ينصب نفسه «مصدرالشرعية الدولية»، وهذا هوالمعنى الحقيقى للاحتفالات التى اجريت له فى واشنطن هذا الأسبوع بحضور كل رؤساء حكومات الدول المنضمة إليه.. وهذا يحمل فى طياته أن من يصطدم مع الحلف انما يصطدم مع «الشرعية الدولية».. وبهذه الصفة، ينظر - إلى سلوبودان ميلوسوفيتش، وصدام حسين، وعبد الله أوجلان، إلخ.. على أنهم تجمعهم صفة الخروج على«النظام الدولى»، وارتكاب «جرائم ضد الإنسانية».. فهل فى مثل هذا الجو، وارد الاعتراف لعرفات ـ الذى سبق دمغه بـ «الإرهاب» ـ بحق أن يرأس دولة ذات سيادة؟

بل علينا أيضا أن نلتفت إلى أن أزمة كوسوفو، وقد حجبت أية أزمة إقليمية أخرى، قد تتيح الفرصة لتحركات من قبل البعض فى المنطقة ترمى الى غايات غير معلنة، لم يكن واردا مجرد تاملها فى «ظروف طبيعية»..فإذا صح، على سبيل المثال، أن العلاقات الشخصية بين كلينتون ونيتانياهو مازال يعتريها قدر من النفور، وهذا وارد، لأن كلينتون يعلم أن نيتانياهو لم يتورع عن ابتزازه دونما حرج فى ظرف كان الرئيس الامريكى فيه(ظرف إجراء مباحثات واى بلانتيشن) بأمس الحاجة إلى إنجاز خارق، يخرج على المالوف، للحد من ردود الأفعال السلبية لمحاكمته التى تعرض لها بسبب فضيحة مونيكا ـ جيت.. وإذا صح أن نيتانياهو يستخلص من الملابسات أن كلينتون لابد أن ينصر خصومه فى الانتخابات، موردخاى أو باراك.. فليس بمستبعد أن تتأمل الحكومة الإسرائيلية الراهنة تنفيذ عملية تستهدف إفساد مخططات كلينتون، وتغتنم فرصة الاوضاع الراهنة فى الاردن، والتصريحات التي يدلى بها بعض المسئولين الفلسطينيين بشان الدولة الفلسيطينية، لتقرر أن هذه الدولة ـ إذا ما أقيمت ـ فلا مكان لإقامتها إلافى الأردن!..

ومعروف أن هذه وزيرخارجية إسرائيل الراهن هو أرييل شارون، المنادى الأول ومنذ سنوات طويلة، بإقامة الدولة الفلسطينية في الأردن!!

وتكمن خطورة هذا السيناريو فى ان نيتانياهو قد يرى فيه ما يكفل له استرداد المبادأة، وما يضمن لنفسه جذب أصوات كل صقور إسرائيل!!..

وليس معلوما ما هو مصير التصعيد المستمر فى مواجهة حلف الأطلنطى مع سلوبودان مليوسوفيتش.. ولكن المؤكد أن استمرارهجرة أهل كوسوفا الألبان خارج كوسوفا، هو عنصر من شأنه توسيع دائرة الأزمة لتشمل دولا مجاورة متعددة..

ثم من الصعب تصور استمرارتماسك وتضامن دول حلف الأطلنطى مع استمرارتصاعد الأزمة إلى حد إشراك قوات برية، وفى خلاف مكشوف مع روسيا التي باتت ترى فى هذه المواجهة خطرا ينال من امنها القومى بشكل مباشر.

هل هذا جو يؤذن بتلبية دعوة عرفات الى القبول بدولة فلسطينية ذات سيادة؟



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٢ /١٩٩٩

اختبار جديد للراعى الأمريكى

.. أخيرا حسم المجلس المركزى الفلسطينى الجدل الذى تصاعد فى الآونة الأخيرة بشأن موعد الرابع من مايو الذى تنتهى فيه المرحلة الانتقالية لاتفاقيات الحكم الذاتى حيث من المفترض أن يتم الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. وقد قرر المجلس المركزى بعد مناقشات ساخنة عدم إعلان قيام الدولة فى الرابع من مايو القادم وتأجيل اتخاذ قرار بهذا الصدد إلى ما بعد الانتخابات العامة فى إسرائيل والمقرر إجراؤها فى السابع عشر من مايو أيضا.

وقد جاء قرار المجلس المركزى الفلسطينى بمثابة حل وسط حيث أكد تمسك الفلسطينيين بإعلان دولتهم المستقلة واعتبر المجلس نفسه فى حالة انعقاد دائم إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وكان واضحا أن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والمجلس المركزى يتجهان للقبول بالسير فى هذا الاتجاه بعد أن تزايدت الضغوط الدولية وبصفة خاصة الأمريكية، ولم يعد هناك أى مفر سوى تأجيل الإعلان عن قيام الدولة إلى ما بعد الانتخابات العامة الإسرائيلية

والملاحظ لملابسات وظروف التأجيل يجد أن الولايات المتحدة هربت من المواجهة وحثت الطرفين على استهداف الوصول إلى اتفاق سلام نهائى فى غضون عام وذلك من خلال تمديد المرحلة الانتقالية

ولم تتعهد الولايات المتحدة فى رسالة ضمانات إلى السلطة الفلسطينية بالاعتراف بالدولة المستقلة لدى إعلان قيامها وإن كانت قد أشارت إلى إيمانها بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير.

وهنا ينبغى الإشارة إلى أن مفهوم «تقرير المصير» لدى الأمريكيين والإسرائيليين قد لا يعنى قيام الدولة وربما يعنى الاكتفاء بنوع معين من الحكم الذاتى المقيد.

ونحن مع إيماننا المطلق بحق الفلسطينيين فى اتخاذ القرار المناسب والوقت الملائم لإعلان الدولة إلا أنه من الضرورى الإشارة إلى أن الرهان أو الاعتماد على نتائج الانتخابات العامة فى إسرائيل قد لا يحقق أى فائدة.

فمن يضمن أن يصل الحمائم وأنصار السلام إلى قمة السلطة فى إسرائيل خاصة أن تيار التشدد والتطرف يتنامى بصورة ملحوظة.

وحتى لو حدث ذلك فإن حالة الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلى سوف تنعكس بطبيعة الحال على نتائج الانتخابات التى ستفرز بدورها حكومات ائتلافية هشة وغير قادرة على الاستمرار.

هذا الضعف المتوقع لأى حكومة ائتلافية فى إسرائيل لن يمكنها من اتخاذ أى قرار من شأنه دعم حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم.

إذن ومع امتداد المرحلة الانتقالية لعام آخر فمن المتوقع أن يدخل الفلسطينيون والإسرائيليون فى دوامة أخرى من المفاوضات برعاية أمريكية قد لا تقدم أو تؤخر كثيرا.

فهناك العديد من القضايا الشائكة التى كان يجب حلها خلال هذه المرحلة خاصة فيما يتعلق بمراحل الانسحاب من مناطق الحكم الذاتى. ولاشك أن هناك العديد من القضايا الأكثر صعوبة التى تنتظر الجانبين إذا حدث ووصلت المفاوضات إلى مراحلها النهائية.. فى مقدمة هذه القضايا وضع القدس واللاجئين فضلا عن مسألة الدولة الفلسطينية.

إذن مطلوب من الفلسطينيين التأكيد على أن التأجيل لا يعنى التراجع وإنما اختيار طريق آخر للتحرك وكشف المماطلات الإسرائيلية أمام العالم.

ولاشك أن الفترة القادمة ستمثل اختبارا جديدا للموقف الأمريكى من عملية السلام فى الشرق الأوسط.. هذا الموقف الذى تعرض لهزات كبيرة خلال الفترة الماضية. ونحن نأمل فى أن يكون الدور الأمريكى خلال المرحلة القادمة أكثر إيجابية وحيادا خاصة بعد أن تأكد للجميع من هو الطرف الذى يرفض جميع خيارات السلام.

المحرر



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠/ ٤ /١٩٩٩

حكايات عربية بقلم: وجيه أبو ذكرى

وعد «بلفور» أمريكى للفلسطينيين

١

المجلس المركزى للسلطة الفلسطينية - أعلى سلطة تشريعية فلسطينية - قد اتخذ قرارا تكتيكيا بتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى ما بعد انتخابات إسرائيل لاختيار رئيس وزراء والتى ستجرى يوم ١٧ مايو، لم يعلن ذلك صراحة، ولكن المتحدث الرسمى باسم المجلس أعلن أن اجتماعات المجلس المركزي ستظل مستمرة لتحديد موعد إعلان الدولة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، اى أن إعلان الدولة لن يتم فى الرابع من مايو القادم.

وكنا قد ذكرنا فى هذا المكان أكثر من مرة ضرورة تأجيل إعلان الدولة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، فإن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل فى حاجة إلى مثل هذا الإعلان لمواجهته بشدة وصلف، فلعل هذا الموقف يغير من موقفه الإنتخابى الذى وصل إلى الحضيض، وكان هذا المغرور قد أعلن أنه سيعيد احتلال المناطق الفلسطينية المحررة إذا أعلن الزعيم الفلسطينى قيام الدولة وبهذا التأجيل التكتيكى فوت ياسر عرفات الفرصة علي المغرور الإسرائيلى القيام بحركة استفزازية تشعل المنطقة من جديد وتذهب بمسيرة السلام الفلسطينية الإسرائيلية إلى نقطة البداية

●●●

قرار التأجيل يأتى منسجما تماما مع الرهان الفلسطينى الذى بدأ فى أوسلو، وهو رهان السلام، ورحب به العالم كله، وانتهى بتوقيع معاهدة سلام إسرائيلية فى واشنطن برعاية الولايات المتحدة الأمريكية.

ولا اذيع سرا أن قرار التأجيل، والذى سيعلن فى وقت لاحق من الآن.. جاء نتيجة عدة عوامل هى:

● أن العالم كله يؤيد إعلان الدولة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، بل إن بعض الدول العربية قد اقترحت التأجيل على ياسر عرفات، وكانت ليبيا هى أول دولة عربية تعلن رغبتها فى التأجيل، حيث أعلن العقيد القذافى خلال زيارته الأخيرة للقاهرة أنه يؤيد التأجيل، طالما أن الفلسطينيين قد اختاروا طريق السلام. وفى تصريح آخر للدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن من حق الفلسطينيين إعلان دولتهم فى الموعد الذى يختارونه، ولم يذكر أن يكون الرابع من مايو القادم موعدا لإعلان الدولة.

● التطور المهم الذى حدث قبل اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى هى تلك الرسالة التاريخية التى بعث بها الرئيس الأمريكى كلينتون إلى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ويؤكد فيها حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره ومستقبله على أرضه، وأن واشنطن ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق خلال عام من الانتخابات الإسرائيلية والتي تبدأ يوم ١٧ مايو، وقال صائب عريقات كبير المفاوضين فى السلطة الفلسطينية إن الرسالة أعادت التأكيد أن الأنشطة الاستعمارية الإسرائيلية وهدم البيوت ومصادرة أراضى الفلسطينيين لها آثار مدمرة على عملية السلام وكان جون ميرست قنصل الولايات المتحدة الأمريكية فى القدس قد سلم عرفات هذه الرسالة التاريخية إلى الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات، ووصف عرفات الرسالة بأنها ايجابية

وكعادته دائما، قال نتنياهو - كذبا - إن الرسالة قد تمت صياغتها بالتنسيق بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، كما جاء فى الرسالة رفض واشنطن إعلان الدولة من جانب واحد

وكان رد الفعل الإسرائيلى، هو غضب شديد من تيارات سياسية كثيرة فى إسرائيل، واعتبر يهود باراك هذه الرسالة بأنها «وعد بلفور أمريكى للفلسطينيين لإقامة دولتهم، وأن هذه الرسالة ستؤثر علي أمن» وكانت إسرائيل عام ١٩١٧ قد حصلت من بريطانيا على وعد بإقامة دولة إسرائيل فى فلسطين، وقدم هذا الوعد اللورد بلفور إلى المنظمة الصهيونية، واستندت عليه المنظمة اليهودية وأقامت إسرائيل.. وأضاف يهود باراك المرشح لرئاسة وزراء إسرائيل: أن نتنياهو قد نجح في الحصول على «وعد بلفور أمريكى للفلسطينيين بسبب سياسته الرعناء.

لكن هناك فرقا جوهريا بين وعد بلفور الذي قدمه وزير خارجية الامبراطورية البريطانية عام ١٩١٧، لليهود بإقامة وطن قومي لهم فى فلسطين، وبين البيان الامريكي الذي قدمه الرئيس الامريكي كلينتون الي ياسر عرفات ، الاول كان وعدا بلا قيد ولا شرط، بل يحمل الدعم لاقامة هذه الدولة ، والوعد الامريكي تضمن شرط التفاوض مع اسرائيل ، بمعني ان قيام الدولة الفلسطينية مرهون بالموافقة الاسرائيلية.

●●●

الدول الأوروبية حتى بعد إعلان مدريد الشهير، أرسلت لياسر عرفات رسالة مماثلة للرسالة الأمريكية، تؤكد فيها ضمنيا اعتراف هذه الدول بالدولة الفلسطينية وتطلب التأجيل

●●●

نعود إلى اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى السرية والمستمرة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، لقد قرأ عرفات رسالة كلينتون إليه والذى تعهد الرئيس الأمريكى إلتزام واشنطن بحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره على أرضه، وقد رحب أعضاء المجلس، «بوعد بلفور الأمريكى للفلسطينيين» وظهرت ثلاثة تيارات بالمجلس

● الاتجاه المتشدد - اعتقد أنه اتجاه حماس - هو الإعلان الفورى للدولة

● الاتجاه الثانى هو التأجيل لما بعد الانتخابات الإسرائيلية

● الاتجاه الثالث: تأجيلها لموعد غير محدد، على أن تبدأ السلطة الفلسطينية فى إعداد مؤسسات الدولة

٢

●●●

ومن مصلحة الشعب الفلسطينى - فى تصورى - هو تحديد أول يناير القادم لإعلان الدولة، فى الاحتفال العالمى الذى تقيمه السلطة الفلسطينية فى ذكرى ميلاد المسيح فى بيت لحم وبداية الألفية الثالثة والذى يحضره معظم زعماء العالم المسيحى والشخصيات المسيحية العالمية، من بينهم البابا يوحنا السادس بابا الفاتيكان. ومنذ الآن وحتى هذا التاريخ على السلطة الفلسطينية، بالتعاون مع الدول العربية، خلق آلية عربية تعمل على توسيع نطاق التأييد الدولى لقيام الدولة الفلسطينية، فإن الاعتراف بالدولة فور قيامها سيغير من أمور كثيرة فى المنطقة.

وفق الله الفلسطينيين فى مسيرتهم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٤ / ١٩٩٩

من ينقذ السلام...؟

برغم الادانة الدولية المتكررة لممارسات إسرائيل العدوانية ، سواء ما يتصل منها بتدمير عملية السلام او تلك المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان العربى، وسياسة الضم والالحاق والاستيطان والاعتداء على الحريات العامة والخاصة، والعدوا ن على المدنيين الابرياء فى لبنان ، فإن حكومة نيتانياهو مازالت مصرة على مواصلة هذا النهج العدوانى غير ابهة بنتائجه المدمرة لاستقرار المنطقة وامنها ، ولا بمواقف التنديد الدولى له. ويدفعها الى ذلك استقواؤها بالانحياز الامريكى الاعمى الى جانب اسرائيل ، ونزعة التوسع واوهامه التى تتحكم بتفكيرها وسلوكها .

وكان اخر ما صدر عن حكومة نتانياهو انسجاما مع مسلكها العدوانى اغلاق العديد من المكاتب فى بيت الشرق بالقدس، الى جانب توسيع نطاق حملة الاعتقالات والقمع فى الاراضى الفلسطينية والجولان المحتل. ومعاودة احتلال ارنون فى الجنوب اللبنانى، بالاضافة الى تكثيف سياسة الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة

وإن دلت وقائع وتصرفات وممارسات حكومة نتانياهو فى هذا الاتجاه العدوانى على شئ، فعلى انها تشكل حلقات متصلة فى سياق نهج متكامل يستهدف تدمير عملية السلام وتغيير الاسس التى ارسيت عليها وبما يتساوى مع الاهداف البعيدة لهذا النهج والتى تجتمع كلها فى استبدال الحل الشامل العادل لقضية الصراع العربى - الاسرائيلى بجملة تسويات جزئية او كما يسميها بعض الاسرائيليين تسويات اقليمية بغية الالتفاف على جوهر السلام واجتزائه من مضمونه على خلفية اسقاط مبدأ السلام مقابل الأرض، فتكون معادلة السلام وفقا لهذا المنظور الاسرائيلى القاصر والمرفوض مجرد معادلة مجتزأة ومشوهة لانها تبقى على احتلال اجزاء واسعة من الاراضى العربية

ويقدر ما يفسر هذا التوجه المناقض لأبسط قواعد السلام ومفاهيمه ونهجه اصرار اسرائيل على فصل المسارين السورى واللبنانى بحجة ان هذا الفصل يصب فى اتجاه سياسة الاستفراد التى مارستها سابقا وانتهت الى تسوية هامشية من هذا القبيل، يؤكد ان مسئولية تدمير عملية السلام واحباط جهود انقاذها، وتوتير اوضاع المنطقة نتيجة لذلك تقع على اسرائيل وسياستها الرافضة للسلام ولأى جهد دولى يستهدف تذليل العقبات والافخاخ التى تنصبها امام هذا الجهد بما فيها بالطبع الجهد الامريكى الذى لم يفلح فى ثنى نتانياهو طوال ثلاث سنوات عن اى من مواقفه الرافضة للسلام والمهددة لأمن المنطقة بسبب ان هذا الجهد لم يبلغ فى مختلف مراحله حدا من الضغط والجرأة يجبران نتانياهو على تغيير نهجه والاستجابة لمتطلبات السلام العادل.

إن مصداقية المجتمع الدولى، وكذلك مصداقية السياسة الامريكية اصبحت عرضة للشك امام استخفاف نتانياهو بالارادة الدولية ا واستهتاره بالدورين الامريكى والاوروبى ووزنهما فى المنطقة .

وما لم يشعر نتانياهو بأن الادانات الدولية المتكررة ليست سوى مقدمة لاتجاه دولى ضاغط يقوم على عزل اسرائيل وفرض العقوبات المالية عليها عملا بأحكام ميثاق الأمم المتحدة وحرصا على أمن المنطقة ومستقبل السلام فيها ، فإن نهج العدوان والتوسع الذى تمارسه اسرائيل سيزداد حدة وستكون نتيجته التدمير الكامل للمصداقية الدولية والامريكية ، فضلا عن دفع المنطقة نحو مزيد من احتمالات الانفجار والعنف.

«الثورة» السورية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/٤/١٩٩٩



بيت الشرق تحدى التاريخ

صورة من قريب

يكتبها : حسن فؤاد

مبنى عريق عمره أكثر من مائة سنة أى ضعف عمر دولة إسرائيل ومعروف لدى كل الشخصيات الرسمية الاجنبية في القدس باسم Orient House وبات بمثابة مقر وزارة الخارجية لدولة فلسطين حالما يعلن قيام هذه الدولة سواء يوم ٤ مايو القادم أو نهاية العام الحالى

هذا المبنى هو الذى يجسد التحدى للدعاوى الاسرائيلية بأن القدس «الموحدة» هى العاصمة «الابدية» لدولة إسرائيل تلك الدعاوى التى يرفضها العالم كله بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية، مثلما تؤكد دول أوروبا عدم اعترافها - أساسا - بضم القدس الشرقية (العربية) الى اراضى إسرائيل

كذلك فإن هذا الصرح العربى الذى يقف بشموخ فى المدينة القديمة هو الرمز الحى للوجود الفلسطينى فى القدس الشرقية (عاصمة الدولة الفلسطينية المرتقبة) وهو الدليل على أن سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى لاتقتصر فقط على غزة ومدن الضفة الغربية، وانما هى قائمة بالفعل فى القطاع الشرقى من القدس الذى يتحتم على إسرائيل أن تنسحب منه فى المرحلة الثالثة والأخيرة من محادثات السلام والتى تنتهى بالفعل يوم ٤ مايو المقبل حسب اتفاقات أوسلو.

وعلى مدى السنين الماضية ارتبط اسم «بيت الشرق» باسم فيصل الحسينى مسئول ملف القدس فى سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى ولم يكن هذا الارتباط صدفة فان عميد اسرة الحسينى المرحوم إسماعيل موسى الحسينى هو الذى شيد المبنى فى عام ١٨٩٧ وكان هدفه فى الاصل أن تتخذ منه الأسرة دارا للضيافة، واول ضيف حل فيه كان قيصر المانيا الامبراطور غيليلم الثانى، بعده جاء امبراطور اثيوبيا الراحل هيلا سلاسى فى ثلاثينيات القرن الحالى

أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد حولته اسرة الحسينى الى فندق فاخر كان ينافس فندق الملك داود الواقع فى غرب القدس، وفى اعقاب حرب فلسطين حلت فيه لجنة التوفيق الدولية التى كانت تسعى لعقد صلح بين العرب وإسرائيل، ثم اتخذته بعد ذلك وكالة غوث اللاجئين مقرا لها. الا أنه بعد حرب يونيو واستيلاء إسرائيل على القدس الشرقية، ومع فترة الركود السياحى التى اعقبت هذه الحرب قررت الاسرة اغلاق الفندق وإعادة ترتيب المبنى واتخاذه «بيتا للعائلة»

ولما أسس فيصل الحسينى جمعية الدراسات العربية وتولى رئاستها فى منتصف الثمانينيات اتخذ من «بيت الشرق» مقرا للجمعية وبدأ يستقبل فيه الدارسين والمهتمين بالقضية العربية، ومن بينهم سفراء وقناصل الدول الاجنبية المعتمدين لدى دولة إسرائيل

وعقب انعقاد مؤتمر مدريد للسلام (أكتوبر ١٩٩١) تحول «بيت الشرق» الى مقر الوفد الفلسطينى فى محادثات السلام، وأصبح من بين زواره وزراء خارجية ورؤساء حكومات العديد من الدول الأجنبية، وكان من بين الشخصيات المهمة التى زارته فى عام ١٩٩٤ السيدة طانسو تشيلر عندما كانت رئيسة لحكومة تركيا

وارتفع فوق المبنى علم منظمة التحرير الفلسطينية. وكان كل مبعوث رسمى يجىء الى المبنى يجد علم بلاده مرفوعا الى جانب العلم الفلسطينى.

وفى اغسطس ١٩٩٤ - بعد شهر واحد من قيام سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى - أقدم فيصل الحسينى على خطوة جريئة أخرى حيث دعا جميع قناصل الدول الاجنبية فى القدس، وايضا ممثلى جميع السفارات الاجنبية فى تل ابيب للالتقاء به فى «بيت الشرق» وأبلغهم أن القدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية وأن «بيت الشرق» سيكون هو قناة الاتصال الدبلوماسية بين الفلسطينيين وسائر دول العالم، ولم يعد هناك شك فى أن منظمة التحرير الفلسطينية اصبح لها مقر فى قلب مدينة القدس رغم أنف السلطات الإسرائيلية.

ولعل هذا الوضع هو ماجعل نيتانياهو يستشيط غضبا.. ففى عشية الانتخابات العامة لسنة ١٩٩٦ سألوه عن موقفه من «بيت الشرق» اذا مانجح فى تولى رئاسة الحكومة، فقال سأغلقه على الفور، وسأطرد كل رجال



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٩

عرفات من شرقي القدس
ولكنه ظل لمدة ثلاث سنوات بعد توليه الحكم، لايستطيع تنفيذ وعيده، وكان اسحق شامير قد ردد نفس التهديد ولم يقدر على تنفيذه

وفي هذا الاسبوع فقط اتخذ نيتانياهو قرارا تعسفيا باغلاق ثلاثة مكاتب في بيت الشرق، ويبدو أن هذا التعسف جاء في اعقاب التحدي الذي واجهه به فيصل الحسيني عندما استقبل في بيت الشرق عددا من الدبلوماسيين المعتمدين لدى الحكومة الإسرائيلية، والذين يمثلون كلا من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والسويد وبعض الدول الأخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وذلك لاطلاعهم على الاجراءات الجائرة التي تتخذها إسرائيل في حق عرب القدس لاسيما وأن ساسة الاتحاد الاوروبي كانوا قد اتخذوا قرارا في الشهر الماضي يؤكدون فيه رفضهم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل

كذلك رأت حكومة نيتانياهو أن تتمادى في تعسفها، فسحبت بطاقة «شخصية مهمة جدا» VIP من فيصل الحسيني ومن اثنين من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني شاركوا في استقبال الدبلوماسيين الاجانب في بيت الشرق

وتوجد في القدس تسع قنصليات أجنبية..ولا تستطيع إسرائيل منع هذه القنصليات من الاتصال ببيت الشرق فهذا الاتصال قائم منذ صدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين في نوفمبر ١٩٤٧ كذلك فإنه بعد قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني تدعمت علاقات القنصليات الاجنبية ببيت الشرق لتسهيل اتصالها بالسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة

ولاتستطيع إسرائيل ان تغلق «بيت الشرق» تماما لأنها تدرك أن مثل هذا الاجراء من شأنه أن يثير توترات عنيفة في القدس الشرقية قد تؤدي الى اندلاع انتفاضة جديدة

ومنذ اربع سنوات تظاهرت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين امام بيت الشرق، ثم توجهوا الى منزل فيصل الحسيني وأخذوا يطلقون النار في اتجاه المنزل بشكل عشوائي

وعندما تولى الرئيس عرفات رئاسة الوزارة الفلسطينية في اعقاب انتخابات نوفمبر ١٩٩٥ فإنه عهد إلى فيصل الحسيني بان يتولى إعداد ملف القدس التفاوضي لكي يكون سند الجانب الفلسطيني في مفاوضات المرحلة الأخيرة مع إسرائيل، وهي المرحلة التي كان من المقرر أن يتحدد فيها الوضع النهائي لمدينة القدس.

وعندما تقوم الدولة الفلسطينية فستكون هناك ١٠٥ دول اعضاء في الأمم المتحدة جاهزة للاعتراف بالدولة الجديدة، وهو اكثر من ضعف الدول التي تقيم علاقات مع إسرائيل، وحتى هذه الدول الأخيرة لاتعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.. فالغالبية العظمى منها تقيم سفاراتها في تل ابيب

ويتكون «بيت الشرق» من ثلاثة طوابق ويقع بالقرب من المسجد الأقصى داخل الأسوار القديمة لمدينة القدس.

والمعتقد أن تأسيس مدينة القدس يرجع الى القرن ١٥ قبل الميلاد ويقال انها هي نفسها مدينة شاليم المذكورة في سفر التكوين خلافا لما يقوله الإسرائيليون الآن من أن الملك داود هو الذي انشأها منذ ٣ الاف سنة. وعندما انقسمت الامبراطورية الرومانية الى شطرين أصبحت القدس تحت سيطرة الشطر الشرقي أو الامبراطورية البيزنطية الى أن دخلها الفتح الاسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

وأثناء الحملات الصليبية وقعت في أيدي الصليبيين عام ١٠٩٩ ثم استردها المسلمون بعد ٨٨ عاما على يد صلاح الدين الايوبي ولما قامت الحرب العالمية الأولى استولى عليها البريطانيون في حملة اللنبي عام ١٩١٧ وعندما انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين بعد ثلاثين سنة صدر قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية. وخلال حرب فلسطين ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ استولت إسرائيل على القدس الغربية في حين ظلت القدس الشرقية عربية حتى يونيو ١٩٦٧

وكان قرار التقسيم يقضي بتدويل القدس كلها بحيث لاتكون جزءاً لامن الدولة اليهودية ولامن الدولة العربية، ولكن إسرائيل سبقت بعد سنتين فقط من قيامها الى إعلان نقل عاصمتها من تل ابيب الى القدس الغربية، وبالتالي فإنه يصبح الآن من حق الدولة الفلسطينية عند قيامها أن تتخذ من القدس الشرقية عاصمة لها.

بل ان فيصل الحسيني كان قد وصل بالفعل الى اتفاق مبدئي مع يوسي بيلين وزير الدولة للشئون الخارجية في حكومة حزب العمل الإسرائيلية على تقسيم القدس بين إسرائيل والدولة الفلسطينية، وبأن يكون مقر الحكومة الفلسطينية في بيت الشرق. الا أن هذا الاتفاق أحبط بمجيء نيتانياهو الى الحكم في يونيو ١٩٩٦. □



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩٩

بأغلبية ساحقة

المجلس المركزى الفلسطينى يقرر تأجيل إعلان الدولة المستقلة

الزعنون: القرار يعنى حرصنا على عدم التدخل فى انتخابات اسرائيل

المجلس يعود للانعقاد فى يونيه القادم لبحث موعد جديد لقيام الدولة

غزة - القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

وافق المجلس المركزى الفلسطينى وبأغلبية ساحقة أمس على تأجيل الاعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى ما بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية التى تبدأ فى ١٧ مايو.

جاء القرار بعد وقت قصير من بدء اعضاء المجلس اليوم الثالث من اجتماعهم التاريخى فى غزة أمس لبحث ما اذا كان يتعين على الرئيس ياسر عرفات اعلان قيام دولة مستقلة يوم ٤ مايو المقبل وهو موعد انتهاء اتفاقات السلام المرحلية المبرمة فى اوسلو عام ١٩٩٣.

وقال سليم الزعنون رئيس اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى ان قرار التأجيل يعنى «ان القيادة الفلسطينية لا تريد التدخل فى الانتخابات الاسرائيلية». واضاف ان المجلس قرر اعتبار اجتماعات الدورة الحالية مفتوحة على ان يعود المجلس للانعقاد فى جلسة عامة خلال شهر يونيو القادم.

وقال عبدالله الافرنجى ممثل منظمة التحرير فى جنيف وعضو المجلس المركزى انه تقرر جعل الاجتماع مفتوحا لان القيادة لا تريد اصدار اى قرار يعمل لصالح الحكومة الاسرائيلية وغيرها من الجماعات الاسرائيلية التى تحارب السلام»

وذكرت وكالة اسوشيتد برس ان قرار التأجيل يعطى عرفات فرصة للمناورة فى وقت حاسم للغاية، يراقب فيه الناخبون الاسرائيليون عن كثب كل خطوات الزعيم الفلسطينى وقراراته

واعلن الزعنون ان قرارات المجلس المركزى تدعو للمضى قدما فى اتخاذ ما يلزم لاستكمال عناصر الدولة الفلسطينية المستقلة ومؤسساتها وتكريس سيادتها من خلال تشكيل عدة لجان. كما كلف المجلس، اللجنة التنفيذية بدراسة رسائل الدول الراعية للسلام والتعامل معها بما يحقق المصالح العليا للشعب الفلسطينى.

وأكد الزعنون فى بيان صحفى أن هناك اجماعا كاملا على ان دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف هى حقيقة قائمة على أساس الحق الطبيعى للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته وعلى أساس قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ واعلان الاستقلال الصادر فى الجزائر عام ١٩٨٨.

وأضاف أن المجلس طالب المجتمع الدولى والامم المتحدة وخاصة الدول الراعية والموقعة على الاتفاقات بالعمل لالزام اسرائيل على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها وفقا للاتفاقات المبرمة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير وبما يؤدى الى تنفيذ قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ وبقية قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة

وجاء فى البيان الختامى للمجلس المركزى ان مشاركة كل فصائل العمل الوطنى وخاصة حضور ممثلين عن حركتى «حماس» و«الجهاد الاسلامى» تعد رسالة واضحة للعالم تؤكد وحدة الشعب الفلسطينى فى مواجهة الظروف الصعبة وشدد البيان على الأهمية المحورية لوضع مدينة القدس وعلى أن جميع الاجراءات والترتيبات التى قامت وتقوم بها اسرائيل كقوة احتلال فى القدس وغيرها هى اجراءات ملغاة وباطلة وغير مشروعة ويجب التوقف عنها والتراجع عن نتائجها.

من ناحية أخرى اعترف ديفيد بار - ايلان المستشار الاعلامى لرئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو بأن اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة فى احدى المراحل بعدم توسيع المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٢ /١٩٩٩

وأصاف بار - ايلان ان اسرائيل لم تلتزم ابدا بهذا الوعد الذى قطعته عام ١٩٩٧ لان السلطة الفلسطينية لم تكثف اجراءاتها الأمنية ضد الجماعات الاسلامية المعارضة للسلام

جاءت تصريحات بار - ايلان بعد يوم من انتقاد واشنطن الحاد لاسرائيل بسبب سماحها لمستوطنين بالقيام بتوسعة مستوطناتهم وذلك للحيلولة دون تسليم أراض عربية محتلة الى سلطة الحكم الذاتى

وقال لارى شوارتز السفير الأمريكى لدى اسرائيل ان نتنياهو ابلغ الادرة الامريكية - وفى مناسبات عدة - انه لن يوافق على مستوطنات جديدة أو على توسيع المسترطنات الحالية

ومضى قائلا ان هذا لم يمنع المستوطنين من توسعة المستوطنات لمسافة تصل الى واحد كيلومتر فى محاولة لايجاد واقع يجهض مفاوضات الوضع النهائى

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال بدأت تحويل مستوطنة عوفديم القامة على أراضى قرية عابود فى محافظة رام الله الى مدينة استيطانية تضم ثمانية الاف وحدة سكنية

واضافت المصادر ان سلطات الاحتلال بدأت اقامة البنى الاساسية للمدينة منذ وقت طويل وان الجرافات شرعت فى تجريف ساحات واسعة للبناء

على صعيد آخر، رفعت قوات الاحتلال حظر التجول الذى فرضته على قرية سلة الحارثية بالضفة الغربية والتى اصيب عندها جندى اسرائيلى برصاص الشرطة الفلسطينية بعدما دخل بطريق الخطأ الى القرية. وحملت السلطة الفلسطينية، اسرائيل مسئولية الحادث لانه محظور على السيارات العسكرية الاسرائيلية دخول المناطق الفلسطينية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/ ٤/ ١٩٩٩

وسط ترحيب دولى بقرار التأجيل

المجلس المركزى الفلسطينى يبحث فى يونية القادم إعلان الدولة المستقلة

عزة - وكالات الأنباء : قرر المجلس المركزى الفلسطينى عقد جلسة فى يونيه المقبل للبت فى قرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بعد تأجيل قيامها عن موعدها المحدد له فى ٤ مايو المقبل، ياتى ذلك وسط ترحيب دولى بقرار التاجيل

فقد اعلن المجلس المركزى الفلسطينى انه سيبقى فى حالة انعقاد على أن تعقد جلسة له فى يونية المقبل للبت فى موضوع تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة واكد المجلس المركزى فى قراراته التى تضمنها بيانه الختامى أمس ضرورة المضى قدما فى اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة التى من شأنها تعزيز الخيارات الوطنية وارساء الأسس الكاملة لتحسين الدولة المستقلة وحمل المجلس الحكومة الإسرائيلية المسئولية الكاملة للجمود الكامل الذى وصلت اليه هذه العملية من خلال تراجعها عن الالتزامات التى وقعت عليها وانتهاجها سياسة عدوانية ضد الشعب الفلسطينى وأكد المجلس أن منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها الوطنية والديمقراطية هى المرجع الأعلى لهذا القرار الوطنى غير القابل للتفاوض أو النقص كما أجمع المجلس على ان السياسة الإسرائيلية الراهنة القائمة على الاستيطان والتوسع والتنكر لعملية السلام وتجميدها وانتهاك الحقوق الوطنية والانسانية للشعب الفلسطينى لن تنال من تصميم الشعب الفلسطينى على بلوغ حقوقه وأشاد المجلس بحضور أعضاء حركتى الجهاد وحماس واعتبر المجلس ذلك مبادرة واضحة تعكس اتحاد الشعب الفلسطينى فى مواجهة الظروف الصعبة واجمع المجلس على أن الشعب الفلسطينى لن يتراجع عن خيار السلام كخيار استراتيجى ايدته دول العالم بأسرها. وأكد المجلس اهمية مدينة القدس واعتبر ان الاجراءات التى اتخذتها إسرائيل فى المدينة هى اجراءات لاغية وأكد المجلس قرارات الأمم المتحدة وقرر المجلس المضى قدما فى استكمال عناصر الدولة الفلسطينية ومؤسساتها من خلال تشكيل عدد من لجان العمل من ذلك لجنة وضع دستور الدولة ورحب المجلس باستجابة الأمين العام للجامعة العربية بتشكيل لجنة عربية عليا برئاسته لصياغة مشروع الدستور الفلسطينى.

وفى الوقت نفسه كشف رئيس قسم الإعلام فى ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلى ديفيد بار ايلان عن ان إسرائيل كانت شريكا كاملا فى اعداد رسالة الضمانات الأمريكية التى تلقاها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واضاف بار ايلان فى سياق حديث ادلى به لراديو إسرائيل أن صانعى القرار فى إسرائيل على علم مسبق بتفاصيلها مشيرا إلى أن المحامى اسحاق مولخو ممثل إسرائيل فى الطاقم الذى قام بصياغة الرسالة.

ومن جهة اخرى عقب بار ايلان على نبأ توجه زعيم حزب العمل ايهود باراك إلى عمان يوم الاحد المقبل فزعم ان هذا الأمر بمثابة تدخل اردنى سافر فى الانتخابات الإسرائيلية.

وفى واشنطن أعلن المتحدث بالخارجية الأمريكية ترحيب الادارة الأمريكية بقرار المجلس المركزى الفلسطينى بتأجيل قرار إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة إلى يونيه المقبل، وأوضح المتحدث انه من المهم للجانبين الفلسطينى والإسرائيلي عدم اتخاذ إجراءات أو اصدار أى إعلان من جانب واحد

وفى باريس اكدت فرنسا ان حق الفلسطينيين يبقى كاملا فى الإعلان عن قيام دولتهم وانهم المعنيون بهذه القضية والإعلان عنها واعربت فرنسا عن املها فى استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وان يكون قرار الفلسطينيين اليوم بتاجيل إعلان دولتهم لصالح هذه المفاوضات.

جاء ذلك فى تعليق للمتحدثه باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان جازو سيكريه ردا على قرار القادة الفلسطينيين اليوم بتاجيل الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينيه والذى كان مقررا يوم ٤ مايو الى شهر يونيو المقبل على اقصى تقدير

وفى انقرة رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد أتاجنلى بالموقف الفلسطينى المساند لارجاء اتخاذ قرار بخصوص إعلان قيام الدولة الفلسطينية طبقا لاتفاقيات أوسلو الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية معتبرا أن ذلك يعد عنصرا ايجابيا يساهم فى تعزيز عملية السلام فى الشرق الاوسط.

وأوضح اتاجنلى فى مؤتمر صحفى امس أن مسألة تحديد وقت اتخاذ القرار المتعلق بقيام هذه الدولة انما يخص الجانب الفلسطينى مؤكدا فى الوقت نفسه انه لم يطرأ أى تغيير على موقف تركيا التى تعترف بالفعل بالدولة الفلسطينية المستقلة منذ إعلانها من جانب المجلس الوطنى الفلسطينى فى عام ١٩٨٨.



من افتتاحيات الصحف العربية

قبل القرار الفلسطينى

المناقشات والمداولات التى جرت وتجرى فى القنوات الشرعية الفلسطينية تؤكد ان الراى متفق على ضرورة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وان هذا الامر مستقر وثابت ولابد من المضى قدما على طريق اعلان هذه الدولة.. اما الموعد المحدد لاعلان هذه الدولة فيبدو انه لم يأخذ حيزا كبيرا من المناقشات وان موعد الرابع من مايو لم يكن سوى موعد افتراضى او هو موعد لتذكير العالم فقط بأن الرابع من مايو هو نهاية المرحلة الانتقالية كما ورد فى اتفاقية اوسلو ويجمع العرب تقريبا على تأييد القرار الفلسطينى فى هذا الشأن ويؤكدون دائما انهم يوافقون على ماتنتهى اليه الارادة الفلسطينية فى مسألة موعد اعلان الدولة والحديث عن مراعاة الظروف والمتغيرات الدولية واخذها فى الاعتبار عند تحديد موعد اعلان الدولة الفلسطينية لا يختلف احد على منطقيته وعقلانيته.. وليس من الحكمة على الاطلاق ان يكون قرار اعلان الدولة الفلسطينية قرارا حماسيا واندفاعيا يغفل تماما هذه المتغيرات ومنها بالطبع الانتخابات الاسرائيلية القريبة ثم الانتخابات الامريكية التى ستهب رياحها مع بداية العام القادم حيث تبدأ الحملات حول معركة الرئاسة والوجه الجديد الذى سيدخل البيت الابيض بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالى بيل كلينتون.

هذه المتغيرات وغيرها على الساحة الدولية ستؤدى بكل تأكيد الى اضافة جمود اخر الى عملية السلام بالشرق الاوسط. كما ان انشغال العالم بهذه المتغيرات ربما يتيح لاسرائيل اتخاذ اجراءات غير محسوبة تمر بلا ادانة او رفض دولى فى حالة اعلان الدولة الفلسطينية فى الوقت الراهن.

مع كل هذه المعطيات فإن المبالغة فى ربط العربة الفلسطينية بحصان المتغيرات الدولية والانتخابات الاسرائيلية الامريكية امر غير محمود سياسيا وستكون له عواقب خطيرة على عملية السلام برمتها. فالمتغيرات الدولية لا تنتهى والحكومات الاسرائيلية دائما حكومات هشة قابلة للحل فى اى وقت وبذلك تكون الانتخابات الاسرائيلية غير حاسمة ولا يصح التعويل عليها بقوة. كما ان معركة الانتخابات الامريكية طويلة ومعقدة .. لأن المراقب يمكنه ان يلاحظ ان الولايات المتحدة تعيش حالة من الفراغ السياسى شبه التام لمدة عام تقريبا قبل حسم المعركة الانتخابية.

إن العنصر الذى يجب ان تكون له الاولوية والسبق على ما عداه من العناصر عند اعلان الدولة الفلسطينية هو الشأن الفلسطينى نفسه قبل غيره من الشئون.. وإن الاسئلة التى ينبغى ان تجد اجابات امينة وقاطعة قبل اعلان الدولة ينبغى ان تكون اسئلة خاصة بالشأن الفلسطينى.. هل توافرت تماما المقومات اللازمة لاعلان الدولة؟ هل استقرت المؤسسات وتحددت المرجعيات وتحقق القدر اللازم من الاستقلال الاقتصادى هل تم ترتيب البيت الفلسطينى من الداخل بشكل يسمح تماما باعلان الدولة؟ هل هذه الدولة اصبحت مستعدة لتحمل تبعات قيامها والدفاع عن نفسها؟ واسئلة كثيرة كلها تتعلق بالشأن الفلسطينى قبل توجيه اى اسئلة خاصة بالمتغيرات الدولية والانتخابات الاسرائيلية والامريكية .. ولا شك ان الفلسطينيين يدركون كل ذلك اكثر من غيرهم.. ولهذا فإن العرب مع اى قرار فلسطينى.

«الاتحاد» الاماراتية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٤/١٩٩٩

رأى الأهرام

الملف المفتوح للدولة الفلسطينية

يمكن القول إن المجلس المركزى الفلسطينى قد نجح امس فى حسم الجدل الذى كان قد تصاعد فى الأونة الاخيرة بشأن موعد الرابع من مايو وقرر بعد مناقشات ساخنة إرجاء اعلان قيام الدولة وتأجيل اتخاذ قراره الى ما بعد الانتخابات العامة فى إسرائيل والمقرر اجراؤها في السابع عشر من مايو المقبل ولاشك أن هذا القرار يمثل نوعا من الحل الوسط حيث إنه أكد على تمسك الفلسطينيين باعلان دولتهم المستقلة مع اعتبار المجلس فى حالة انعقاد دائم الى مابعد الانتخابات الإسرائيلية وبالتالى بقاء الملف مفتوحا وقابلا للحسم فى التوقيت الذى يراه الفلسطينيون توقيتا ملائما.

وكان واضحا ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والمجلس المركزى يتجهان للقبول بالسير فى هذا الاتجاه بعد ان تزايدت الضغوط الدولية وبصفة خاصة الأمريكية، ولم يعد هناك اى مفر سوى تاجيل الاعلان عن قيام الدولة إلى مابعد الانتخابات العامة الإسرائيلية.

والملاحظ لملابسات وظروف التأجيل يجد ان الولايات المتحدة هربت من المواجهة وحثت الطرفين على استهداف الوصول الى اتفاق سلام نهائى فى غضون عام وذلك من خلال تمديد المرحلة الانتقالية

ولم تتعهد الولايات المتحدة فى رسالة ضمانات الى السلطة الفلسطينية بالاعتراف بالدولة المستقلة لدى إعلان قيامها وان كانت قد اشارت الى ايمانها بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير، وهنا تنبغى الاشارة إلى ان مفهوم «تقرير المصير» لدي الأمريكيين والإسرائيليين قد لا يعنى قيام الدولة وربما يعنى الاكتفاء بنوع معين من الحكم الذاتى المقيد.

ومع ايماننا المطلق بحق الفلسطينيين فى اتخاذ القرار المناسب والوقت الملائم لاعلان الدولة الا أنه من الضرورى الاشارة إلى ان الرهان أو الاعتماد على نتائج الانتخابات العامة في إسرائيل فقط ينبغى الا يكون هو نهاية المطاف، وانه ينبغى ان يتوصل الفلسطينيون الى مجموعة من الخيارات والبدائل التى تتوافر بها امكانية المواجهة مع اية متغيرات أخرى.

إن احد لا يستطيع أن يراهن على سقوط نيتانياهو وتيار اليمين المتطرف او ان يراهن على نجاح تيار الاعتدال وأنصار السلام فى الوصول الى قمة السلطة في إسرائيل، ومن ثم فان القرار الفلسطينى وهو يضع فى اعتباره باحتمالات الانتخابات الإسرائيلية يجب ان يرتكز ايضا على مقومات وعناصر ذاتية خصوصا وان ثمة تكهنات احتمال عجز اليمين او اليسار عن كسب الجولة الانتخابية وبالتالى الاضطرار لتشكيل حكومة ائتلافية تعانى من العجز عن اتخاذ اى قرار من شانه دعم حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم. ومن ثم يتحتم على الفلسطينيين التاكيد مبكرا وبوضوح على أن التأجيل لا يعنى التراجع وانما اختيار طريق اخر للتحرك وكشف المماطلات الإسرائيلية أمام العالم ولتكن الفترة المقبلة بمثابة اختبار جديد للموقف الأمريكى من عملية السلام فى الشرق الأوسط فى ضوء خطاب النيات والضمانات الاخير.



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢/ ٤ /١٩٩٩

في الممنوع

أربعة أيام ويحل الموعد الرسمي لاعلان قيام الدولة الفلسطينية كما حددتها اتفاقية أوسلو في الرابع من مايو ١٩٩٩ ومازالت القيادة الفلسطينية ومجلسها الوطني في حالة انعقاد مستمر للتشاور والتباحث حول القرار الذي سيتخذه المجلس قبل يوم واحد من الموعد المحدد.

ومن السذاجة القول بأن القرار لم يتحدد بعد، فتأجيل اعلان قيام الدولة هو أمر في حكم المحتم. وهو القرار الذي سيصدر عن المجلس الفلسطيني في نهاية اجتماعاته. ولعل من المفيد ما يجري الآن.. أن يؤجل اتخاذ القرار حتي آخر لحظة وآخر ثانية. وأن تفكر القيادة الفلسطينية بطريقة برجماتية. وأن تحاول الحصول على أقصى ما يمكن من مكاسب وأن تحرز أكبر عدد من الاهداف اذا ما أمكنها ذلك.. بالرغم من صعوبة الاختيارات أمامها.

والقرار الذي أراه مناسباً في هذا الصدد هو أن يصدر عن المجلس الفلسطيني القرارات ويتخذ اجراءات بناء الدولة الفلسطينية ادارياً وسياسياً وقانونياً ودستورياً، ويتم تنفيذ ذلك على الفور، اعتباراً من الرابع من مايو ٩٩ وهو الموعد المحدد لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة.. مع التسريع بخطى قيام هذه الدولة.. دون أن يشمل الاعلان عن قيامها. أي أن تقوم الدولة دون اعلان.. أو تقوم مع تأجيل الاعلان الى موعد آخر يحدد فيما بعد.

وفيما بعد قد يأتي الاعلان بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية في السابع عشر من مايو المقبل. وقد يأتي بعد شهرين أو أي موعد آخر تراه القيادة الفلسطينية مناسباً.. وفي نفس الوقت يسير كل شيء وكأن الدولة قد أعلن عن قيامها في موعدها.

أهمية هذا السيناريو في تصوري:

١ - انه سيحظى بموافقة ورضا غالبية دول العالم. وأن الاعلان عن قيام الدولة لن يحظى بالموافقة من الدول الكبرى.

٢ - ان تكتل الليكود بزعامة نتنياهو سيستفيد من اعلان قيام الدولة وسيكسب الشارع الاسرائيلي معه وسيمكنه هذا من إحراز الفوز على مرشح حزب العمل المعارض يهودا باراك.

٣ - اتفاق القيادات الفلسطينية على شكل وكيان الدولة الفلسطينية ووضع التصورات والخطط في برامج للتنفيذ.. بما فيها شكل الدولة القانوني والدستوري واستكمال بناء مؤسسات الدولة في حالة غياب الرئيس عرفات الذي بلغ عامه السبعين وقدم كل ما لديه من طاقة وجهد.

مجدي مهنا



المصدر : السياسة

التاريخ : ٤/٥/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل أصبح السلام بين العرب وإسرائيل ضرورة؟

المتنافسون اليهود يحاولون استدرار العطف العربي وحتى الدولي

بيروت - من صبحي الدبيسي:

■منذ قيام اسرائيل في العام 1948 وحتى اليوم، لم يشعر حكام الكيان الصهيوني بقوة التأثير العربي على الانتخابات التشريعية التي تجرى في اسرائيل كما يشعرون بها اليوم.

ويتقاسم المتنافسون اليهود الهموم من اجل استدرار العطف العربي وحتى الدولي، مرة بالاستجداء والتحايل السياسي ومرة بالتهديد والوعيد كما هو الحال اليوم في اسرائيل.

فنتنياهو الذي يحلم بالعودة الى الحكم على رأس تكتل الليكود يعيش هذه الايام حالا لا يحسد عليه، وهو بذلك كأنه يسير في حقل الغام، قلبه وعقله مع الادارة الاميركية المنهمكة هي الأخرى بحروب البلقان ولا تعير موضوع الانتخابات الاسرائيلية اي اهتمام، لذلك وجد رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه محاطا بأسلاك عربية واخرى غربية على السواء، فتوقف المفاوضات مع الفلسطينيين لم يجن منه اي دعم لتعزيز موقعه في الحكومة وفي حزب الليكود لأن واشنطن غاضبة عليه واولبرايت اسمعته كلاما لم يكن يتوقع سماعه، فلذلك نجده اليوم اشبه بالطائر المذبوح، فلا هو مات وانتهى، ولا هو قادر على الطيران ، وعليه بالتالي المصارعة حتى تسعفه الاقدار ومن هنا يتطلع الى موضوع اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو وكأنه بداية النهاية لحكومته ولحزبه او كأنه الولادة الجديدة له ولحزبه، وربما لحكومته في المستقبل، فإذا استطاع اقناع ياسر عرفات بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية المرتقبة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية فإنه يكون قد ضمن لنفسه قطوعا قد ينعكس عليه ويؤدي في حال حصوله الى سقوطه في الانتخابات النيابية، وهو بذلك يهدد الفلسطينيين في حال إعلان الدولة بأنه سينهي كل التزامات حكومته باتفاق اوسلو وسيقدم على ضم بعض اجزاء الضفة الغربية الى اسرائيل ويعلن القدس عاصمة ابدية للدولة العبرية كرد انتقامي على اعلان الدولة الفلسطينية.

لكن مهما كان الرد فإن اعلان الدولة سيؤدي حتما الى سقوطه في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في السادس عشر من مايو المقبل، لكنه في المقابل سيضع اسرائيل والفلسطينيين والعرب امام واقع جديد لا يمكن لاحد ان يتنبأ بنتائجه في المستقبل المنظور..

من هنا يبدو ان ياسر عرفات، وبعد ان جال على معظم قادة دول العالم وتباحث معهم بخصوص اعلان الدولة الفلسطينية، يبدو متفهما لكل خاطرة تجول في رأس نتنياهو ويعرف ان تهديدات هذا الاخير ليست بالمزحة السياسية، ولذلك يريد عرفات الا يعطي نظيره الاسرائيلي هذه الفرصة التي ربما تكلف الفلسطينيين سنوات عسيرة من المفاوضات لمعاودة الحال الى ما هي عليه اليوم، ومن هنا كان رضوخ المجلس التشريعي الفلسطيني الى فكرة تأجيل الإعلان خشية ان يكون الثمن على حساب الفلسطينيين وحدهم هذه المرة.. وهذا الامر يبدو ان «حماس» مقتنعة به ايضا من حيث موافقة مرشدها الروحي الشيخ احمد ياسين على حضور اجتماعات المجلس التشريعي الفلسطيني ولو بصفة مراقب.. لكنه في النهاية يخشى ما يخشاه ابو عمار من ردات فعل تكون قاسية ويكون الجميع بغنى عنها.

اما في الخارج فإن نتانياهو محرج بتزايد ضربات «حزب الله» ضد جنوده والمتعاملين معها من ميليشيا لحد..

فالحكومة الاسرائيلية تقوم بتحرك ملفت هذه الايام على جميع الصعد السياسية التي لم تترك مناسبة الا واستخدمتها للجم قوة «حزب الله» حتى أن محادثات وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون في كل من روسيا والفاتيكان كانت في بعض جوانبها تتعلق بطلب الضغط على سورية وايران لوقف دعم «حزب الله» والحد من تزايد ضرباته ضد قواته وكان موضوع اعادة ضم ارنون لم يقدم ولم يؤخر في التأثير العسكري على حزب الله وعلى المقاومة الوطنية فعلى الرغم من استمرار القصف الاسرائيلي على كل



المواقع المتقاربة لحزب الله، فإن هذه الحزب وبمناسبة ذكرى عاشوراء شن اكبر هجوم عسكري على مواقع العدو في كل اماكن تواجدها مسجلا فيها اصابات بالغة مما جعلها تعيد تكرار معزوفة ضرب البنى التحتية اللبنانية ليأتي الرد الرسمي على لسان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص بأن لبنان كله يقف الى جانب المقاومة في دفاعها المشروع ومقاومة الاحتلال على كل شبر من تراب الوطن.

كذلك فإن موضوع الانتخابات الاسرائيلية كان محور اللقاء الذي جرى الاسبوع الماضي بين رئيس الدولة الاسرائيلية عازرا وايزمن وارئيس حسني مبارك وياسر عرفات الذي تمنى عليه وايزمن عدم اعلان الدولة الفلسطينية.

وفي هذا السياق ايضا تمحورت لقاءات وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في دمشق والقاهرة وتل ابيب على ضرورة تحريك مفاوضات السلام من حيث توقفت، اما عمان التي دخلت على خط الانتخابات الاسرائيلية واستقبل ملكها عبدالله المرشح لرئاسة الحكومة الاسرائيلية اسحق موردخاي والمرشح العمالي يهود باراك، فإنها تعتبر ان الضغط على السلطة الفلسطينية يؤدي الى ضغط اقتصادي وسياسي على الاردن وقد سجل المسؤولون الاردنيون انتقادات واضحة ضد سياسة الليكود وخصوصا بالنسبة للافراج عن حصتها بالمياه المقررة في معاهدة وادى عربة 1994 وبالافراج عن اسواق الضفة الغربية وغزة وهي الاسواق التي يعول عليها المسؤولون الاردنيون لتصدير منتوجات بحدود نصف بليون دولار سنويا.

كل هذه المؤشرات تدل بوضوح الى عدم قدرة المسؤولين الاسرائيليين اتخاذ قرارات تتعلق بأوضاعهم الداخلية في معزل عن معرفة رأي جيرانهم العرب حتى في حالة الخصومة معهم مما يعني ان اسرائيل اصبحت ملزمة بالسلام اكثر من أي دولة عربية بالتالي اعادة حساباتها وتحريك مفاوضات التسوية من حيث توقفت ضمانا لمستقبلها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٩

ثقافة الحرب فى إسرائيل .. خطر على السلام

على الرغم من مرور أكثر من عشرين عاما على توقيع «كامب ديفيد» التى فتحت الطريق أمام إمكانية تحقيق السلام فى هذه المنطقة التى عانت كثيرا من ويلات الحرب وعلى الرغم من التقدم الذى حدث على الجانب الفلسطينى والذى أدى الى انتصاره لتوجه السلام وعلى الرغم من توقيع اتفاقية للسلام بين الأردن وإسرائيل وعلى الرغم من استعداد سوريا لتحقيق هذا السلام مع اسرائيل واخيرا ـ وهذا أمر هام ـ على الرغم من ان السلام يصب فى نهاية المطاف لصالح كل شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب الاسرائيلى .

على الرغم من كل هذا الذى تحقق إلا أن العبارات الطاووسية وثقافة الحرب لاتزال مسيطرة على الخطاب الاعلامى بوجه عام وعلى جانب كبير من الخطاب السياسى لحكومة «الليكود» منذ مجيئها والى الآن وهذا لعمرى لهو أخطر مايمكن ان يواجه عملية السلام فى هذه المنطقة الحيوية من العالم!!



بقلم:
د. أحمد المغناوى
جامعة الأزهر

لقد أدى الخطاب الطاووسى والمتعالى لبعض الساسة فى حكومة «الليكود» إلى دعم ثقافة الحرب وسيطرتها على الشعب الإسرائيلى مما يشيع جوا من التوتر ليست المنطقة فى حاجة اليه إذ يكفيها من حالات التوتر مافيها.

واذا أضفنا إلى ذلك ان إسرائيل لم تهمل يوما طموحها فى الحصول على السلاح وتطويره لأمكن لنا تفيير الروح النفسية الحربية التى تسيطر على البعض فى «إسرائيل»!!

ان النفسية الحربية.. تبعث على الإكثار من التسلح والاكثار من التسلح يقوى النفسية الحربية وفى زمن الحرب توقف الامة جميع مواردها على مواصلة القتال ولاتخمد نار حماستها الا بعد ان تضع الحرب أوزارها فترى آثار الخراب وأشلاء القتلى تقشعر من مطامع الانسان فينشأ فى داخلها كره شديد للحرب ورغبة فى وضع نظام لمنعها فى المستقبل ولا حاجة إلى القول: بأن هذا النظام ماهو إلا «اقرار السلام»!!

وإسرائيل قد بدأت الحرب معنا ـ نحن العرب ـ اكثر من مرة وكان من آثارها الخراب والدمار على الجانبين وقيض الله لهذه المنطقة الرئيس «السادات» فبدأ مسيرة السلام فلماذا تستمر إسرائيل فى الاكثار من السلاح ودعم النفسية الحربية لدى شعبها ولماذا يلجأ الخطاب الاعلامى الاسرائيلى الى الاسلوب : الطاووسى المتعالى الذى يدعم ثقافة الحرب؟. إننى فى هذا المقام أذكر بما قاله احد رؤساء الولايات المتحدة فى مناسبة مرور (١٥٠) عاما على معركتى «ترنتون» و«برستون» قال: ان الولايات المتحدة لاتريد ان تدخل فى مناقشة مع دول أوربا للإكثار من التسلح. ولاهى تعتقد أنه يمكن نزع سلاحها نزعا كاملا مادامت النفسية الحربية متمكنة من النفوس ولكن الحكمة تقتضى : ان ينشأ الجيل المقبل على كره الحرب والرغبة عنها وهذا لن يتأتى الا بتربية الناس على ذلك فاذا نشأوا على كره الحرب نكون قد نزعنا السلاح وضمنا سلام العالم!. كان هذا كل ماقاله احد رؤساء الولايات المتحدة ـ يوما ما ـ فماذا يتلقى التلميذ الاسرائيلى فى مدرسته عن العرب؟

انه لايتلقى فى مدرسته الا كل مايحقر من شأنهم وكأنهم ما أصبحوا اليوم شركاء فى السلام!!. لقد دخل «الناتو» اليوم حربا فى البلقان قد تطول أو تقصر كما سبق ودخل التحالف ضد العراق بالأمس ويخشى من ان يؤدى دخول هذين الحربين الى ان تخمد لدى هذه الدول نار الكراهية للحرب ويجد العالم نفسه امام مواجهات عسكرية فى عدد من بؤر التوتر على الخريطة الدولية واذا مافطنا الى أن اسرائيل ادرى كثيرا بمطبخ القرار السياسى فى هذه الدول بما فيها روسيا لأمكن لنا تفسير تصريحات بعض الساسة الاسرائيليين وكأنهم يستعدون لتطورات هامة يمكن أن تحدث على الساحة الدولية نتيجة لانشغال الدول الكبرى ذات التأثير فى العالم بالحرب فى «البلقان».. فهل هذا يدخل فى حساب الاستراتيجية العربية؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٩

لقد حدث فى عام ١٩١٨ عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ان كانت الدول التى اشتركت فيها قد اصبحت منهوكة القوى تأسف على الدماء التى سفكت وكانت شديدة التحمس للسلام مصممة عليه عازمة على ان ترسم للعالم خارطة جديدة تقلم بها اظافر الروح العسكرية وتضمن عدم العودة الى امتشاق الحسام ولكن ماكادت تنقضى بعض السنوات حتى بدأت السحب تظهر فى الافق وصار يخشى على نار الحماس للسلام من أن تنطفئ وقد كان اذ نسى القادة المغامرون بلايا الحرب وسهل عليهم ان يخوضوا حربا جديدة ومن سوء حظ البشرية انهم كانوا قد ابتكروا أساليب جديدة للقتال وكذلك اسلحة جديدة بما فيها القنبلة الذرية الامريكية مما جعل ويلات القتال فى الحرب العالمية الثانية اشد من ويلات اى حرب أخرى تقدمتها!

لهذا يخشى العقلاء من الساسة فى كل عصر من دعم ثقافة الحرب لدى الشعوب لان هذا يعوق كثيرا قبول هذه الشعوب لدواعى السلام.

هذه اعتبارات يجب الا تغرب عن بال القائمين والحريصين على عملية السلام فى هذه المنطقة إذ يخشى ان تمحى صور الأهوال التى رسمتها الحروب التى وقعت بين إسرائيل والعرب فى اذهان بعض القادة الإسرائيليين فيستأنفون استعدادهم الحربى مدفوعين «بثقافة الحرب» التى دعموها برغم اتفاقيات السلام ويقذفون بالمنطقة فى بحر جديد من الدماء.

وليعلم جميع من بيدهم مقاليد الامور ان الاتفاقيات والمعاهدات التى عقدتها أوربا بعد الحرب الأولى هى التى ادت الى الحرب الثانية لانها لم تكن اتفاقيات ومعاهدات عادلة.

ولهذا يحرص الرئيس «مبارك» والقادة العرب دائما على القول بانهم يسعون للسلام القائم على العدل حرصا منهم على استقرار هذا السلام.

١٢٢٨ ٠



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفعة جديدة لنتانياهو قبل الانتخابات التشريعية

المحكمة الاسرائيلية العليا تعلق قرار اغلاق بيت الشرق

■ القدس - أ.ف.ب. قالت المحكمة العليا في اسرائيل بقرارها امس وقف تنفيذ الامر باغلاق ثلاثة مكاتب في بيت الشرق الذي اصدرته اول من امس حكومة بنيامين نتانياهو دون اندلاع نزاع كان يمكن ان يفجره اغلاق المقر الفلسطيني شبه الرسمي في القدس الشرقية المحتلة.

وبهذا القرار القضائي وجهت داليا دورنر القاضية في المحكمة العليا صفعة لرئيس الوزراء اليميني أمرة حكومته بعدم الاقدام على شيء قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها الثلاثاء المقبل في اسرائيل.

وكان تسعة اسرائيليين من سكان القدس قد طعنوا امام المحكمة في قرارات الاغلاق التي وقعها وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني معتبرين انها مناورة انتخابية وانه لايوجد اي سبب يدعو الى اغلاق بيت الشرق نظرا لان امن اسرائيل ليس مهددا.

وفي المقابل احجم بيت الشرق عن استئناف القرار امام القضاء الاسرائيلي حيث ان القادة الفلسطينيين لايعترفون بسيادة اسرائيل على القدس الشرقية.

وقد امر نتانياهو باغلاق المكاتب رغم تحذيرات اجهزته الامنية من ان تدخل الشرطة في اكبر مؤسسة فلسطينية في القدس قد يفجر موجة عنف فلسطينية قبل ايام من الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وقد ضرب نتانياهو عرض الحائط بهذه التحذيرات وسلم قرارات الاغلاق اول من امس.

وتشمل قرارات الاغلاق مكتب فيصل الحسيني ومكتب الخرائط الذي يقوم بدراسة الاستيطان اليهودي ومكتب العلاقات الدولية المكلف اجراء الاتصالات مع بعثات التمثيل الدبلوماسي الاجنبية في القدس.

ويرى نتانياهو ان هذه المكاتب الثلاثة تمارس انشطة سياسية لحساب السلطة الفلسطينية مما يعد انتهاكا لاتفاقات اوسلو لعام 1993.

ورد بيت الشرق بأن لا صلة له بالسلطة الفلسطينية التي تسيطر على بعض اجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة وبانه تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهته اتهم امس زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك منافس نتانياهو الرئيسي على منصب رئيس الوزراء في انتخابات 17 مايو رئيس الوزراء بالرغبة في اغلاق بيت الشرق لأسباب انتخابية محضة.

وأكد في بيان ان «نتانياهو الذي لم يفعل شيئا لاغلاق بيت الشرق خلال السنوات الثلاث التي تولى فيها الحكم يستخدم هذه القضية الآن لاثارة خلاف مع الاميركيين والفلسطينيين لالهاء الناخبين وصرف انظارهم عن عثراته».

ولم يشأ المرشح العمالي ان يوضح ما الذي سيفعله بشأن بيت الشرق اذا انتخب رئيسا للوزراء لكنه حذر من مخاطر اندلاع موجة عنف اذا اغلقت هذه المؤسسة. وقال «لقد اختار نتانياهو خوض مغامرة جديدة يمكن ان تعرض حياة اسرائيليين وفلسطينيين للخطر».



المجلس الوطنى نجح فى اختبار ٤ مايو:

الدولة الفلسطينية فى انتظار الانتخابات الإسرائيلية!

■ لو فاز نتانياهو فسيتم إعلان الدولة على الفور..

■ أما إذا فاز باراك.. فيجب أن يتريث الفلسطينيون قليلاً

تحية عبدالوهاب

القرار الذى اتخذه المجلس الوطنى الفلسطينى للخروج من مازق ٤ مايو لم يكن مفاجاة.. فكل التوقعات كانت تشير إلى أن القيادة الفلسطينية ستضع فى حساباتها النصائح العربية والضغوط الدولية التى طالبتها بتاجيل إعلان الدولة لما بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.. القرار الفلسطينى جاء متوافقاً مع كل الآراء خشية أن يؤدى ذلك إلى التأثير فى مسار الانتخابات الإسرائيلية وتصعيد التوتر فى المنطقة.

وبرغم اتفاق الجميع على أن قرار المجلس الوطني الفلسطيني، والذى نص على تأجيل قرار إعلان السيادة على الأراضى الفلسطينية إلى ٤ يونيو المقبل وإبقاء المجلس فى حالة انعقاد دائم إلى هذا التاريخ انتظارا لما ستسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية التى ستجرى فى يوم ١٧ مايو الحالى لم يكن مفاجأة، وجاء معبراً عن الاتجاهات الدولية. فإن بعض المحللين يرون فى القرار الفلسطينى خضوعا لتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو.. وخصوصاً أن المجلس تجنب أن ينص فى بيانه الختامى على موعد محدد لإعلان الدولة الفلسطينية أو تأجيله رغم أن الرئيس عرفات كرر فى تصريحاته أكثر من مرة بأنه سيقوم بإعلان الدولة فى موعدها المحدد.

البيان اكتفى بالتشديد على أن أعضاء المجلس أجمعوا على أن دولة فلسطين وعاصمتها القدس هى حقيقة قائمة على أساس حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته استنادا إلى القرار ١٨١ وإعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطنى فى عام ١٩٨٨.

ولكن بعض المصادر الفلسطينية قالت إن قرار المجلس لن يمنع سلطة التحرير الفلسطينية والتى تتمتع بالاعتراف الدولى من اتخاذ قرارات تمنع حدوث فراغ سياسى ودستورى فى المناطق الفلسطينية وتشكيل خطوات لتجسيد ممارسة السيادة على الأرض وهو ما أكده قرار المجلس بتشكيل لجنة خاصة لوضع مشروع دستور للدولة القادمة يتيح لها استكمال مؤسساتها.

ونتيجة لكل هذا التضارب فى الآراء يظل السؤال قائما: وماذا بعد تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية وهل كان القرار بتأجيلها صحيحاً أم لا؟

يقول السفير سعيد كمال رئيس إدارة فلسطين بجامعة الدول العربية. لقد تضافرت عوامل مختلفة، فلسطينية وعربية ودولية فى الدفع باتجاه تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية وكان قرار التأجيل الذى اتخذته القيادة الفلسطينية قراراً حكيماً لأنه لم يحدد بزمن، انتظاراً لما سوف تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية على أن يعود المجلس للانعقاد فى جلسة عامة خلال شهر يونيو القادم. وفى اعتقادى أنه إذا فاز ايهود باراك زعيم حزب العمل برئاسة الحكومة الإسرائيلية، فسوف يتم التريث لبعض الوقت فى إعلان الدولة، وذلك لمنحه فسحة من الوقت لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، والوصول إلى إعلان الدولة عبر مفاوضات مكثفة لتسوية قضايا الوضع النهائى. أما إذا فاز بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة فمن المتوقع أن يتم الإعلان عن إقامة الدولة، فوراً لأنه لافائدة عندئذ من التريث، ولابد من تجسيد حقيقة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، القائمة على أساس الحق الطبيعى للشعب الفلسطينى فى إقامة دولة، كما جاء فى البيان الختامى للمجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويضيف سعيد كمال: إن التحرك الواسع والجهد الدءوب والفعال الذى بذله الرئيس ياسر عرفات على الصعيدين العربى والدولى قد أسفر عن حدوث تطور نوعى فى مواقف عدد من دول العالم تجاه الدولة الفلسطينية وخصوصا بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبى والنرويج واليابان وكندا اعترافهم بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره، بما فى ذلك إقامة دولته المستقلة باعتباره حقاً مشروعا غير مشروط وغير قابل للنقصان، بل وسجلوا موقفاً متميزاً من قضية القدس والسيادة عليها.



عرفات

نتانياهو



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما الإدارة الأمريكية فقد أكدت على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق أهداف عملية السلام، التى تتمثل فى تطبيق قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ودعمها لتطلعات الشعب الفلسطينى فى العيش حراً على أرضه.. كذلك اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية الاستيطان والممارسات الإسرائيلية فى هذا الإتجاه عاملاً مدمراً لعملية السلام.

وفى ظل ذلك - والكلام مازال لسفير فلسطين - لابد من التأكيد على أنه مهما كانت نتائج الانتخابات الإسرائيلية، ومهما كان الفائز برئاسة الحكومة، فإن المجتمع الدولى، وبخاصة راعيى عملية السلام، الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، ملزم بأن يرغم إسرائيل بالكف عن مماطلاتها وعرقلتها لعملية السلام على كافة مساراتها لأن البديل لن يكون سوى العودة إلى دائرة العنف بكل مايترتب على ذلك من ا'تار مدمرة، وعلى تطلعات شعوب المنطقة إلى الأمن والاستقرار.

ويتفق السفير أحمد بن حلى الأمين العام المساعد للشئون العربية بجامعة الدول العربية مع سفير فلسطين ويقول: «فى اعتقادى أن الإخوة الفلسطينيين كانوا موفقين فى البيان الذى أصدروه، لأنهم تركوا الموضوع مفتوحاً لكافة التطورات المحتملة، وسوف يتخذون القرار على ضوء ماسوف يحدث وماسوف تفرزه النتائج فى الانتخابات الإسرائيلية.

ويؤكد أحمد بن حلى على أن القرار الفلسطينى جاء متوافقاً مع نصائح المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ودول شرق أسيا الذين أجمعوا على أنه من الممكن أن تنتظر السلطة الفلسطينية حتى تتضح الرؤية ولايستفيد المتطرفون الإسرائيليون من إعلان الدولة الفلسطينية من جانبها فقط.

ورغم أن رسالة التطمينات الأمريكية إلى السلطة الفلسطينية - والكلام مازال للأمين المساعد لجامعة الدول العربية - والتى كشف رئيس قسم الإعلام فى ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلى «ديفيد بارايلان» من أن إسرائيل كانت شريكا كاملاً فى صياغتها عن طريق المحامى «اسحاق مولخو» الذى مثل إسرائيل فى الطاقم الذى قام بصياغة غير دقيقة للرسالة فى توضيح الموقف الأمريكى والمدة المطلوبة للتأجيل بحيث لم يحدد فيها ميعاد الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلا أنها تعد مكسباً للسلطة الفلسطينية، وخصوصا بعدما أرسل الرئيس ياسر عرفات كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات إلى الولايات المتحدة لمحاولة الخروج بموقف أمريكى واضح وقاطع للاعتراف بالدولة الفلسطينية على الأرض الفلسطينية.

وفى نهاية كلامه يؤكد السفير أحمد بن حلى أن على الجانب العربى واجباً أساسياً هو تقديم كافة المساعدات التى يطلبها الإخوة الفلسطينيون والتعاون معهم فى كافة الإجراءات والقرارات بإجماع عربى، كما يجب عليه محاولة إعادة مسيرة السلام إلى مسارها واستئناف المفاوضات على كافة الجوانب سواء السورية أو اللبنانية.

أما السفير وجيه حمدى مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر الدائم فى الجامعة العربية فيقول أن السلطة الفلسطينية سوف تبحث عن توقيت مناسب لإعلان الدولة الفلسطينية خصوصا أنها وجدت الظروف غير موائمة الآن، وهذا قرارها ولا وصاية لأحد عليها.

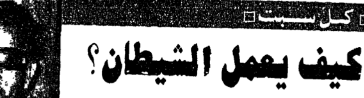
ولكن هذا لايمنع أن السلطة الفلسطينية فوتت الفرصة على نتانياهو الذى كان يأمل فى أن تعلن الدولة الفلسطينية لكى يسرع فى اتخاذ قرارات أحادية بحجة أن السلطة الفلسطينية اتخذت قراراً أحاديا ويلغى بها كل اتفاقيات السلام التى وقعت بين إسرائيل والفلسطينيين، ويلعب بها كورقة انتخابية.

ويضيف السفير وجيه حمدى إننا فى مصر نؤيد أى قرار تتخذه السلطة الفلسطينية لأنها أدرى بمصلحتها وظروفها السياسية، ونحن لا يعنينا من سوف تأتى به الانتخابات الإسرائيلية على رأس الحكومة الإسرائيلية لأننا نتعامل مع اتفاقيات والتزامات تعاقدية دولية واجبة التنفيذ من أى أحد يأتى، وفى النهاية لايجب أن ننسى - كما يقول مساعد وزير الخارجية المصرى - أن القرار الفلسطينى بتأجيل إعلان الدولة لاقى ترحيباً عربياً ودولياً لأنه جاء من قبل أصحاب الشأن أولاً. ولأن عرفات قبل بنصائح قادة الدول التى زارها لاستطلاع رأى رؤسائها ثانيا، وهو ماساهم فى الوقوف أمام المطالب الإسرائيلية بتأجيل أو إلغاء مفاوضات السلام، وفوت عليهم فرصة التدخل فى الشئون الفلسطينية وهدم عملية السلام من جذورها.■



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/ ٢/ ١٩٩٩



كـل سـبت

كيف يعمل الشيطان؟

بقلم:
محمد إبراهيم الشوش

قد يبدو لكم السؤال غريبا وشاذا، وقد يراه المتابعون للشأن العالمى فى خضم ما يحيط بحياتنا اليوم من مخاطر ومشاكل مستعصية، وتوقعات كارثية، وتنبؤات بنهاية العالم، ضربا من الترف الفكرى واستدعاء للجاج فقهى فى وقت ليس عمل الشيطان فيه موضع أخذ ورد على صفحات الصحف وشاشات التليفزيون وتجمعات العلماء، وصخب المجالس.

واصدقكم القول إن السؤال ما كان ليخطر على بالى، وهموم العالم - بفعل شياطين الإنس - تحيط بى من كل جانب. أراها مرسومة كل صباح ومساء على الوجوه المكدودة البائسة المرتعبة وأراها فى محاولات تصفية الوجود الفلسطينى فى القدس، وفى القبول الطبيعى لضرب العراق وإذلال شعبه، وانهماك قادته فى الاحتفالات وبناء القصور والمدن الرخامية، وفى المؤامرات التى تحيط بمنابع النيل وبالسودان بمشاركة أهله وأراها خطوطا حمراء مرسومة على لوحة مدرسة ثانوية منكوبة فى كولورادو تنبىء عن مجتمع مريض يتآكل من الداخل.

نعم! ما كنت لأطرح هذا السؤال لولا أن صحيفة عربية كبرى قد تصدت باسهاب لرسالة للدكتوراه قدمت فى إحدى الجامعات العربية العريقة عن (الشيطان فى الفكر الإسلامى) وليس ذلك فى حد ذاته جديدا أو مستغربا. فمنذ ان كتب شيخنا ابن القيم الجوزية كتابه الرصين (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) مستندا إلى أعمال من سبقوه، والمؤلفات تترى بحيث لم يبق لهفان الى المزيد.

والحديث عن الشيطان يستند الى مادة خصبة لا تحوج الباحث إلى عناء. فقد جاء ذكر الشيطان فى القرآن الكريم ٨٨ مرة وإبليس ١١ مرة. وذكر الشيطان فى الاحاديث الشريفة ١٠٧٠ مرة وابليس ٥٦ مرة

وباستثناء ذلك الرجل الطيب الساذج الذى قيل إنه سئل عن ابليس فأجاب «يقول الناس عنه الكثير والله أعلم بسريرته» فليس هناك مؤمن بالديانات السماوية من يجهل ما ينطوى عليه الشيطان من حقد وغل على ابن أدم، وسعى دائب لصده عن الطريق القويم

ما يبدو غير مدرك الوسائل التى يلجأ اليها الشيطان لتحقيق هدفه.

ذلك لأن صاحب الرسالة (العلمية) التى نحن بصددها يحدث بأن الرسالة قد جلبت إليه معاكسات من الشيطان، أحسبها - وفق تصورى - خارج نطاق الاهداف التى يسعى اليها الشيطان فقد اخبرنا الباحث انه قد تعرض لمحاولات عديدة من الشيطان لايذائه واضاعة بحثه، وعرس الدسائس والكراهية بينه وبين اصدقائه وزملائه واشقائه، وإشعال نزاع بينه وبين اسرته أدى لاحتجاز شقيقه مواد البحث، وانكار صاحب مكتب الكمبيوتر وجود البحث ورفضه إرجاعه حتى بعد تدخل الشرطة.

والذى نعرفه عن عمل الشيطان يستند إلى الآيات الكريمة فى سورة الأعراف. «قال أنظرنى إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم». مهمته الرئيسية إذن هى اغواء الناس وإبعادهم عن الصراط المستقيم عن طريق الوسواس فى صدورهم وتزيين الرذيلة لهم، لامعاكستهم ووضع المقالب لهم، فليس ذلك مما يحيد بهم عن الهداية وقدرته على الإغواء محدودة لقوله تعالى «إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين». والقول بأن الشيطان يفرق بين المرء وزوجه، إنما قصد به أنه يزين لأحدهما عمل الشر وطريق الخيانة، لا أعمال السحر.

ولسنا نريد فى هذا الحيز الضيق أن ندخل فى جدل فقهى له رجاله حسبنا أن ننبه الى أن القضية بكل جوانبها تحتاج إلى حملة توعية من علمائنا الأجلاء، حتى لا يختلط الإيمان بالخرافة التى تجعل السذج والبسطاء هدفا سهلا لاستغلال المشعوذين والدجالين وحتى لا يتعرض المرضى النفسيون للضرب والتعذيب لاستخراج الشيطان من أجسادهم وقد نبه إلى بعض ذلك الباحث نفسه.

وأخيرا فإن الحديث الذى أورده الباحث - وإن لم يقصد إلى ذلك - يكشف عن ذهنية عامية ويؤدى إلى إبعاد الإنسان عن فهم كنه الشر فى داخله، ومسئوليته الفردية تجاه ذلك، وبخاصة إذا صدر ممن يفترض فيه أن يكون باحثا جادا، وصاحب رسالة جامعية علمية نالت مرتبة الشرف من جامعة محترمة عريقة.

كاتب سودانى



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٨

«جيروزاليم بوست» :

حملة للتعريف بالممتلكات اليهودية فى الدول العربية!

يقوم اتحاد اليهود السفرديم من أصل أمريكى بالتعاون مع رابطة المؤتمر اليهودى العالمى وبمساعدة الحكومة الإسرائيلية بحملة تستهدف التعريف وتقييم أصول الممتلكات اليهودية فى الدول العربية. وقالت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية إن الهدف من ذلك هو إغلاق الملف التاريخى الخاص بحياة السفرديم فى هذه الدول. وكذلك مواجهة (الادعاءات العربية) بوجود ممتلكات لهم فى فلسطين قبل إعلان دولة إسرائيل.

وقد قامت الرابطة واتحاد اليهود بإرسال خطابات إلى ٥٠٠٠٠ شخص من السفرديم بمن فيهم ٢٠٠٠٠يعيشون داخل إسرائيل كى يساعدوا فى التعرف على ممتلكاتهم الشخصية وكذلك المدارس والمعابد والتجارات والمستشفيات والأديرة.

وتشمل هذه الخطوة بلادا هى: ليبيا والمغرب والعراق وسوريا وتونس والجزائر ومصر ولبنان واليمن.

وكان ما يقرب من ٨٠٠٠٠٠ يهودى - حسبما يدعى الصهاينة- قد فروا من هذه البلاد بعد عام ١٩٤٨. وسوف يتم طرح مسألة الممتلكات والتعويضات فى المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين، وسوف يطالب المفاوضون الفلسطينيون من جانبهم بحق عودة اللاجئين أو تعويضات لأولئك الذين لايرغبون فى العودة إلى البلاد، وذلك طبقا لما أعلنه حسن عصفور أحد المفاوضين. من ناحية أخرى طالب رئيس اتحاد السفرديم الإسرائيلى بمطلب فى مقابل الطلب العربى، فإن طالب العرب بمسجد طالبنا بمعبد وإن طالبوا بمدرسة طالبنا بمدرسة فى المقابل.

ولاينتظر المطالبة بأموال فليس لدينا أمل فى ذلك فالمسألة مسألة معنوية وهى مسألة كثيرا ما تكون غير معترف بها



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٨/٥/١٩٩٩

القدس.. والنكبة.. وهزيمة نتنياهو

لا يمكن تناول موضوع الانتخابات الإسرائيلية في هذا المقال، ليس فقط لأنه يعد قبل إجراء هذه الانتخابات - وإن بساعات - بل أيضا لأنه سينشر بعد إجراء الانتخابات، وليس من المفيد المراهنة على النتائج وتوقع نجاح هذا أو ذاك، فهي انتخابات يلعب فيها المزاج الخاص بحوالي ٢٠٪ من الناخبين الإسرائيليين الذين يشكلون الأصوات العائمة وقد ينتقلون من هذا الصندوق الانتخابي إلى ذاك ليلة إجراء الانتخابات أو حتى في الطريق إليها.

وقد يمكن استقراء نتائج الأحزاب المختلفة وتقديرها ولكن الانتخابات تجرى أيضا لانتخاب رئيس الوزراء المقبل - وهو فرد - مما حول الاقتراع إلى عملية شخصانية تتأثر بعوامل عديدة خارج إطار الالتزام الحزبي أو الطائفي أو القبلي ويعتمد على براعة الآلة الانتخابية في صنع المرشح على الطريقة الأمريكية، وهي آلة قد لا تكتفي بإبراز وتلميع المرشح للرئاسة وتاريخه وقبيلته السياسية ومذهبه الطائفي. بل يمكنها أن تدبر (المكائد) على طريقة تدبير الاغتيالات والحرائق هنا أو هناك، مما قد يحول قطاعا غير قليل من الناخبين في ليلة الاقتراع، بل وهم في الطريق إلى الصندوق.

وبالإضافة إلى ما قد تدبره الماكينة الانتخابية للمرشحين الرئيسيين وهما إيهود باراك وبنيامين نتنياهو فإن المرشحين الأربعة الآخرين يمكنهم إذا ما انسحبوا ليلة الاقتراع أن يبدلوا النتائج بشكل حاد ليفوز أحد المرشحين الأولين بالتزكية.

ومع ذلك فقد شهد الأسبوع الماضي يوما مهما وكبيرا في تاريخ فلسطين ويوما آخر مهما وكبيرا في تاريخ مدينة القدس. فقد كان العرب منذ ٥٠ عاما يقيمون الاحتفالات السياسية في ذكرى يوم ١٤ من مايو من كل عام باعتبارها ذكرى النكبة، والمقصود بالطبع هو نكبة ضياع فلسطين عام ١٩٤٨، والذين أطال الله سبحانه وتعالى أعمارهم ليعاصروا ذلك اليوم الحزين الذي أعلنت فيه دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وما سبقه وتلاه من دخول الجيوش العربية أرض فلسطين يذكرون أنهم والأجيال التي تلتهم كانوا يحرصون على الاحتفال بذكرى النكبة في كل عام، وكيف تراجعت هذه الاحتفالات عاما بعد عام حتى اقتصرت في الأعوام الأخيرة على اجتماعات احتفالية في إطار جامعة الدول العربية وفي إطار بعض المؤسسات الفلسطينية.

والمفارقة أنه مع تراجع حجم الاحتفالات بذلك اليوم الذي أطلق عليه العرب بعامة والفلسطينيون بخاصة يوم النكبة زاد استعمال تعبير النكبة في وسائل الإعلام العالمية ولدى القوى السياسية الغربية والإسرائيلية،

وأصبحت الكلمة تكتب باللغة اللاتينية وأحرفها (ALNKBA) ولهذا الاستعمال تأثير في ساحة العمل السياسي والاجتماعي والتاريخي لكونه يثبت تاريخ المأساة التي تمت في فلسطين بما للكلمة من معنى سلبي يدين الذين دبروا لهذه النكبة سواء الحركة الصهيونية أو القوى الاستعمارية الغربية، كما يذكر دوام استمرار استعمالها باستمرار وجود ثلاثة ملايين لاجيء فلسطيني طردوا من بلدهم فلسطين في ذلك التاريخ ويذكر على الدوام بأن تلك الأرض التي تقوم عليها دولة إسرائيل الآن والتي تقوم عليها المستوطنات الإسرائيلية الصهيونية هي أرض فلسطين على الرغم من صدور عشرات القرارات سواء من الأمم المتحدة أو من المنظمات الدولية أو حتى من الأحزاب والقوى والمنظمات الجماهيرية التي تتحدث عنها أي عن تلك الأرض باعتبارها دولة إسرائيل.

في يوم ١٤ من مايو ١٩٤٨ أعلن بن جوريون باسم المنظمة الصهيونية العالمية قيام دولة إسرائيل، ومنذ ذلك التاريخ تعمل القوى الصهيونية وأجهزة إعلامها القوية بلا شك على إخفاء وتغييب اسم فلسطين من كل الكتابات والوثائق والبيانات السياسية وغير السياسية لتغييب هذا الاسم من ذاكرة الشعوب والعالم ولتغييب حقيقة وجود الشعب الفلسطيني.

وكان معنى ذلك أن مقاومة هذه المؤامرة الصهيونية الاستعمارية اتخذت منذ يوم ١٤ من مايو ١٩٤٨ من سلاح استعمال كلمة النكبة وسيلة للتذكير وللتعبئة ولحشد الجماهير العربية والعالمية أيضا، إذ يكفي تفسير معنى كلمة النكبة بما له من وقع مأساوي لإثبات جريمة الصهاينة والغرب ولتأكيد حق العرب في أرض فلسطين كما أن استعمال كلمة النكبة ذاتها معناه مواصلة محاكمة دولة إسرائيل أمام جميع الهيئات الدولية.

وطوال الخمسين عاما الماضية شهد العالم حركة كبيرة من اللجوء في كثير من المناطق، ورغم أن مآسي عديدة في أقاليم عديدة عرفت انتقال ألوف من اللاجئين من بلادهم إلى خارج هذه البلاد، فإن نكبة فلسطين وما ترتب عليها من لجوء هي وحدها التي استمرت قضية ذات معنى سياسي واجتماعي مستمر ومتواصل. وليس من الغريب أن يتحدث الغربيون الآن عن خوفهم من أن تؤدي جريمة التطهير العرقي - التي تتم في كوسوفا الآن - إلى خلق مشكلة مثل مشكلة فلسطين في وسط أوروبا، وهذا يعني أن مأساة النكبة قد دخلت الذاكرة التاريخية العالمية بشكل مؤكد.

ولكن استعمال كلمة النكبة طوال الخمسين عاما الماضية كان ذا شقين، فبعضنا -نحن العرب- انزلق إلى التفسير الصهيوني، الذي صور قيام دولة إسرائيل انتصارا على عدد من الجيوش العربية وقبل بالمعنى النفسي للنكبة باعتبارها هزيمة للعرب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٨

وانتصارا للصهاينة، وكان الاحتفال بذكرى النكبة فى كل عام للأسف يؤكد هذه الكذبة الصهيونية التى ترسخت فى أذهان العرب، خاصة بعد عام ١٩٦٧ التى شهدت بالفعل هزيمة الجيوش العربية أمام الجيش الإسرائيلى. وساهمت وسائل الإعلام الصهيونية فى تأكيد هذا الانحراف عن الحقيقة الفعلية لما حدث أيام النكبة وكيف كان انتصار القوات الصهيونية فى عام ١٩٤٨ هو حاصل جمع المؤامرات الدبلوماسية الدولية، بالإضافة إلى الضعف الحقيقى للجيوش العربية آنذاك، والتى أثبت بعض المؤرخين العسكريين أنه لمقاييس موازين القوى العسكرية كان مجموع القوات اليهودية الصهيونية أكبر من مجموع قوات الجيوش العربية أى أن توازن القوى العسكرى والسياسى كان لصالح العصابات الصهيونية التى ادعت أنها انتصرت انتصارا كبيرا، واغتنمت فرصة ادعاء أجهزة الإعلام العربية فى ذلك الوقت بامتلاك القوة لتأكيد وهم انتصارها على العرب وكل ما ادعته بعد ذلك عليهم بأنهم لا يستطيعون الحرب أو الانتصار.

ربما كان تراجع الاهتمام بالاحتفال بالنكبة مفيدا من هذا الجانب، فلا تزال وسائل الإعلام الرسمية تنكر حقيقة الضعف الرسمى العربى فى ذلك الوقت كما أنها -أى وسائل الإعلام- لم تتحول بعد إلى المبادرة والهجوم نفسيا، ومع ذلك يبقى لنا نحن العرب أن نتمسك بذكرى النكبة فهى نكبة حقيقية ترتب عليها ضياع قسم كبير من فلسطين وتشريد أكثر من نصف الشعب الفلسطينى خارجها وهى كارثة ونكبة تذكر المعاصرين والأحياء منا بواجب مواصلة النضال لاستعادة الأرض السليبة.

فى الأسبوع الماضى أيضا مر يوم حزين آخر وهو يوم ١٢ مايو، إذ تصادف أن وصل الجيش الإسرائيلى فى ذلك اليوم عام ١٩٦٧ إلى مدينة القدس ومن هناك أعلن الجنرال موشى ديان إعادة توحيد القدس - كما قال - ومنذ ذلك التاريخ يحتفل الصهاينة بيوم توحيد القدس ويحتفل العرب بهذا اليوم بترتيب عمليات فدائية عسكرية فلسطينية فى القدس، وقد بدأت هذه العمليات فى يوم الاحتفال الثانى فى عام ١٩٦٨، إذا أطلقت مجموعة فدائية فلسطينية من قوات العاصفة لحركة التحرير الوطنى الفلسطينى فتح ثلاث قذائف هاون صغير العيار من فوق التلال المشرفة على طريق الاستعراض العسكرى الإسرائيلى المار فى القدس، ومنذ ذلك

بقلم:
د. محجوب عمر

التاريخ وأجهزة الأمن الإسرائيلية تستعد لمثل هذا اليوم جوا وبرا وبحرا خشية أن يقوم الفدائيون الفلسطينيون بالهجوم على جيش الاستعراض الإسرائيلى فى المدينة، وكان الجيش يتحرك فى الجانب الغربى من المدينة ولا يجرؤ على المرور فى الجانب العربى خشية الهجوم عليه.. ورغم صغر حجم هذه العملية الفدائية، فقد تكررت فى العام التالى، وعندما كان الفدائيون الفلسطينيون لا يطالون قوات الاستعراض الإسرائيلى بكاملها، فإنهم كانوا يهاجمون (مؤخراتها) بالمعنى العسكرى وفى كل هجوم فى الأعوام التالية كان الخوف يترسخ فى أذهان القيادات العسكرية الإسرائيلية.

وعلى طول المسار الذى شهد أشكالا مختلفة من الصراع العربى - الإسرائيلى خاصة بعد أن نجحت حرب أكتوبر المجيدة فى كسر الهوية الصهيونية الإسرائيلية وعجرفتها ودفعها إلى الوراء حتى أن زعيما يمينيا متطرفا مثل مناحم بيجن وإرييل شارون يضطران للانسحاب من لبنان الضجيج الصهيونى الذى يدعى التفوق والقوة على العرب فلما جاءت الانتفاضة خفت هذا الضجيج ولم يعد الصهاينة يتفاخرون بما كانوا يدعون. واستمر هذا التراجع حتى بعد نتائج الانتخابات الماضية عام ١٩٩٦ التى جاءت بحكومة يمينية متطرفة، على رأسها بنيامين نتنياهو الذى حاول استعادة مظاهر القوة العنصرية لكى يستعيد الثقة فى مستقبل إسرائيل. وعندما كرر بنيامين نتنياهو المزاعم الصهيونية والتحديات العنصرية اصطدم بموازين قوى سياسية مختلفة عن تلك التى كانت فى عام ١٩٤٨،

ويبرز هذا الاصطدام أساسا الآن فى قضية القدس والاستيطان والهوية الفلسطينية.

وحاصرت الانتخابات بنيامين نتنياهو الذى وجد نفسه أعلى الشجرة وأخذ يبحث عمن ينزله، بينما كان فى الأسبوع الماضى يسخر من عرفات باعتباره لا يستطيع النزول من شجرة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومع الحراك السياسى بسبب الانتخابات ارتفع صوت عدد من المؤرخين الإسرائيليين الذين ينكرون على نتنياهو وعلى حزب الليكود ما يدعونه بشأن يهودية الدولة فى أرض إسرائيل وكذلك بشأن وحدة القدس كمدينة موحدة

وقد نشرت جريدة معاريف يوم ٥/٦ بالأسبوع الماضى مقالا بقلم أورى دان قال فيه أن انتخابات عام ١٩٩٩ تقف فى الصدارة بكل خطورتها أكثر من كل جولات الانتخابات السابقة، وتبرز مسألة ما إذا كان لا يزال اليهود يريدون الحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية فى أرض إسرائيل، وما إذا كان اليهود سيواصلون السيطرة (فى بلادهم) وعلى مصيرهم وأمنهم فى مستهل القرن المقبل أيضا أم أنهم ربما ملوا الدولة اليهودية ذات السيادة.. وتساءل الكاتب هل سيقود اليهود استمرار الثورة الصهيونية (الثورة الأكثر نجاحا وإيجابية فى القرن العشرين) أو سيسلمون مصيرهم إلى أيدى من يتخفون تحت شعار ما بعد الصهيونية ومستعدون فى الواقع لتقاسم السلطة والنزاع فى داخل إسرائيل وربما فى أرجاء أرض إسرائيل لنوع من نيلسون عرفات أو ياسر مانديلا مع كوفيه على حد تعبير الكاتب

وفى الأسبوع نفسه الذى ظهر فيه مثل هذا المقال لقى بنيامين نتنياهو هزيمة أخرى عندما أصدرت محكمة العدل العليا قرارا بوقف الأمر العسكرى بإغلاق المكاتب فى بيت الشرق، كما أصدر مدير عام بلدية القدس (الغربية) قرارا بالامتناع عن الهدم الإدارى للمنازل الفلسطينية التى تبنى فى مدينة القدس بعد اتفاق عقده مع مهندسة مقدسية اكتشفت مناورة الأجهزة اليهودية التى تقوم بإجراءات الهدم بحجة عدم حصول أصحاب البيوت على إذن بينما هى لا تحذرهم من ذلك مسبقا كما يقضى القانون.

فى الأسبوع نفسه أيضا كتب صحفى إسرائيلى مشهور هو عكيفا الدار مقالا عن القدس عرض فيه لكتاب صدر مؤخرا بقلم الأستاذة روث لابيدوت، تحدثت فيه عن وضعية القدس فى القانون الأساسى الإسرائيلى، خاصة وهى مستشارة قانونية بوزارة الخارجية وقد تحدثت الكاتبة متساءلة عن القدس وأى مدينة موحدة هى بعد توحيدها منذ عام ١٩٦٧ مسلمة بأن كل السياسيين من اليمين والوسط واليسار قد يقسمون بأنها عاصمة موحدة أبدية، ومع ذلك فإن النظر إلى الشعارات المختلفة المرفوعة وإلى الأحوال المعيشية المختلفة ستؤكد عكس ذلك. تقول الكاتبة: إن سكان المدينة يتعلمون طبقا لبرامج مدرسية عربية مختلفة، كما أنهم يستعملون الدينار الأردنى بدلا من الشيكل، كما أن إسرائيل قد كفت



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ زمن عن إصرارها على أن يكون كل ابناء القدس الموظفين هم مواطنون إسرائيليون ، ومن ثم بقى معظمهم أردنيين كما أن نظام المحاكم فى القدس يعتمد الشريعة الإسلامية بشكل مستقل: وهو ما يعنى الاحتفال بالزواج سواء بتعدد الزوجات أو بالزيجات الأصغر فى العمر، وأخيراً فإن الخدمات البلدية تختلف بشكل شاسع بين القدس العربية والقدس الغربية ونتساءل عن أى قدس نتحدث.

بعد ٥٠ عاما من إعلان النكبة ربما أن الأوان لكى نعيد النظر فيما بقى من معانيها المأساوية وننطلق مبادرين لكى نواصل هز أسس الدولة التى قامت فى ذلك التاريخ، ولتكن احتفالاتنا احتفالات بأيام منتصرة من أيام الكفاح المسلح وأيام الانتفاضة وأيام القدس وتاريخها وأيام إعلان الاستقلال.



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩/ ٥/ ١٩٩٩

البيت الأبيض يفتح ذراعيه لباراك

تنفست الادارة الأمريكية الصعداء عندما وصلت الانباء السارة بفوز إيهود باراك وهزيمة نتنياهو. وكانت إدارة كلينتون أن تهنيء نفسها بعدما كانت العلاقة مع نتنياهو قد وصلت إلى أسوأ ما يمكن ليس فقط فيما يتعلق بعملية السلام ولكن فيما يتعلق أيضا بالعلاقات الأمريكية - الاسرائيلية.

بكلمة واحدة يمكن وصف شعور إدارة كلينتون الآن وهي «الابتهاج» حتى لو جاء هذا الابتهاج كنتيجة لتصويت في اسرائيل.. فالعلاقة مع نتنياهو بدت فاترة وازدادت فتورا وتوترا على مدى السنوات السابقة ووصلت الى مرحلة مواجهة في بعض الاحيان مثلما حدث خلال مفاوضات واي ريفر في الخريف الماضي. «باي باي بيبي» كانت اقصر عبارة جسدت الفرحة التي عمت الاوساط اليهودية الامريكية وهي ترى هزيمة نتنياهو الذي احتضن التيار المتطرف المتشدد. اكثر من أي مسئول اسرائيلي اخر.. وهدد - كما قال البعض - العلاقة المتميزة التي تربط ما بين اسرائيل والولايات المتحدة.. وكما كرر البعض منهم - المشكلة مع نتنياهو كانت شخصيته اكثر من سياسته.. وقد حرصت بعض شبكات التليفزيون المحلية على نقل ابتهاج مجموعات من الجالية اليهودية بفوز باراك. إدارة كلينتون من جهتها وحسب تعبير بعض المسئولين بنها مستعدة للتعامل

رسالة واشنطن:

توماس جورجيسيان

مع باراك خاصة أنه صاحب ماض عسكري - أمني وصاحب اكبر عدد من الاوسمة والنياشين العسكرية وبالتالي يمكن التشاور معه بشأن عملية السلام وتحقيق انسحابات اسرائيلية دون الوقوع في فخ التلاعب بالمفهوم الأمني واستغلاله لعرقلة كل تقدم يمكن إحرازه على طريق الحل السلمي.. والمعروف أن نتنياهو استخدم هذا الاسلوب في بث شعور الشك والريبة تجاه أي خطوة في اطار التفاوض.. كما انه استغل منطق المفهوم الأمني في نشر الخوف والترهيب داخل الجانب الاسرائيلي.

وإذا كان الرئيس الأمريكي قد بعث برسالة للرئيس عرفات في نهاية الشهر الجاري مع مناسبة ٤ مايو المعروفة مشيرا إلى بدء مرحلة جديدة من مفاوضات السلام خلال ستة اشهر بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلة فإن فوز باراك - بلا شك - كما يتوقع المراقبون قد يعجل بالأمر وقد يبدأ هذه المرحلة الجديدة خلال أسابيع.

وكانت الادارة الامريكية قد التزمت الصمت في الفترة الأخيرة وتحفظت تماما في إبداء اي رأي بخصوص نتنياهو حتى لا يستفيد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق من ذلك الموقف.. فنتنياهو لفترة طويلة استغل مواجهته لأمريكا ولرئيس امريكا كسند له في ترسيخ شعبيته داخل صفوف اليمين الاسرائيلي.. وبالتالي عدم وقوع أي حادث ارهابي ضد الاسرائيليين وتحفظ امريكي واضح وصارخ تجاه العملية الانتخابية ساعدا باراك في الفوز أو بتعبير أدق - ساهما في اسقاط نتنياهو - وهو الخبير في الانتهازية السياسية.. وترهيب الشعب الاسرائيلي.

ولعل اطرف موقف اتخذته ادارة كلينتون تجاه نتنياهو في الفترة الأخيرة ولو بشكل مستتر أو غير معلن.. هو قيام فريق الدعاية السياسية الأمريكية الذي ساند كلينتون في فوزه بالرئاسة والاحتفاظ بها.. بإدارة للمعركة الانتخابية لباراك.. بعض المراقبين اعتبروا وجود جيمس كارفيل ومعه اثنان في عملية تحديد شكل ومضمون الهجوم الشخصي ضد نتنياهو مؤشرا محددا لتأييد باراك ومساندة فوره.. وبالتأكيد فإن رد فعل البيت الأبيض المتكرر بأن هؤلاء مواطنون أحرار وليست لهم أي صلة مع الإدارة المسئولة - وكما قال أحد المتحدثين باسم البيت الأبيض: هؤلاء الخبراء في حاجة لعمل لكسب معيشتهم وهم أحرار في فعل ذلك.

والمعروف أن الجفاء الذي ازداد شدة مع الرئيس كلينتون بدأ مع انتخاب نتنياهو وهزيمة بيريز في عام ١٩٩٦ عندما اتخذت الادارة الامريكية وقتها موقفا محددا وعلنيا بتأييد بيريز وفي الوقت نفسه لم تتمكن أولبرايت وزيرة الخارجية في كسر الجمود في عملية السلام.. وجاءت لقاءاتها المتكررة مع نتنياهو سواء في واشنطن أو في المنطقة لتؤكد أن العمل مع نتنياهو شبه مستحيل.. ولا يمكن الوثوق به.. وبالطبع كان من الصعب اعلان هذا الشعور رسميا خاصة أن نتنياهو كان في نهاية الأمر اختيار الشعب الاسرائيلي في انتخابات جرت بديمقراطية كما يقول ويردد أي مسئول امريكي اثناء حديثه عن اسرائيل.

إذن هناك أمل وترقب لحدوث انفراج في العملية السلمية وتوقع بحدوث تحرك في المسار السوري اللبناني ففوز باراك أو بتعبير أدق وأصدق هزيمة نتنياهو اعطت الأمل للدبلوماسية الامريكية.. ولأنصار السلام في الجالية اليهودية الأمريكية.. فأغلب المراقبين يتوقعون على الأقل تغيرا في الأسلوب وفي الشخصية هنا. واضح للغاية في المقارنة بين باراك ونتنياهو حتى لو لم تختلف كثيرا مواقفهما خاصة فيما يتعلق بقضايا المرحلة النهائية وبمستقبل مدينة القدس والأمن الاسرائيلي.

هناك وجه جديد في اسرائيل.. وهناك تفاؤل جديد في واشنطن.. ومعهما سيتحدد مصير العملية السلمية في الأسابيع المقبلة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٩

باراك يجرى مباحثات هاتفية مع مبارك ويتطلع إلى لقاء الرئيس قريبا لتحريك عملية السلام

رئيس الوزراء الإسرائيلى المنتخب يسعى إلى عقد قمة رباعية فى واشنطن مع مبارك والملك عبد الله وعرفات

باراك يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة قوية لإقرار السلام مع العرب

عرفات فى القاهرة بعد غد لتنسيق المواقف بعد إقصاء نيتانياهو

.. وكلينتون يتعهد بتنفيذ اتفاق «واى پلانتيشن» وبدء المفاوضات النهائية

تل أبيب ـ من بعثة «الأهرام» : واشنطن ـ من هدى توفيق ـ غزة ـ من محمد أمين المصرى : أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلى المنتخب إيهود باراك محادثات هاتفية أمس مع الرئيس حسنى مبارك تركزت على إحياء عملية السلام فى المنطقة، وعقد لقاء مرتقب بينهما.

وصرح المتحدث باسم باراك للشئون الخارجية الون بينكاس بأن رئيس الوزراء الإسرائيلى المنتخب اجرى أيضا اتصالات هاتفية مع الملك عبدالله عاهل الأردن، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حول القضية نفسها.

وصرح «افراهام بورج» العضو البارز فى حزب العمل بأن باراك يسعى إلى عقد لقاء وإجراء مباحثات مبكرة مع الرئيسين مبارك وعرفات والملك عبدالله في إطار قمة تعقد بالعاصمة الأمريكية واشنطن بعد جولة مباحثات يجريها مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

وقد أكد المصدر نفسه أن حكومة باراك الجديدة تعتزم تنفيذ اتفاق «واى بلانتيشن» خلال الأشهر المتبقية من العام الحالى، على ان يتبع ذلك عقد مؤتمر سلام شامل، وذلك فى الوقت الذى أكدت فيه مصادر الحزب أن باراك يسعى إلى تشكيل حكومة ائتلافية ذات قاعدة شعبية عريضة تكون قادرة على إقرار السلام مع العرب، وداخل إسرائيل المنقسمة على نفسها، فى حين المح يوسى بيلين العضو البارز فى حزب العمل إلى ان الخطوط السياسية الرئيسية للحزب ترى ضرورة استئناف عملية السلام، من حيث توقفت إثر اغتيال إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلى الراحل، وهو ما كان يرفضه بنيامين نيتانياهو.

وقد جاءت هذه التصريحات فى الوقت الذى أجريت فيه اتصالات إقليمية ودولية مكثفة حول عملية السلام، وسبل دفعها بعد النتائج المفاجئة التى أسفرت عنها الانتخابات الإسرائيلية يوم الاثنين الماضى.



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٩

وقال السيد نبيل أبوردينة مساعد الرئيس الفلسطيني إن الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي باراك أكدا التزامهما بعملية السلام، وإعادتها إلى مسارها الصحيح.

وأعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور مصر مساء بعد غد للتشاور مع الرئيس حسني مبارك حول التطورات الأخيرة التي طرأت على المنطقة.

وأشار وزير الخارجية إلى وجود اتصالات مع إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، وقال إن مصر مستعدة لتشجيعه والتعاون معه من أجل التحرك في اتجاه عملية السلام.

كما أجرى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اتصالا هاتفيا بالرئيس عرفات، وأكد له التزامه بتنفيذ تعهداته بالعمل على تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» كأولوية قصوى، وبدء مفاوضات الحل النهائي، والتوصل إلى اتفاق شامل على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

وأعلن مسئول رفيع المستوى في البيت الأبيض أن كلينتون بحث مع عرفات ـ خلال الاتصال الهاتفي ـ التصور الفلسطيني إزاء خطوات العمل، فور تشكيل باراك حكومته الجديدة، وقال المسئول إن كلينتون أعاد التأكيد لعرفات على أن واشنطن تتطلع إلى العمل الآن مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية للإسراع بالتوصل إلى اتفاق نهائي من خلال المفاوضات، وأن يتم ذلك بإيقاع سريع وشامل.

وأضاف أن كلينتون أكد التزامه لعرفات بتنفيذ كل التعهدات التي قدمها في رسالته إليه في أوائل مايو، مؤكدا أن الإدارة الأمريكية تقدر أن الرئيس الفلسطيني كان على صواب عندما أعطى الفرصة أمام احتمالات التوصل إلى الحل النهائي بأسرع وقت.

وفي لندن وصف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير فوز باراك بأنه فرصة هائلة لإعادة بناء السلام في الشرق الأوسط.



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢

الحقوق الفلسطينية في القدس مصير محتوم لا مفر منه

■ يبدو أن مستقبل القدس في مهب الريح، فالمفاوضات المرتقبة عن مصير المدينة ستبدأ بعد الانتخابات كما هو مقرر.

وهذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستواجه الحقيقة التي لا يمكن اغفالها، او انكارها، ان القدس اصبحت في الواقع مقسمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فالتقسيم ظاهر بصورة جلية في الحياة اليومية بكل جزئياتها وتفاصيلها بدءاً من المدارس وانتهاء بالقيادة السياسية.. مما يؤكد ضعف المزاعم الاسرائيلية في السيطرة على المدينة ككل.

على سبيل المثال، قبل عامين عندما أدخلت «كيبلات» التلفزيون اشترط العقد أن الخدمة ستكون متاحة لجميع سكان المدينة من الفلسطينيين والاسرائيليين.

لكن شركة الكيبل الاسرائيلية رفضت توصيل الخطوط الى الاحياء الفلسطينية بذريعة انها اقل حيوية، وغير مربحة بمفهوم السوق. وحتى الآن لم تفعل السلطات الاسرائيلية شيئا بشأن تنفيذ العقد.

بالنسبة للفلسطينيين، هذه المسألة واحدة من تاريخ طويل من المعاملة الدونية واعتبارهم من الدرجة الثانية.

فمنذ عام 1967 دأبت اسرائيل على بناء عشرات الآلاف من البيوت الجديدة لليهود في القدس الشرقية مقابل عدد قليل لا يتعدى المئات للعرب، زد على ذلك ان الأحياء اليهودية معبدة ومرصوفة بشكل جيد.. أما العربية فتملؤها الحفر وتخلو من المواقف، ولا يوجد فيها سوى مكتبة واحدة انشئت بأموال المساعدات.

هذا الاهمال المتعمد بدأ بعد حرب 1967، وحاولت اسرائيل وقتها طرد الفلسطينيين من المدينة، وعمدت الى مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي التي يملكها فلسطينيون في القدس، لكن خطتها باءت بالفشل.

ومع أن الفلسطينيين أرغموا على الإخلاء، الا انهم لم يبتعدوا، واستقروا في الضواحي. وانتشروا في قرى ومدن الضفة الغربية، وانضمت اليهم أفواج كثيرة من الفلسطينيين الذين قدموا من مناطق أخرى من الضفة الغربية ليكونوا على حدود القدس التي يعتبرونها مركزهم السياسي والتجاري والثقافي.

هؤلاء الفلسطينيون، واخوانهم داخل المدينة، يدعون حقهم في القدس. فهم على سبيل المثال يستخدمون شبكة مواصلات خاصة بهم ويحصلون على الكهرباء من شركة كهرباء منطقة القدس الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية. كما ان لديهم مستشفياتهم التي تعمل مستقلة عن السلطات الصحية الاسرائيلية. هذا اضافة الى محاكمهم الخاصة لحل النزاعات الدنية. والقضايا الجرمية في محيط القدس الشرقية تتولاها الشرطة الفلسطينية التي يتزايد نفوذها.

بعد اتفاق اوسلو 1993 خضع العديد من هذه المؤسسات لسيطرة السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، وتولت السلطة مسؤولية المدارس الفلسطينية في القدس، ورغم المعارضة الاسرائيلية يقوم فلسطينيو القدس بالادلاء بأصواتهم في انتخابات السلطة الفلسطينية ويرسلون ممثليهم الى البرلمان الفلسطيني في رام الله بالضفة الغربية.

وفي القدس ذاتها اقامت السلطة الفلسطينية مركزا حكوميا في بيت الشرق الذي كان سابقا مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

لذلك لم يعد هناك خيار للحكومة الاسرائيلية المقبلة سوى اعادة تقييم السياسات القديمة حول مدينة القدس.

وهذا يعني التخلي عن شعارات الحرب الاستفزازية والعمل مع الفلسطينيين للتوصل الى تفاهم حول المدينة.

أما الاستمرار في تجاهل الفلسطينيين فلم يعد الاختيار الصائب.

«نيويورك تايمز»

هواجس الهرولة... مجدداً

■ صحت اسرائيل والمنطقة من «كابوس» نتانياهو... ووجده زعيم ليكود المهزوم حقق التفافاً عربياً – اسرائيلياً نادراً على مدى عقود الصراع: الجميع وحّدته الشماتة. حتى البيت الابيض تمكن اخيراً من انتزاع ثأر بسقوط «بيبي» الذي تجرأ على تهديد كلينتون بإحراق واشنطن.

وللانصاف، قبل أن تطوي العزلة نتانياهو يسجل له بعض الفضل في فرض نوع من التضامن العربي «السلبي»، نتيجة احترافه الكذب على الجميع، حتى الذين حاولوا منحه فرصة أو تطوعوا لإعطائه عشرات الفرص.

بفضل «بيبي» جمدت الهرولة، وتبددت أحلام الشرق الأوسطية، لكن انتصار باراك الذي منح كلينتون شعوراً بالنصر على شريك «مشاغب»، يعطي واشنطن فرصة كبيرة لإحياء عملية السلام الاميركية، مثلما يحرك مبكراً هواجس الهرولة. فهل يكفي ان يقول جنرال حزب العمل ان «لا حرب بعد اليوم»، ويتذكر بحنين «مرشده» اسحق رابين، كي يشحذ العرب هممهم، وتصحو أحلام التطبيع السريع؟

زعيم «العمل» الذي سجل الانتصار الكاسح في الانتخابات، لا بفضل دهاء، بل خصوصاً بسبب غباء متغطرس اكتشف الاسرائيليون أنه يغذي الأحقاد بينهم ولا يضعف العرب... زعيم «العمل» ينصرف لتشكيل حكومته لكنه ايضاً جاهز لـ«بدء المهمة»، بحسب التوقيت الأميركي. وإذا كان مفهوماً أن يستعجلها كلينتون المتلهف على «الانجاز التاريخي» قبل اكمال ولايته الثانية، فتسرع بعض العرب في التبرع بصداقة مجانية لباراك لن يغريه بالتراجع عن خطوطه الحمر أو يحوله نجماً لـ«الحمائم» فيما الصقور ينكفئون على هزيمتهم.

كان مبرراً أن يأمل كل الأطراف العربية المعنية بالمفاوضات، بانكسار نتانياهو بعدما احتجز كل المسارات والأدوار رهينة، لكن مد اليد لخصمه تلميذ رابين، من دون حساب المقابل، والاستفادة من عبر ما بعد أوسلو، سيظهر أن درس سنوات تبخّر بمجرد ابتعاد ليكود عن السلطة. الأهم ان المسار الفلسطيني هو المرشح مجدداً لدفع الثمن في حال فتحت الأبواب لباراك من دون تحديد سقف لشروط السلام الذي سيوقع معه ومع صنّاع اوسلو، وهؤلاء ميالون الى تحريك كل «جبهات» التفاوض، وفتح قنواته علناً وسراً.

وإذ بدا صاحب النيات الغامضة الذي سيحكم اسرائيل اربع سنوات، كشف أوراقه، لا يُفهم أي سيادة للدولة الفلسطينية سيقبل بها ضمن خطوطه الأربعة الحمر. اما التسريبات المتعلقة بمشروعه للمسارين السوري واللبناني فترجح ميل باراك الى التسليم بوحدتهما، وإعداده «صفقة» شاملة للجولان والجنوب، تحت عنوان الخروج من «المستنقع اللبناني». ولن يكون زعيم «العمل» متسلحاً بالتفويض الشعبي فحسب، بل كذلك، وهو الأهم، بنداءات كبار الضباط من أجل وضع حد لحرب استنزاف لم يعد الاستمرار فيها صالحاً لتبريرها بأي

ذريعة، ولو كانت عدم الاعتراف بهزيمة، طالما المستعمرات في الشمال رهينة الكاتيوشا كلما سقط مدنيون في الجنوب.

الجولان – الجنوب أولاً؟... ربما، والمفارقة ان التفاؤل السوري بانتصار باراك على نتانياهو، يواكبه تراجع في الآمال الفلسطينية بوضع المفاوضات النهائية على سكة الحل. وفي كل الأحوال، قد يكون مبكراً وصف الرئيس الجديد للحكومة الاسرائيلية بأنه ما زال أسير الحنين الى تجربته «السياسية» الوحيدة كمفاوض، حين التقى رئيس الأركان السوري السابق العماد أول حكمت الشهابي.

زهير قصيباتي



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٩

مهرولون وغير مهرولين مدعوون للاستفادة من فرصة تبدو مؤاتية

■ بعد الاحتفاء بانحسار عهد بنيامين نتانياهو طرحت في الأوساط العربية نظريتان رئيسيتان: واحدة تقول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ايهود باراك وسلفه نتانياهو وجهان لعملة واحدة. وعليه يجدر بالطرف العربي التمهل في اصدار الحكم على الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى حين اثباتها الإرادة السياسية الضرورية والعزم على نقلة نوعية في عملية السلام. النظرية الأخرى تقول ان الانتخابات الاسرائيلية اسفرت عن التصويت لمصلحة عملية السلام، وان حزب العمل الذي وقع اتفاقات اوسلو المتعلقة بالمسار الفلسطيني وفاوض على المسارين السوري واللبناني لا بد ان ينفذ اتفاق مزرعة «واي» فوراً، وسيستأنف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت، وسينفذ الانسحاب من لبنان عبر البوابة السورية، وعليه فإن المسؤولية العربية تقتضي دعم باراك وتشجيعه بكل قوة.

القاسم المشترك بين النظريتين هو التطلع الى دور الراعي الاميركي لعملية السلام، والى افرازات استخدام الفسحة الزمنية المحدودة لإدارة بيل كلينتون لتحقيق انجاز. ومؤشرات التحرك لدى كل الأطراف المعنية وفيرة. المفقود هو الاستراتيجية الضرورية لتلازم أساسي في السياسات العربية من أجل تحقيق نقلة نوعية.

قبل ثلاث سنوات قررت اسرائيل الشعبية انها ليست جاهزة للسلام ولا لتسديد كلفته، فانتخبت بنيامين نتانياهو. قبل أيام اتخذت اسرائيل الشعبية القرار بأنها غير جاهزة للتضحية بعملية السلام فانتخبت باراك. والسؤال اليوم، كما أمس، هو ماذا سيكون قرار الرأي العام الاسرائيلي، هل سيختار السلام ويدفع ثمنه؟ أم هل يمضي الفترة المقبلة مكتفياً بمجرد التصويت للسلام مجدداً، مع استمرار التردد في مواجهة مقتضيات التعايش بذريعة أمنية هنا واستيطانية هناك؟

الأكيد ان باراك، بعد تأليف حكومته، سيمضي الى تنفيذ اتفاق «واي» الذي تنسحب القوات الاسرائيلية بموجبه من اجزاء من الضفة الغربية، وترتبط القرى والمدن الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية عبر «الممرات الآمنة»، ويشتغل الميناء، وغير ذلك من تفاصيل واضحة وافق عليها نتانياهو ولم ينفذها. وهذه ليست تفاصيل هامشية. فالسلطة الفلسطينية ستكون لها سيطرة على حوالي ٤٠ في المئة من الضفة. والممرات الآمنة ستسد الثغرات التي منها ما يعرف بالجبنة السويسرية في الأراضي الخارجة عن السيطرة الاسرائيلية.

والأهم، ان تنفيذ اتفاق «واي» سيؤدي الى استعادة الثقة بالعملية التفاوضية السلمية، وسيطلق مجدداً المفاوضات المباشرة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، وسيعود الزخم والحماس اللذان كانا أسيري عهد نتانياهو، وسينتقل المسار الفلسطيني الى عتبة جديدة . الى حين بدء المرحلة الصعبة، مرحلة التفاوض على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. ففي هذه المرحلة يتم اختبار معدن ايهود باراك اذ انها تصب في مسائل المستوطنات وعودة اللاجئين، والحدود للدولة الفلسطينية المنتظرة، والقدس. وهذه قضايا معقدة قد يستغرق التفاوض عليها فترة مطولة من الزمن على رغم الرغبة الاميركية بانتهاء المفاوضات على الوضع النهائي في غضون سنة من بدئها.

لذلك، وللاستفادة من زخم الاجواء الايجابية ومناخ الثقة، بدلاً من استنزافه في المفاوضات على الوضع النهائي، ففي ذهن المعنيين الانتقال بعد «واي» من التركيز على المسار الفلسطيني الى التركيز على المسارين السوري واللبناني من المفاوضات، حيث مقومات الانجاز متوافرة اذا توفرت الإرادة السياسية.

ما يقوله المسؤولون الاميركيون المعنيون بصياغة السياسة الاميركية في عملية السلام للشرق الأوسط يمكن تلخيصه بالآتي:

– أولاً، ان شيئاً لن يحدث بسرعة وبفورية ذلك ان تشكيل الحكومة الاسرائيلية سيستغرق شهراً أو شهراً ونصف الشهر وهذه فترة صياغة المواقف والاستراتيجيات المحتملة الى حين التعرف الى تشكيلة الحكومة الجديدة. وعندئذ ستبدأ عملية التعرف الى التوجهات التي ينوي باراك السير نحوها. فنوعية الحكومة التي يؤلفها ستكون المؤشر الأول على نياته العملية.

– ثانياً، ان التركيز الأول سيكون على المسار الفلسطيني، عبر تفعيل اتفاقية «واي» والحض على تنفيذها كأول اجراء مع وضع الاطار للمفاوضات على الوضع النهائي. فهذه أسهل الحلقات، وكل شيء جاهز بلا أخذ وعطاء أو إعادة المفاوضات.

– ثالثاً، بتزامن مع زخم تنفيذ الطرف الاسرائيلي لاتفاق «واي» تبدأ ردود الفعل العربية في اطارها الأوسع، جغرافياً وسياسياً واقتصادياً بهدف استعادة نمط التبادلية. فإلى جانب التجاوب من ناحية السلطة الفلسطينية المعنية مباشرة بالمسار الفلسطيني، تتوقع الإدارة الاميركية اجراءات ملموسة من بقية الدول



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٩

العربية على نسق استئناف الاتصالات ورفع مستواها والتبادل الاقتصادي وتعزيزه.

– رابعاً، تحرص اقطاب الادارة الاميركية على التأكيد بأن شيئاً لن يحدث على المسارين السوري واللبناني بما يكون على حساب المسار الفلسطيني. فالرئيس الاميركي يتمنى انجاز اختراق تاريخي قبل مغادرته البيت الأبيض، وهذا لا يبدو وارداً على المسار الفلسطيني بسبب تعقيدات المفاوضات على الوضع النهائي. وبالتالي فإن تحقيق الاختراق على المسارين السوري واللبناني أولوية أساسية تحرص أقطاب الإدارة الاميركية على حمايتها من الافتراضات بأن ذلك قد يكون على حساب المسار الفلسطيني. فوضع هذين المسارين في خانة الأولوية ليس من دون مقومات واقعية، لكنه في الوقت ذاته محط خلاف وموضع تناقض الاستراتيجية. والتدقيق في هذا الأمر آت.

– خامساً، يدرك القائمون على صياغة السياسة الاميركية ان الانطباع لدى الطرف العربي هو ان عليه دفع ثمن تحريك عملية السلام مجدداً عبر نافذة باراك. ويسرع هؤلاء الى القول «مهمتنا ليست تسويق باراك في العالم العربي.. ولن نقول للعرب: نفذوا أي شيء يريده باراك. فهدفنا ليس القيام بعملية علاقات عامة نيابة عن باراك أو لمصلحته.. ونحن نود ان نرى تعابير تجاوب من الطرف العربي مع التصويت الاسرائيلي للسلام. لكننا ندرك أن باراك ليس من الحمائم.. ونحن ايضاً في انتظار الافعال المقرونة بالاقوال».

ما أنجزه نتانياهو أثناء عهد التوتر في علاقته مع الإدارة الاميركية جاء لمصلحة الطرف الفلسطيني فهو الذي دفع الإدارة الاميركية والسلطة الفلسطينية الى علاقة أوثق. وما تحقق في اطار هذه العلاقة، بفضل نتانياهو، أصبح واقعاً لا عودة عنه.

على هذا الأساس، في امكان السلطة الفلسطينية البناء على الإنجاز شرط تجنب الإفراط في الاندفاع لترضية واشنطن أو لمساندة باراك وتوجهاته. إذ ان تنمية العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة مسألة فائقة الأهمية للطرف الفلسطيني، ويجب ان تبقى بين أولويات السلطة الفلسطينية، اما دعم هذه العلاقة اقليمياً، بتفاهم وتنسيق واستراتيجية موضوعية، فمسألة مصيرية لعملية السلام وللنتيجة المرجوة منها فلسطينياً وعربياً وشرق أوسطياً.

ولذلك، يجدر بالسلطة الفلسطينية ألا تفترض ان علاقتها الثنائية بواشنطن كافية بمعزل عن بيئتها العربية، كما يجب على البيئة العربية بشقيها «المهرول» والمعارض لـ«الهرولة» ان تترفع عن رواسب الماضي واخطائه وتضع بدلاً من ذلك تصوراً واقعياً لكيفية الاستفادة من ظروف قد تكون مؤاتية، ولكيفية الحصانة من مآرب قد تكون مبيتة.

التمهل والرصانة والواقعية سمات جيدة انما المبادرة والجرأة والتكيف ايضاً سمات ضرورية. تزاوج هذه السمات، بين المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية وعلى الصعيد العربي الأوسع، أمر ضروري للرؤية العربية في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية.

سورية عنصر أساسي في ايجاد الرؤية كما في تنفيذ اية استراتيجية. البعض يتخوف من المؤشرات التي تفيد بأن هناك حماس واستعداد لدى دمشق لاستكمال المسارين السوري واللبناني من المفاوضات بمعزل عن وربما على حساب المسار الفلسطيني. مصر، مثلاً، تحض على التمهل في تفعيل المسار السوري، بل على تأجيل تفعيله، كي يُعالج المسار الفلسطيني بصورة فاعلة وفورية تسجل لدى جميع المعنيين ان المسألة الفلسطينية تبقى اساس ولب حل النزاع العربي – الاسرائيلي.

سورية من ناحيتها ترى ان لا تضارب هناك في تحرك جميع المسارات في آن واحد، بل هي تعتبر توازي التحرك في كل المسارات عنصراً ايجابياً يؤثر في التقدم في مسار على التقدم في مسار آخر. وذلك في اطار مواقفها القائلة بشمولية السلام العادل، واستطراداً توازي المفاوضات في كل المسارات.

مجيء باراك الى الحكم أحيا في دمشق الرغبة والاستعداد لتحريك المسارين السوري واللبناني والمفاوضات لأسباب عديدة، بينها، ان المسؤولين السوريين تفاوضا في أربع جولات مع باراك عام ١٩٩٤ عبر شخصي رئيس الأركان حينذاك حكمت الشهابي والسفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم. فهو بالتالي رجل معروف الى حد ما لدى دمشق من نواحي الأسلوب الى المواقف الى الشخصية

بسبب مشاركته كرئيس اركان في المفاوضات على الناحية الأمنية في «بلير هاوس» يرى السوريون ان باراك مطلع على ما تم انجازه في عهدي كل من اسحق رابين وشمعون بيريز، وما أنجز في اعتبار السوريين ما يشكل ٧٥ في المئة من الاتفاق. وبما ان باراك الآن رئيس حكومة اسرائيل ورئيس حزب العمل، لم يعد هناك أية ذريعة ليطالب بعودة المفاوضات الى نقطة الصفر. ثم ان في حملته الانتخابية لاحظ السوريون استعداد باراك لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت، كما لاحظوا انه أبدى الاستعداد للخروج من لبنان في غضون سنة عبر «البوابة» السورية. وهذا في رأي دمشق ايجابيات.

هذا اضافة الى عنصرين آخرين ايجابيين، من وجهة النظر السورية هما، ان علاقته الجيدة بالولايات المتحدة قد تؤدي الى تنشيط الدور الاميركي في عملية السلام، وكونه عسكري يفترض به ان ينفذ ما يقول، عكس شخصية نتانياهو.

كل هذه النواحي تبقى عناصر ايجابية رهن الاثبات. والعنوان الرئيسي لدى الطرف السوري هو «الإرادة السياسية». فالمسألة ليست في مضمون المباحثات بقدر ما هي في توفر الإرادة السياسية لدى باراك. وحتى النواحي الأمنية التي يقال ان باراك مهووس بها، فإنها ليست عرقلة جذرية علماً بأن المباحثات على الناحية الأمنية لم تصل الى حال توقف وانما انقطعت عام ١٩٩٦ بسبب قطع بيريز كامل المباحثات. وبالتالي ان الترتيبات الأمنية لم تستكمل بسبب انقطاعها وليس لأنه كان هناك عقبات، حسب وجهة نظر السوريين.



أما في موضوع لبنان، فإن الإرادة السياسية هي ايضاً المفتاح الاساسي للحل، وهذه الإرادة، حسب الرأي السوري يجب ان تتضمن نقطة مهمة هي حق عودة اللاجئين الفلسطينيين استناداً الى سياسة اللاتوطين في لبنان، اما حزب الله، فإنه في حال تم الانسحاب الاسرائيلي سيكون فاعلاً على الساحة اللبنانية، انما كحزب سياسي في البرلمان وليس كقاعدة مقاومة في الجنوب اللبناني.

يبقى ان الفسحة الزمنية لتحقيق انجاز على المسارين السوري واللبناني تستلزم التحرك السريع لأن عهد بيل كلينتون ينتهي بعد سنة. والبعض في الادارة الاميركية يتساءل ان كانت الأولوية في دمشق لترتيب البيت الداخلي أو لإحياء المفاوضات، وهل دمشق على استعداد لإنهاء المباحثات سريعاً؟

السفير السوري في واشنطن يقول «إذا بنينا على ما تم انجازه في المحادثات التي جرت اثناء حكومتي حزب العمل في عهدي رابين وبيريز واستأنفت المحادثات من حيث توقفت، بالإمكان انجاز اتفاق على المسارين السوري واللبناني خلال بضعة اشهر في حال توفرت الادارة السياسية لدى القيادة الاسرائيلية. . وسورية جاهزة لاستئناف المحادثات من حيث توقفت»

المهم الآن ان يتم تفاهم بين الاطراف العربية، تلك المعنية مباشرة بالمفاوضات وتلك المساهمة في عملية السلام من بعيد، على رؤية واضحة بواقعية وصدق بعيداً عن التسابق أو التناحر أو المزايدة.

راغدة درغام – نيويورك



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٩



سيجد المفاوضون العرب بسرعة أن امالهم باختراق في المفاوضات مع الحكومة الجديدة في اسرائيل، أو بتقدم سريع، مبالغ فيها، فرئيس الوزراء المنتخب ايهود باراك لا يستحق سمعته، لأنها أفضل من حقيقته، في مقابل بنيامين نتانياهو الذي كانت سمعته سيئة ومستحقة.

ليس هذا انتقاصاً من رئيس الوزراء القادم، إلا أنه الحقيقة، فالأرجح ان ايهود باراك كان انضم الى ليكود لو وجد لنفسه موقعاً بارزاً في ذلك الائتلاف بعد تركه رئاسة الأركان الاسرائيلية، إلا أنه اختار في النهاية العمل، وأعطي زعامة الحزب كما توقع، فاسحق رابين اغتيل وشمعون بيريز خاسر كعادته، خسر الانتخابات سنة ١٩٩٦

بكلام آخر ايهود باراك يقود اليسار من دون ان يكون يسارياً، وهو ملتزم قولاً، والأرجح فعلاً، باتفاقات اوسلو، ولا بد انه يدرك ان دولة فلسطينية مستقلة ستقوم سواء عارضها أو لم يعارضها، لذلك فهو لن يعارض، لأنه قبل كل شيء انسان عملي وواقعي

هذه البراغماتية الواقعية هي التي ستوجه تفكيره في المفاوضات القادمة، لا رغبات اليسار، وبما أنه يدرك ان الناخب الاسرائيلي نحو اليمين، فهو سيحاول ان يترجم هذا الموقف سياسة لحكومته من دون ان يتخلى عن قناعاته القديمة، خصوصاً في موضوع أمن اسرائيل كجندي محترف.

الانتخابات الاسرائيلية انتهت بخروج بيني بيغن من ميدان السياسة معترفاً بأن الاسرائيليين رفضوا حلمه في اسرائيل الكبرى، وباستقالة بنحاس فالرستين، رئيس مجلس المستوطنين، بعد ان رفضت غالبية الناخبين الاستيطان، ما جعل قادة الحركة يشعرون بأنهم تسببوا في خسارة ليكود الانتخابات.

وما سبق تطور حسن على طريق السلام، إلا أنه لا يتبع ذلك ان يوسي بيلين سيدير السياسة الاسرائيلية، فنرى انسحاباً سريعاً من جنوب لبنان يتبعه انسحاب من الجولان الأرجح ان يستمع باراك الى بيلين، غير انه سيستمع الى آخرين، وبما أنه يتمتع بقاعدة عريضة من التأييد فهو في النهاية سيكون سيد نفسه وصاحب القرار.

الواقع ان قاعدة الحكومة ستعطي أفضل مؤشر الى توجهاتها، وقد أعلن باراك غير مرة انه سيحاول بناء أكبر قاعدة ممكنة، مضيفاً انه لم يلتزم بشيء لأي تكتل حزبي خلال حملة الانتخابات، ما يعني ان الشكل النهائي للحكومة سيعكس رغباته لا اتجاهات فرضت عليه.

وائتلاف ليكود الذي خسر كثيراً من قوته في الكنيست يتمنى ان يكون ضمن الائتلاف الحاكم، إلا ان وجوده لا يفيد بالنظر الى مواقفه



المعروفة من عملية السلام. أما حزب شاس فالائتلاف معه منطقي لأن هذا الحزب زاد قوته بحوالى الضعفين في الانتخابات، فارتفع أعضاؤه من عشرة في الكنيست السابق الى ١٧ الآن، أي أقل باثنين فقط من ليكود. وشاس خاض الانتخابات على اساس مطالب اليهود الشرقيين، وهي تظل أهم كثيراً لأعضائه من مفاوضات السلام لذلك قد يشعر باراك بأن ضم شاس الى حكومته يثبت صدق نيته ازاء «اسرائيل واحدة»، من دون ان يحد من قدرته على التفاوض. وهو كان اشترط للتفاوض مع شاس ان يستقيل ارييه درعي، رعيمه المدان والمحكوم عليه بالسجن، وألا يدير الحزب من وراء ستار وقد حصل هذا فعلاً ما يزيد فرص دخول شاس الائتلاف الحكومي وفي النهاية. فربما استخدم باراك مثل الرئيس ليندون جونسون عندما ضم عضواً الى حكومته رغم مشاكسته وعناده. وقال ان من الافضل ان يكون «فلان» داخل خيمتنا ويبول الى الخارج، من ان يكون في الخارج ويبول داخل الخيمة. وهذا ينطبق على شاس تماماً.

شكل الائتلاف القادم سيعرف خلال ايام فلا حاجة الآن للضرب في الرمل توقعاً لاعضائه، فأهم من ذلك ان الانتخابات اعطت ايهود باراك انتداباً واضحاً لمتابعة العملية السلمية، وهو يكاد يكون طليق اليد في سعيه نحو السلام، بعكس نتانياهو الذي كان يرأس ائتلافا معادياً للسلام، وسقطت حكومته في النهاية بسبب اتفاق واي الذي وقعه ولم يستطع تنفيذه، هذا إذا افترضنا انه كان ينوي التنفيذ

وبما ان باراك يشعر بارتياح لوضعه في الكنيست، فهو قال في أول مقابلة صحافية له انه إذا انسحب من لبنان خلال ستة أشهر، فهو لا يريد وساماً من نتانياهو، وإذا بقيت القوات الاسرائيلية بعد فترة السنة التي حددها للانسحاب، فهو لن يخسر من نومه كثيراً.

والمهم ان الوضع يظل أفضل منه خلال سنوات نتانياهو الثلاث في "حكم، فالاسرائيليون صوتوا لخيار السلام، وباراك مسؤول عن تنفيذ رغباتهم حتى وهو يقود ائتلافاً من الوسط واليسار، يقف هو شخصياً على يمينه.

جهاد الخازن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٩

دعوة للمفاوض العربى

سفير

إبراهيم يسرى

محام ومحكم دولى

أكاد أقول مع أحمد شوقى وهذه الضجة الكبرى على «ماذا».. وأوجه الحديث الى وسائل الاعلام العربية وبعض الساسة العرب الذين قدموا فوز باراك للشعب العربى كنبأ سار وبشرى سعيدة، وان السلام قادم على يد باراك النزيهة، ولم تنشر صحيفة واحدة عربية أو يصرح أى مسئول عربى بما يشير الى النقاط الدامية فى تاريخ باراك والمشاركة فى اغتيال الشخصيات الفلسطينية وقمع مظاهرات الشعب الفلسطينى تماما كما فعل رابين وكما أخرج بيريز مذبحة قانا من اجل مكسب انتخابى عاد عليه فى النهاية بالخسارة.

ولا أرسل القول هنا دفاعا عن نيتانياهو. ولكنى أحذر - مع غيرى - من سلام باراك الذى يكاد يكون أكثر خطورة من تزمت نيتانياهو. فسلام باراك يتحلى بالنعومة على طريقة السم فى العسل. وهو يطرح لنا من جديد سلام بيريز وشرق أوسطيته التى تمثل فى نظر الكثيرين أشد الأخطار التى تهدد الهوية العربية والاقتصاد العربى، وتكرس الوجود والسيطرة الاسرائيلية على مقدرات الأمة العربية.

ولعلنا لاحظنا فى الحملة الانتخابية ان باراك لم يهتم كثيرا بالاشارة الى عملية السلام، بل تبنى الكثير من مطالب الليكود وزايد عليها، ومثال ذلك انه لم يشر الى الضفة الغربية الا بتعبير توراتى. كما انه استقطب المستوطنين الروس بوعود تطمئنهم على حسن سير استوطانهم

وتعالوا معا الى لاءات باراك التى قالها خلال الحملة الانتخابية وأكدها بعد انتخابه فهو يقول:

١- لا لتقسيم القدس التى ستظل عاصمة موحدة لاسرائيل

٢ - لا عودة الى حدود ١٩٦٧ بمعنى تكريس التوسع

٣ - لا لازالة المستوطنات بمعنى الحفاظ على منجزات نيتانياهو فى اقامة المستعمرات ان لم يكن بناء مستوطنات جديدة

٤- لا لوجود جيش فلسطينى بمعنى ان الكيان الفلسطينى سيظل منقوصا وتابعا لاسرائيل ولجيش الدفاع الاسرائيلى

ماذا فعل أو قال نيتانياهو أكثر من ذلك؟

ونعود لوعود باراك التى فسرت بأن اتجاهه للتسوية السلمية، ومنها تعهده بالانسحاب من لبنان خلال عام، ومعروف للكافة ان هذه مشكلة اسرائيلية واجهت رابين وبيريز ونيتانياهو كما تواجه باراك. والكل يعلم ان اسرائيل تشعر أنها فى ورطة كبيرة للخسائر التى تتكبدها فى الجنوب اللبنانى، وهناك ضغوط شعبية داخل اسرائيل تدعو للخروج من لبنان وسنرى خلال عام أى ثمن يطلبه باراك وأى كيان سيزرعه فى الجنوب اللبنانى قبل انسحاب الوجود الاسرائيلى.

وأما عن رغبة باراك فى التفاوض مع سوريا، فهى لاتؤخذ كدليل على رغبة فى سلام عربى اسرائيلى حقيقى ولكنها تهدف فى حقيقة الأمر الى تصفية أخر صعوبات النزاع العربى الاسرائيلى، والبدء فى سياسة هجومية شرق أوسطية للسيطرة على أسواق وموارد الشعب العربى بتأمين ودعم من واشنطن،

وقد يعاود باراك عرض صفقة بيريز لسوريا والتى عدل عنها نيتانياهو، وهى صفقة تتضمن تنازلات متبادلة وعدم ترك هضبة الجولان تحت السيطرة السورية، ومن السابق لأوانه استشراف مدى تجاوب دمشق مع عروض باراك

ولعل من أغرب الأمور اثارة ما وصل اليه البعض من ان وصول باراك للسلطة سيكون أكثر خطورة بالنسبة للعرب عن بقاء نيتانياهو بها، لان الأخير كان واضحا فى تعصبه صريحا فى عنصريته وهجوميته بينما يتسم حديث باراك بالليونة والنعومة وهو ما قد يخدع الكثيرين

وأقول لمن استبشر بقدوم باراك فى وسائل الاعلام ومن دعاه لبدء عملية السلام وتنفيذ واى بلانتيشن وغيرها، أى سلام تريدون؟ وهل هو السلام القائم والذى يراد تكريسه وتأصيله وهو سلام الذئب والحمل، الذى تتمتع فيه اسرائيل بكل وسائل ومصادر القوة النووية والميكروبيولوجية والكيماوية والقوات التقليدية جوا وبحرا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٥ / ١٩٩٩

وبرا أم ان العرب سينتبهون أخيرا الى أن السلام الحقيقى هو السلام القائم على توازن القوى، وليس على المعاهدات والمواثيق والأوراق، بمعنى هل سيطلب العرب فى مفاوضات السلام مع باراك فتح ملف توازن القوى النووى والكيميائى والميكروبولوجى والتقليدى بما فى ذلك نزع أسلحة الدمار الشامل، أم هل سيقبل العرب سلاما اسرائيليا Paxa Is-railiana تملى فيه اسرائيل ارادتها على كل العرب من واقع تملكها لمصادر القوة العسكرية؟

نحن دعاة سلام وقد اخترنا جميعا ووافقنا على السلام كخيار استراتيجى ولا رجعة فى ذلك، ولكن السلام الذى ننشده ليس هو الاستسلام وليس سلام الوثائق ولا سلام غزو الأسواق والعقول، بل هو سلام توازن القوى ونجد من واجبنا ان نحذر من جو التفاؤل والاستبشار القائم على غير أساس وان نبدأ فى مفاوضات جادة تقودنا الى سلام حقيقى فى الشرق الأوسط.

هذه دعوة للمفاوض العربى بأن يضع مسألة توازن القوى على رأس جدول أعمال أى مباحثات سلام مع اسرائيل، وغير ذلك سيكون سلاما هشا ينهار أمام أطماع أى حاكم اسرائيلى صهيوني متعصب وتوسعى كما شهدنا مع نيتانياهو. وأقول لكل مسئول متحفز لالقاء تصريحات فى هذا المجال حذار من الوقوع فى فخ باراك وليبدأ العرب منهجية دبلوماسية جديدة فاعلة للتعامل مع اسرائيل باراك نحو سلام حقيقى راسخ.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ٥ /١٩٩٩

الأهرام المسائى

إحياء السلام.. والتحرك المطلوب

يحرص الرئيس مبارك - كعادته دائما - على وضع النقاط فوق الحروف بالنسبة للعديد من القضايا والموضوعات التى تشغل اهتمام المواطن العادى سواء أكانت تلك القضايا مرتبطة بالشأن الداخلى أو ذات أبعاد اقليمية ودولية.

وتأتى تصريحات الرئيس مبارك خلال زيارته لمحافظة أسوان فى اطار جولاته الميدانية لافتتاح ومتابعة العمل فى المشروعات القومية العملاقة، لتكشف عن حكمة القائد وحنكته وقدرته على استقراء الأوضاع بدقة وذكاء واستشراف آفاق المستقبل ورسم ملامح التحرك السليم والفعال لما فيه مصلحة مصر والمصريين وبما يصب فى المصلحة العليا للأمة العربية.

ويمكن القول بأن الرئيس مبارك كان صائبا ودقيقا فى تعليقه على نتائج الانتخابات العامة التى اجريت فى إسرائيل قبل أيام وفى تصوره لطبيعة وماهية الخطوات المقبلة المطلوبة لتحريك عملية السلام وانتشالها من حالة الجمود التى مازالت تعانيها بسبب سياسات بنيامين نتانياهو رئيس وزراء إسرائيل السابق. ان المطلوب الآن بعد الانتخابات الإسرائيلية هو استئناف عملية السلام المتوقعة منذ منتصف عام ١٩٩٦ وهو التاريخ الذى وصل فيه نتانياهو الى السلطة لتبدأ مرحلة التشدد والتطرف والمراوغة والمناورة حتى سقط زعيم تكتل «الليكود» ودفع ثمن سياساته التى تقوم على التبجح والغطرسة واستعراض القوة.

ولعل الرئيس مبارك كان واضحا فى موقفه ازاء الانتخابات الاسرائيلية حين أكد ان ماكان يتمناه هو أن يبدأ من ينجح فى تلك الانتخابات بعملية السلام من جديد لمصلحة شعوب المنطقة بمن فيهم شعب إسرائيل. والشاهد أن مصر لم تكن معنية بشخص من سيأتى رئيسا للوزراء فى إسرائيل بعد الانتخابات وانما بالتحرك الى الامام فى عملية السلام. إلا أننا نأمل ألا تؤدى التصريحات التى تصدر فى إسرائيل الآن حول عدم اعادة الارض الى أصحابها الشرعيين وهم العرب، الى اثارة المزيد من العقبات فى المستقبل امام عملية السلام. بل اننا نخشى ان تؤدى تلك التصريحات بما تضمنته من لاءات متشددة الى ايجاد روح غير طيبة لدى الرأى العام العربى والرأى العام فى مصر، خاصة أن هذه التصريحات ذات الدلالات السلبية تضر ولا تفيد.

غير ان القيادة السياسية فى مصر بما تملكه من حس سياسى عال وقدرة على استقراء الأوضاع ودراسة التطورات وتحديد المواقف بدقة، ترى أن رئيس وزراء إسرائيل الجديد ايهود باراك يملك فرصة كبيرة لتحسين مناخ عملية السلام من خلال تنقية الأجواء التى سممها نتانياهو بسياساته المتشددة وتجاهله لارادة المجتمع الدولى وحقوق الأطراف العربية، وبالتحرك الى الأمام واحترام كلمة إسرائيل والوفاء بالتزاماتها وتوقيعها على الاتفاقيات السلمية ذات الشأن. ومن الواضح أنه حين يتم اتخاذ هذه الخطوة فان الأجواء ستتحسن وسيعود مناخ الثقة فى جدوى وأهمية عملية



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ٥ / ١٩٩٩

السلام. الأمر الذى سوف تكون له نتائجه الايجابية ومردوده الطيب، مما سيساعد على تحقيق مصالح الأمة العربية فى الوقت الذى ستتحقق فيه مصالح إسرائيل أيضا.

ويتعين الا يغيب عن الأذهان أن القيادة السياسية فى مصر تدرك طبيعة مواقف وسياسات باراك وتتابع نهجه السياسى منذ أن كان وزيرا للخارجية فى حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق شيمون بيريز، وتعرفه منذ فترة حكم رئيس الوزراء الإسرائيلى الراحل اسحق رابين، الأمر الذى يجعل باراك شخصية معروفة التوجهات والانتماءات بالنسبة للدوائر السياسية والدبلوماسية وصانع القرار فى مصر. وفى ذلك فائدة كبيرة فى ترتيب الأوراق وتنظيم الأفكار وحشد الطاقات وتحريك الجهود ودفع المساعى بما يسهم فى احياء عملية السلام وانقاذها من عثرتها، بعد أن كادت حكومة نتانياهو تنجح فى مسعاها المرفوض فى نسف المسيرة السلمية من الأساس والقضاء على جميع مكتسباتها التى تحققت حتى الآن.

وإذا كانت تصريحات باراك التى تحدد خطوطا حمراء للتسوية قد أثارت مخاوف مبكرة، فاننا يجب الا نتعجل فى اصدار الأحكام خاصة أن هناك حسابات معقدة مرتبطة بطبيعة المعادلة السياسية والتوازنات الحزبية والحكومية تجعل من تصريحات باراك التى أطلقها عقب فوزه فى الانتخابات أشبه بختام التصريحات الانتخابية. والمهم ان يتوجه باراك من الآن الى اصدار تصريحات بناءة تخدم المستقبل أكثر مما تخدم الذين خربوا عملية السلام فى الماضى وهدموا انجازات السلام وتنصلوا من تنفيذ الالتزامات الإسرائيلية بموجب العملية السلمية.

ويقينا فان التغيير فى إسرائيل كان مطلبا ملحا ونتيجة طبيعية، ذلك لأن التطرف لم يكن ليستمر فى قيادة الوضع فى المنطقة نحو مزيد من التدهور والأزمات المتلاحقة، خاصة أن مسعى السلام يظل هدفا وغاية لا غنى عنها لمختلف شعوب المنطقة بما فى ذلك الشعب الإسرائيلى الذى يتعين عليه أن يعرف مع قادته أن السلام هو الخيار الوحيد لاحلال الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط.

«المحرر»



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٩

هل يستطيع باراك وبرلمانه المتشرذم تحريك السلام..؟

صبيح: يجب اعطاء فرصة للحكومة الاسرائيلية الجديدة وعدم استفزازها

القاهرة - السياسية:

■ وسط ترحيب عربي باختفاء نتانياهو من الساحة السياسية وتفاؤل عالي بفوز باراك في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، تسود حالة من الحذر والقلق في صفوف الرأي العام العربي خصوصا بعد التصريحات المتشددة التي ادلى بها ايهود باراك زعيم حزب العمل ورئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد فور اعلان فوزه حيث جاءت تصريحاته عن عدم نيته التفريط في القدس كعاصمة لاسرائيل وعدم الرجوع لحدود ما قبل عام 1967 ولا المستوطنات، محبطة للكثير من الامال المعقودة على فوزه.. ومن ناحية اخرى افرزت الانتخابات الاسرائيلية برلمانا اسرائيليا (كنيست) ذا طبيعة خاصة يتسم بالتشرذم وعدم التجانس حيث تشتتت مقاعده بين احزاب كثيرة متنازعة وهي الليكود، وكتلة «اسرائيل واحدة» بزعامة العمل، وشاس الذي حقق نتائج كبيرة بعد ان قفز عدد مقاعده الى 17 مقعدا مقتربا بذلك من عدد المقاعد التي حصل عليها الليكود، وحزب ميريت، كما مثلت الكتلة العربية بعشرة مقاعد وهي سابقة اولى في تاريخ الكنيست الاسرائيلي.. ووسط هذه التطورات تبرز اكثر من علامة استفهام حول امكانية تحريك مياه السلام الراكدة مذ ظهور نتانياهو على مسرح الاحداث.

الحساب

السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة اوضح في اجابته على هذا السؤال ان المسألة ليست توقعات واعلن عن ترحيب السلطة الفلسطينية بسقوط نتانياهو مؤسسا كلامه على ان سقوطه درس مهم جدا للقيادات الاسرائيلية ليعلموا ان الطريق المخادع والمراوغ والقفز فوق الحقائق سياسة قصيرة النظر.. وقال السفير - صبيح ان نتانياهو خدع بعض الناس لبعض الوقت لكنه لم يستطع ان يخدعهم طوال الوقت وجاء الوقت ليدفع الحساب لانه كان يقول كلاما مختلفا لزعماء العرب والعالم ولم يكن يقول الحقيقة فقد كان لديه اكثر من خطاب سياسي.. وهذا ليس من شأن رجل الدولة الذي يجب ان تكون لديه استراتيجية وخط يسير عليه.. اما نتانياهو فكانت لديه خطوط واحبال كثيرة كان يقفز عليها.. وقد حان الوقت ليدفع الثمن.وهذه الانتخابات توضح ان المجتمع الاسرائيلي يفوض القيادة الجديدة بأمرين الاول هو استمرار عملية السلام خصوصا وان باراك نجح بعباءة اسحاق رابين وكانت تجمعاته تجري في ميدان رابين كما استعان بزوجة رابين واخته وعائلته لان الشعب الاسرائيلي يريد السلام لكن الاغلبية الصامتة تحركت عندما رأت ان هناك خطرا دائما على عملية السلام.. اما القضية الاخرى هي قضية نتانياهو الذي كان يطلق يد اليمين الاسرائيلي سواء في الاستيطان او خلط الدين بالدولة او اعطاء رشاوى لليمين الاسرائيلي في المعابد والمدارس على حساب الاخرين.. واضاف ان المجتمع الاسرائيلي صوت لحزب العمل لاصلاح الاوراق التي افسدها نتانياهو واعادة تصحيحها.. وبالنسبة للآمال المعقودة على حزب العمل فقال السفير - محمد صبيح يجب ان نعلم ان حزب العمل لن يعطي كل شيء والامر يحتاج لموقف فلسطيني عربي قوي كما يحتاج لتحرك دولي واشار الى الاداء الفلسطيني الجيد في الاتصال بدول العالم والصبر على استفزازات نتانياهو وعدم اعطائه الفرصة للخوض في صراع بعيد عن القضايا الاساسية وعلى رأسها قضية الارض.. واضاف اننا في النهاية طلاب الارض الفلسطينية لذلك لابد من العمل بأسلوب علمي دقيق لوقف الاستيطان والعودة الى ما تم الاتفاق عليه مع رابين بخصوص الاستيطان وان لا تقام مستوطنة جديدة والا تقبل الحكومة اموالا من المستوطنين والا تقوم بحراستهم وحراسة اعتداءاتهم على المواطنين.. ووقف مسلسل الانتهاكات وهدم المنازل.. واضاف نحن نعلم انه تم الاتفاق مع رابين على تحديد مساحة كل مستوطنة باسلاك شائكة على مساحة50 مترا بعيدا عن اخر بيت فلابد من العودة الى هذه الحقائق مع حزب العمل، وايضا لابد من اعطاء فرصة للقيادة الاسرائيلية الجديدة وعدم استفزازها بأي اعمال عنف..

الأبواب المغلقة

وفيما سيتعلق برد الفعل الفلسطيني تجاه تصريحات باراك بعدم تفريطه في القدس بعد اعلان فوزه اكد السفير محمد صبيح قائلا اننا لا نتعامل مع القيادات على اساس الاعلام ونحن نتعامل معهم بما وقعوا عليه من اتفاقيات.. فلدينا اتفاقية موقعة في اوسلو وهي ذات صبغة دولية ونحن نريد تنفيذها بالحرف .. ولدينا اتفاق «واي ريفر» لم ينفذ واتفاقية الخليل التي ما زال جزء منها لم ينفذ ايضا واتفاق السلام في اوسلو بدأ مع حزب العمل وعلى قياداته الان ان تستمر وستجد كل الابواب العربية التي اغلقت في وجه نتانياهو مفتوحة لها لكنها ستغلق اذا ما أساءت هذه القيادة الاسرائيلية التقدير..اما بالنسبة لاعلان الدولة الفلسطينية فأشار الى ان الدولة الفلسطينية اعلنت وقامت ومعترف بها من قبل «132» دولة في العالم وان ما يحدث الان هو اعادة تجسيد الاعلان على الارض وهناك اجتماع مهم



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٩

سيعقد في نهاية يونيو المقبل في فلسطين لمعالجة هذه القضية..

وحول تقييمه لتأثير تركيبة الكنيست الجديد على السلام قال السفير محمد صبيح انه افضل من السابق والامر يتوقف على الاداء العربي واداء حزب العمل فاذا نشر ثقافة السلام سيجد المجتمع الاسرائيلي يقف بجانبه وسيجد الكنيست الاسرائيلي نفسه في صف السلام.. اما الخطاب السياسي العدواني لنتانياهو فهو الذي افسد كل الاجواء في الكنيست وجعل صوت اليمين الاسرائيلي عاليا الى درجة مزعجة في المنطقة وفي العالم.

راعية السلام

وحول رؤيته للدور الأميركي كراع لعملية السلام في المنطقة بعد الانتخابات الاسرائيلية .. قال السفير / محمد صبيح أن الولايات المتحدة قامت بدور ايجابي غير منظور وكل من يعمل في السياسة يعلم أن الادارة الأميركية ضاقت ذرعا بنتانياهو لانه أفسد سمعة أميركا في المنطقة ولدى الشعب الفلسطيني حتى حدث صدام داخل اميركا نفسها بسببه .. كما أوجدت سياسة نتانياهو فجوة بين الادارة الاميركية والأوروبية .. ولكن هناك جهوداً كبيرة ..كما لايمكن انكار أهمية الدول المعترفة بفلسطين في أميركا اللاتينية وهي المكسيك والبرازيل والأرجنتين وشيلي وفنزويلا وكلها رفعت تمثيلها الدبلوماسي معنا بعد زيارات ياسر عرفات المتكررة هذا الى جانب الموقف الياباني .. وفي ظل هذا أعتقد أن هناك ضوءاً أخضر أميركياً كما أن زيارة كلينتون للمنطقة ومقابلة عرفات له أكثر من مرة هي اشارات للقيادة الاسرائيلية لكي تعلم أن السياسة الاميركية ضاقت ذرعاً بالليكود وسياساته.. وعما اذا حاول باراك التشبه بنتانياهو في تعنته قال السفير محمد صبيح نحن لانتوقع الشر ولننتظر ونراقب ماذا سيفعل باراك لكن هناك مؤشرات ايجابية ولنعالج كل قضية في حينها وفي السياسة لا توجد حقائق ثابتة وكل الحقائق متغيرة ومبنية على تحليل مصادر القوة والوقت ما زال مبكرا للتشاؤم والدولة الفلسطينية سيتم اعلانها .. ونتمنى من الطرف الاسرائيلي وخصوصاً القيادة الحالية أن تكون ولادة الدولة الفلسطينية ولادة طبيعية وان يكون الجميع سعداء ..ولكن لنتذكر أن حزب العمل أسقط تحفظه على قيام دولة فلسطين عام 1995 عندما تم اسقاط بعض مواد الميثاق الفلسطيني لذلك نرى الكنيست يتحدث عنها باستمرار ولعل باراك أحجم في فترة الانتخابات عن الاعلان عنها لكن قوة الدفع للدولة الفلسطينية كامنة في المجتمع الاسرائيلي .

تكتيك طبيعي

أما الدكتور / محمد قدري سعيد - الخبير الاستراتيجي بمركز الدراسات السياسية بالأهرام فيقول أن الفارق الكبير بين عدد الأصوات التي حصل عليها كل من باراك ونتانياهو يوضح أن الاختيار كان حاسما بالنسبة للموضوعات المطروحة في الانتخابات وعلى رأسها السلام لأن رد الفعل الاسرائيلي والاقليمي وهو يترقب نتيجة الانتخابات كان يضع عملية السلام على رأس قائمة الأولويات بالنسبة لباراك واذا تقاعس أو تراجع في اتخاذ قرارات شجاعة فسيسبب خيبة أمل للكثيرين ويكون موقفه غير متفق والتكليف الذي حظي به من الشعب الاسرائيلي.. وان كنت شخصيا أشعر بالتفاؤل .. أما بالنسبة لما أعلنه باراك بخصوص القدس ورفضه الرجوع لحدود ما قبل 67 يقول الدكتور / قدري سعيد أن هذة التصريحات تكتيك طبيعي بعد أي عملية انتخابية لطمأنة الناخبين خصوصاً وأنه حظي بتأييد كثير من المتشددين واستطاع الحصول على عدد كبير من أصوات اليهود الروس وغيرهم ، كما أنه في هذه التصريحات يوجه رسالة للعرب بأنه غير مستعد لمطالبته بأي تنازلات حتى لانطالبه بأكثر من اللازم وهي رسالة لانعول عليها كثيراً خصوصاً وأن الخبرة السابقة من المفاوضات مع اليهود جعلتنا لانخشى هذه التصريحات .. وما نعول عليه ما سيحدث على الأرض والجانب العربي عليه دور مهم ولا يجب ان ننتظر الامور لتتحرك بمفردها وان يكون هناك نوع من المبادرات وارسال رسائل للجانب الاسرائيلي لتسهيل عملية السلام..

الكنيست سلبي وايجابي

أما بالنسبة لتقييم دور الكنيست الجديد فيقول الدكتور قدري سعيد انه جاء بشكل جديد ليضم مختلف الاسرائيليين وان كان لتشرذمه هذا جانب سلبي وآخر ايجابي، أما السلبي فيرتبط بأن القرارات الصعبة والمصيرية في اسرائيل كالجولان والقدس تطرح في النهاية على الكنيست كما حدث في حالة اتفاقيتي السلام مع مصر ومع الاردن سواء في مراحلها النهائية او الاجراءات المرحلية، ولاشك أن هذا التشرذم في الكنيست يوجد نوعاً من الصعوبة في تجميع رأي عام موحد لدفع الأمور.. ولكنه من ناحية اخرى يمثل المجتمع الاسرائيلي بشكل افضل خصوصاً العرب بعد ان احتلوا 10 مقاعد من 120 مقعداً.

لا فرق

ورغم التفاؤل بفوز باراك فان اطرافاً فلسطينية اخرى تشكك في امكانية تحقيق السلام على يديه فتقول المفكرة الفلسطينية والمناضلة السياسية سميرة أبو غزالة انه لا يوجد فارق كبير بين باراك ونتانياهو وهما متشابهان فيما سيتعلق بمسالة القدس والتأكيد على كونها عاصمة لاسرائيل بدليل تصريحاته الاخيرة، كما اشك في استعادتنا للاراضي المغتصبة بعد أن ضاع الكثير منها سواء من غزة او الضفة الغربية.. كما ان الامر الواقع يقول ان السلطة الفلسطينية لا تسيطر على شيء في فلسطين حتى المياه والكهرباء وحركة التجارة وربما يتوقف الامر كثيرا على قدرة راعي عملية السلام في دفعها للأمام بجانب ضرورة وجود دور مهم وموحد للعرب يصبح بمثابة قوة ضاغطة ولا نكتفي بمجرد اظهار رد الفعل بل يجب أن تكون لنا مبادرات.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٩



اتابع المفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية في اسرائيل، كما تابعت قبلها حملة الانتخابات، وكما تابعت قبلهما السنوات الثلاث لبنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية. واقول بأوضح عبارة ممكنة ان في اسرائيل ديموقراطية برلمانية لا يوجد مثلها في أي بلد عربي. وهي من القوة لأهلها انها تمارس ديكتاتورية واضحة ضد الفلسطينيين وتنجو، لأنها تمثيلية حقيقية، تعكس مواقف غالبية الاسرائيليين، وتخدم مصالحهم على حساب الآخرين.

هذه الديموقراطية هي التي جعلت اسرائيل اقوى من الدول العربية منفردة أو مجتمعة، وحمت مجتمعاً يكاد يكون قبلياً في انقسامه على نفسه، فإذا كان اليهود ١٢ قبيلة، ربما اضفنا اليها قبيلة الخزر كثالثة عشرة، فإن الانتخابات خاضتها ٣٠ قبيلة، مع بعض البطون والأفخاذ العربية، وانتهت بانتصار قيل انه ساحق ماحق لرجل على رجل، مع أنه لم يتجاوز ٥٦ في المئة لايهود باراك مقابل ٤٤ في المئة لبنيامين نتانياهو، أي ١٢ في المئة فقط، أين هي من ٩٩ في المئة لا نعرف سواها

سيدخل الكنيست الخامس عشر ١٥ حزباً، بينها ثلاثة أحزاب فلسطينية يمثلها عشرة نواب، بينهم كما أصبح معروفاً امرأة. والحزبان الكبيران، أي اسرائيل الواحدة (العمل) وليكود لا يملكان معاً غالبية بسيطة في الكنيست، بل لا يملكان ٥٠ مقعداً في ما بينهما، فللأول ٢٦ مقعداً بعد أن كان له ٣٢، وللثاني ١٩ مقعداً بعد أن كان له ٣٢.

اليوم يفاوض فريق باراك ممثلي ١٤ حزباً آخر. وبعض هذه الاحزاب وضع «فيتو» على مشاركة أحزاب أخرى، ولكل منها برامج ومطالب تختلف مع غيرها الى درجة التناقض، ومع ذلك فهناك ممارسة ديموقراطية حقيقية تضمن ان تنتهي المفاوضات بحكومة تمثل إرادة الناخبين ومصالح اسرائيل.

لولا هذه الممارسة الديموقراطية لبدا ان الحزب الأول، حتى لا نقول الفائز، يواجه مهمة مستحيلة:

– ليكود يرفض قيام دولة فلسطينية بعد مفاوضات المرحلة النهائية، ويصر على بقاء القدس عاصمة موحدة أبدية لاسرائيل، ويعارض ازالة أي مستوطنات، بما فيها تلك التي بنيت بطريقة غير شرعية (ونحن نعتبر كل المستوطنات غير شرعية).

– حزب شينوي، وهو حزب علماني يميني جديد له ستة مقاعد في الكنيست يرفض مشاركة أي حزب للمتدينين، ويطالب بتجنيد هؤلاء اسوة ببقية الاسرائيليين، ووضع دستور للبلاد، ويريد لنفسه وزارة العدل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٥ / ١٩٩٩

– حزب الوسط يريد تقدماً في المفاوضات مع سورية، واصلاح التعليم، والاتفاق على فترة محددة لوضع دستور، ويطالب بوزارتي البنية التحتية والعدل

– شاس، وله ١٧ مقعداً، يهدد اذا لم يضم الى الحكومة، وهو تهمه مصالح المتدينين والفوائد الخاصة بهم من الدولة، ويريد وزارات خدمات لخدمة مصالح أنصاره.

– حزب اسرائيل بعليا، وله ستة مقاعد، يطالب بعدم تغيير وضع المستوطنات في الضفة الغربية، وعدم ضم شاس الى الحكومة، وخطوات معينة لاستيعاب المهاجرين الجدد.

– حزب ميريتس اليساري، وله عشرة مقاعد، يطالب بمفاوضات سريعة مع سورية والانسحاب من لبنان خلال أشهر، وتنفيذ اتفاق واي فوراً، وضم وزراء عرب الى الحكومة

وأتوقف عند الأحزاب العربية الثلاثة، فممثلوها فاوضوا فريق باراك ككل حزب آخر في الكنيست وقدموا مطالب تشمل تسريع مسيرة السلام، وضمان حقوق الفلسطينيين في اسرائيل وغير ذلك. ولم يصروا على مقاعد في الحكومة.

الفلسطينيون في اسرائيل حقوقهم منقوصة، وهم يبقون مواطنين من الدرجة الثانية فالديموقراطية غير المنقوصة لليهود وحدهم، إلا أنني أزيد، مرة ثانية، بأوضح عبارة متوافرة لي، ان الفلسطيني يبقى أكثر حقوقاً في اسرائيل منه في بلدان عربية كثيرة.

كان انتخاب نتانياهو عاراً على الديموقراطية الاسرائيلية، إلا أن هذه الديموقراطية من القوة ان تعترف بالخطأ وتصححه. وسقط نتانياهو بعد ثلاث سنوات في بؤرة أحقاده، وهو في سبيل ترك السياسة نهائياً (ارجو أن ينتهي بائع مستحضرات تجميل من بيت الى بيت، مع ادراكي ان المعروض عليه بملايين الدولارات، ومذكراته سيكون ثمنها ١,٥ مليون دولار، وليس ١,٥ بليون كما ورد في مقال سابق وكان خطأ مطبعياً واضحاً).

نتانياهو كبلته عقده السياسية الى درجة ان دمر حزبه ونفسه كسياسي، مع ان العادة ان يستفيد السياسي على حساب حزبه، أو يستفيد الحزب على حساب زعيمه، غير أن الديموقراطية الاسرائيلية كانت من القوة ان نبذته، لتواجهنا من جديد بحكومة قوية تمثل موزاييك المجتمع الاسرائيلي، وتخدم مصالحه، فيما نحن شعوبنا في واد وحكوماتنا في وديان، لا نملك أن نجتمع، ناهيك ان نجتمع ونتفق.

وبكلمتين ونصف، كما كانت رئاسة نتانياهو الوزارة في اسرائيل عيباً عليهم، فإن ديموقراطيتهم عيب علينا.

جهاد الخازن



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٩

آفاق عملية السلام بعد فوز باراك في الانتخابات الاسرائيلية

ممدوح نوفل *

■ أخيرا وبعد انتظار استمر اكثر من اربعة شهور تمت الانتخابات الاسرائيلية، وفاز ايهود باراك بكرسي رئاسة الوزراء. ولا خلاف على ان السقوط المريع لبنيامين نتانياهو جنب المنطقة السقوط في دوامة جديدة من العنف والدمار، واحيا الأمل ببقاء عملية السلام على قيد الحياة وهيأها للانتقال من غرفة العناية الفائقة الى غرف المفاوضات. بل خلق ظروفاً محلية واقليمية ودولية مؤاتية لتحقيق تقدم جوهري في المفاوضات على مساراتها الثلاثة، الفلسطيني والسوري واللبناني. وزاد قدرة الراعي الاميركي على القيام بدوره والتأثير في مسيرة التفاوض وتوجيه حركتها اللاحقة بصورة افعل.

فهل يعلن المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه الثاني في حزيران (يونيو) المقبل قيام الدولة الفلسطينية والشروع في بسط السيادة على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، وهل يكون باراك قائداً سياسياً فذاً صانعاً للتاريخ، ام يبقى عسكرياً قاده تاريخه الأمني وتخبط ليكود وحماقة نتانياهو الى كرسي رئاسة الوزراء بعدما اتقن الهجوم بالدبابات وقيادة العمليات الخاصة براً وبحراً وجواً...؟

أسئلة كثيرة تنتظر القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية، ولا يمكنهما التهرب طويلاً من الإجابة عليهما، خصوصاً ان الشارعين الفلسطيني والاسرائيلي يلحان على تلقي الجواب، وتنتظره منهما كل الدول المعنية بصنع السلام في المنطقة. وهما ستصطدمان بهذه الاسئلة اوائل تموز (يوليو) المقبل في أول لقاء رسمي يجمعهما مع الرئيس كلينتون.

يدفع تاريخ باراك العسكري وقصر فترة عمله السياسي والديبلوماسي المراقبين الى التردد في الإجابة الفورية عن الأسئلة المطروحة، ويخشون التسرع في اطلاق أحكام جازمة والوصول الى استنتاجات خاطئة. قد يقول قائل: فترة وجود الرجل في الحكم لم تبدأ بعد، ولم يشكل حكومته حتى الآن، وفترة قيادته للحزب لا تزال قصيرة، ولا يمكن إنصافه إذا اعتمدت كمقياس لمحاكمته. إلا ان التدقيق في مواقفه ابان خدمته العسكرية كرئيس أركان، وفي تعهداته التي قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية، ينهي خلط الوقائع بالاحلام، ويسهل استقراء توجهاته الرئيسية المتعلقة بعملية السلام. ويبدد الأوهام حول رغبته في حل ازمة المفاوضات على مسارها الفلسطيني حلا جذرياً، وتصليح الخراب الذي الحقه نتانياهو بالعلاقة بين الشعبين.

خاض باراك معركته الانتخابية تحت شعار «اسرائيل واحدة ودولة للجميع، وباراك رجل الأمن والسلام». وانتخب باعتباره رجل المؤسسة العسكرية الحاصل على أكبر قدر من الأوسمة، وليس لكونه محنكاً فذاً في فنون السياسة. وجاء تفوقه على نتانياهو بفارق كبير من الاصوات بمثابة تفويض قوي للأمن اولاً.. وللسلام عاشراً. التزم أمام ناخبيه ومنافسيه موقفين سياسيين عمليين كبيرين: الأول اجراء استفتاء شعبي حول أي اتفاق يتم التوصل اليه مع الفلسطينيين في شأن قضايا الحل النهائي. والثاني، سحب قوات الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان خلال فترة اقصاها عام واحد. وكرر التزامه في شأن لبنان في أول كلمة القاها بعد فوزه في الانتخابات ولم يحدد تاريخاً لانتهاء مفاوضات الحل النهائي علماً بان تاريخها انتهى في ٤ أيار (مايو) الجاري. وهناك في قيادة «العمل» واليسار الاسرائيلي من يعتبر الاتفاق مع سورية وليس الحل النهائي مع الفلسطينيين هو المدخل الرئيسي للانفتاح على العرب وبناء الشرق الأوسط الجديد الذي حلم به بيريز. اعتقد ان باراك سيولي مسألة الأمن اهمية استثنائية طوال عهده، وسيتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية مطلع تموز وفي جعبته اقتراح باستئناف المفاوضات دفعة واحدة على أربع مسارات متوازية:

- الأول مع اللبنانيين هدفه وضع ترتيبات أمنية تمكن الجيش الاسرائيلي من الانسحاب من جنوب لبنان خلال عام، وفك ارتباطه بعملائه في «جيش جنوب لبنان».
- والثاني متابعة المفاوضات مع السوريين من حيث توقفت في عهد رابين.
- والثالث مع الفلسطينيين يركز فيه المفاوضون على تنفيذ بقايا اتفاق واي ريفر وبقية قضايا المرحلة الانتقالية
- والأخير يتعلق بقضايا المرحلة النهائية.

ويمكن القول منذ الآن ان باراك غير مستعد لتقديم تنازلات في وقت واحد على الجبهات الثلاث، السورية واللبنانية والفلسطينية، لأن ذلك خطر على أمن اسرائيل ويفوق قدرة الاحتمال عند المجتمع الاسرائيلي المنقسم على نفسه. واذا كانت تركيبة حكومته هي المقياس لتحديد وجهة حركته الرئيسية، فشبه الاجماع الاسرائيلي على ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان يشجعه على الاندفاع نحو التوصل الى اتفاق حول الجولان وآخر حول جنوب لبنان. ويدرك باراك ان الانطلاق من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السورية - الاسرائيلية، التي يعرفها جيداً بحكم مشاركته الشخصية فيها، يمكنه من تحقيق هذا الهدف خلال عام وليس أكثر.

أما بالنسبة الى المفاوضات مع الفلسطينيين حول قضايا المرحلة الانتقالية فتتركز على تنفيذ مستحقات المرحلة الانتقالية المتأخرة وبقايا اتفاق واي ريفر، وسيعمل على برمجة تنفيذها في جرعات صغيرة ودفعات متباعدة. وسيلمس المفاوض الفلسطيني تشدداً اسرائيلياً في شأن الانسحاب من الأرض لا يقل عما لمسه في عهد نتانياهو. فباراك نفسه هو صاحب فكرة تقسيم أرض الضفة والقطاع الى مناطق (A,B,C) ومرحلة الانسحاب منها على فترات متباعدة، ونجح في حينه بإقناع رابين بها



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٩/٥/١٩٩٩

خلال فترة رئاسته اركان الجيش الاسرائيلي. اما مفاوضات الحل النهائي فستغرق منذ الجلسة الأولى في قضايا شائكة ومعقدة، وسيعمل باراك على اخضاعها للمماطلة والتسويف. وسيصطدم المفاوض الفلسطيني بمفاهيم باراك الأمنية ولاءاته «الليكودية» الشهيرة: «لا لعودة اللاجئين، لا للانسحاب الى حدود ١٩٦٧، لا تنازل عن القدس كعاصمة أبدية لاسرائيل». وبإصراره على بقاء التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة والقطاع، وضمها الى اسرائيل باعتبارها الترجمة لنظريته الداعية للفصل بين الشعبين. وإذا كان انجاز القليل من قضايا المرحلة الانتقالية غير المعقدة استغرق ٨ سنوات، ففي الإمكان تقدير عدد سنوات المفاوضات في عهد باراك حول قضايا الحل النهائي.

وبصرف النظر عن الكلام الاميركي المعسول الذي سمعته القيادة الفلسطينية قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعدها حول تسريع مفاوضات الحل النهائي، فاقتراحات باراك في شأن استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني تلقى ترحيباً حاراً من أركان الادارة الاميركية. وتلبي متطلبات توافق سياسة حزب العمل مع المصالح الاميركية في المنطقة، وتتلائم مع توجهاتها السياسية القائمة على احياء عملية السلام على كل المسارات. وكانت وزيرة الخارجية أولبرايت قالت يوم ٨ أيار (مايو) امام جماعة يهودية اميركية «بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية سنحض الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ومن دون مزيد من التأخير على تنفيذ الالتزامات المستحقة من اتفاق واي ريفر». وأضافت: «سنكون مستعدين لبذل جهود جديدة لتحقيق التقدم على المسارين السوري واللبناني». والواضح ان أولبرايت ومساعديها مقتنعون بان تنفيذ بقايا واي يرضي القيادة الفلسطينية بصورة أو أخرى. ويعتقدون ان استئناف المفاوضات بين الطرفين، وتحسين الأوضاع الاقتصادية فى الضفة الغربية وقطاع غزة مع توسيع اضافي محدود لمناطق نفوذ السلطة، تكفي لتعزيز دور السلطة في الشارع وبقاء الأوضاع على ما هي عليه فترة طويلة. وأظن أنهم لن يغيروا مواقفهم وقناعاتهم من دون أزمة حقيقية في المفاوضات ومن دون تأزيم جدي للأوضاع على الارض. وعلى اعضاء المجلس المركزي والسلطة الوطنية والمفاوضين الفلسطينيين ان يتذكروا في اجتماعهم في غزة الشهر المقبل، ان فوز حزب العمل في الانتخابات يحدث تغيراً في مواقف عدد من الاحزاب العمالية والاشتراكية الحاكمة في عدد من الدول الاوروبية، ويجلب ضغوطاً اميركية على الفلسطينيين، هدفها انتزاع موافقتهم على منح حكومة العمل وقتاً كافياً لتثبيت أقدامها في السلطة، وأخذ ما يعرضه باراك من دون ازعاجه والإثقال عليه بطلبات كبيرة، وبالتالي طي صفحة اعلان الاستقلال وبسط السيادة الى ما بعد الانتخابات الأميركية أواخر سنة الفين.

وإذا كانت المصالح العليا للشعب الفلسطيني تفرض على السلطة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ايلاء وقف زحف الاستيطان اهمية قصوى، وتحرير ما يمكن تحريره من الارض وأخذ ما يمكن أخذه من بقية الحقوق الفلسطينية ومراكمته فوق ما انتزع سابقاً، وعدم تحمل مسؤولية تدمير عملية السلام، والعمل على تطوير مواقف الحلفاء، وتوسيع جبهة الاصدقاء، وتجنب التصادم مع الإدارة الاميركية... الخ، فإن المصالح ذاتها تفرض عليها تحضير أوضاعها لمعركة ديبلوماسية قاسية ومفاوضات طويلة وصعبة والتمسك بحقها في اعلان قيام الدولة وبسط السيادة على الأرض من دون تأخير اضافي، وعدم المراهنة على دور الإدارة الاميركية في بعث الدولة الفلسطينية الى حيز الحياة في عهد حزب العمل، خاصة اذا حافظ باراك على موقفه المعلن من الدولة.

---

* كاتب سياسي فلسطيني.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٥ / ١٩٩٩

رؤيـــة مصـــرية:

السلام..مسئولية العرب قبل اسرائيل

بقلم
د . لطفي ناصف

اخذت نتائج الانتخابات الاسرائيلية جزءا كبيرا من اهتمام الرأى العام العربى الذى أصابته سياسات رئيس وزراء اسرائيل السابق بنيامين نتنياهو باليأس والاحباط وفقدان اى أمل في تحقيق السلام بين العرب واسرائيل
اعتبر بعض العرب ان فوز ايهود باراك في الانتخابات انتصارا كبيرا لعملية السلام وبدأوا يأملون في بداية مرحلة جديدة تستكمل خلالها عملية السلام بعد ان كانت قد توقفت تماما في ظل حكومة الليكود.
ولا يستطيع أحد من العرب أن ينكر فرحته لهزيمة نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وابتعاده عن الساحة السياسية والذين فرحوا لهزيمة نتنياهو لهم الحق في ذلك فقد أظهر نتنياهو خلال فترة توليه رئاسة الوزارة في اسرائيل قدرا كبيرا من الحماقة لا يحسده عليه أحد، وكان من نتيجة تلك الحماقات هو الاضرار بمصالح اسرائيل نفسها تم الاضرار بصاحب تلك الحماقات الذى ذهب غير مأسوف عليه من كافة الاطراف سواء في اسرائيل او الوطن العربى أو في العالم كله
لقد اعتقد نتنياهو في لحظة غرور بعد أن فاز برئاسة الوزارة في اسرائيل انه قادر أن يتحدى الجميع.. لقد أعلن منذ بداية توليه هذا المنصب انه لن ينفذ اتفاق اوسلو، واى اتفاق اخر تكون اسرائيل قد وقعته مع الفلسطينيين ووصل به الامر ان تخيل قدرته على تحدي الولايات المتحدة الامريكية ورئيسها معتمدا على تأييد اللوبى الصهيوني في أمريكا وكان نتيجة ذلك الغرور هو ذلك السقوط الكبير الذى حدث لنتنياهو في الانتخابات الاخيرة..
واذا كنا قد فرحنا لسقوط نتنياهو وتعرضه لتلك الهزيمة.. فاننا يجب الا نفرح كثيرا لفوز ايهود باراك.. لقد كان باراك نفسه هو اول من سارع الى اخراج الواهمين من العرب من أوهامهم.. فلم تكد تمضى ساعات قليلة علي انتصار باراك وفوزه في الانتخابات.. حتى اعلن عن لاءاته المعروفة والتي تلتقى في النهاية مع السياسة التى اتخذها نتنياهو في مواجهة الفلسطينيين والعرب.
لقد أعلن باراك رفض العودة الي حدود ٤ يونيو عام ١٩٦٧ ورفض التخلي عن اى شبر من القدس العربية التي يعتبرها مثل سلفه نتنياهو عاصمة موحدة لدولة اسرائيل.. ورفض باراك اخلاء المستوطنات اليهودية في غزة والضفة الغربية والجولان وأصر على بقائها خاضعة للسلطة الاسرائيلية لقد كان لتصريحات باراك التى اظهرت الاتفاق بينه وبين نتنياهو في الهدف اثرها في صحوة الغافلين من العرب والذين اخذهم الحماس ليعتبروا فوز باراك انتصارا للقضايا العربية وبدأوا يمنون انفسهم بقرب حلول السلام وعودة الاراضى العربية المحتلة في لبنان والضفة الغربية والجولان.
قد يكون رجل الشارع في الوطن العربي معذورا في اعتقاده بوجود حمائم في اسرائيل تسعى الى تحقيق السلام.. ولكن المشكلة في الاعلام العربى الذى مازال حتى الآن مجرد صدى لما تنشره وتبثه وكالات الانباء الاجنبية.
لقد اهتم الاعلام العربي اهتماما مبالغا فيه بالانتخابات الاسرائيلية وبما يمكن ان يحدثه تغيير حكم الليكود بحكم حزب العمل الاسرائيلي.
لقد كان نتنياهو مجرد شخص مقامر ومتعصب آتت به ظروف معينة الى كرسى الحكم في اسرائيل فلم يجد امامه سوى الارتماء في احضان الاحزاب الدينية المتشددة.
اما بالنسبة لايهود باراك فانه ابن شرعى للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية حيث تولى العديد من المناصب العسكرية قبل ان يتحول الى العمل السياسى وينضم لحزب العمل.. ان اعمال باراك العسكرية ضد العرب معروفة لقد ساهم في حرب اكتوبر.. وقاد قبل ذلك عمليات ارهابية لتصفية العناصر الوطنية الفلسطينية.. لقد قاد ايهود باراك مجموعة ارهابية وهو يتخفى في زى امرأة لتنفيذ عملية اغتيال عدد من القيادات الفلسطينية في قلب بيروت عام ١٩٧٣ وكان من ابرز تلك القيادات التى اغتالها باراك كمال ناصر الكاتب الفلسطينى المعروف.
اننا لا نريد ان نغلق الابواب من الآن امام حكومة اسرائيل الجديدة ولكن يجب الا نغرق في التفاؤل لان الطريق الى السلام مع اسرائيل ليس سهلا
لقد تعمد باراك ان يوجه صدمة الى المتفائلين من العرب والذين ينتظرون منه الكثير.. فبعد ساعات قليلة من انتخابه اعلن باراك عن لاءاته الشهيرة وكانت تلك اللاءات هي الصدمة التي اخرجت العرب الواهمين من اوهامهم ووضعتهم امام الحقيقة وجها لوجه.. فلا توجد في اسرائيل صقور وحمائم.. انهم جميعا فيما يتعلق بقضية الارض والتوسع كلهم صقور.. ان اهدافهم واحدة ولكن اساليبهم قد تختلف.
لقد اكدت لاءات باراك للعرب انه لايوجد في اسرائيل ولا في امريكا او اوروبا من يستطيع ان يأتي لهم بالسلام على طبق من فضة وان عليهم ان يعملوا من اجل فرض السلام العادل.والشامل بكل ما يتوفر لديهم من قوة ومن مقومات تساعدهم على فرض ارادتهم على الجانب الاخر واسترداد كل شبر من اراضيهم المحتلة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٦/١٩٩٩

الشيطان يختبئ فى التفاصيل!

فهمى هويدى

احذر من الوقوع فى فخ المصطلحات، لأن «الشيطان» يختفى دائما فى ثنايا التفاصيل، بل إننا فى هذه الأيام بالذات نحتاج إلى التسلح بأقصى درجات الحذر حينما نسمع مصطلحات اليسار والاعتدال والمسيرة والسلام والدولة الفلسطينية، إلى آخر قائمة المفردات التى عادت تطفو على السطح بعد الانتخابات الإسرائيلية.

فى مشهد مسرحى كوميدى عرضته القناة الثانية فى التليفزيون الإسرائيلى قبل عدة أشهر، حين كانت أسهم اليمين مرتفعة فى الفضاء السياسى، لاحظت إحدى المعلمات تلميذا لها انتحى جانبا وانخرط فى البكاء، وحين سألته عن سبب بكائه قال: لأن أبى يسارى، حينذاك أبدت المعلمة استغرابها وهدأت من روعه قائلة: هون عليك يابنى، فإذا كان أبوك يساريا، فهذا لا يعنى بالضرورة أنه يسارى!

هذا التعليق يصور إلى حد كبير جانبا من الفكرة التى نحاول تسليط الضوء عليها، وخلاصتها أن اللافتة والعنوان لا يعبران بالصورة عن المضمون، وأن اللافتة قد تدلك على شىء، بينما المواقف والتفاصيل ربما تدلك على شىء مغاير أو مناقض، ولهذا فإن السؤال «كيف؟» ينبغى أن يكون أول ما يخطر على البال حين يلقى على مسامعنا المصطلح أو العنوان، أو تتبدى أمام أعيننا اللافتة.

وإذا كان ذلك لازما فى زمن تعددت فيه التفاصيل وتشعبت، وتقدمت فيه فنون الحيل، فهو الزم وأوجب فى سياق الصراع العربى - الإسرائيلى، حيث المكر والتضليل وخداع الألفاظ بين الأساليب التى استخدمتها إسرائيل فى كل مراحل «الحل السلمى»، والتى انطلت على بعض النخب العربية للأسف

الماضى القريب حافل بالصور التى من ذاك القبيل، لكننا سنتابع بعض التفاصيل فى المشهد الانتخابى الأخير، الذى أسفر عن فوز اليسار(!) الأمر الذى دفع البعض إلى التفاؤل بقرب عودة مبادرة «السلام» ومواصلة مسيرته الميمونة!

رجاء: خففوا جرعة الحماسة

فى مؤتمر التعاون الإقليمى لدول البحر الأبيض الذى انعقد الأسبوع الماضى فى فرنسا، وجه إسحاق نافون رئيس الدولة الإسرائيلية الأسبق نصيحة إلى العرب دعاهم فيها إلى تخفيف جرعة الحماسة لديهم بعد انتخاب «باراك»، وطالبهم بعدم الضغط عليه كثيرا رأفة بوضعه الداخلى (الحياة اللندنية - ٥/٢٨)، وتلك نصيحة صائبة فى شقها الأول وخبيثة فى شقها الثانى. صائبة لأنها تدعو العرب إلى عدم المبالغة فى التفاؤل بقدوم الرجل، الذى تسرع أحد المثقفين العرب المهرولين ووصفه بأنه «أمل السلام»، وخبيثة لأنها تدعونا إلى اعذار الرجل دائما، بحجة أن عليه «ضغوطا» فى الداخل، كأنما هو يريد لكنه لا يستطيع!

لقد أشرت فى الأسبوع الماضى إلى أن باراك فى حملته الانتخابية كان يتباهى بسجله فى قتل الفلسطينيين، ولكنى تلقيت بعد ذلك معلومة إضافية تلقى مزيدا من الضوء على شخصيته والجمهور الذى صوت له، ففى خطابه إلى المهاجرين الروس (حوالى مليون شخص) وزع أنصاره فى حزب العمل عليهم كراسا باللغة الروسية عددوا العمليات «الجريئة» التى قام بها ضد العرب والفلسطينيين، ومنها عملية قتل قادة منظمة التحرير الثلاثة فى بيروت، التى تنكر أثناءها فى زى امرأة، ونقل الكراس على لسانه قوله إنه «أطلق النار على رءوسهم» حتى «رأيت بياض عيونهم يتطاير على قبعتى»! وهو الوصف الوحشى الذى استفز الدكتور عزمى بشارة، أحد رموز عرب ٤٨، وجعله يتساءل فى أحد اجتماعاته الانتخابية: «هل هناك شخص يأمل فى قيادة دولة متحضرة يفتخر بمثل هذه الأعمال؟!».

إن اللاءات التى أعلنها باراك بعد انتخابه مباشرة، كافية فى التدليل على وجهته، إلا أن التفاصيل التى خرجت من إسرائيل لاحقا حول مشاوراته لتشكيل وزارته ألقت أضواء اخرى على تلك الوجهة يتعين الوقوف عليها فقد لفت النظر أن ممثل حركة «ميرتس» اليسارية - اسمه ران كوهن - اعلن بعد اجتماعه مع طاقم المفاوضات الذى شكله باراك بأن «الهوة عميقة فى المواقف بيننا وبينه فيما يتعلق بالقضايا الأساسية فى مسيرة السلام، ولم نتوقع أن تكون الهوة بتلك الضخامة»، وللعلم فإن حركة ميرتس تعد الشريك الأول لحزب العمل، وخلافها مع الرجل كان حول شروط استئناف المحادثات مع سوريا، ووقف بناء المستوطنات.

فى مقابل ذلك فإن قادة اليمين رحبوا للغاية بسياسته التى عرضها، ووصفوها بأنها حكيمة(!) وبأن موقفه الذى عرضه ممثلوه كان «مفاجئا»! ونقل عن عضو «الكنيست» بينى ايلون، من تحالف الاتحاد القوى المتطرف (الذى يدعو إلى طرد الفلسطينيين من إسرائيل) قوله إنه حين سمع تفصيلات سياسة باراك «لم أشعر بالأسف لأننى أسهمت فى إسقاط نيتانياهو»!

من علائم المكابرة والتضليل

إن صورة «أمل السلام» التى يروج لها البعض فى العالم العربى، تختلف على نحو جذرى عن الصورة التى رسمها الرجل لنفسه لدى الناخب الإسرائيلى، وليس صحيحا أن التصويت لمصلحته كان تصويتا للسلام أو الاعتدال، كما يزعم البعض، وهذا المنطوق يحتاج إلى تحرير.

ذلك أن «لاءات» باراك كانت بمثابة إعلان عن أنه فى الموضوع الفلسطينى لا يختلف كثيرا عن سلفه نيتانياهو (أذكر مرة أخرى بأنه حين كان رئيسا للأركان عارض اتفاق أوسلو ووصفه بأنه ملىء بالثغرات والثقوب مثل الجبنة السويسرية، وحين كان وزيرا فى حكومة رابين فإنه امتنع عن تأييد أوسلو ٢ (طابا)، وأنه صاحب فكرة تقسيم مناطق الضفة الغربية إلى تصنيفات «أ وب وجـ» التى هى درجات فى سلم الاحتلال)، وأين يكمن الخلاف إذا كان الرجل فى برنامجه الانتخابى اعتبر القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل، ورفض العودة إلى حدود عام ٦٧، وأعلن أن المستوطنات ستبقى كما هى تحت السيادة الإسرائيلية، وأنه لن يرابط جيش أجنبى غرب نهر الأردن، ولا مجال لعودة اللاجئين، ومصادر المياه ستبقى بيد إسرائيل، كذلك المعابر والنقاط الحدودية فى حال التوصل إلى حل دائم.

حسب بنيامين اليعازر، وهو من الشخصيات القيادية فى حزب العمل، فإنه إذا ما تمسك باراك بخطوطه الحمر، فى مفاوضات الوضع النهائى، فإن ٥٥٪ من مساحة الضفة الغربية ستصبح تحت السيادة الكاملة لإسرائيل، ولأن موقف الرجل على هذا النحو فإن تأييد اليمين المتشدد - الذى يقف على يمين نيتانياهو - وغيرهم من اليمينيين الذين كرهوا شخص رئيس الوزراء السابق ولم يختلفوا معه فى سياسته، هؤلاء جميعا أعطوا أصواتهم له، من نماذج هؤلاء المؤرخ الإسرائيلى يهشوع بورات، الذى يعتبر من أبرز منظرى اليمين وأبرز معارضى اتفاق أوسلو، اكد عشية الانتخابات تأييده لباراك، وذكر فى مقال نشرته صحيفة «معاريف» كلاما صريحا ليت إخواننا «المهرولين» يقرأونه جيدا، حيث قال ما نصه: إن المكابرة والتضليل هما وراء الادعاء بأن هناك فروقا جوهرية بين باراك ونيتانياهو من الحل الدائم مع الفلسطينيين». فى الاتجاه ذاته تحدث ميخائيل إيتان عضو الكنيست السابق وأبرز قادة اليمين، وذكر فى أكثر من لقاء تليفزيونى أن حملة باراك لا تخلو من التضليل وأنه آن الأوان لإخبار الجمهور الإسرائيلى بالحقيقة التى يجب أن يعرفها منذ سنين، وهى أنه لا فروق جوهرية بيننا وبين حزب العمل، فيما يتعلق بالحل الدائم للمسألة الفلسطينية»!

والأمر كذلك، فإن المرء لا يستطيع أن يخفى دهشته إزاء موقف بعض المثقفين العرب، الذين يزايدون على أولئك النفر الإسرائيليين، ويصرون على أن هناك فرقا بين الحزبين.

وأنه ما أن ينزاح الليكود من الحكم حتى يصبح طريق السلام مفتوحا وممهدا. وهي المقولة التي لا نستطيع أن نعلق عليها بأكثر مما قاله المؤرخ يهشوع بورات، ووصفها بأنها من قبيل «المكابرة والتضليل».

اليمين لا يزال منتصرا

في تحرير المنطوق الذي أوردناه يطرح السؤال التالي نفسه: هل التصويت لباراك كان حقا [illegible] الاعتدال والسلام؟

المحللون والسياسيون الإسرائيليون يجيبون بالنفي. فهذا عوزي برعام أحد أهم قيادات حزب العمل يقول صراحة: يجب ألا نضلل أنفسنا. فنتيجة الانتخابات كانت بمثابة حجب للثقة عن بنيامين نيتانياهو، وليست تأييدا لباراك. وهذا شمعون شيفر المعلق السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» قد عبر عن الموقف ذاته قائلا: إنه من الخطأ اعتبار نتيجة الانتخابات بحسبانها علامة على تحيز غالبية الشعب الإسرائيلي لوجهة نظر سياسية ضد أخرى. وأضاف أن نيتانياهو فشل في إقناع الجمهور بأن هناك فروقا جوهرية بينه وبين باراك في التعامل [illegible] في حين برع باراك في لفت أنظار الناس إلى القصور في شخصية نيتانياهو وسلوكه.

في هذا السياق [illegible] كوبستال أحد كبار المعلقين [illegible] في إسرائيل، باراك [illegible] الانتخابات تمثل تفويضا [illegible] بإبداء «تنازلات» إقليمية [illegible] أكثر مما كان نيتانياهو مستعدا له. وقد ذهب أمنون دانكنز المعلق في جريدة «معاريف» إلى أبعد، فقال: إن باراك ترك انطباعا لدى الشارع الإسرائيلي بأنه سيكون أكثر [illegible] في تعامله مع المسار التفاوضي الفلسطيني.

هذه الانطباعات [illegible] كثير. أوردها الصحفي الفلسطيني صالح النعامي في دراسة مهمة وموثقة [illegible] الانتخابات الإسرائيلية (نشرت في ٢٩/٥) [illegible] عقبه عليها أنها «لا تدع مجالا للشك في حقيقة احتلال الاهتمام بشخصية المتنافسين على رئاسة الوزارة بؤرة الجدال الجماهيري، وليس مواقفها السياسية». ذلك أن معسكر باراك لم يكن مقصورا على اليسار والوسط وإنما وقف فيه أيضا ـ كما ذكرنا توا ـ قطاعات أكثر تطرفا من نيتانياهو، مثل رئيس بلدية القدس الليكودي إيهود أولمرت، الذي قال ضمن حملة باراك الانتخابية: «إن أحدا لا يمكنه اتهام باراك بالاستعداد للتفريط في القدس. صحيح أن قادة اليمين يتبنون الموقف نفسه، لكن ليس الجميع يحظون بمؤهلات باراك».

لقد وجه الشاعر والمفكر الإسرائيلي حاييم غوري رسالة خاصة إلى باراك، المفتون بإبداعه الأدبي، قال فيها: إيهود: تعلم أن الساسة في اليمين واليسار وقفوا إلى جانبك، ليس لأنك تواصل نهج بيريز، وإنما لتخط لنا طريقا جديدا. اختاروك لكي يخلصوا الأمة من كابوس نيتانياهو البغيض، وقد [illegible] بأنك كنت الأشرس في الحروب، فكن أيضا الأشرس في المفاوضات».

سيقول قائل إن تمثيل الحزبين الرئيسيين (العمل والليكود) في البرلمان تراجع لحساب أحزاب الوسط والاعتدال، وذلك بدوره ليس صحيحا، لأن النظام الانتخابي الإسرائيلي الجديد الذي طبق منذ انتخابات عام ٩٦، أدى إلى تقليص قوة الليكود والعمل، فهذا النظام مكن الناخب الإسرائيلي من التصويت لمرشحه المفضل لرئاسة الوزارة، الذي يتفق مع أطروحاته السياسية. بينما أعطاه الفرصة أيضا لأن ينتخب للكنيست الحزب أو الحركة التي تعبر عن توجهاته العرقية أو الدينية. فضلا عن السياسية. في هذا السياق قال عضو الكنيست رؤوفين رفلين قال إن المقاعد التي فقدها حزبه في البرلمان (عددها ١٣ مقعدا) ذهبت لمصلحة حركة «شاس»، التي فازت بسبعة عشر مقعدا وجمهور هذه الحركة معروف بتوجهاته المتطرفة، الأمر الذي يعني أن المقاعد التي فقدها الليكود اكتسبها حزب يتبنى المواقف الأيديولوجية ذاتها. وهذا الأمر لا ينطبق تماما على حزب العمل، الذي تقلصت مقاعده بدوره في البرلمان (فقد سبعة مقاعد)، فترى الدكتورة مينا تسيمح خبيرة استطلاعات الرأي العام، أن ما فقده حزب العمل من مقاعد تحول لأحزاب الوسط. وهذا ما يفسر حصول حزب «شينوي» ـ التغيير ـ على مكاسب كبيرة نسبيا (ستة مقاعد)، فهذا الحزب صنف «وسطا» لمجرد خصومته للأحزاب الدينية. ولكن الذين أطلقوا عليه هذا الوصف تجاهلوا موقفه اليميني والعنصري المعادي للعرب وزعيمه الذي ظل يكتب افتتاحية صحيفة «معاريف» لعدة سنوات كان دائم التحريض ضد العرب، بل هو الوحيد الذي دعا إلى تفجير عشر حافلات فلسطينية مقابل كل عملية تفجير استشهادية تقوم بها حركة حماس أو الجهاد الإسلامي!

استشهد الأستاذ صالح النعامي بما اعتبره نموذجا كلاسيكيا يثبت بدوره خطأ الاستنتاج. بأن قوة اليمين تراجعت. ويتمثل النموذج في حزب الوسط الذي رأسه إسحاق مودرخاي. فهذا الحزب بعد أن حصل على ستة مقاعد في البرلمان، فإن اثنين من قياداته ـ روني ميلو ودان مريدور ـ يعتزمان العودة إلى الليكود، كما ذكرت الصحف الإسرائيلية التي أشارت إلى أن القياديين توصلا إلى أنه في أعقاب انسحاب نيتانياهو من رئاسة الحزب، لم يعد هناك سبب يدعو إلى بقائهما خارج إطاره.

إنه الهروب من حزب الله

رب قائل يقول: إن حزب الطريق الثالث بزعامة افيغدور كهلاني، الذي قام على فكرة الاحتفاظ بهضبة الجولان. انهار ولم يحصل على مقعد في البرلمان، وهو يمكن أن يفسر بأنه انتصار للاعتدال. غير أن هذا الانطباع بدده الكاتب الإسرائيلي حاييم هنغبي حين سخر من ذلك الانطباع وقال بمرارة: إن الجمهور الإسرائيلي قارن بين الجحيم الذي ينصبه رجال حسن نصر الله (يقصد حزب الله) لجنودنا في جنوب لبنان وبين أفكار كهلاني البالية، فاختار الهروب من وجه نصر الله، ولو بالانسحاب من كامل هضبة الجولان!!

إن أوهاما كثيرة يسوقها البعض هذه الأيام لإشاعة جو من التفاؤل بقدوم باراك. الذي عرضنا لسجله الشخصي كإرهابي وقاتل محترف في الأسبوع الماضي وهو التفاؤل الذي يسعى للربط بين الرجل وبين بشارات السلام، الأمر الذي يدعوني إلى استخدام منطق المعلمة الإسرائيلية في تعليقها على قول تلميذها الباكي الذي حزن لأن أباه «يساري»، ذلك أننا نستطيع أن نقول الآن مطمئنين، بعد الذي عرضناه، أن حديث الرجل عن السلام، لا يعني على الإطلاق أنه رجل سلام!

أختتم بما تمنيته قبل قليل، وهو أن نبذل بعض الجهد لفرز «البضاعة» المعروضة علينا في هذا الموسم، لكي نتعرف على وجه الدقة حقيقة السلام وتفصيلاته. ومقاصد اليسار وسياساته، ومفهوم الاعتدال وشرائطه، ومضمون الدولة وصلاحياتها، ومعنى المسار أو المسارات، وهل تحريك المسار هدف بحد ذاته، أو أنه وسيلة تؤدي إلى هدف، ثم ما علاقة ذلك الهدف بما اصطلحنا على تسميته منذ نصف قرن بـ«القضية».

وأكرر أن التفاصيل هي الأهم، لأن في ثناياها يكمن الشيطان!



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد هزيمة نيتانياهو وفوز باراك

كيف يمكن إنجاح عملية السلام في الشرق الأوسط ؟

ينشر «الأهرام» اليوم على هذه الصفحة مقالا مهما للسيد هنرى سيجمان العضو البارز فى مجلس العلاقات الخارجية بالولايات المتحدة، وأحد أبرز خبراء السياسة الخارجية الأمريكيين الآن، وقد عبر سيجمان فى هذا المقال عن وجهة نظره فى مغزى انتخاب ايهود باراك رئيسا لوزراء إسرائيل وهزيمة سلفه بنيامين نيتانياهو، وقد بعث بمقاله إلى مكتب «الأهرام» بواشنطن طالبا نشره على صفحاتها باعتبارها أعرق وأكبر صحيفة مصرية وعربية.

وعلى الرغم مما تضمنه مقال سيجمان من نقاط إيجابية وتقويم سليم للنتائج الوخيمة التى أدت إليها سياسات نيتانياهو من تجميد السلام وتوتر العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وبينها وبين العالم العربى والمجتمع الدولى بأسره، فضلا عن تدنى الاقتصاد الإسرائيلى فى عهده كرد فعل طبيعى لهذه السياسات قصيرة النظر، فإن مقال سيجمان قد عكس - على الناحية الأخرى - وجهة نظر قاصرة فيما يتعلق بتهيئة الشروط المسبقة لاحياء عملية السلام ودفعها إلى الأمام فى عهد باراك، ولقد رأى «الأهرام» أن ينشر مقال هنرى سيجمان كاملا، وبجواره هذا التعقيب للأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم:

هنرى سيجمان

مشكلات الوضع النهائى ظهر بسرعة ان الفجوة بين مواقفهما

أكثر النتائج أهمية لانتصار ايهود باراك فى إسرائيل، هى التخلص من الخطر الواضح والقائم على إسرائيل وأمنها وتماسكها الداخلى، وهو الخطر الذى كان يمثله احتمال عودة بنيامين نيتانياهو إلى الحكم

فلقد شهدت السنوات الثلاث لحكم نيتانياهو لإسرائيل استنزافا شديدا لقوى إسرائيل الوطنية فى كل مجالات الحياة، وتراوح الضرر بين تدهور لايمكن تصوره فى العلاقات الإسرائيلية مع الولايات المتحدة، وتدن فى اقتصاد البلاد وتفاقم النزاعات الداخلية عرقيا ودينيا، إلى الشعور بالاحباط على مستوى العالم تجاه تحقيق سلام عربى - إسرائيلى

وعلى هذا فقد كان من المنطقى أن نتوقع أن تؤدى هزيمة نيتانياهو إلى حل سريع لكثير من المشكلات التى تسببت فيها حكومته، لكن التوقعات التى تجددت بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفى العالم العربى ولدى المجتمع الدولى والتى تتطلع إلى ان يصل باراك بعملية السلام إلى حل سريع، قد تصاب بخيبة أمل يمكن ان تكون نتائجها خطيرة

فبينما لم يرفض باراك - بخلاف نيتانياهو - الدولة الفلسطينية - وإن كان يقبلها كأمر حتمى - إلا أن رؤيته للابعاد الجغرافية للدولة ليست أكثر «سخاء» من رؤية نيتانياهو وحين كان يسأل فى الماضى عن رأيه فى الدولة الفلسطينية فقد كانت ردوده توضح ان الخلاف بينه وبين نيتانياهو ليس على «خرائط» لكن الفرق هو انه عندما يقول فإنه يتمسك بكلمته بعكس نيتانياهو وفى الحقيقة فإن مايميز باراك عن نيتانياهو هو ان الأخير كان ينظر إلى عملية السلام على أنها لعبة خاسرة لإسرائيل. بينما باراك - مثله فى ذلك مثل رابين - يفهم ان إرضاء الامانى الوطنية للفلسطينيين فى الكرامة والاستقلال عنصر حيوى لأمن إسرائيل، وليس منحة للطرف الفلسطينى تضر بمصالح إسرائيل.

ولهذا السبب سيكون على باراك الاسراع بتنفيذ التزامات إسرائيل التى تعهدت بها بمقتضى اتفاقية واى بلانتيشن ثم الدخول فورا وبدون ابطاء فى مفاوضات جدية مع الفلسطينيين حول الوضع النهائى، وكلما أسرع الإسرائيليون والفلسطينيون فى تناول

الراهنة ليس من السهل تضييقها، وسوف يمثل الاحباط الناشئ عن ادراك ذلك خطرا ليس هينا. وإذا استطاعت الأطراف أن تجد طريقا لتفادى هذا الخطر وتجنب الركود فيجب عليها ان توجد الشروط المسبقة من أجل التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص، حتى ولو تم ذلك قبل ان تبدأ المفاوضات الرسمية.

ان مثل هذا الاتفاق مهم بالنسبة للفلسطينيين وهو أكثر أهمية للدول العربية المجاورة ولدول الخليج مما يحمل معنى الاعتراف الفورى والعلنى بأن العالم العربى يرحب باختيار إسرائيل لحكومة ملتزمة بالسلام. وسوف يكون لهذا القرار نتائجه بالنسبة للعالم العربى.

وبالطبع فإن التغيير الجوهرى فى العلاقات العربية الإسرائيلية، سوف يكون عليه ان ينتظر اتفاقا إسرائيليا - فلسطينيا، واتفاقا اسرائيليا - سوريا، لكن يجب ان يحدث على الفور تغيير رمزى ومهم فى الموقف.

وعلى سبيل المثال فإنه يمكن أن يأتى الرمز لهذا التغيير من خلال زيارة يقوم بها الرئيس حسنى مبارك إلى إسرائيل يلتقى خلالها مع إيهود باراك، وهو ما كان يرفضه بالنسبة لسلفه نيتانياهو الذى تمت كل لقاءاته معه فى مصر فقط. كما ان خطوات مماثلة من جانب دول عربية أخرى ستكون مهمة، والأمر الاساسى فى هذا الشأن هو ابطال الحجة التى يتذرع بها المتطرفون الإسرائيليون وهى أن الدول العربية لن تغير موقفها العدائى من إسرائيل بصرف النظر عن الحكومة التى ينتخبها الإسرائيليون.

وبالمثل فإن من المهم - على الجانب الإسرائيلى - ان يقدم باراك فورا على خطوة يعزز بها المبدأ القائم على ان الدولة الفلسطينية التى تتاح لها مقومات النجاح سياسيا واقتصاديا هى مصلحة حيوية لإسرائيل، وان وجود دولة فلسطينية تفتقد مقومات الحياة هو الذى يمكن ان يمثل تهديدا لأمن الدولة اليهودية.

وإذا كان هذا هو ما يؤمن به باراك فعلا فإن خريطته المحتملة للدولة الفلسطينية سوف تتسع من خلال مفاوضات مدفوعة بحسن النية مع السلطة الفلسطينية لأن خريطته الحالية - مثلها مثل خريطة نيتانياهو - لاتمثل بداية جيدة للسلام والاستقرار. وليس هناك ماهو أكثر أهمية للتغلب على الصعوبات الأولية التى سوف تظهر فى مفاوضات الوضع النهائى من بناء الثقة المتبادلة



ومنع هذه الصعوبات من ان تتدهور بالموقف إلى الركود، بل حتى إلى اليأس. وعلى هذا فانه ينبغي ان تضع الادارة الامريكية على قمة أولوياتها تشجيع هذه الاجراءات المتبادلة بمجرد اتمام تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، إن لم يكن قبل ذلك، وهذه الخطوة التشجيعية ستكون متفقة تماما مع ماسبق ان اكده الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية أولبرايت من اصرارهما على ضرورة اتفاق الطرفين على أهداف عريضة تؤدى إليها عملية السلام، وذلك بمجرد احياء عملية أوسلو، ولقد كان مفهوما دائما للجميع ان هدف إسرائيل هو الأمن وتطبيع العلاقات في المنطقة وقد حان الوقت لكل من إسرائيل والولايات المتحدة لتاييد الدولة الفلسطينية التي تملك مقومات الحياة.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم:

إبراهيم نافع

العكس فقد تصاعدت درجة الدفء فيها مع تطبيق اتفاق غزة أريحا أولا، وتوقيع اتفاق المرحلة الانتقالية والانسحاب من المدن الفلسطينية، وتوقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية، وزادت التجارة غير البترولية بين مصر وإسرائيل ثمانية أضعاف ما كانت عليه قبل بدء عملية السلام، وبدأ رجال الأعمال المصريون والإسرائيليون في التخطيط لعديد من المشروعات المشتركة، بعضها عملاق مثل مشروع الغاز، ودخل عدد منها بالفعل حيز التنفيذ في مجالات الزراعة وصناعة الملابس، وتزايدت الزيارات الرسمية وغير الرسمية والسياحية بين البلدين، بل وأكثر من ذلك فإن القاهرة كانت على استعداد لإعطاء الفرصة لنيتانياهو نفسه - بعد توليه الحكم - بعقد القمة الاقتصادية في القاهرة في خريف عام ١٩٩٦، بعد أن كانت هي أيضا التي استضافت قمة صانعي السلام التي حضرتها ١٤ دولة عربية إلى جانب إسرائيل، و ١٥ دولة أخرى في شرم الشيخ في ربيع العام نفسه.

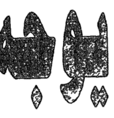
أما قضية زيارة الرئيس مبارك لإسرائيل والتي يطرحها السيد سيجمان بإلحاح، فهي تبدو قضية مفتعلة للغاية، وتثار عادة للتغطية على مواقف متشددة إسرائيلية، لأنه من المعروف أن الرئيس مبارك لا اعتراض لديه من ناحية المبدأ على زيارة إسرائيل، بل من المعروف أنه قد حدث اتفاق بالفعل بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين على لقاء يتم في بئر سبع، ولكن اغتيال رابين قد حال دون إتمام الزيارة. ولذا فإن موضوع الزيارة ليس هو المشكلة أو القضية، وإنما المسألة في جوهرها هو ما يجب أن تقوم به إسرائيل لإعادة الثقة بها لدى الرأي العام العربي في عملية السلام بالتطبيق الفوري للاتفاقيات التي تم التوصل إليها بالفعل، ودون إبطاء أو تذرع بحجج من هنا أو هناك، وبالدخول في مفاوضات جادة وعادلة على الأسس التي تم الاتفاق عليها من قبل، وعندما يتحقق ذلك فإن القاهرة سوف تقوم بما دأبت على القيام به من توفير جميع الشروط اللازمة لنجاح المفاوضات ووصولها إلى نهايتها المنطقية بتحقيق السلام العادل والشامل على جميع جبهات الصراع العربي - الإسرائيلي، أي الفلسطيني والسوري واللبناني.

وعلى أية حال فإن القاهرة سوف تنتظر ماسوف تسفر عنه عملية تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وخطتها المقبلة، وإذا ما بدا أنها سوف تسير على خطى رابين، وبدأت في تطبيق اتفاق «واي ريفر» كحد أدنى، وتوفير الأمن للفلسطينيين، وبدأت المفاوضات مع سوريا ولبنان، فإن القاهرة سوف تبادل كل خطوة إسرائيلية جادة في اتجاه السلام بخطوات مماثلة، ولن تكون هناك مشكلة في إقدام الرئيس على زيارة إسرائيل، لأن ذلك سوف يكون في إطار عام من أجواء السلام في المنطقة كلها وليس في أي إطار آخر.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٦/١٩٩٩



لمن يوجه سيجمان اقتراحاته ؟

يثير المقال الذى تنشره «الأهرام» اليوم للسيد هنرى سيجمان، العضو البارز بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكى، تأملات عديدة حول الخطوط التى ينبغى على عملية السلام العربية - الإسرائيلية السير فيها فى المستقبل القريب، ونخشى كثيرا أن يكون ما عرض فيه هو ماسوف تحمله لنا الأيام بالفعل فى المدى المنظور، لأن جوهر ما جاء فى المقال هو طرح ماسبق طرحه من قبل دون الاستفادة كثيرا من التجربة الصعبة التى شهدتها فترة التقدم فى عملية السلام (١٩٩١ - ١٩٩٦) إبان وجود حكومة العمل فى الحكم، والتجربة المريرة التى تلتها فى فترة وجود حكومة الليكود فى السلطة، والتى نتفق مع السيد سيجمان على أنها كانت فترة استنزاف لعملية السلام وللعلاقات الاسرائيلية الخارجية مع أمريكا، ونضيف لها - من جانبنا - العالم العربى وأوروبا، بالإضافة إلى الاستنزاف الداخلى الإسرائيلى الذى تجلى فى تدنى الاقتصاد وتفاقم النزاعات العرقية والدينية فى إسرائيل.



ولكن مالانتفق فيه مع السيد سيجمان هو ماتلا ذلك من رؤية، فالسيد سيجمان يبدأ بالقول إن نجاح باراك قد استدعى توقعات كثيرة وعالية بالنسبة لعملية السلام، ولكنه فى الوقت نفسه يقول لنا إن باراك فى جوهره لايختلف كثيرا مع نيتانياهو، إلا أنه أكثر جدية فى التعامل مع القضايا، وانه «يتمسك بكلمته» إذا ارتبط بها.

فضلا عن انه لايرى مثل سلفه المهزوم نيتانياهوان السلام لعبة خاسرة، ولكنه كإسحق رابين يراه أمرا مربحا، ومحققا لأمن إسرائيل، ولكن نظرا للفجوة الهائلة بين الأطراف - وحتى لايحدث إحباط وركود فى عملية السلام بعد فترة قصيرة - فإنه على العالم العربى إيجاد عدد من «الشروط المسبقة» التى ترحب باختيار شعب إسرائيل لحكومة ملتزمة بالسلام، ومن ضمن الخطوات الرمزية التى يقترحها فى هذا الشأن قيام الرئيس مبارك بزيارة إسرائيل.

وهنا تبدو المسألة مقلوبة رأسا على عقب، إذ أنه بدلا من أن يطلب خبير العلاقات الدولية من إسرائيل - التى اعترف بأن قيادتها استنزفت عملية السلام خلال الأعوام الثلاثة الماضية - أن توفر «الشروط المسبقة» لتعويض الفلسطينيين عن فترة المعاناة التى عاشوها تحت حكم الحكومة السابقة ليس فقط بالتطبيق الفورى لتفاهم الواى ريفر، وإنما أيضا بإعلان الالتزام مرة أخرى بمبدأ الأرض مقابل السلام، فإنه يطلب من الجانب العربى القيام بخطوات رمزية لإعلان الترحيب بحكومة إسرائيلية ملتزمة بالسلام.

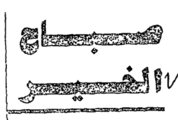
بمعنى آخر فإن «الشروط المسبقة» لنجاح المفاوضات لاتقع فقط على العالم العربى، وإنما أيضا على إسرائيل التى أعلن رئيس وزرائها المنتخب لاءاته المحبطة للآمال فى موضوعات متفق على أنها من قضايا الوضع النهائى، بل وأقول انها تقع على عاتق الولايات المتحدة، خاصة على عاتق اليهود الأمريكيين المعتدلين - ومنهم السيد سيجمان - والذين انتقدوا سياسة نيتانياهو المدمرة طوال السنوات الثلاث التى قضاها فى الحكم. ومن المؤكد انه عندما تقوم كل الأطراف بواجباتها، وتوفر الأجواء لمفاوضات جدية وعادلة فإنها سوف تجد آذانا صاغية فى القاهرة، كما فعلت منذ ريادتها لعملية السلام منذ ربع قرن مضى، أما أن يقع عبء ذلك على عاتق طرف واحد دون الطرف الذى عانى كثيرا من السياسة الإسرائيلية، وعلى سبيل «مكافأة» إسرائيل على تغيير حكومتها، فإن ذلك لايعد فهما مستقيما للأوضاع، وإنما هو قلب لها رأسا على عقب.

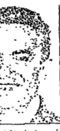
وفى الحقيقة فإن مصر لم تقصر أبدا فى العمل الدءوب على توفير جميع «الشروط المسبقة» لنجاح المفاوضات عندما كانت هناك مفاوضات بالفعل، وفى الفترة التى مضت فيها عملية السلام بشكل سليم، فإن العلاقات المصرية - الإسرائيلية لم تكن باردة كما يدعى كثير من المصادر الإسرائيلية والأمريكية، بل على



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ٦ / ١٩٩٩





منذ أن احتلت اسرائيل، مدينة القدس في عام ١٩٦٧.. وهي تسعى إلى تهويدها، وتفريغها من سكانها العرب.. مستخدمة في ذلك جميع السبل والوسائل، ابتداء من التضييق على الفلسطينيين، وحرمانهم من فرص العمل، وسبل العيش والحياة وانتهاء بمصادرة أراضيهم، وإقامة المستوطنات اليهودية فوقها!

وفي العام قبل الماضي.. قام فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمكلف بملف القدس.. بجولة في بعض العواصم العربية.. عقد خلالها عدة لقاءات مع رجال الأعمال شرح لهم فيها حقيقة الأوضاع في مدينة القدس، ودعاهم إلى عدم مقاطعة الفلسطينيين الذين يعيشون في المدينة المقدسة.. وحثهم على الذهاب إليها، والاستثمار في القطاع الشرقي لدعم الوجود الفلسطيني.

وأذكر أن الرجل قال أثناء زيارته لمدينة القاهرة، ولقائه بأعضاء جمعية رجال الأعمال المصريين: اننا نحن الفلسطينيين نعيش في القدس داخل سجن اسرائيلي.. والاسرائيليون هم السجانون.. ونحن الفلسطينيين المساجين! وعادة عندما يتوجه شخص ما إلى السجن، لزيارة مسجون.. فهو لا يزور السجان.. وان كان مضطرا إلى المرور عليه!

ونحن ندعو رجال الأعمال المصريين.. بل وندعو المصريين.. إلى الحضور للقدس والتعامل معنا، ونقول: قاطعوا الاسرائيليين.. ولكن لا تقاطعونا نحن الفلسطينيين.. ولا تقطعوا عنا الزيارة نحن الفلسطينيين.. لانكم بهذه المقاطعة تساعدون السجان.. ولا تساعدون المساجين.. بل ربما تضطرونهم إلى الهروب، والفرار من السجن.. وهذا ما يريده السجان!

كانت تلك هي كلمات فيصل الحسيني في القاهرة منذ عامين مضيا.. وفي الأسبوع قبل الماضي.. انعقد في مدينة مراكش بالمغرب الملتقى الثالث لرجال الأعمال العرب، الذي جمع نحو خمسمائة رجل أعمال عربي، من مختلف البلدان العربية. وقد اتخذ المجتمعون توصية تدعو رجال الأعمال العرب، إلى الاستثمار في مدينة القدس الشريف، حفاظا على عروبة المدينة. والتصدي لخطط تهويدها.

وقد ذكرتني هذه التوصية بزيارة الحسيني إلى القاهرة، ودعوته رجال الأعمال من مسلمين ومسيحيين إلى الذهاب للقدس العربية والاستثمار فيها.. وأتساءل: ماذا فعلنا؟ هل يقتصر فعلنا على الكلام، والنداءات، والتوصيات.. إلى أن تضيع القدس تماما.. ثم نبكي بعدها على الأطلال؟!

إن الأمر يحتاج إلى تحرك منظم.. من أجل الابقاء على الهوية العربية للقدس.. وحماية المؤسسات الاسلامية، والمسيحية، فيها.. اكثر من حاجتنا إلى الكلام.. وإلى التوصيات.

سعيد سنبل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٦/١٩٩٩

■ دول الطوق:

قمم.. وتنسيق متصاعد

تزايدت حركة التفاعلات العربية البينية خلال الأيام الماضية بصورة تتجه نحو مزيد من التعاون والتنسيق المشترك، حيث تجرى بعض القيادات العربية المعنية بعملية السلام فى الشرق الأوسط اتصالات مكثفة لتنقية الأجواء السياسية بين القيادة السورية ونظيرتها الفلسطينية، والحصول على التأييد اللازم لعقد قمة مصغرة تضم مصر والأردن وسوريا ولبنان وفلسطين وذلك فى ضوء التغييرات المتوقعة من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلى المنتخب ايهود باراك حيال عملية التسوية المجمدة وترمى هذه التحركات إلى تقديم موقف متماسك يحول دون التأثير سلبا على مسارات التفاوض مع اسرائيل، التى تريد محصلها بغية تقليل درجة الاستجابة للمطالب العربية

وتنبع أهمية هذه التوجهات من ترافقها مع عدد من المساعى الحميدة، التى تبلورت فى صورة تصريحات ومؤشرات مواتية ولقاءات ثنائية جادة عقب التقى الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة مع الملك عبدالله بن الحسين حيث اكدا أهمية تطوير التعاون العربى فى هذه المرحلة الدقيقة وهى الزيارة التى أعقبت اجتماع الملك عبدالله مع الرئيس ياسر عرفات فى غزة، لإيجاد مساحة من التنسيق الثنائى فى ظل اقتراب مفاوضات الحل النهائى التى يتقاطع الطرفان فى بعض ملفاتها الشائكة كما جاءت زيارة عبد الكريم الكباريتى رئيس الديوان الملكى الاردنى لدمشق فى سياق وساطة اردنية حثيثة لتقريب وجهات النظر بين سوريا والقيادة الفلسطينية وهو ما تزامن مع زيارة فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية لدمشق والتى قيل إنها هدفت إلى المساهمة فى تعبيد الطريق أمام زيارة ياسر عرفات المنشودة لسوريا وفى هذا الاتجاه قام عمرو موسى وزير الخارجية بزيارة سريعة إلى دمشق. وقد أضفى التحرك العربى الواسع الذى يقوم به الملك اهمية خاصة على زيارة الرئيس اللبنانى اميل لحود للأردن إذ عكست تحسنا مطردا فى العلاقات بين كل من عمان ودمشق وبيروت وأكدت حضور لبنان الإقليمى

ويرى بعض المراقبين أن فوز باراك فى الانتخابات الأخيرة أسهم فى الحد من اتساع الفجوة بين دمشق والقيادة الفلسطينية. وضاعف من فرص التقارب السياسى بين سوريا والأردن وعزز من إمكانية التعاون لدى دول الطوق العربية. على اعتبار أن احتمال استئناف مفاوضات السلام تبدو أكثر حظا فى الوقت الراهن. وبالتالى من الضرورى إيجاد درجة عالية من التنسيق لتوفير «شبكة أمان» عربية لأى من المتفاوضين مع الجانب الاسرائيلى ولاسيما أن هذه المرحلة تبدو غاية فى الحساسية فرئيس الوزراء الاسرائيلى من الممكن ان يطرح أفكارا تثير تكهنات بعزمه تحريك عملية السلام حيث اطلق بالونات اختبار تؤكد فى ظاهرها ان الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ربما يحصل لعملية مفاوضات واحدة اذا كان هذا المنحى يمكن اخذه نسبيا فى الاعتبار فانه احدث ردود أفعال متفاوتة لكونه قد يفرض معادلات سياسية مغايرة للتوقعات الحالية وقد اثارت هذه التصريحات خشية الفلسطينيين تفعيل مسارات على مسارات، بما يلقى بظلاله القاتمة فى المدى المنظور على القناعات الفلسطينية المتفائلة محل حواس كثيرة من القضايا والملفات المتعثرة

وفى خضم هذه المعطيات سوف يتزايد انعقاد القمم الثنائية تأسيسا على أن توسيعها - القمم - يمكن أن يعطى مساحات جيدة لتنشيط التعاون والتنسيق العربى ولدى دول الطوق خصوصا ويخفف من حدة بعض التناقضات فى المواقف البينية الحالية ويقطع الطريق أمام أى محاولات إسرائيلية تهدف إلى المناورة بمسارات التفاوض المختلفة وفى هذا الإطار يمكن الضغط على الحكومة الإسرائيلية الجديدة عبر أداتين إحداهما تتولى حض الولايات المتحدة على ممارسة دورها الوساطى بطريقة أكثر فاعلية والأخرى التلويح بورقة استمرار عزوف الدول العربية عن أى اتصالات قوية مع الطرف الاسرائيلى، حتى يتسنى الدخول فى مفاوضات جادة تتسم بدرجة عالية من الشفافية والمصداقية □

محمد أبو الفضل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٩

التفسير الأمريكى لتفكير باراك

عاطف الغمرى

دبراديلى رئيس المنظمة اليهودية الامريكية المنتشرة فى انحاء الولايات المتحدة، كانت تشبه بأنها جسر اتصال بين التيارات المؤيدة لعملية السلام داخل الولايات المتحدة، وبين كل الاتجاهات داخل إسرائيل ، التى كانت معارضة لسياسة بنيامين نيتانياهو، بما فيها حزب العمل. وهى منظمة لا تكتفى بالكلام، لكنها تمارس نشاطا عمليا بالاتصالات، وتنظيم حملات رأى عام على أعضاء الكونجرس، وبين اليهود الامريكيين، من أجل حل عادل، ونهائى للنزاع العربى الإسرائيلى.

وحين ظهرت فى بعض تصريحات إيهود باراك. بعد فوزه ظلال قللت من وضوح نواياه السياسية، وبدا كأن الأمر يحتاج رسم خريطة لعقل باراك. فقد حملت إلى دبراديلى سؤالى عما تتوقعه، بحكم قربها واتصالها المستمر للآن مع باراك، وحزب العمل فى إسرائيل - ودبراديلى كانت تلعب دورا فى تعبئة اليهود الأمريكيين وراء سياسة كلينتون فى الشرق الأوسط فى فترة توتر علاقاته مع نيتانياهو وحيث أن ديلى على علاقة وثيقة وشخصية بكلينتون منذ عملت فى إدارة حملته الانتخابية للرئاسة

أجابت على سؤالى بأن لديها شعورا كبيرا بالتفاؤل تجاه باراك، لانه التزم بتنفيذ تعهدات إسرائيل فى الاتفاقات التى وقعتها. وقالت إن نتائج الانتخابات الاخيرة لم تكن فقط مجرد أخبار سعيدة لإسرائيل، لكنها كانت أيضا اخبارا سعيدة للولايات المتحدة، فإن الإدارة الأمريكية أصبح لديها من جديد شريك إسرائيلى، لديه النية لاحترام التزامات إسرائيل فى عملية السلام، والتفاوض بحسن نية مع الفلسطينيين، حول مشكلات الوضع النهائى ونحن نتوقع أن يعمل باراك على إعادة علاقة المشاركة الامريكية الاسرائيلية الاستراتيجية الى طبيعتها ،والتى كانت قد تأثرت فى فترة حكم نتنياهو وقالت أن من أسباب تفاؤلها أن باراك يتحدث مرة أخرى عن تحريك المسارين السورى واللبنانى، وهو فى تفكيره أقرب الى إسحاق رابين وشيمون بيريز. ولديه حماس لعودة الجانب الإسرائيلى إلى المفاوضات، والبدء فى مفاوضات الوضع النهائى. وهو عندما يتحدث عن إبقاء القدس موحدة، أو يحدد موقفا من المشكلات الأخرى، فإنه يعنى انه سيتفاوض وسيصل إلى حل وسط وحين استفسرت منها عن أنه بينما نلاحظ أن اتصالاته تشمل المتشددين والمعرقلين لعملية السلام، من ذلك التفكير فى إشراك الليكود فى حكومته، بينما لانرى الوجوه التقليدية من قيادات حزب العمل تظهر حوله، مثل يوسى بيلين ويوسى ساريد قالت إن الجميع يفسحون له المساحة اللازمة من الوقت لتشكيل حكومته، لكننا نتوقع أن يكون لمن تعنيهم دور محدد يقومون به فى عملية السلام

كان هذا هو تشخيص قيادة المنظمة اليهودية - «الأمريكيون من اجل السلام الآن» لإيهود باراك، وتوقعاتهم بالنسبة لسياسته. لكن الظلال التى ألقاها باراك بنفسه على نواياه، وبالتالى الحاجة لرسم خريطة لاتجاهات تفكيره، يكون من المفيد أن نضع إلى جانب هذا وجهات نظر أخرى من هنا فى واشنطن، لمن يقفون عن قرب من عقل باراك.

على سبيل المثال الكاتب اليهودى الأمريكى دوج بلومفيلد، قال: إن إدارة كلينتون فى حالة من الابتهاج بعد فوز باراك الساحق لسبب بسيط، أن باراك ليس بنيامين نيتانياهو، لكن إدارة كلينتون سوف يخيب أملها لو أنها تتوقع أن يكون باراك شيمون بيريز آخر!.

وإن كان بلومفيلد لم يتنازل عن تفاؤله بباراك، الذى وصفه بأنه يحمل رؤية للمدى البعيد، وأن نظرته للأمور ليست قصيرة المدى مثلما كان الحال عند نيتانياهو.

وتظل هناك علامة استفهام أمام سؤال.. من هو باراك؟

.. لأول وهلة وبملاحظة طريفة حديثة أثناء الزيارات التى قام بها للولايات المتحدة فى السنتين الماضيتين، ومنها ندوة هامة فى معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وبمقارنته بكل من شيمون بيريز أو بنيامين نتنياهو فكان يلاحظ انه ليس متحدثا قادراً على الاستحواذ ببلاغة الخطاب على الذين يستمعون إليه، بعكس نتنياهو الذى يملك القدرة الخطابية البلاغية، رغم أنه كان يشحن خطابه بكم هائل من المعلومات

غير الحقيقية، والتزوير للتاريخ. أو التناقض في الأقوال. وأيضا بعكس شيمون بيريز الذي كان يحمل رؤية واضحة وفكرا سياسيا ناضجا وأفكارا مرتبة على أساس منطقي ومنظم

ومن حيث النشأة فإن ايهود باراك (٥٧ سنة) هو نموذج للكوادر الصهيونية التي تربت في اسرائيل على اساس أيديولوجي. فهو قد ولد في كيبوتز بعد أن جاء والده مهاجرا من ليتوانيا، وأمضى حياته مع أقرانه الذين تربوا في هذه الكيبوتزات يرسمون أمام عيونهم حلم إسرائيل الكبرى في المستقبل ومن البداية عرف باراك خطه المستقبلي. فتدرج في صفوف الجيش كعسكري محترف إلى أن أصبح رئيسا للأركان. ولا يعتبر منغلقا من الناحية العقائدية مثل نيتانياهو، وأشباهه من المؤمنين بأن أي تفريط في أي شبر من الضفة الغربية التي احتلوها في ١٩٦٧ هو خروج على إرادة الله وتعاليمه' ولذلك يوصف بأنه ذو تفكير واقعي، لا تغيب عن عقله حسابات التغيرات الإقليمية والدولية، التي ينبغي التواؤم معها بحثا عن مصلحة إسرائيل في النهاية، وهو نفس الإطار العام لتفكير حزب العمل ثم أنه يعرف أن الإسرائيليين حين صوتوا لصالحه. فقد كانوا يصوتون من أجل البحث عن قيادة سياسية قادرة على استيعاب التغيير، وليس عن جنرال بعد أن مضى زمن الحروب الكبرى التي كان ميسرا فيها لاسرائيل أن تحقق الانتصار في بعضها

لكن باراك مختلف في نفس الوقت عن سابقيه من زعامات حزب العمل، خاصة شيمون بيريز. الذي كان يرى أن مستقبل إسرائيل هو في أن تكون جزءا من الشرق الاوسط، وأن تزيل الحدود بينها وبين الدول المجاورة لها. حتى تقوم علاقات كاملة بينها وبين الجميع، وهو ماكان قد عبر عنه في كتاباته المتعددة، خاصة كتابه الذي حمل عنوان «الشرق الأوسط الجديد» والذي رأى فيه أهمية أن يتعايش الاسرائيليون والفلسطينيون كجارين منسجمين، بينهما تكامل اقتصادي في حين أن باراك، وإن كان يرى أهمية هذا التعايش، إلا أنه يفضل أن يكون هناك نوع من الانفصال بين الجانبين وأن يكون للاسرائيليين حياتهم، وللفلسطينيين طريقهم الخاص في حياتهم

ويظل باراك جزءا من حزب العمل، وليس قيادة منفردة منفصلة عن فكر هذا الحزب الذي يرى أهمية التسوية على أساس حل وسط بالنسبة للضفة الغربية، وأن ذلك من شأنه أن يعزز أمن إسرائيل ولا يضعفه وعلى حد تعبير البروفيسور إيفي رافيتسكي، الأستاذ بالجامعة العبرية في القدس «علينا أن ننسحب من الأرض، لأن ذلك ضروري من أجل السلام مع الفلسطينيين حتى وإن لم أشعر بالسعادة في يوم انسحابنا من الأرض. »أو حسب قول يوسي بيلين عضو الكنيست والذي كان كبيرا للمفاوضين الإسرائيليين في حكومة حزب العمل: «لن يكون هناك سلام بدون الحل الوسط، ولن يكون هناك أمن حقيقي بدون السلام»

خطوط أخرى تضاف إلى صورة باراك أو خريطة تفكيره يرسمها ديفيد ماكوفيسكي مؤلف كتاب «صنع السلام مع منظمة التحرير. حكومة رابين والطريق إلى اتفاق أوسلو، ويقول إن معظم الإسرائيليين قبلوا احتمال أن الدولة الفلسطينية سوف تقوم عاجلا فوق أرض كان الكثيرون منهم يأملون في أنها سوف تظل بأكملها جزءاً من إسرائيل وفوق هذه الأرض التي يعيش فيها مليونان ونصف مليون فلسطيني يوجد حوالي ١٧٥ ألف مستوطن. تسيطر عليهم عقيدة بأنهم يملكون حق الفيتو على أي تسوية أو حل وسط بشأن الانسحاب من أراضي الضفة الغربية. ثم يقول ماكوفيسكي إن فرصة باراك لن تكون أفضل من سلفه نيتانياهو، لو أنه استمر يتعامل مع هؤلاء المستوطنين وكأنهم قوة قائمة بذاتها وليست جزءاً من سياسة الدولة، وهو يحتاج أن يجعل غالبية المستوطنين يؤمنون بأن لهم مصلحة في اتفاق سلام، وليس في عرقلة المفاوضات، وأن في إمكانهم أن يكونوا جزءاً من الحل، وليسوا فقط جزءاً من المشكلة.

وتتلاقى الخطوط وتتلامس لترسم صورة قريبة إلى حد ما من خريطة تفكير باراك، ومنطق عقله، ونواياه بالنسبة للحل النهائي والكامل للنزاع بين العرب والإسرائيليين.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٦/١٩٩٩

مابعد الانتخابات الإسرائيلية

بروز الهوية الفلسطينية العربية.. داخل إسرائيل

ماهو التأثير السياسي المحتمل للنواب العرب في الكنيست على تحديد القرارات المقبلة؟ من خلال اهتمام مقال اليوم بالاجابة على هذا السؤال، يقوم بتحليل اتجاهات التصويت الانتخابي العربي في اسرائيل، ويرى الكاتب ان هذا التصويت بلور الهوية الفلسطينية العربية، أكثر من أي مرة سابقة. حتى انه حسب وجهة نظر الكاتب، يمكن اضافة بروز تناقض اخر الى التناقضات التي حذر ايهود باراك من تفاقمها.. ودعا الى ضرورة حلها □

سياسيا لم تنته بعد معركة الانتخابات في إسرائيل التي يقدر البعض انها بمثابة انقلاب في الحياة

السياسية الإسرائيلية وبينما يتوقع منها البعض أن تستعيد الوحدة السياسية في إسرائيل. يتوقع اخرون أنها ستعمق الانقسام والانشقاق الذى اعترف به باراك في خطابه الاول وجاء

تعهده إثر انتصاره، بأن يستعيد الوحدة الوطنية الإسرائيلية. اعترافا منه بعمق الانشقاقات التى ذكرها وحدد محاورها وجاءت لاءاته في خطاب النجاح كمحاولة منه للتقريب بين القوى

والأحزاب السياسية التى خاضت معركة الانتخابات

مالم يذكره باراك فى خطابه، أو هو على الأقل لم يبين، كيف يمكنه معالجة الفجوة المترتبة على ما اعترف به. وهو ان الاسرائيليين الذين خاضوا جميع الانتخابات السابقة على الكنيست الخامس عشر كمعسكر اسرائيلى يهودى واحد. اصبحوا الآن معسكرين من الناحية الإثنية والسياسية. أحدهما يهودى صهيونى بتجمعاتهم المختلفة. والآخر عربى بلغ به الامر أن يرفع مرشحوه شعارات القومية العربية لأول مرة فى تاريخ الانتخابات الإسرائيلية.

د. محجوب عمر

خاض العرب في اسرائيل المعروفون باسم «عرب ٤٨» هذه الانتخابات في ثلاث قوائم عربية متنافسة، هي القائمة العربية الموحدة التي ضمت اسلاميين ووطنيين في الحزب الديمقراطي العربي، والحركة الإسلامية وانضم اليها هاشم محاميد النائب السابق في الكنيست وقائمة التجمع الوحدوى الديمقراطى الذى يضم تحالف حزب د. عزمى بشارة وحزب د. أحمد الطيبى. وقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش» بالاضافة الى عدد من المجموعات السياسية والشخصيات العربية الجديدة.

وقابلت صورة التعدد الحزبى فى الوسط العربى صورة التعدد الحزبى فى إسرائيل. كما انه يعبر عن حقيقة الواقع الاجتماعى وتطوره فى الوسط العربى الذى يحق لنصف مليون منهم الاقتراع. ويشكلون ١٢,٢٪ من اجمالى الناخبين فى الانتخابات الاسرائيلية. وكان فى إمكان هذا العدد من الاصوات انجاح كل القوائم العربية إذا تم التنسيق بينها، وهو مالم يحدث للاسف، مما جعل النجاح من نصيب ثلاث قوائم فقط هى قائمة حداش والتحالف الديمقراطى الوطنى واللائحة العربية الموحدة. ولكن الثلاثة تمكنوا من

الحصول على الحد الادنى الذى حدده قانون الانتخابات الاسرائيلى لتمثل المقاعد البرلمانية المطلوبة فى الكنيست

بلغ عدد المقاعد التى تحصل عليها مرشحون عرب عشرة نواب، بالاضافة الى صوت تمار غوجنسكى اليهودية الشيوعية من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وبذلك يكون مجموع مقاعد القوائم العربية أحد عشر مقعدا يضاف اليها ثلاثة مقاعد لنواب عرب فى قائمة حزب العمل (إسرائيل واحدة) وميريتس. ووصلت من خلال القائمة الأخيرة الخاصة بحزب ميريتس أول نائبة عربية الى الكنيست الإسرائيلي وهى حسنية جبارة من قرية الطيبة فى الجليل. وقد ظهرت على شاشات التليفزيون وتحدثت عن نفسها باعتبارها فلسطينية عربية تتمسك بقوميتها العربية. وقالت إن قرية الطيبة أمضت الليل بطوله فى احتفالات ومهرجانات بمناسبة نجاحها. إذ أنها جمعت أصوات نجاحها من فائض الاصوات وجاءت العاشرة فى قائمة الحزب.

وعندما ستتشكل الكتلة العربية فى الكنيست، سواء أعلنت رسميا وتم الاتفاق بين قوائمها أو لم تعلن، سيكون بمالها من المقاعد تأثير كبير فى تحديد القرارات التى يمكن ان تتخذها الحكومة حتى لو اعتمدت حكومة باراك تشكيل تحالف مع الاحزاب الصهيونية الكبرى والصغرى. إذ ليس بإمكانه



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٩

الاطمئنان سياسيا لمواقف هذه الاحزاب والكتل خاصة عند التعامل مع القضايا الأساسية المتعلقة بالتسوية والقدس والمستوطنات وما تبقى من قضايا المرحلة الانتقالية من عملية مدريد. وإلى أن يهدأ غبار نتائج الانتخابات وتتشكل حكومة باراك ويتبين ما إذا كان سيلتزم بما قدمه من وعود سواء للعرب أو للقوى اليهودية الإسرائيلية، تظل عملية الانتخابات التى شغلت إسرائيل ٤ أشهر مستمرة عمليا، فى كل مرة تعلو أصوات هذا الفريق أو ذاك مذكرا بالالتزامات التى قطعها باراك على نفسه، ومنذرا بالاستحقاقات فى المستقبل إذا اختار باراك الاعتماد على القوى والأحزاب الصغيرة.

ليس من المرجح أن يبدأ ايهود باراك حياته الوزارية بالتحالف مع القوائم العربية فسيلقى فى ذلك معارضة شديدة من الأحزاب اليمينية المتشددة التى تملك من الأصوات فى الكنيست مايقرب من ٥٠ صوتا منها أحزاب متشددة لا تقبل التحالف مع العرب ومنها احزاب مهما بلغت براجماتيتها لا تطمئن لتشكيل وزارة تعتمد على العرب بينما يوجد ما مجموعه ثلاثة عشر صوتا عربيا، بالاضافة الى عدد غير قليل من اليسار الإسرائيلي المناصر للتحرر الفلسطيني للتسوية السلمية.

ومن ناحية أخرى سيكون من الأسهل على باراك ان يشكل حكومة ائتلافية، وليست حكومة وحدة وطنية معتمدا على أقلية فى الكنيست تسانده أصوات العرب من خارج الوزارة مطمئننا فى ذلك الى ان الأصوات العربية فى الكنيست لا يمكنها سياسيا وقوميا أن تعارض اى قرار تتخذه حكومته لصالح التسوية. ولكنه سيخشى ان يتكرر معه ما حدث فى الكنيست عندما اشترطت القوى العربية الموافقة على اتفاقية واى بلانتيشن على أن يتم ذلك خلال ثلاثة اسابيع وعندما لم يتمكن بنيامين بنتانياهو من تمرير الميزانية لصالح الأحزاب الدينية فى هذه الفترة، وقع بين نارين واضطر الى إعلان تقديم الانتخابات.

الأمر المؤكد أن العرب فى فلسطين المحتلة قد خاضوا معركة انتخابية مهمة تبلورت فيها وتعمقت هويتهم العربية اكثر من أى مرة سابقة فى الانتخابات الإسرائيلية. حتى إنه من الممكن اضافة تناقض محورى آخر الى المحاور التى تحدث عنها باراك. وهى المحاور التى كانت قائمة منذ قيام الدولة فقد أضافت المعركة الانتخابية التناقض بين العرب واليهود وتمثل الأولون فى قوائم حزبية وكتل سياسية تعارض صراحة الصهيونية وتنادى صراحة بالقومية العربية وبالهوية الفلسطينية. ورغم ان بعض المراقبين يقدرون أن هذا الاتجاه لايزال بارعا، فإن مستقبل تطوره سيؤدى بالتأكيد الى تطور الهوية الفلسطينية العربية الاسلامية وهى ما حاولت دولة إسرائيل إخفاءها وإغفالها بعد قيام الدولة عندما وزعت الفلسطينيين رسميا الى طوائف دينية إسلامية ومسيحية ودرزية وبدوية بحيث تخلو أوراق الهوية الرسمية من التوصيف العربى وراهنت على أن يؤدى ذلك الى ذوبان هذه الطوائف فى إسرائيل الصهيونية ولكن هذه العملية اصطدمت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية وانطلاق الكفاح المسلح وجهود المنظمة فى المؤسسات الدولية للحصول على الاعتراف بالهوية الفلسطينية العربية ثم قيام السلطة الوطنية الفلسطينية الى جوار اسرائيل وسيولة العلاقات بين الأهل الفلسطينيين (فى الداخل) وبين الأهل الفلسطينيين القادمين من الخارج ولعل هذا هو اهم واخطر نتيجة كشفت عنها نتائج الانتخابات الأخيرة.

ان قراءة تفاصيل التصويت لقوائم الكنيست. وإن كانت تظهر تعددية واختلافا فى صفوف العرب الفلسطينيين فى إسرائيل، إلا انها تبين أنهم جميعا قد صوتوا بمعايير العروبة والإسلام وأن هذه المعايير هى التى حكمت أصواتهم حتى تلك التى اعطيت لبعض الأحزاب (اليهودية الصهيونية)، مثل حزب شاس، التى بلغت ١٨ ألف صوت جاءت بسبب مصلحى مباشر كون حزب شاس تعهد بتقديم مزايا للبلديات العربية وله علاقات مباشرة مع رؤساء البلديات، بحكم إنه يحرص على تولى وزارة الداخلية، وبحكم انه حزب لليهود المغاربة المتدينين الأقرب الى فهم النفسية العربية.

أما الخلافات بين العرب فمثلها مثل الخلافات بينهم فى أى اطار عربى تنافسى آخر، إى أنها لا تخرج عن سقف الاتفاق على المصلحة العربية العامة وهى الهوية الفلسطينية أساسا.

ولم تخرج عن اطار الهوية العربية الفلسطينية. ورموزها وسياستها القومية التى يزداد عاما بعد عام تأثرها ليس فقط بالمحيط العربى ونشاطاتها وانما أيضا بنشاط السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويلاحظ أن حركة أصوات الناخبين فى الوسط العربى منذ الكنيست الأول حتى الأخير، الخامس عشر، تتحرك ابتعادا عن الأحزاب اليهودية الصهيونية، واقترابا من الأحزاب العربية حتى ولو كانت يهودية عربية مشتركة مع استمرار نسبة المشاركة العربية فى كل دورة، بما فى ذلك الأصوات المتناثرة التى يحصل عليها بعض الأحزاب الصهيونية وهناك تفسيرات عديدة لتصويت بعض العرب لأحزاب يهودية بل ويمينية ومتشددة منها فكرة حرق الأصوات ومنها احصاء بعض الاصوات الدرزية ومع ذلك فإن المقارنة بين النسبة المئوية للصوت العربى فى الانتخابات الرابعة عشرة ثم الانتخابات الأخيرة، تبين انه بينما كانت نسبتهم فى الأولى ١٦,٦٪ هبطت فى الأخيرة الى ٧.٧ . كذلك حدث لأصوات العرب المعطاة لقائمة ميريتس، حيث هبطت من ١٠.٥ الى ٥.٣ وبينما ظلت نسبة الاصوات العربية لقائمة الجبهة هى ٢٣.٤ . فى انتخابات ٩٢. زادت الى ٣٧٪ ومع انضمام أصوات أحزاب عربية فإنها تراجعت هذه المرة الى ٢,٢٪ باستقلال القوائم العربية عن تنظيم الجبهة وهو التنظيم الشيوعى الأساسى.

وقد انتقلت الأصوات العربية بجلاء الى القوائم المنادية علنا بالقومية العربية التى حصلت على ٣١,١٪ من الأصوات. ويلاحظ أنه فى أثناء حملة الدعاية فى المناطق العربية فى أجهزة الاعلام، كانت هناك شعارات تدعو الى ابخار الصوت العربى للقوائم العربية وليست الصهيونية، وكانت بعض القوائم العربية تفخر بوضوح قناة قائمة الجبهة التى ورثت القوائم القديمة السابقة الخاصة بالشيوعيين. وهى قوائم مختلطة تضم مرشحين يهودا.

وبذلك تكون عملية الانتخابات الأخيرة قد اجابت على سؤال مهم عما إذا كان الصوت العربى فى إسرائيل يتحرك نحو «الأسرلة» أم نحو «الفلسطنة» بإطارها العربى.□

[كاتب هذا المقال، خبير بارز فى الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية - مصر]□



المصدر : السبيل

التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٩

السبب اسرائيلي.. دائما!

■ لسبب اسرائيلي ما على الدوام، نجتهد في شرح رويتنا للمستقبل وتوقع ما سيحدث فيه وما سيحدث لنا، نحاول قراءة البرج الاسرائيلي وايام الحظ وسوء الطالع فلأن الطبيعية الاسرائيلية مفطورة على العدوان يتوقع بعضنا ان نكون دائما ضحايا عدوان ولان بعض الاسرائيليين يتحدث عن السلام يتوقع بعضنا الاخر ان يحل السلام اخيرا وننعم به ودائما يكون السبب ما نحن فيه اسرائيليا وتتصاعد اجتهاداتنا كثيرا ايام الانتخابات في اسرائيل وتقوم المراهنات والتوقعات وتكثر الدراسات والندوات والاحتمالات فلأن التطرف متزايد في اسرائيل نحتمل فوز نتانياهو وموت عملية السلام ولان الاسرائيليين فقدوا الثقة بنتانياهو وقدرته على صون امنهم نحتمل سقوطه وفوز باراك!!

مثل هذا حدث قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وبعدها فبعد ان انتهينا من المراهنة على الانتخابات استأنفنا في البحث في النتائج وفي تقرير مصير السلام ومفاوضاته فلأن باراك جنرال سابق وصاحب سجل حافل في مؤسسة العدوان الاسرائيلية يتوقع بعضنا ان تواصل عملية السلام جمودها ولان باراك هو ايضا خريج مدرسة رابين السياسية يتوقع بعضنا الاخر ان تنتعش العملية ثانية.. وهكذا؟

لا احد يبحث سببا عربيا لتقدم عملية السلام او جمودها فلا احد يتوقع تضامنا عربيا في التفاوض مع اسرائيل يكسر شروطها وتعنتها ولا احد يتوقع فعلا عربيا بحسم هذه المسألة او تلك فلا تبقى العملية ومفاوضاتها رهنية المزاج الاسرائيلي المتقلب واسيرة التناوب على السلطة والقرار بين الليكود والعمل.

ليست مشكلتنا في نتانياهو، وحلولها ليست عند باراك واذا ما تكشفت الايام المقبلة عن صحة هذه المقولة او خطأها فلأن هذا ما ارادته اسرائيل او ما تريدنا ان نعتقده!

كان اسحاق شامير رئيسا للوزراء في اسرائيل فأربك المبادرة الاميركية وعطل بدايات عملية التسوية ثم جاء رابين فحركها وسار بها وبنا وجاء نتانياهو فاوقفها ثانية وكاد يقتلها وها قد جاء باراك .. فما الذي سيفعله بها؟

ننتظر ونراقب فقط، ونواصل بناء اهرامات من التوقعات والروى فلربما حالفنا حظ او حسن طالع وجاء المزاج الاسرائيلي الجديد مواتيا على يدي باراك، وجاءت معه ايام حظنا والسعد كما تريد اسرائيل ا و كما تشاء الصدفة.. لكن ليس كما نشاء نحن!!

خالد الاشهب



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٩

اعادة اللحمة للمجتمع العبري المنقسم على نفسه واحدة من مهماته

باراك: انهاء الصراع العربي الاسرائيلي ضروري وممكن

تقرير اخباري

■ عمان - السياسة: يبدو ان علاقات اسرائيل الخارجية وخصوصا مع جيرانها العرب وفي القدمة منهم سورية. ستظل حتى اشعار آخر هي التحدي الرئيسي والخيار الضروري لحكومة ايهود باراك التي لم تتضح خارطة تشكيلها النهائية بعد، وان كان المراقبون والتابعون للشأن الاسرائيلي يعرفون جيداً الاتجاهات التي يدور فيها باراك وحزبه وطبيعة التحالفات التي ستجيء بحكومة واسعة. تتحدد من 18 حقيبة الى 24 حقيبة وزارية، في محاولة لارضاء كثير من الحلفاء من جهة ، لكسب ود ورضى الشارع الاسرائيلي في حالة اتخاذ اي قرار مستقبلي يتعلق بالاتفاق مع الجيران العرب.

ايهود باراك الذي استبعد في احاديث صحافية كثيرة اجريت معه أخيرا ان يكون قدم اي نوع من الوعود لاحد اثناء حملته الانتخابية، مشيرا الى ان عدم اعطاء الوعود منه يساوي اكثر من وعد من نتانياهو، ما يزال يلمح الى ان حقيبة الدفاع ستكون من نصيبه هو، على الاقل خلال السنتين المقبلتين، وهذا بحد ذاته يثير الى مسألتين ، الاولى قطع الطريق امام التكهنات القائلة بان هذه الحقيقة ستكون من نصيب اسحاق موردخاي زعيم حزب الوسط المنشق عن الليكود ووزير الدفاع السابق، ومرشح الرئاسة المنسحب لصالح باراك ، الامر الذي يحاول من خلاله رئيس الوزراء المنتخب القول بان لاصفقات حدثت بين الاثنين اثناء الحملة الانتخابية والمسألة الثانية هي تحمل باراك نفسه لمسؤولية قرار انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، والذي بدا فعلا باخلاء مدينة جزين من عناصر جيش لبنان الجنوبي المنشق والمتعاون مع القوات الاسرائيلية، وهذا ما اشار اليه ايضا مؤكدا ان ذلك سيتم خلال عام واحد من بدء ممارسته بسلطاته.

باراك الذي يعرف جيدا ان المستوطنين لم يصوتوا له وانهم قدموا اصواتهم كلها لزعيم اليمين بنيامين نتانياهو، لايريد ان يضع سدا بينه وبين هؤلاء الذي يمثلون جانبا مهما من الشارع الاسرائيلي، لذلك فانه لا يتورع عن محاولة تحسين صورته امامهم حين يقول انه لن يسعى الى تمزيق ارض اسرائيل وان ما يقوم به هؤلاء المستوطنون هو تعبير وترجمة لما يحملوه في صدورهم وقلوبهم من الحماس لارض اسرائيل ، حيث يصف باراك نفسه بانه لا يقل عن هؤلاء حساسية وانتماء لهذه الارض، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب الذي يرى في موضوع الاتفاق مع سورية موضوعا لابد منه ، خصوصا بعد اعلانه الاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان، يرى في الوقت نفسه ان الاتفاق مع الفلسطينيين سيكون اسهل من غيرهم ، لكنه لن يريد الذهاب الى عرفات كما يقول وهو على خلاف مع حلفائه من الاحزاب الدينية او الطائفية لان ذلك سيضعف موقفه التفاوضي ويعطي الفرصة للفلسطينيين الذين يعرفون جيدا طبيعة العلاقة والتحالفات في الشارع الاسرائيلي لمزيد من الضغط والابتزاز.

مصادر سياسيه عربية في العاصمة الاردنية اكدت لـ«السياسة» ان اتفاق باراك مع حركة شاس سيدعم موقفه التفاوضي والسياسي في الشارع الاسرائيلي، وذلك لطبيعة حجم ونوعية الناخبين الذين تمثلهم هذه الحركة وهم في الغالب من فقراء اليهود الشرقيين الذين لم يندمجوا تماما بعد في المجتمع الاسرائيلي نتيجة رفض اليهود الغربيين الذين ينتمي لهم باراك ، وجمهور شاس لايرفض الاتفاقات السلمية بل هم يسعون الى تعزيزها وبالتالي تقوية حكومة باراك اذا ما كانت جادة في ابرام اتفاقات جديدة مع العرب. وفي محاولة منه لترجمة فهمه للعلاقة مع جيرانه ولتطمين ناخبيه فان باراك اشار في احاديث كثيرة ايضا الى انه رجل يؤمن بالسلام من موقع القوة وليس من موقع الخوف والجزع. لان الشرق الاوسط كما يقول ليس غرب اوروبا او شمال اميركا، ففي هذه المنطقة لاوجود للضعفاء. وبحر دولة قوية بجيشها واقتصادها وعلمها وعزيمة شبابها.

باراك امامه ملفات كثير للتعامل معها، وان كان حجم الملفات الخارجية كثيرة ومتعب، فان حجم الملفات الداخلية لايقل اهمية، خصوصا وانه يواجه الان مجتمعا اسرائيليا منقسما على نفسه تظل واحدة من اولويات برنامجه السعي لايجاد حالة تصالح بين اطراف هذا المجتمع المهدد بالكثير من التناقضات الداخلية. والتي ستحتل مساحة كبيرة من اهتمامات باراك في المرحلة المقبلة.



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٩

العرب وباراك



بقلم:
د.علي الدين هلال*

احدى العادات الفكرية السائدة في اجهزة اعلامنا وفي تعليقاتنا السياسية هي التسرع في الاحكام والتقييمات من ناحية، وطابع «الحدية» الذي تتسم به تلك الاحكام والتقييمات من ناحية اخرى، اما التسرع فيقصد به اصدار الاحكام قبل ان تتوافر لدى الانسان كل المعلومات الضرورية لابداء وجهة نظر موضوعية بشأن قضية ما، اما «الحدية» فيقصد بها ان يتم قولبة كل الامور وفقا لمنهج «اما.. واما».

والتسرع في ابداء الاحكام يكشف عن سلوك عاطفي فيه من الحكم اكثر مما فيه من «التحليل» ذلك ان اي تحليل سياسي او اقتصادي او اجتماعي علمي لابد ان يستند الى حد ادنى ضروري من المعلومات عن الموضوع محل البحث، وفي غياب مثل تلك المعلومات يصبح الحكم او الرأي مسألة وطنية او انطباعية تكشف عن ميول صاحبها وانحيازاته اكثر من تقديمها تفسيرا او تحليلا لقضية ما، ومن ثم فإنها لاتساعد على تقديم صورة صحيحة للرأي العام بل قد تكون مصدرا لتضليله. ونفس الشيء ينطبق على سمة «الحدية» التي تتسم بها كثير من مواقفنا وتحليلاتنا السياسية والاجتماعية فلدى كثير منا، فإن كل الامور تقع في احدى فئتين، اما ابيض واما اسود، اما صحيح واما خاطيء وهذه النظرة تتجاهل انه في كثير من التطورات السياسية فإن حكم المنطقة الرمادية التي لاهي ابيض ولا هي اسود تشغل وتحتل الجزء الاكبر من الساحة.

واذكر في هذا المقام انني قرأت ما معناه انه لايوجد قرار صحيح ولكن يوجد قرار حكيم او رشيد. فالذين يتخذون قرارا ما يكون عليهم البحث في البدائل والخيارات المختلفة المتنوعة الخاصة بموضوع او مشكلة ما، وعليهم ان يحسبوا التكلفة والعائد المتوقعين من كل بديل، وان يبحثوا في الاثار المختلفة الداخلية والاقليمية والدولية لقرارهم، وفي ردود الفعل المختلفة وقد يصلوا بعد ذلك الى اختيار بديل لايمثل بالنسبة لهم شخصيا «الحل المثالي» وانما ما يعتبرونه الحل المناسب او الممكن وقراءة مذكرات رؤساء الدول، والوثائق التي ارتبطت بقرارات كبرى اتخذوها، توضح بجلاء حجم الضغوط التي عملوا في ظلها وان ما اتخذوه من قرارات كان هو ما اعتبروه مناسبا وممكنا في ظل الظروف التي كانت سائدة وقتذاك.

وبمناسبة اثارة هذا الموضوع هي ردود الفعل الاعلامية لانتخاب ايهود باراك رئيسا لوزراء اسرائيل، فبعض الكتاب استبشروا خيرا ورأوا في انتخابه انتصارا من جانب الرأي العام الاسرائيلي للتسوية السلمية والى دفع عملية المفاوضات مع الاطراف العربية المختلفة. والبعض الاخر لم ير في وصول باراك اي معنى او دلالة وان باراك هو الوجه الاخر لنتانياهو وانه لايجب ان يتوقع العرب اي جديد او اي تغيير في السياسات الاسرائيلية تجاه العرب.

ويبدو لي ان كلا الموقفين يحتاج الى مناقشة وتمحيص فالابتهاج بمجيء باراك او تصور انه سوف يقدم على خطوات سريعة وجادة ازاء عملية التسوية السلمية لا يستند الى اساس موضوعي، فعناصر الاختلاف بين برنامج تكتل «اسرائيل واحدة» الذي قاده باراك وبرنامج الليكود بشأن قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات ليست كبيرة وبالتأكيد فإنها ليست ذات طابع كيفي او نوعي فهي اختلافات تتعلق بالدرجة وليس بالنوع من ناحية اخرى فإن القول بأن باراك هو مجرد الوجه الاخر لنتانياهو يتضمن عدم تقدير لعدد من الاختلافات الشخصية والموضوعية بين الرجلين خاصة وان باراك يدرك ان الطريق الذي انتهجه نتانياهو اودى به الى نفق مظلم وطريق مسدود والى فشله في الانتخابات العامة. وهنا ندخل في مجال المنطقة الرمادية فباراك مختلف نوعيا عن نتانياهو ولا هو مجرد استمرار له هو استمرار له بشأن عدد من القضايا مثل الموقف من القدس واعتبارها عاصمة



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/٦/١٩٩٩

اسرائيل. وبالنسبة لعودة اللاجئين الفلسطينيين وبالنسبة لفك المستوطنات الكبيرة في المناطق الفلسطينية المحتلة، وهو ما كشف عنه باراك في اعقاب انتخابه، اما التغير فهو امر وارد بشأن امور اخرى مثل قبول مبدأ اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، او الانسحاب من مزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة مع ربط ذلك بعمل استفتاء، وربما يدخل في اطار ذلك تطبيق اتفاقية «الواي» وتحرك الموقف على المسارين السوري واللبناني. ولكن تحليل الموقف يتضمن تفاصيل وتعقيدات اخرى، فالقضايا الحاكمة في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لم تكن تتعلق بالفلسطينيين او الصراع العربي - الاسرائيلي ولكن كان جوهر هذه القضايا له طابع داخلي مثل تناقص معدلات النمو الاقتصادي وتراجع تدفق الاستثمارات الاجنبية وارتفاع نسبة البطالة وتصاعد نزعات التطرف الديني واستخدام العنف، ويترتب على ذلك ان اهتمام رئيس الوزراء الجديد سوف ينصرف بالدرجة الاولى الى القضايا الداخلية، وسوف يتعامل مع القضايا الخارجية بالقدر الذي تؤثر به على مهمته في الداخل ومن الارجح ان باراك لن يكون مستعدا لان يبدو امام الرأي العام الاسرائيلي في صورة «المتساهل» مع الفلسطينيين والعرب مقارنة بسلفة اضف الى ذلك انه رغم نجاح باراك شخصيا بنسبة عدد اصوات تصل الى 57٪ فإن حزبه لم يحصل على مثل هذا التأييد السياسي فنتائج انتخابات الكنيست توضح تراجع التأييد الانتخابي للحزبين الكبيرين العمل والليكود وان كان التراجع بالنسبة لليكود كبيرا مروعا وصعود حزب «شاس» ليحتل الموقع الثالث في البرلمان كما ارتفعت اسهم احزاب المهاجرين الروس وكل هذا اوجد خريطة سياسية جديدة وتوازن حزبي جديد على باراك ان يتعامل معه.

وعندما ندخل كل هذه التفاصيل في الاعتبار فإن النتيجة الموضوعية ينبغي ان تتمثل في الحذر والترقب وان نتائج الانتخابات الاسرائيلية في حد ذاتها لاتعطينا من الاسانيد ما يسمح لنا بتبني موقف حدي فهي تطرح مؤشرات متباينة ولايمكن الحسم بمسارها بشكل توكيدي او اطلاقي وعلينا ان نرصد ما يحدث داخل اسرائيل واهم مؤشر سوف يكون شكل الائتلاف الوزاري الذي سوف يتقدم به باراك فاذا حرص على ادخال الليكود فيه واقامة حكومة وحدة وطنية فإن ذلك سوف يكون نذير سوء اما اذا اقام ائتلافه مع احزاب الوسط واليسار يكون ذلك علامة على احتمالات التغيير وان كانت ستظل في حدود «الدرجة» وليس «النوع».

* عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٩

الدور العربى وعملية السلام

بقلم:
أحمد نافع

بعد التحولات الجديدة فى إسرائيل - بإسقاط كتلة الليكود - يحق لنا أن نفكر فيما ينبغى لنا عمله فى ضوء ما أسفرت عنه الاتصالات والاجتماعات التى عقدت فى إسرائيل وفى دول الطوق العربى وببعض العواصم العالمية. ذلك أن من المهم جدا فى هذه المرحلة أن نستعد للتحركات الإسرائيلية المرتقبة ونحن على إدراك صحيح بالنتائج، وهى: أن التحرك الأمريكى يشير إلى اهتمام بالمنطقة وبقدرة على فعل الكثير فى نهاية الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون، ولكن تعتوره تلك الرغبة فى أن تستمر الادارة الديمقراطية الحالية ممثلة فى آل جور، وأن التحرك الدولى أتى بثمار مهمة فى التطورات الأخيرة ولكن قوة دفعه وصواب اتجاهاتها مطلوبة أكثر من أى وقت مضى، وأن انتصار حزب العمل فى الانتخابات الإسرائيلية يعلق عليه الكثيرون أهمية خاصة، ولكن مع كل ذلك فإن الصورة فى الوقت نفسه تظهر بعض المخاوف التى تستحق منا النظر.

والمخاوف تكاد تتشابه مع تلك التى كانت قائمة عند مجىء حزب العمل بعد انتخابات عام ١٩٩٢، اذ نلاحظ أن لغة ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل المنتخب، تتسم بالغموض ويتضح ذلك بجلاء فى أنه لم يتكلم بصراحة عن مبدأ «الأرض مقابل السلام»، كما يتضح من حديثه الملتوى عن المستوطنات وفى محاولة الإيقاع بين الأطراف العربية بالحديث عن جبهات. ثم يزداد الغموض وضوحا فى اشارات باراك إلى خطط لحماية إسرائيل عند نهر الأردن، وهى تذكرنا كما قلت فى دراسة سابقة بالأخطار القديمة التى جاءت المتغيرات لتنسفها تماما باعتراف أقطاب حزب العمل بأن زعم الأمن لم يعد قائما على نحو ما أكدته الأحداث وآخرها حرب الخليج، وأن مفهوم الأمن الحقيقى يأتى من خلال اتفاقات عادلة صحيحة وليس من خلال التعدى على حقوق الآخرين.

والنتيجة التى نصل إليها إذن أن هذه المخاوف تتطلب عملا دءوبا من الدول العربية التى أدركت على الفور أن دورا عربيا جديدا مطلوب لمواجهة النتائج التى أسفرت عنها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة ومجىء حزب العمل بقيادة باراك، وكان أكثر الادراك - بحكم نظرية الاقتراب لمتطلبات هذا الدور - واضحا فى دول الطوق «مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين»، وهى فى هذا الشأن مؤيدة من الدول العربية عن طريق التنسيق الثنائى والجماعى - حتى تستأنف مسيرة التسوية السلمية على أسس صحيحة تضمن تحقيق الأهداف المنشودة منها

وبداية نقول ان انقلابا حقيقيا قد حدث فى إسرائيل. وتمثل هذا الانقلاب بسقوط الليكود سقوطا حادا، واقترن ذلك بالخلاف الذى نشب بين حكومة نيتانياهو وبين الادارة الأمريكية، مثلما اقترن بموقف القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات، وبموقف الرئيس حسنى مبارك الذى قاد بحكمة الدعوة المستمرة لإنقاذ مسيرة السلام وإزالة الجمود الذى لحقها نتيجة سياسة الليكود. كما اقترن بموقف الاتحاد الأوروبى بإعلانه تأييد قيام الدولة الفلسطينية ونية الاعتراف بها عند إعلانها وبرفضه الاعتراف بموقف إسرائيل من القدس، واقترن أيضا بموقف المجتمع الدولى الذى دعا إلى مؤتمر استثنائى للجمعية العامة للأمم المتحدة يعقد فى جنيف فى يوليو المقبل. لتأكيد بطلان كل ما اتخذته إسرائيل من اجراءات فى الضفة الغربية، خلافا لما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة بالنسبة للأراضى المحتلة.

والأمر الذى يستخلص مما تقدم هو أن نركز تركيزا خاصا على الدور العربى الذى يلتزم بما تقرره دول الطوق التى تضم الأطراف الثلاثة المفاوضة وفقا لعملية مدريد، ومعها مصر والأردن الشريكان فى كل الاتصالات الرامية لدفع مسيرة التسوية السلمية واللتان تربطهما بإسرائيل معاهدتا سلام تتيح لهما سرعة الحركة وقوة التأثير فى اتجاهات إسرائيل السياسية. وقد هدفت الاتصالات الأخيرة التى أجرتها مصر والأردن إلى تأكيد أهمية «وحدة الموقف العربى» فى تغيير كثير من الانطلاقات، وبدا ذلك واضحا فى المحادثات التى أجراها الرئيس حسنى مبارك مع العاهل الأردنى الملك عبدالله بن الحسين الذى يقوم بجولة عربية واسعة فى الأسبوع الحالى.

وأول ماينبغى عمله عربيا، هو الإصرار على ضرورة تنفيذ الالتزامات التى نصت عليها الاتفاقات التى تم التوصل اليها، مع مراعاة أن تنفيذها لايتطلب إعادة تفاوض بشأنها، وأن المدة الزمنية المحددة للتنفيذ قد انتهى أجلها ويدخل فى ذلك اتفاق «واى ريفر» والانسحابات الإسرائيلية المسماة «بإعادة الانتشار» والممر الآمن بين غزة والضفة العربية وتشغيل مطار غزة دون مشكلات وفتح الميناء، والافراج عن الأسرى والمعتقلين. وذلك مع الدخول فى مفاوضات الوضع النهائى كما تدخل فى ذلك التفاهمات التى تم التوصل إليها بشأن الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية مقابل السلام الكامل، والانسحاب من لبنان وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

كذلك يتطلب الأمر - عربيا - متابعة الاتصالات الرامية إلى استئناف مسيرة السلام بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة متابعة دقيقة عن طريق التنسيق مع دول الطوق لتحديد الدور الذى تتكفل به الدول العربية إقليميا ودوليا ومن الحكمة فى هذا الشأن أن ندرك أن إعطاء الحوافز مسبقا لن يفيد بشىء على نحو ما أكدت الأحداث، وأمامنا المثل الواضح فى أن الاسراع بانشاء المكاتب التمثيلية فى تل أبيب ومكاتب الاتصالات الإسرائيلية فى بعض العواصم العربية لم يحقق ماكان مؤملا من ورائه، ويكفى فى هذا الصدد ما أكدته وتؤكده الدول العربية على الدوام من أن السلام هو خيارها الاستراتيجى، وأنها أكدت رغبتها فى أن تصل إلى تسوية سلمية حقيقية يكتب لها الدوام فى المنطقة، وأنها لاتمانع فى إنشاء نظام اقليمى فى الشرق الأوسط على أسس سليمة قوامها النظام الاقليمى العربى الماثل فى جامعة الدول العربية.

كما يتطلب الأمر - عربيا - السعى لإعادة المسار الثانى فى عملية مدريد وهو «المفاوضات متعددة الأطراف» بجانب «المفاوضات الثنائية»، بشرط تنفيذ الاتفاقات القائمة وإحراز تقدم ملموس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : /٦/١٩٩٩

فى المسار الثنائى. وترجع أهمية هذا الأمر إلى أن فكرة المسار الجماعى تبعث من أن إسرائيل لن تكون منبوذة فى المنطقة وأنها ستحصل على عائد يتمثل فى التعاون الاقليمى بالشرق الأوسط اذا ما توصلت إلى اتفاقات سلام مع الدول العربية

وقد لقيت الفكرة قبولا دوليا واسع النطاق بالنظر الى اهمية الشرق الاوسط للعالم كله من حيث موقعه وثرواته ومستقبله. واظهرت الدول ذات التأثير فى العالم رغبة فى مد يدها إلى الاقليم لتكون مواردها وخبراتها عونا له على التقدم صوب التسوية السلمية. وبدأت المحادثات متعددة الأطراف مسيرتها بموسكو فى أواخر يناير ١٩٩٢ فى شكل مجموعات عمل تكفلت بدراسة مشكلات التنمية الاقتصادية والرقابة على التسلح والمياه والبيئة واللاجئين. ولكنها توقفت عندما تجمدت مفاوضات المسار الثنائى.

والمهم فى الدعوة لتحديث المسار متعدد الأطراف، هو ان كل مجموعات العمل قد اكدت خلال مناقشاتها أهمية تحقيق تقدم فى المفاوضات الثنائية وكان الشعور الجماعى - وخاصة من أولئك الذين من خارج المنطقة - أن المحادثات الثنائية تنجح فقط عند التركيز على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ القاضى بالانسحاب من كل الاراضى المحتلة عام ٦٧ ومبدأ الأرض مقابل السلام

ويتطلب الامر - عربيا - تحركا مركزا مع الولايات المتحدة الامريكية التى كان لها دور ملموس، وان كان غير منظور، فى إسقاط الليكود. والحق أن كل التحليلات ركزت على رأى الناخب الإسرائيلى الذى توجه إلى صناديق الاقتراع ليسقط الرجل الذى اتسم بالكذب والخداع والتنكر لحلفائه وأثار «الكراهية» بين صفوف الشعب الإسرائيلى وأعاق تقدم الاقتصاد الذى انتعش فى جو التقدم الذى أحرزته مفاوضات السلام «فى عهد رابين - بيريز». ولكن هناك عاملا اخر لايقل أثرا عن ذلك ان لم يتفوق عليه، وهو نتيجة الانتخابات من زاوية العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة. وقد يقودنا التحليل النهائى فى هذه الزاوية إلى حقيقة مؤداها أن التوتر الذى نجم عن تجميد نيتانياهو لمسيرة السلام وعدم تنفيذه الاتفاقات التى تم التوصل إليها كان من أهم الأسباب التى أطاحت بحكومة الليكود، وهى فى هذا الصدد لاتقل شأنا عن الدور الذى تكفل به جورج بوش فى إسقاط الليكود بزعامة اسحق شامير عام ١٩٩٢.

والتحرك المطلوب مع الولايات المتحدة فى المرحلة المقبلة يتميز بأمرين: أن الموقف الامريكى يؤيد إعطاء عملية التسوية «قوة دفع» لأسباب استراتيجية وأخرى وقتية تتعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية التى تجرى الاستعدادات لها من الآن ولن يفيد عملية السلام أن تستثمر المفاوضات العربية - الاسرائيلية فى المعركة الانتخابية بما يلحق الضرر بها، على نحو ما نسب إلى نائب الرئيس الامريكى آل جور من أنه ذكر أن الولايات المتحدة لاتعترف بقرار ١٨١ الذى نص على تقسيم فلسطين دولتين إحداهما يهودية والثانية عربية وقد تناسى فى ذلك أن القرار هو سند إسرائيل فى شرعية وجودها، كما تناسى أن مثل هذه التصريحات «تصادر» المطلوب من مفاوضات الوضع النهائى، ويتجاهل آل جور أن حزب العمل الإسرائيلى نفسه يقر بقيام الدولة الفلسطينية من ناحية المبدأ

ويجب أن يكون البحث مع الولايات المتحدة الأمريكية - ونحن نسلم بأهمية دورها المتجدد - حول ضرورة أن تعمل إلى جانب ضمان تنفيذ الالتزامات الواجبة طبقا للاتفاقات القائمة التى احترمها الجانب العربى واوفى بكل متطلباتها، تعمل على عقد اتفاق جديد مماثل لذلك الذى عقد فى «واى ريفر» لضمان انسحابات إسرائيلية «ذات معنى» أثناء مفاوضات الوضع النهائى مع الجانب الفلسطينى التى يجب أن تبدأ على وجه السرعة لمدة زمنية محددة كما يجب أن يكون البحث مع أمريكا حول ضرورة استئناف المفاوضات على وجه السرعة على المسارين السورى واللبنانى. وقد أشار باراك فى غموض إلى ذلك عندما تحدث عن أنه سينتهج نهج رابين الذى التزم بصيغة مؤداها أن عمق الانسحاب من الجولان مساو لعمق السلام كما أشار إلى أنه يعتزم الانسحاب من جنوب لبنان خلال عام واحد.

والواقع أن فرصة الحوار البناء مع أمريكا مواتية جدا بعد التحولات الجديدة فى إسرائيل، وفى موقف الادارة الأمريكية التى تشعر دون شك بضرورة تحقيق تقدم سريع فى المفاوضات، مثلما تشعر بعدالة الموقف الفلسطينى على نحو ما أكدته زيارة الرئيس كلينتون للأراضى الفلسطينية ومحادثاته مع السلطة الوطنية الفلسطينية فى غزة وواشنطن، ولكن الموقف الأمريكى فى حاجة إلى تعديل بعض مواقفه، والتخلى عن تردده فى إعلان أفكاره. ويذكر فى هذا الصدد أن واشنطن كان لها تفسير لقرار مجلس الأمن ابلغته لجميع الأطراف، مؤداه أن القرار يعنى الانسحاب الكامل من الاراضى التى احتلت فى يونيو عام ١٩٦٧، وانه قابل للتطبيق على جميع الجبهات وإعلان مثل هذا الأمر على الملأ يخدم قضية السلام ويؤكد تمسك أمريكا بالشرعية الدولية.

وأخيرا فإن الواضح أن من أبرز مهام المرحلة الراهنة أن نستعد جيدا لعملية التفاوض المقبلة، وهى بحكم عزم جميع الأطراف المعنية بأزمة الشرق الأوسط على الخروج من مأزق جمود عملية التسوية السلمية ستأتى فور تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. والمقصود من الاستعداد ان تعرف كل الأطراف الموقف الواضح فلسطينيا وعربيا، ذلك الموقف الذى صاغه المجلس المركزى الفلسطينى الذى يعقد اجتماعه الثانى خلال الشهر الحالى، والذى أكدته سوريا من أنها لن تستأنف المفاوضات إلا من النقطة التى انتهت إليها استنادا إلى مبدأ السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل، والذى أكده لبنان من أنه لن يقبل سوى انسحاب إسرائيلى كامل من أراضيه دون شروط مسبقة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلميذ «رابين»

هل ينقذ السلام؟!

ما حدث داخل إسرائيل خلال الانتخابات يعتبر زلزالا - أو بمعنى أدق - انقلابا سياسيا هز إسرائيل، فقد اختاروا السلام باختيارهم باراك ولكن المؤشرات تقول عكس ذلك فبعد اقل من ٢٤ ساعة على فوز باراك شرع المستوطنون فى أعمال تجريف وحفر فى حي رأس العامود تمهيدا لبناء حي استيطانى جديد يضم ١٣٠ وحدة سكنية

ثم يجيء المخلوع نيتانياهو قبل توديعه الحياة السياسية وفي اخر اجتماعات مجلس الوزراء ويقرر توسيع حدود مستوطنة (معالى أدوميم) باضافة ١٢٠٠ هكتار من الاراضى الفسطينية لتصبح ممتدة داخل القدس الشرقية وتقسيم المدينة الى شطرين فاذا قال المراقبون بان نيتانياهو وضع اسفينا او اعطى باراك بالقلم على وجهه فانني اعتبر هذا غزلا بين الصقور والحمائم فباراك ونيتانياهو وجهان لعملة واحدة فى النهاية

لذا يرى المحللون للاوضاع في الاراضى المحتلة أن «يوم الغضب» فى كل الأراضى الفلسطينية كان بمثابة رسالة لكل دول العالم المحبة للسلام تؤكد ان المستوطنات الاسرائيلية هى بمثابة قنبلة موقوته قابلة للانفجار فى اى لحظة باعتبارها اخطر القضايا فهى عقبة وعامل مدمر لعملية السلام كما رسم المحللون سيناريو للاحداث التى ستجرى عقب تشكيل حكومة باراك كما يلي لقاء روتيني مع نيتانياهو لبحث اجراءات نقل السلطة

● لقائه مع دينس روس المنسق الامريكى لعملية السلام في الشرق الأوسط لبحث السبل الكفيلة بالخروج من المأزق الذى جعل اسرائيل ترفض تنفيذ جميع الاتفاقيات والانسحاب من اراضى الضفة كما هو موقع فى اتفاق واى..

● طلب مقابلة الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة او شرم الشيخ باعتباره زعيم اكبر دولة عربية فى المنطقة ولها دور محورى ومؤثر فى عملية السلام وباعتبار مصر اول دولة عربية اقامت عملية السلام مع إسرائيل وهناك اتصالات تمت عبر الهاتف عقب اعلان فوز باراك ومطالبته بوقف التصريحات الاستفزازية كما ان الرئيس مبارك قد سبق والتقى مع باراك فى اواخر ديسمبر عام ١٩٩٥ عندما كان وزيرا للخارجية

● سيترتب على هذا اللقاء مطالبته بتحسين النيات وضرورة التخلى عن الاملاءات واللاءات والخطوط الحمراء وتحسين صورة اسرائيل بالتخلى نهائيا عن المستوطنات باعتبارها عقبة امام عملية السلام وعدم مصادرة الاراضى الفسطينية وعدم هدم البيوت بحجة عدم وجود تراخيص ووقف قرار اغلاق مكاتب الشرق، وتسوية اوضاع (عرب ٤٨) التخلى عن شعار الامن والعودة الى تأكيد أن الأرض مقابل السلام والتفرغ لعمليات التنمية فى المنطقة لرفاهية الشعوب

● قبوله الدعوة لعقد قمة خماسية فى واشنطن لاحياء عملية السلام ووضع جدول زمنى مدته سنة على الاقل لتنفيذ الاتفاقيات المؤجلة والانسحاب من الاراضى وفق اتفاق واى.

● سيطالب باراك في المقابل بضرورة احياء فكرة عقد مؤتمر اقتصادى كبير مع الدول العربية يلتقى فيه رجال الاعمال بالمنطقة على غرار مؤتمر القاهرة وعمان الاقتصادى على ان ينعقد فى القاهرة او تونس في شهر نوفمبر او اكتوبر حتى يتمكن باراك من العمل على انهاء حالة الركود الاقتصادى القاتلة التى اصابت المجتمع الاسرائيلى بالشلل التام بعد التركة الثقيلة التى تركها نيتانياهو.

فالناخب الاسرائيلى منح باراك فوزا ساحقا ومنحه تفويضا كاملا لم يسبق ان حظى به رئيس حكومة فى تاريخ اسرائيل ولذا يرى المراقبون ان باراك «تلميذ» رابين وعليه اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية لانقاذ عملية السلام،

ويرى باراك ان سوريا لا تمثل خطرا على اسرائيل انما الخطر والعدو الحقيقى لاسرائيل يتمثل فى ايران.

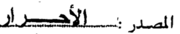
ورغم الاصرار على الانسحاب من جنوب لبنان خلال عام كما اعلن باراك فان انسحاب المليشيات المؤيدة لاسرائيل فى «جزين» يعد انهيارا حقيقيا وعجزا وعدم قدرة على البقاء فى جنوب لبنان..

ولذا يؤكد المراقبون ان شهر العسل قد انتهى وعلى باراك عقب تشكيل حكومته اظهار حسن النيات فليس معنى انتقاله من الحياة العسكرية الى الحياة السياسية وارتدائه قميص اسحق رابين ان العمليات الارهابية الدموية التى ارتكبها وشارك فيها قد انتهت فالتحركات العربية الاخيرة بقيادة مصر بعقد قمة خماسية لدول الطوق تعنى ان التنسيق العربى مستمر لانعاش عملية السلام واحياء المفاوضات على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية

ومازال الغموض يحيط بالسياسة التى سيتبعها باراك فى هذا المجال وعلينا ان نترك الاقوال وننتظر الافعال .

حسين غيته



المصدر:  الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٦/٦/١٩٩٩

هل نحن حنبليون أكثر من ابن حنبل؟



بقلم:

د. سعيد صادق

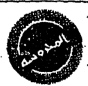
"الكراهية النظرية أشد وأقوى من الكراهية الفعلية".. "شعار أعرف عدوك لا يزال هو الطريق الوحيد للانتصار".. "عقلية المواطن المصري اشكالية غير مغامرة لا تفكر في المستقبل وتؤمن بالغيبيات".. "في المصائب العربية الشقيقة الكبري مصر أول المدعوين. وفي المكاسب مصر أول المنسيين".. هذه العبارات من أهم وأخطر ما جاء في مقال د. سعيد صادق.

الفلسطينيون بطبيعة الصراع اكثر احتكاكا بصورة مباشرة باسرائيل من المصريين هناك فلسطينيون تحت الاحتلال الاسرائيلى المباشر يواجهون ويلاته يوميا في الضفة الغربية وهناك ملايين الفلسطينيين خارج الضفة وغزة في مصر والاردن وبلاد الله الواسعة يعيشون كلاجئين بسبب السياسة الاسرائيلية. وهناك حوالي مليون فلسطيني من الذين ظلوا في اراضيهم بعد نكبة ١٩٤٨ حصلوا علي الجنسية الاسرائيلية واحتكوا باسرائيل وتعلموا السياسة الاسرائيلية والاعيبها ودخلوا فيها كما رأينا في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة من ترشيح عربي فلسطيني وهو الدكتور عزمي بشارة نفسه لرئاسة وزراء اسرائيل. في اوساط عرب اسرائيل يوجد عدة مئات من الزيجات المختلطة بين الفلسطينيين واليهوديات الاسرائيليات لكن لا يثار في اوساط الفلسطينيين مثل هذه الضجة التي تثار في بعض الاوساط المصرية حول هذا الموضوع والتي تعكس ضيق الافق السياسي وان بعض المصريين اكثر كراهية لاسرائيل من الفلسطينيين فالزواج بين الاعداء السابقين امر طبيعي وعادي وليس عجيبة لأن العداء

السياسى بين الشعوب لا يستمر الي ابد الابدين كما يتخيل اصحاب الافق الضيقة. في قبرص المقسمة مثلا هناك زيجات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك. وفي وسط قذف حلف الناتو لجمهورية صربيا رأيتم امريكيا تدك بلاده صربيا يتزوج من صربية. وفرنسا احتلت مصر اثناء الحملة الفرنسية ودخلت احصنة جنود نابليون ساحة الأزهر وشاركت في العدوان الثلاثى عليها وسلحت اسرائيل ومع ذلك لا تجد احدا في مصر يعترض اليوم علي الزيجات المصرية الفرنسية. وبريطانيا العظمي احتلت مصر كلها عام ١٨٨١ وليست سيناء فقط مثل اسرائيل وارتكبت مذبحة دنشواى واضطهدت مصطفي كامل ونفت محمد فريد وسعد زغلول واطلقت الرصاص علي ثوار ثورة ١٩١٩ واعطت فلسطين لليهود في وعد بلفور وشاركت مع فرنسا واسرائيل في العدوان الثلاثي. ومع ذلك نسى المصريون كل هذا مع مرور الاجيال واستتباب السلام ورأيتم منذ عامين مثلا كيف تسول الاعلام المصري وتمني ان ترضي الاميرة ديانا بنت الحسب والنسب الامبريالى وسليلة عائلات اللورد كرومر والمندوب السامي البريطاني وتتعطف وتتنازل وتتكرم بالموافقة علي الزواج من دودى المصري واصبنا بالحزن والصدمة والغم علي ان تلك الزيجة لم تتم ونسجنا المؤامرات حول اسباب فشلها مؤكدين انها محاولة لاحباطنا حتي لا نناسب الاكابر وعلية القوم من المستعمرين البريطانيين



السابقين. والبعض خشي لو تزوجت ديانا دودي لاندلعت مظاهرات في مصر اكبر من مظاهرات الاهلي والزمالك في مباراة الكأس. وعلي نفس المنوال سيأتي اليوم والاجيال لتجدوا فيها عربا ويتزوجون من حفيدات شارون وموشي دايان وقتلة الاسري المصريين في سيناء ومن قذفوا مدرسة بحر البقر بالقنابل ومرتكبي مذبحة دير ياسين وكفر قاسم وقانا. وسيجد الاسرائيليون ايضا انفسهم يقبلون الزواج من احفاد المصريين والعرب الذين خططوا لهم كارثة حرب اكتوبر وقتلوا اولادهم في معارك الدبابات الشهيرة في سيناء او اخترقوهم في اعمال تجسس من اقارب رافت الهجان وغيره او ذبحوهم وفجروهم في المدارس والاتوبيسات والاسواق في تل ابيب والقدس في مهمات استشهادية. الحياة تسير ولا تتوقف عند عداوة هذا من ذاك وما فعله هذا العدو ضد الآخر في تلك الموقعة او الاخرى. ألم يتزوج يابانيون امريكان من احفاد من القوا القنبلة الذرية علي بلادهم. نعم زيجات صعب تقبلها الآن على بعض الاجيال التي رضعت الصراع العربي الاسرائيلي في مراحل سابقة من خلال الاعلام والتعليم لكنها ستكون طبيعية وعادية مع مرور الوقت. المشكلة ان تجاهل الاعداء وعدم الاحتكاك بهم يولد عدوات نظرية مبنية علي الخيال اكثر من الواقع. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من عرف لغة قوم أمن شرهم. كم من خبير حقيقي في شئون اسرائيل زار اسرائيل وعاش فيها وتعلم العبرية بطلاقة ويستطيع التحدث عنها بأسلوب عملي لا نظري بحت مستمد من كتب ومجلات اجنبية؟ الفلسطينيون يختلطون بالاسرائيليين اكثر من المصريين لذلك نجح الفلسطينيون في تحدي الاسرائيليين وهزيمتهم. في اوساط الفلسطينيين في الضفة وغزة وقيادات منظمة التحرير الفلسطينية نجد حوارات بينهم وبين يهود امريكا ومثقفي وساسة وحاخامات اسرائيل مثل حاخام الطائفة اليهودية المعروفة ناطوري كارتا ونجد تحالفات وجمعيات مشتركة بين النساء الفلسطينيات واليهوديات المؤيدات للسلام. في المغرب هناك جمعيات مغربية يهودية تساهم في الحوار بين الفلسطينيين واسرائيل ويتوسط يهود المغرب في الاوقات الصعبة بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية في حين ان غالبية المثقفين المصريين والاحزاب والنقابات المصرية لا تساهم بأي شيء محسوس في حل الصراع العربي الاسرائيلي في مرحلة التفاوض التاريخية الحالية سوي باسترجاع صور الماضي الاليم في مراحل سابقة من الصراع وكيل الشتائم والسباب والاتهامات المرسلة لاسرائيل عمال علي بطال بحق ودون وجه حق والتهجم علي المصريين الذين يحاولون ايجاد ارضية مشتركة وحل النزاع. ولست هنا محامي ابليس بل محامي الحق والموضوعية والمصلحة الوطنية العامة والذكاء السياسي والعقل المصري لا الغوغائية. وللأسف تساهم بعض وسائل اعلامنا بصورة سينة في نسف محاولات حل النزاع وتخلق تيار رأي عام معاديا للسلام فتجد مقابلات مثلا في بعض الصحف المصرية الحزبية والمستقلة يجريها صحفيون مع مطربين مغمورين وراقصات لا تفك الخط وممثلين مدمني حشيش وما شابه يحشرون حشرا في وسط اسئلة عن احدث انواع الحشيش التي جربوها واخر ليلة حمراء قضوها ورأيهم في الرقص البلدي دون ملابس داخلية سؤال تقليدي متكرر دون ملل وماهو موقف المطرب المغمور او الممثلة الناشئة الجاهلة من قضية التطبيع. وعلي الفور يسارع فيما يبدو الفنان او الفنانة ويتقمص دور السياسي المخضرم والمفكر المتبحر ويردد عبارة مملة ممجوجة لا للتطبيع ابدا حتي لو حل السلام وانحلت القضية وانشئت دولة فلسطينية وعاش الجميع في ثبات ونبات فسيظل هو او هي في حالة نرفزة علي اسرائيل ورفض التطبيع معها الي ابد الابدين وحتي لو طبعت الامة العربية والشعب الفلسطيني كله فسيظل هو علي ما يراه انه موقف وطني حنبلي عنتري صلب لا تهزه ريح اي انها مسألة مزايدة علي اصحاب الشأن نفسه دون سبب واضح بل لاغراض تجارية ودعائية وديماجوجية رخيصة لمخاطبة شريحة معينة من الرأي العام معروف مستواها الفكري. الديماجوجية السياسية للاسف الشديد هي المسيطرة علي الساحة الاعلامية والسياسية في مصر حاليا. واحيانا يزيد المطرب البلطجي النصاب او الفنان العاطل عن العمل والمغمور من جو الاثارة والتشويق ويكشف سر انه رفض العديد من الدعوات والمكالمات الغامضة والاموال الطائلة التي تصل لعشرات الملايين من الدولارات للذهاب الي اسرائيل لاداء نمرة هنا وهناك وذلك لاسباب سياسية ووطنية وتضامنية مع الشعب اللبناني والفلسطيني والسوري والمغربي بالمرة ولكنه طبعا لا ينشر متي واين ومن ارسل له اي دعوة او اسم هذا الشخص الذي اهتم به اصلا لانه علي اي حال لن يحقق احد في صحة هذه الاقوال المرسلة والنفخ لشخصه واهميته خاصة فيما يتعلق باسرائيل لأن الكل عدو لها ومن الممكن تسجيل انتصارات رخيصة شعبية علي قفاها دون سؤال من أحد. اما اذا سأله احد الصحفيين المحترفين الموضوعيين وخالف الروتين والطناش وطلب الاضطلاع لا نشر الدليل علي صحة ما يزعم لوجدت الاتهامات المعلبة تنتظرك من عمالة لخيانة وما شابه ولذلك فان العقلاء يقولون كفي الله المؤمنين شر القتال ونشر الحقائق ونترك من يريد تضخيم نفسه براحته في الفشر والنفخ. وهلم جرا.. الكراهية النظرية اشد واقوي من الكراهية الفعلية فانت عندما تعرف شخصا تكرهه أو تحبه لكن علي اساس معرفة حقيقية بقواه ونقاط ضعفه اما عندما لا تختلط به تكون معرفتك به معرفة نظرية مبنية علي ما يقوله الآخرون وينقلونه لك في وسائل اعلامك بغض النظر عن حقيقة ما يقال او لا يقال والمبالغات والنفخ والتزوير. المعرفة النظرية بالعدو تؤدي التي تضخيم صورته في ذهنك الي درجة تحقير نفسك وقوتك مقارنة به بينما المعرفة العملية تجعلك تضع العدو في مكانه الصحيح دون رتوش او مبالغات. العلم بالعدو وشعار اعرف عدوك لا يزال هو الطريق الوحيد للانتصار. المبالغة بالعدو والجهل به ادت لهزيمة ٦٧ بينما معرفتنا بالعدو ادت لنصر ٧٣. ان عقلية اهل الشام عقلية تجارية لذلك هم سيكونون في عصر السلام اكثر المطبعين والتجار مع اسرائيل بينما عقلية المواطن المصري اتكالية غير مغامرة لا تفكر في المستقبليات وتؤمن بالغيبيات حسب المثل «اجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش» لذلك المصري يفضل الوظيفة الثابتة المضمونة الحكومية او قليلة الدخل بينما اهل الشام تجار لا يقتنعون بالوظائف الثابتة قليلة الدخل ولذلك يغامرون ويعملون في التجارة. لقد ضحت مصر في سبيل تحرير الكويت وفي النهاية جني الثمار الآخرون. ووقفت مصر مع ليبيا في ازمة لوكيربي ثم جني وسيجني الثمار اخرون ورأينا



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٩

في احتفالية اوسلو الكل يشكر الكل ولا احد يشكر مصر الا بعد ان حدثت ازمة دبلوماسية وعتاب اعلامي رسمي قوي. ففى المصائب العربية الشقيقة الكبري مصر اول المدعوين وفي المكاسب مصر اول المنسيين هل احد في مصر يفكر ويخطط ماذا ستفعل اذا حل السلام الفعلي وانتهت المشكلة الفلسطينية في خلال سنة او اثنتين؟ وما هو موقفنا من فكرة الكومنولث الاسرائيلى وهل سننام حتي نفاجأ كالمعتاد بنكران الجميل من الاشقاء والكلام المعتاد اننا الشقيق الاكبر ويجب ان نكبر مخنا ولا نهتم بالاموال والبزنس الذي سيحصده اشقاؤنا هنا وهناك من اتفاقيات تجارية سيسارعون لتوقيعها مع اسرائيل بينما نحن غارقون في الحديث عن التطبيع وتعريفاته. هل ساساتنا واعلاميونا ومثقفونا ملكيون اكثر من الملك وهل نحن حنبليون اكثر من ابن حنبل. اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/٨

التنسيق بين "دول الطوق"

قرارات فعالة... أم كلمات طنانة؟

محمد الرميحي *

■ لسنا من هواة الرجم بالغيب، ولكن لا مناص من النظر الى محاولات التنسيق بين دول «الطوق العربي» للنظر في نتائج الانتخابات الاسرائيلية على انها محاولات تقليدية، بمعنى انها ستبقى بلا نتائج عملية، وان كثرت فيها العبارات الانشائية الطيبة. اذ كرس العرب انفسهم في النصف الثاني من هذا القرن، لهذا النوع من «المحاولات» التي قد نعجز عن عدها، لكننا نعرف نتائجها مقدماً، فهي تؤول الى الفشل او الى الخلاف الحاد.

فما الجديد إذن في مشاريع الاجتماعات التي تظهر معها الوعود بدرجة اختفائها نفسها، وتبشر دائماً بالكثير بمقدار ما يُحذر منها.

من حيث الشخصيات، فالجديد في الاجتماعات المذكورة، اذا غضت، شخصان، ملك ورئيس جمهورية، وهما جديدان على العمل السياسي العربي العام، وعلى هذا النوع من الاجتماعات.

الملك هو عبدالله بن الحسين، والمتابع لحركته السياسية في الأشهر القليلة الأخيرة يرى ان الرجل ابن أبيه، فقد شرب منه كل الخبرة التي خلّفها الملك الراحل له من خلال رجال الدولة الأردنية حوله. وهو يحاول جاهداً الا يكرر اخطاء الحسين الذي كانت اجتماعاته السرية تتوازى دائماً مع العلنية، وان لم تكن تفوقها من حيث التأثير. وقد تحرك الملك الجديد في دائرة واسعة منذ توليه المسؤولية، فطاف في رحلات مكوكية، أخذته من الخليج الى مصر ثم الى المغرب وبعدها الولايات المتحدة وبريطانيا، مروراً بدمشق ومنسقاً معها للمرة الأولى منذ فترة طويلة. وربما تدل هذه التحركات على ان الأردن لم يفقد دوره الاقليمي، بل انه يسعى الى لعب هذا الدور بطريقة مختلفة وجديدة. ولكن السؤال: هل اختلفت جذرياً سياسات الأردن تجاه القضايا الاقليمية ومنها الموقف من اسرائيل والموقف من العراق؟ ام ان الملك عبدالله في طوافه على العواصم العديدة يقوم بجولة يمسح فيها الافق من دون ان يحدد أي اتجاه ستاخذه بوصلة الأردن في المستقبل؟ حتى الآن، هذا ما يبدو واضحاً.

أما الرئيس الجديد، فهو اميل لحود رئيس لبنان، الذي يواجه صعوبات محلية نتيجة ما يتخذه من قرارات لبنانية لم يتعود عليها الشارع اللبناني منذ فترة الشهابية العتيدة. فهو بذلك لا يواجه الاستحقاقات اللبنانية فقط وانما يواجه خليطاً عربياً منها ايضاً. وهو يحاول ان يؤكد وجه لبنان الواحد الذي لا يريد ان يدخل منفرداً في أي اتفاق مع اسرائيل.

يبقى اللاعبون القدامى في توليفة «دول الطوق»، سورية ومصر وفلسطين، وهي الدول التي تاخذ على عاتقها تنفيذ او افشال اي اتفاقات جديدة تضاف الى سلسلة الاتفاقات العربية تجاه القضايا الكبرى التي يسميها الساسة العرب قضية فلسطين.

مفتاح الاخفاق او النجاح هو ماذا يستطيع الفلسطينيون، او بتعبير أدق السلطة الفلسطينية القادرة على رقعة مفيدة من الأرض ان تفعله او لا تفعله تجاه اي خطط عربية جديدة تنسق الموقف من اسرائيل.

فالسلطة الفلسطينية، بغض النظر عن مشاركتها في هذه الاجتماعات، اثبتت في العقد الأخير على الأقل على ان تسير مسارها الذي ترتضيه، وان تعقد الاتفاقات التي تراها من دون الرجوع الى شركائها الأقدم، خصوصاً سورية ومن ثم مصر للأخذ برغباتهم او مصالحهم، ولكنها فقط تنسق في الزمان والمكان والموضوع الذي يخصها، ومتى لاحت فرصة للخروج بشيء - ولو قليلاً - من النتائج فإنها سرعان ما تهجر التنسيق مع بقية الأطراف. وقد تعودت في الآونة الأخيرة ان تخبرهم بنتائج الامور، لا ان تناقش معهم جوهر الأمور نفسها، وتلجأ اليهم كلما حلت بها المصائب وليس في محاولة للتوقي منها.

كانت التجربة الماضية بين سورية، على الأخص، وبين السلطة الفلسطينية تجربة مريرة. اذ كادت اتفاقات اوسلو السرية في وقت ما ان تترك سورية وحيدة في الساحة تكال لها كل أسباب التشدد، وتلقى عليها تهمة «مقاومة» مسيرة السلام في الشرق الأوسط لأن أصحاب القضية قبلوا بالتسوية ولم تقبل بها سورية، وظهر موقفها عالمياً كأنها ملكية أكثر من الملك! وكان الشروط التي قبل بها الآخرون عادلة لدرجة ان عليها الاقتداء بهم.

لقد سببت هذه المرحلة أخطاء تكاد ان تكون مميتة لمسيرة التسوية التاريخية بين العرب

واسرائيل، التي لم يكن في الإمكان تاريخيا الحصول على أفضل منها. وكل ما نأمله ان يكون البعض تعلم بعض دروسها القاسية. ففي الماضي القريب، شجعت تصرفات بعض العرب ان يصل متشدد مثل بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل تعبيراً عن الجناح اليميني المتطرف الذي استعل القنابل البشرية التي تفجرت في أواخر حكم شمعون بيريز في شوارع تل أبيب وغيرها من المدن. وكانت الفكرة من هذه الاعمال إجبار بيريز وحكومته انذاك على تقديم تنازلات أكثر للعرب الفلسطينيين، وكان ان انقلبت النتيجة على عكسها تماماً وحصل العرب والاسرائيليون والعالم على أكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفاً، استطاعت ان تحول محادثات المرحلة الانتقالية الى مساومة صعبة، وان تحول رموز السلطة الى رجال شرطة في خدمة أهدافها.

وحتى لا يفهم الأمر وكان نتيجة الانتخابات في اسرائيل هي انتصار عربي على التطرف في صفوفها ومن داخلها، وانه يمكن من خلال حكومة ايهود باراك القادمة الحصول على شروط افضل للتسوية التاريخية بين العرب واسرائيل، فذلك خداع للنفس اكثر منه قراءة للواقع.

فقد نقل عن باراك رئيس وزراء اسرائيل القادم قوله بعد بدء الحملة الانتخابية: «انا افضل ما اكون عندما تبدأ المعركة!» كانت الاشارة في ذلك القول الى المعركة الانتخابية. ولكنها الآن يمكن ان تقال عن معركة السلام، إن صحت التسمية - فالتفاؤل الذي يسود الأوساط العربية بان القادم أفضل من الذي مضى هو تفاؤل ربما يثبت انه في غير محله.

ايهود باراك الفائز برئاسة الوزراء ليس حاكماً مطلقاً كما في بعض الانظمة العربية، فهو يجد نفسه مواجهاً بأكثر برلمان اسرائيلي تشرذماً، والراحة التي تبدو عند بعض الاسرائيليين في انتخابه هي راحة من عصر نتانياهو المشوش، وليس بالضرورة راحة القبول بسلام ذي طابع عربي ينهي الصراع التاريخي ولو على قاعدة مؤتمر مدريد وتفاصيل اتفاقات اوسلو المختلفة. فلثلاث سنوات، اغلق نتانياهو خطوط الحوار حول السلام مع الفلسطينيين والسوريين أيضاً، بل كاد ان يعصف بالسلام مع الأردن، كما أنه غاص داخلياً في معضلات اقتصادية كان المجتمع الاسرائيلي اعتقد انه تجاوزها، وذاق بعض ثمار سلام رابين - بيريز في نمو اقتصادي غير مسبوق في النصف الأول من التسعينات.

أمام هذا الغوص في وحل التخبط السياسي الذي قام به نتانياهو، هل يستطيع باراك ان ينتشل المجتمع الاسرائيلي واقتصاده من هذا الوحل؟ وهل يستطيع ان يحقق فرصاً أفضل للسلام؟

على الورق يبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ظاهرة بكل معنى الظاهرة، فهو خريج نظام جامعة ستانفورد الاميركية التعليمي، كمتخصص في تحليل النظم. وهو كذلك عازف بيانو ماهر. وهو عسكري خشن. بل هو من أكثر رجال اسرائيل العسكريين حملاً للنياشين على ادائه للعمليات الخاصة. وهو في سنه الحالية يبدو كنجم تلفزيوني أكثر مما يبدو مقاتلاً شرساً تنكر في زي امرأة شقراء في سنة ١٩٧٣ ليقوم باغتيال بعض القادة الفلسطينيين داخل بيوتهم في غرب بيروت الى درجة انه قتل بيده، وجرب شخصياً القتل المباشر للعرب، وهو أمر لن ينساه أبداً، ويجب الا ننساه نحن ايضاً خلفيته العسكرية هذه تجعله في مكان الثقة عند المجتمع الاسرائيلي، كما تؤمن له مزايدة الآخرين عليه سياسياً، حلفاؤه كثيرون في المنطقة وفي العالم، ليس بسبب شخصه ولكن بسبب كرههم نتانياهو الذي لم يترك كذبة في العالم إلا وكذبها خلال السنوات الثلاث الماضية. ولكنه أيضاً يفتقد الحرارة والدفء الذي يوحي به شخص مثل بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق أو حتى وايزمان رئيس الدولة العبرية. واذا كان ثمة أخطاء سيرتكبها ايهود باراك، فإنها ستكون نتاج شيئين: الثقة الزائدة التي يعتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب انه يمتلكها، والسقف المنخفض التي اضطرت السلطة الفلسطينية ان تقبله في الماضي بسبب سياسة نتانياهو.

أمام هذا الوضع المعقد والمليء باحتمال من الفشل أكثر من النجاح، يعتقد العديد من الخبراء ان الطريق الى سلام مع العرب يحققه باراك ليس بالضرورة تلقائياً، ولكنه ايضاً وليس بالضرورة ايضاً يؤدي الى طريق مسدود، العرب يريدون رفع سقف الشروط الموضوعة للسلام، وباراك لن يقف إلا تحت سقف مريح للاسرائيليين، أمام هذه المعادلة، فإنه لا تفاؤل أن يسير قطار السلام من دون ان تتفجر على قضبانه بعض المفرقعات.

من هنا، تأتي فكرة التنسيق العربي على الأقل بين الدول التي كانت تسمى دول الطوق قبل ان يجري تفككها بواسطة الاتفاقات الثنائية، هو عمل مطلوب في هذه الفترة من اجل رسم خريطة طرق للمقبل من الأيام، والتأخير في عقد هذه القمة هو تأخير في رسم هذه الخارطة التي افتقدها العرب، وكل ما نتمناه ان يكون اجتماع القرارات الفعالة، وليس الكلمات الطنانة.

* كاتب كويتي، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب.



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عين عربية

«التنسيق العربى» الغائب .. من يعيده؟

● «الضرورات تبيح المحظورات» هكذا يقول الفقهاء و.. بعض السياسيين ودعونا ندخل فى لب القضية مباشرة، فنحن أمام موقف لم يعد خافيا على أحد أن «التحفظ السورى» كان وراء تأجيل الاجتماع الخماسي، ويعود ذلك الى موقف أساسى لدمشق يرفض سياسات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات شخصيا ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو، الذى اعتبر فى أوساط عربية عديدة ومنها سوريا بالطبع «عملا انفراديا» أثر سلبيا على بقية مسارات التفاوض الأخرى.

ولكننا نتساءل وبعد مرور كل هذه السنوات على أوسلو بكل السلبيات التى كشفت عنها، وفى ضوء الظروف الحالية، أليس هناك منظور آخر لأوسلو قد يفيد فى تجاوز الحساسيات والتحفظات التى تمنع عودة التنسيق الخماسي العربى، الإجابة واضحة.. وبدأت منذ مؤتمر مدريد حيث وافق الجميع على أن يكون هناك تمايز فى المسارات. وتفاوض بالفعل وفد سورى مع اسرائيل، وأردنى وفلسطينى مشترك الى أن يتم تجاوز هذه الشراكة بفعل المفاوضات ووفد لبنانى منفصل، والكل يعرف أن لكل مسار ظروفه الخاصة، وقضاياه المختلفة، ولم يكن هناك اتفاق بين أى من الأطراف الأربعة على ضرورة التلازم بين النتائج التى يمكن أن تتحق على أي من المسارات وهذا ما شجع عرفات على انجاز اتفاق أوسلو دون أن يشاور أحدا وهوما شجع أيضا الملك حسين على انجاز اتفاقية السلام مع اسرائيل وكان الملك واضحا ومحددا ومنذ البداية عندما أكد لأعضاء وفده «أن الأردن لن يكون أول الموقعين» ولن يكون آخرهم» وهو ما قاله لى الدكتور نايف القاضى وزير الداخلية الحالى وسفير الأردن السابق فى القاهرة، وهو أيضا ما دفع السوريين الى التوصل الى شبه اتفاق نهائى مع الاسرائيليين حول ترتيبات الأمن فى الجولان وفق الصيغة المعروفة «كل الأمن مقابل كل السلام. وكادوا يتوصلون الى اتفاق مع رابين، إلا أن الأخير عاد لممارسة سياسته المفضلة فى اللعب على تناقضات المسارات العربية، وجاء اغتياله ليمنع التوقيع بعد التوصل الى اتفاق كامل.

ونحن ندرك أيضا أن الطرف الفلسطينى وفقا لظروفه قد يكون الأكثر ميلا الى التحقق من التزامات التنسيق العربى، إذا لاح فى الأفق امكانية التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين، وهو ما حدث فى مرات عديدة، وآخرها ما رددته صحف أمريكية من أن هناك مباحثات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول قضايا الوضع النهائى دون أن يكون هناك نفى فلسطينى لذلك.

ونحن نعرف الكثير عن أسباب فشل الاجتماعات التى كانت تعقد بانتظام بين وزراء خارجية الدول الخمس مصر وسوريا والأردن ولبنان والسلطة الوطنية ونعرف أكثر مدى الالحاح الفلسطينى الحالى على العودة للتنسيق الذى كانوا أول من أجهضوه، ولكننا ندرك أن هناك ضرورات تفرض على «الكل» عودة التفكير وفق آليات جديدة، يستفيد من أخطاء الماضى، فى عودة هذا التنسيق فنحن أمام حكومة جديدة فى اسرائيل لها جدول أعمالها الذى تسعى لتنفيذه، وملفاتها التى تسعى الى ترتيبها وفق



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٩

مصالحها ويحتاج الأمر فى ضوء القليل الذى تكشف عن توجهات الحكومة الجديدة.. وهو فى مجمله غير مطمئن الى عودة التنسيق العربى خاصة أن «لاءات» باراك لم تستثن أحدا، فقد تحدث عن عدم الانسحاب الى أراضى يونيه ٦٧، كما أن الطرح الاسرائيلى الخاص بدخول المرحلة النهائية هروبا من القضايا المعلقة من المرحلة الانتقالية، تدفعنا جميعا الى التنسيق والاعداد لهذه المفاوضات خاصة أن قضاياها تتجاوز الوضع الفلسطينى الى التأثير على المنطقة، مثل قضية اللاجئين والاستيطان والقدس.

علينا أن نسعى الى ابتكار آليات جديدة للتنسيق بين الدول الخمس، بالاتفاق على حد أدنى عربى لا يمكن التنازل عنه، ويترك لكل طرف مازالت مفاوضاته مستمرة حرية الحركة مع عدم تغييب الآخرين عن صورة ما يجرى علينا أن نبحث عن آليات لاستثمار الرغبة المصرية الاردنية فى المساعدة بعد أن توصلا لاتفاقيات سلام، علينا أن نحبط محاولات باراك للسير على خطى استاذه رابين فى اللعب على المسارات.

أسامة عجاج



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/٩

السباق الخاسر.. نحو إسرائيل

العرب أهل تجارة منذ القدم.. «والصنعة» تفترض إنهم يتقنون مبدأ المقايضة..

وبالتالى يمكن مقايضة الحقوق القومية التى تغتصبها إسرائيل .. بالعلاقات الثنائية التى تنشدها معهم

نفى وزير الخارجية العمانى ما نشرته الصحافة الإسرائيلية عن قيامه بوساطة بين حكومة نتنياهو والحكومة السورية لاستئناف المفاوضات بينهما

وبغض النظر، عن صحة الخبر، أوصحة النفى، فمن الثابت، أن الحكومة العمانية أقامت علاقات مع إسرائيل، وشهدت علاقاتهما مرحلة نشطة إبان حكومة رابين، وخلفه بيريز، وقيل إن هذه العلاقات تراجعت، أو تجمدت فى عهد نتنياهو لكنها الآن، مرشحة لمعاودة نشاطها، وربما بتطور اكبر، فى عهد باراك، كما أوحت تصريحات وزير الخارجية العمانى، التى أطلقها بمناسبة نجاح باراك فى الانتخابات، وكان من أوائل المسئولين العرب الذين رحبوا بهذا النجاح، وعبروا عن تفاؤلهم به.

الأشواك والجروح

ترى لو لم تكن هناك علاقات فى الأصل، بين الحكومتين العمانية والإسرائيلية، هل كانت الصحافة الإسرائيلية ستتجنى على الوزير العمانى؟ أو حتى تقترب منه؟؟

وقد تكون واقعة الوساطة العمانية مختلقة من أساسها، كدأب إسرائيل وصحافتها على دق الأسافين فى الجبهة العربية، وخلخلتها، وهذا أدعى لأن تدقق الأطراف العربية فى علاقاتها مع إسرائيل، وتسد كل المنافذ التى تنفذ منها للترويج لمثل هذه الحكايات.

وفى الوقت نفسه، تطرح هذه الواقعة، وبإلحاح، سؤالنا المشروع:

لماذا تقيم الحكومة العمانية علاقات سياسية واقتصادية مع إسرائيل، أيا كان مستوى هذه العلاقات؟، وما الذى يضطرها إلى ذلك؟؟

والتساؤل هنا، لا يقصد به عُمان وحدها، بل هو موجه لكل الدول العربية التى سارعت لإقامة مثل هذه العلاقات، سواء تلك الدول التى تقع فى منطقة الخليج، أو فى منطقة المغرب العربى!! مع أن أياً من هذه الدول، لا تملك حدوداً مباشرة مع إسرائيل، وليس لها معها مشاكل خاصة تفرض عليها التصرف كما فعل غيرها، حين تمثل بالقول العربى «ما حك جلدك مثل ظفرك» وتوهم، مخطئاً أن بإمكانه أن ينزع وحده، الأشواك الإسرائيلية من جسده. فتقرحت جروح الجسد العربى، وازدادت نزيفاً.

قرارات صريحة

أعرف أن من حق كل دولة أن تقيم العلاقات التى تشاء، ومع من تشاء. وأن هذه الأمور هى من مقومات سيادة الدول، وليس من حق أحد التدخل فى الشئون الداخلية للغير.

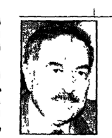
لكن ما يدفعنى وغيرى من المواطنين العرب، لطرح هذه التساؤلات، هو بقايا إيمان ببديهية تفترض أن المصلحة القومية العربية، هى التى تحكم أى تصرف عربى فى مجال العلاقات الدولية، وأن أى مصلحة وطنية قطرية، ينظر إليها فى إطار المصلحة القومية العليا، وبما لا يتعارض معها. مع أننا فى الحالات التى نحن بصددها، لا نرى حتي مثل هذه المصالح القطرية الضيقة التى تضطرها للقفز على المصلحة القومية العليا

بهذا المقياس، نحاكم العلاقات العربية الإسرائيلية. فإذا كانت إسرائيل قد أقامت علاقات أو تبادلت اعترافاً مع القيادة الفلسطينية، فإن هذا الاعتراف، لم يتناول الحقوق الوطنية الفلسطينية، ومازالت إسرائيل تنتهك حقوق الشعب العربى الفلسطيني، وتحتل أرضه، وتنكر عليه حقه فى الاستقلال، وتتنكر للقرارات الدولية التى أجازت هذه الحقوق، وتتنكر معها لقرارات القمم العربية التى التزمت بهذه الحقوق، وبضمنها مقدسات العرب والمسلمين، التى يعتبر التقصير فى حقها، تقصيراً فى الواجبات العقيدية للعرب والمسلمين.. ومن بين هذه القرارات أيضاً، قرارات صريحة بفرض المقاطعة على إسرائيل



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩/٦/١٩٩٩



بقلم:

عبد الله الحورانى *

، ولجان المقاطعة العربية ما تزال قائمة فى إطار الجامعة العربية، لم يلغها أحد، ولم تتوقف الجامعة عن صرف رواتب موظفيها.

وما ينطبق على الحالة الفلسطينية، ينطبق على دول عربية أخرى، كسوريا ولبنان، فما تزال إسرائيل تحتل جزءاً من أراضيها، وتتحدى القرارات العربية والدولية بشأنها

وعلى هذا الأساس، فإن كل علاقة عربية مسبقة مع إسرائيل، وقبل «انصياعها» لقرارات المجتمع الدولى (لاحظوا أننى أستخدم هنا كلمة - انصياع - التى يتمسك العرب باستخدامها تجاه العراق الشقيق فقط)، وتسليمها بالحقوق الفلسطينية والعربية، هى على حساب هذه الحقوق، وليس لحسابها

تعبير عن التفكك

وحتى إذا ادعى دعاة هذه العلاقات، والمروجون لها، بأنه يمكن توظيفها فى حث إسرائيل، أو إقناعها، على تقديم تنازلات، فذلك ينم عن نقص فى إدراك طبيعة المجتمع الإسرائيلى، والعقلية السياسية، أو العقيدة الصهيونية، التى تتحكم فيه، أياً كانت الحكومة التى تقوم عليها. فالتعنت الإسرائيلى ليس مصدره افتقار الجانب الفلسطينى، أو العربى، للحجج المقنعة، أو ضعف المنطق العربى. إن مصدره الافتقار إلى القوة التى تسند هذه الحجج، وتعزز المنطق العربى.

ولذلك فإن إسرائيل لاتفهم الإقبال العربى عليها، والسعى لإقامة علاقات معها، فى الوقت الذى تتصرف فيه بكل الازدراء والاستخفاف تجاه العرب، إلا كتعبير عن حالة الضعف والتفكك العربى، بحيث بات كل طرف يركض نحوها، طالباً رضاها، دون اعتبار لمصالح أشقائه وحقوقهم.

وبمقياس توظيف العلاقات مع إسرائيل لخدمة القضايا العربية، فإن هذه العلاقات يجب ألا تقدم مجاناً، ولا دفعة تحت الحساب، فصنعة التجارة، والعرب أهل تجارة منذ القدم، تفترض أنهم يتقنون مبدأ المقايضة، قبل أن تغرقهم الأموال السائلة، وبالتالى يمكن مقايضة الحقوق القومية التى تغتصبها إسرائيل بالعلاقات الثنائية التى تنشدها معهم.

لغة التشجيع

والقول بأن مثل هذه العلاقات المسبقة، قد تشجع إسرائيل على تقديم تنازلات، مردود عليه بأن إسرائيل لاتفهم لغة التشجيع، فهى تأخذ ولا تعطى. وسلوكها مع الطرف الفلسطينى الذى تورط معها فى الاتفاقيات المجحفة، مراهناً على لغة التشجيع هذه، وساعياً لبناء جسور ثقة معها، دون أن يتخذ الاحتياطات اللازمة، أو يبقى خطوط تراجعه مفتوحة، يؤكد أن مثل هذه السياسة ليست هى السياسة الأجدى فى التعامل مع إسرائيل. فقد أعطاها الجانب الفلسطينى الاعتراف بحق الوجود، وألغى ميثاقه الوطنى من أجلها. وأوقف كل أشكال الكفاح التى توجعها. ومن حيث لم يرد، صار معنياً بالحفاظ على أمنها، ونفذ بأمانة زائدة كل الاتفاقات التى وقعها معها، رغم شعوره بالظلم الواقع عليه. فماذا أعطته؟؟

إن كل هذه الدلائل، تشكل دروساً بالغة يجدر بكل الأطراف العربية أن تتعظ بها، وأن تدفعها لإعادة النظر، وإجراء مراجعة فى سياساتها تجاه إسرائيل لكن ما يقلق، أن القدرة العربية على استيعاب الدروس ضعيفة، إن لم تكن معدومة، وأن المطلب الشعبى العربى لتوحيد السياسات العربية الرسمية فى مواجهة إسرائيل لا يلقى الاستجابة المطلوبة وأن السياسات الأحادية الجانب، أو النظرة، باتت هى السائدة بل إن العلاقة مع إسرائيل أصبحت حالة اجتهادية، يجرى التصرف فيها وفق منظور كل طرف إليها، سواءً كان دولة، أو مؤسسة، أو حتى فرداً

دعوة خطرة

وفى هذا السياق، تبرز الدعوة التى أطلقها مؤخراً، الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، المسئول الأبرز فى منظمة الطفولة العالمية، والمسئول الأول عن رعاية الطفولة العربية، وتنشئتها، وتربيتها، وتوعيتها على حقوقها الوطنية والقومية، حين دعا علناً المواطنين العرب إلى الانفتاح على إسرائيل، وزيارتها، ودعا الحكومات العربية إلى عدم وضع العراقيل فى طريق هذه الزيارات، بل استهجن وضع مثل هذه العقبات. وقد مرت هذه الدعوة، دون أن تلقى اى اعتراض من اى مسئول عربى، أو أى تعليق من الصحافة العربية، ووسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، المرئية والمسموعة.

إن خطورة مثل هذه الدعوة، تأتى من كونها جاءت على لسان راعى الطفولة العربية الأول، دون مراعاة أن إسرائيل هى العدو الأول للأطفال العرب، وهى قاتلتهم، وقاتلة أحلامهم ومستقبلهم، وشواهد قبورهم تصرخ بذلك فى كل موضع من الأرض الفلسطينية، والعربية سواءً فى مدرسة



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحر البقر في مصر، أو قرية قانا في لبنان، أو في العراق، الذي لا يمكن تبرئة إسرائيل من دم أطفاله، الذين تذوي أجسادهم الطاهرة، وتذوب جوعاً ومرضاً تحت وطأة الحصار الظالم. ولا بأس، إن ذكرنا سمو الأمير الذي نحترمه، أن درء المظالم الإسرائيلية عن الأطفال العرب، مقدم على جلب المغانم التي يمكن أن يجنيها العرب من زيارة إسرائيل.

الوسط الثقافى

وخطورة هذه الدعوة، تأتي أيضاً، من كونها تطلع من الوسط الثقافي العربي، وعلى لسان أحد المثقفين العرب البارزين. هذا الوسط الذي يحمل، بوصفه الأمين على رسالة الأمة، والحافظ لذاكرتها، راية مقاومة التطبيع مع إسرائيل وراية الدفاع عن الحقوق التاريخية العربية التي تغتصبها إسرائيل. وقد نجح المثقفون العرب حتى الآن، أفراداً ومؤسسات ونقابات، في القيام برسالتهم، في عزل ومحاصرة المحاولات الإسرائيلية لفرض التطبيع الثقافي عليهم

والمأمول، ألا تشكل مثل هذه الدعوة نهجاً يُحتذى في أوساط المثقفين العرب.

وأن تكون مجرد عبارة وردت على لسان الأمير، وجاءته عفو الخاطر، دون أن يقصدها أو يعنيها. بحيث يبقى الوسط الثقافي العربي الحصن المنيع الذي تتكسر على جداره كل محاولات إسرائيل للتطبيع الثقافي. وأن يبقى الصوت القوي والواضح في الدعوة لاستمرار حصار إسرائيل، وعزلها، ومقاطعتها، حتى يستفيق العرب ويدركوا ألا طريق غير ذلك لإجبار إسرائيل على التسليم بالحقوق العربية.

* مفكر وشخصية قيادية فلسطينية



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٦/١٩٩٩

المفكر السوري موسى الزعبي لـ «البيان»:

اسرائيل وضعف الانظمة العربية يهددان الامن العربي

دمشق ـ حسان عطوان:

تتسارع الاحداث الدولية في عالم اليوم والوطن العربى ليس معزولا عما يدور حوله وهناك مشكلات وتحديات تواجهه مع بداية القرن الحادي والعشرين ثمة عواصف تهدد الامن القومى العربي سواء اكان مصدرها داخليا ام خارجيا الامر الذي يحتم على المفكرين العرب وضع تصورات استراتيجية مستقبلية ووضع اليات عمل وخطط وسياسات اقتصادية وتطلعات تحتاج الى الدفاع عنها جهود الاقطار العربية كافة. وهناك ضغوط على الوطن العربي بسبب وجود «اسرائيل» والعقلية العنصرية الصهيونية القائمة على التوسع والهيمنة، الامر الذي يؤكد ان الخطر محدق بجميع اقطار الوطن العربي باشكال مباشرة او غير مباشرة. نلتقي في هذا الحوار مع المفكر والاستراتيجي السوري «موسى الزعبي» لنلقي الضوء على التحديات التي تواجه الامة العربية في زمن العولمة وتحديات نظام السوق اخذين في الاعتبار الدروس التي يمكن الاستفادة منها مثل منعكسات هذه العولمة على انهيار اقتصاديات «النمور الاسيوية» وعدد من دول العالم الثالث، وما اذا كانت المخاطر المحدقة بنا سوف تؤثر على امننا القومي العربي. يحدد المفكر «الزعبي» هذه التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد الامن القومي العربي قائلا ان ابرزها تحديات وجود الكيان الصهيوني كمصدر تهديد مباشر والنظم العربية غير الكفؤة لوضع استراتيجية للتنمية العربية ويرى أنه من الضرورة بمكان تفعيل أليات التكامل الاقتصادي العربي لمواجهة العولمة الاقتصادية وسياسة الاحلاف واسباب تخلف الدول النامية بهدر طاقاتها ونزيف عقولها وتغليب الفئات العسكرية على فئات المجتمع، فمناخ الوطن العربي مهيأ لقيام نظام اقليمي عربي فيه مقومات البعد الجغرافي والسياسي الفاعلين ونسأل المفكر «الزعبي»:

* برأيكم ماهي التحديات التي تواجه العالم العربي اليوم ونحن على مشارف قرن جديد؟

ـ تتنوع مصادر تهديد الامن القومي العربي مابين تهديدات خارجية وتهديدات داخلية وتتوقف القدرة على مواجهة تلك المصادر على امرين:

الاول: هو مايمكن ان نطلق عليه «الادراك التهديد» اي كيف يقوم صانع القرار بعملية الادارك العقلي والسياسي لمصدر التهديد.

والثاني تحديد الاولويات القومية التي تتطلب استراتيجية حمائية بمعنى ماهي القيم والخطط والسياسات والتطلعات التي ينبغي الدفاع عنها ضد التهديدات المتنوعة التي تواجه الامة، وترتبط بذلك ضرورة التميز بين التهديد الرئيسي للامن القومي وهو الذي يتطلب تكريس الجهود القومية من اجل وضع استراتيجة لمواجهته والتهديد الثانوي الذي لايتصف بالصفة العاجلة التي تميز الاولى، ولايتسم بالشمولية.

* ماهي مصادر التهديد للوطن العربي؟

ـ هناك مصدران رئيسيان يهددان بشكل اساسي الامن القومي العربي.

الاول: هو الكيان الصهيوني خاصة بعد تحالفه الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وما تشكله استراتيجية ذلك الكيان من تحد متزايد للامن القومي العربي.

والثاني: عدم كفاءة النظم السياسية العربية اقتصاديا، وسياسيا واجتماعيا للاستجابة لمتطلبات العصر خاصة تلك المتعلقة بطموحات المواطن العربي الاساسية نحو «الديمقراطية» و «العدالة الاجتماعية». وتتمثل المصادر الثانوية للتهديد في المخاطر الناجمة عن التنافس بين القوى الطامعة في مناطق النفوذ والهيمنة في الوطن العربي.

* هل هذه التهديدات تتطلب من الوطن العربي ودوله اعادة النظر في الخطط والبرامج؟

ـ ان الحقائق تقتضي ضرورة اعادة صياغة مفهوم الامن القومي العربي من زاوية المصالح القطرية والقومية، فالامن القومي كقيمة عليا من شأنه ان يؤدي الى تحويل الموارد القومية من متطلبات التنمية الى مقتضيات الدفاع القومي، ويضر هذا التطور الدول النامية من ناحيتين فهو يؤدي الى التحيز في صرف الموارد لصالح الدفاع ثم يحرم المجتمع من عوائد التنمية الايجابية فضلا عن انه يؤثر على المجتمع من جانب مايسمى بالفرص الضائعة اي مايمكن ان يعود على المجتمع من فوائد اذاماتم انفاق الموارد التي خصصت للبناء العسكري على ضرورات التنمية الانسانية والاقتصادية.

* هل تغليب الانفاق على البناء العسكري على حساب البناء الاجتماعي ادى الى نتائج عكسية؟

ـ من وجهة نظري ارى ان اعطاء الاولوية في البلدان النامية لتطوير القوات العسكرية على حساب تنمية المجتمع قد ادى في كثير من الحالات الى خلق مايسمى بالدولة البوليسية وهي دولة تتميز بسيطرة المتخصصين في العنف على مقاليد الامور ذلك ان تنمية الجيش اكثر من تنمية المجتمع من شأنه ان يخلق فجوة بين المكانة المعطاة للجيش وبين المكانة المتحققة بالفعل. ولكي يتم تقريب تلك الفجوة فإن الجيش يصير امامه احد سبيلين اما التوسع الخارجي اي القيام باعمال عسكرية تبرر تخصيص الموارد من أجل تطويره او التحول الى اداة قمع داخلي وسيطرة العنف على المجتمع.

والسبيل الثاني ـ وهو الارجح ـ كما نرى في عدد من الحالات في دول العالم الثالث او مايسمى بالدول النامية.

* هل تعتقدون ان هناك منظومة متماسكة متوفرة للوطن العربي لخلق نظام أمني عربي اقليمي؟



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٦/١١

- قد نلاحظ ان النظام الاقليمي العربي تتوفر له مقومات وشروط تجعله قادراً على خلق نظام اقليمي ومنها «البعد الجغرافي» و«البعد التجانسي» اي وجود تجانس بين أطراف النظام ونرى في حالة النظام الاقليمي العربي ان التجانس بالمعنى الثقافي والديني والفكري متواجد ومتوافر

بما يميزه عن غيره من الاقاليم وهناك بعد التفاعل السياسي مع القوى العظمى حيث يتميز بالكثافة والعمق وهناك مقومات لاستمرارية النظام القومي العربي وليس فقط لنشأته او تحديده.

* ما هي هذه المقومات لتفعيل النظام الاقليمي العربي وتماسكه؟

- نرى الأمر على النحو التالي:

(وجود قوة اقليمية مركزية) تلعب دوراً رئيسياً واساسياً في تحديد نمط التفاعلات بين اطراف النظام وتقوم باذكاء القوى الجاذبة بين اطراف النظام والحد من اثار القوى الطاردة داخل النظام و«وجود هوية واضحة لهذا النظام الاقليمي العربي» بحيث تشعر كل دولة عضو في النظام بأن درجة انتمائها الى النظام اقوى بكثير من درجة انتمائها الى اية نظم اخرى سواء كان النظام الدولي او اي نظام فرعي أخر و«تزايد حجم وكثافة التفاعلات السياسية بين اطراف النظام» ونقصد بذلك كافة انماط الحركة السياسية المتبادلة والتي تخلق تعاوناً بين اطراف النظام بدءاً بالتاييد المعنوي والفكري والايديولوجي وانتهاء بالاندماج القومي او الوحدة و«توافر حد ادنى من الاجماع القومي» على القضايا الرئيسية التي تشغل اطراف النظام وبصورة خاصة على مصادر تهديد النظام والرؤية الخاصة بمستقبله، وهذه المقومات موجودة بصورة كافية لتحقيق وتفعيل النظام الاقليمي العربي.

* لماذا لم تستطع - حتى الان - الدول العربية من خلق وتبني هذا النظام الاقليمي العربي؟!

- استطيع التأكيد ان عدم قدرة الانظمة السياسية العربية من الناحيتين «الاجتماعية والسياسية» وعجزها عن الاستجابة لمتطلبات العصر وبصورة خاصة تلك المتعلقة بطموحات المواطن العربي الاساسية نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية يعد مصدراً رئيسياً يهدد الامن القومي العربي، ولذلك نرى ضرورة صياغة استراتيجية عربية للتنمية الاجتماعية الشاملة، سياسياً واجتماعياً.

ان عدم قدرة او كفاءة النظم العربية سياسياً واجتماعياً والنتائج التي تترتب على التناقض او الفجوة بين اشباع الحاجات الاجتماعية والحاجات السياسية يفضي الى نتائج هامة تتعلق بضعف القدرات التوزيعية للنظام الاقليمي العربي ومن شأن هذا الضعف ان يخلق درجات عالية من عدم الرضى وعدم الولاء وربما عدم الانتماء مما يقود الى ظاهرة الاغتراب.

ولعل وجود تلك الظاهرة يخلق ستاراً ضخماً بين النظم السياسية وبين المواطنين وخاصة المثقفين.

* مسألة اغتراب الفكر العربي ونزيف الادمغة العربية وهدر الطاقات خلق حالات سلبية يعاني منها الواقع السياسي والاقتصادي والتنموي العربي.. كيف تحددون ابعاد هذه الظاهرة؟!

- لقد خلق وجود هذه الظاهرة ستاراً ضخماً بين النظم السياسية وبين المواطنين وخاصة المثقفين وهذه الظاهرة اما ان تؤدي الى ظاهرة اخطر وهي نزيف العلماء او العقول الفاعلة او نحو اتجاهات عدم الاهتمام وعدم المشاركة واللامبالاة ومن ثم حرمان المجتمع العربي من الطاقات الخلاقة لعلمائه.

وتتضح خطورة تلك الظاهرة حينما نضعها في اطار مقارن مع ما يفعله الكيان الصهيوني وحليفته الاستراتيجية الولايات المتحدة لجذب العلماء من شتى اطراف العالم للعمل في مراكز البحوث ومن اجل اثرائها بالفكر والادوات الحديثة

لتواكب العصر ومما لا شك فيه ان موقف بعض النظم العربية تجاه علمائها من شأنه ان يكثف ظاهرة الاغتراب ويتضافر مع ذلك التحيز في تخصيص الموارد لبناء الجيوش وادوات القمع على حساب التنمية الاجتماعية والبحوث العلمية الإكاديمية.

* اسرائيل كمصدر تهديد للأمن القومي العربي تطرح مقولات غريبة كيف تقوّمون هذه الطروحات؟

- لعنصر الامن لدى الكيان الصهيوني مفهوم خاص، يستند الى طبيعة ونشأة هذا الكيان والتي تقوم على عقيدة التوسع الافقي والعمودي وهذا ما تفسره موجات الاستيطان التي يقوم بها فهو يقوم من جانب على اكتساب مزيد من الاراضي وتؤكد النظرة الى خريطة بناء المستعمرات الصهيونية، ان الكيان الصهيوني يبنيها ليبقيها ويعتبرها جزءاً لا يتجزأ من اراضي ذلك الكيان، كما ان ضم الجولان هو تأكيد آخر لمنطق توسيع الاراضي واحتلال جزء كبير من جنوب لبنان يؤكد ان حلم هذا الكيان التوسع الافقي ليحقق جملة اهداف استراتيجية له، منها تحقيق عمق جغرافي للدفاع، وتوفير المياه الضرورية لتمده بمصادر جديدة للثروة والمواد الغذائية واسواق جديدة لمنتجاته وقاعدة انطلاق جديدة عندما تحين الفرصة في وقت مناسب آخر.

* لكن التهديد النووي والعسكري الاسرائيلي سيجعل المنطقة في حالة سباق نووي لايجاد توازن استراتيجي كيف تنظر لهذه المسألة؟

- التهديد النووي الاسرائيلية يحقق تفوقاً استراتيجياً كمياً ونوعياً على الدول العربية مجتمعة، وذلك بالدعم الاستراتيجي من الولايات المتحدة لهذا الكيان الصهيوني وبشكل غير محدود، وهذا ما يساعد «تل أبيب» على التفوق المطلق اذ تعتبره الولايات المتحدة وحلفاؤها ممن ساهموا في خلق ذلك الكيان وزرعه وتنميته ورعايته وتدليله، لضمان ذلك التفوق وكأنه مسؤولية خاصة بهؤلاء جميعاً. وللأسف يكون في المقابل عجز لدى الحكومات العربية والأنظمة العربية عن التحرك بطريقة فعالة لمواجهة ذلك الخطر لا بل تغليب الدعاية والتبجحات على كل ما تقوم به الانظمة العربية نتيجة غياب المشاركة الجماهيرية بفعالية لوقف ذلك الخطر الداهم. وتريد اسرائيل من وراء طرحها مشروع «الشرق اوسطية» التوسع وتحقيق اطماع ذلك الكيان في لعب الدور الاكبر في المنطقة بدعم من القوى الحليفة لها والتي اوجدتها لتهديد المنطقة وابتزازها.

* يتجه العالم في ظل سياسة القطب الواحد، والعولمة الى سياسة الاحلاف كيف سيؤثر هذا الوضع على المنطقة العربية؟

- لقد بنت الولايات المتحدة هذه الاستراتيجية على اساس «الاحلاف وكسب الموالين» وتشكيل المحاور السياسية في الوقت الحاضر لخدمة مصالحها ولضرب وتهديد النظم او القوى السياسية العربية التي ترى فيها تهديداً قائماً او محتملاً لمصالحها في المنطقة ويلاحظ ان استفراد قوة عظمى في سياسات العالم اليوم قد جعل الولايات المتحدة تبدو اكثر حرصاً على مصالحها من مصالح سائر الشعوب، وتقوم بدور الشرطي الدولي تحت شعارات مزيفة عديدة وهي تشجع بعض قوى الارهاب والتطرف في العالم بشكل سري او علني وتتيح الفرص الاساسية لتصعيد هذه الانواع من التهديدات على الامن القومي العربي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٩

أكد ان قرار الأمم المتحدة الرقم ١٨١ لا يسقط بالتقادم

عبدالرحمن: ما يعرف بوثيقة ابو مازن - بيلين مشاريع اسرائيلية لم توافق عليها القيادة الفلسطينية

□ نفى مسؤول فلسطيني رفيع المستوى وجود طرف فلسطيني في ما بات يعرف «وثيقة ابو مازن - بيلين» مؤكداً انها لم تعرض على السلطة ولم تتم الموافقة عليها. ووصف قرار دولة بنما نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس بأنه «موقف عدائي» تجاه الشعب الفلسطيني. وأشار الى ان لقاء سيجمع الرئيسين عرفات ومبارك يسبق لقاء مبارك - باراك المرتقب في القاهرة

□ غزة - «الحياة»

■ قال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن، مشيراً الى ما بات يعرف منذ سنوات بـ«وثيقة ابو مازن - بيلين»، ان الوثيقة «اجتهادات من يوسي بيلين وفريقه ولا يوجد فيها اي طرف فلسطيني». وأكد ان الوثيقة ما هي الا مشاريع وأوراق اسرائيلية، مشيراً الى أنها «لم تعرض» على القيادة الفلسطينية، «ولم تأخذ اي جهة موافقة عليها» في اي يوم من الأيام.

ودأب الفلسطينيون على نفي وجود الوثيقة التي تقضي باعتبار ابو ديس احدى ضواحي القدس المحتلة عاصمة بديلة للدولة الفلسطينية واعادة ما يقارب ثلثي الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وعدم العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام نفسه.

لكن اوساطاً اسرائيلية رسمية واعلامية تؤكد وجود مثل هذه الوثيقة التي تم التوصل اليها بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويوسي بيلين احد حمائم حزب العمل المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحاق رابين، الذي تم التوصل الى الوثيقة في عهد حكومته ومن بعده شمعون بيريز. (٩٢ - ٩٦).

ورداً على تصريحات عدد من المسؤولين الاميركيين الاخيرة المتعلقة بالقرار الدولي رقم ١٨١ اشار عبدالرحمن ان القرار الذي يعرف بقرار تقسيم فلسطين «يعتبر الأساس القانوني وأساس الشرعية الدولية الذي قامت اسرائيل بموجبه». وأضاف اثناء مقابلة مع «الحياة» ان قرار التقسيم ١٨١ «يوفر الاساس القانوني لقيام دولة فلسطينية»، مؤكداً انه «لا يسقط بالتقادم»، كما ادعى المسؤولون الاميركيون (آل غور ودنيس روس ومارتن انديك). وأشار الى «استجابة دول العالم لمطلبنا بحق تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة انطلاقاً من قرار ١٨١» منوهاً بأن اعلان الاستقلال الفلسطيني (١٩٨٨) ذكر ان القرار «ما زال يحمل امكانات الحل وقيام دولتين في فلسطين».

واشترطت الأمم المتحدة في حينه قبول عضوية اسرائيل فيها بموافقتها على القرار، ويخول القرار مجلس الامن الدولي فرض عقوبات تصل الى درجة العقوبات العسكرية على اية دولة تعرقل او تمنع تنفيذ القرار بشقيه، الأمر الذي لم يتم حتى الآن.

وأكد عبدالرحمن ان مدينة القدس المحتلة جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة «ينطبق عليها قرارا الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨»، مشيراً الى خصوصيتها العربية والاسلامية التي تفرض ان «تعود لنا» اسوة بباقي الأراضي



الفلسطينية المحتلة الاخرى مؤكداً ان «لا مجال للمساومة على القدس».

واعتبر قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون تاجيل نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بانه «قرار ايجابي» يعكس «مدى حرصه» على استمرار الدور الاميركي «وصدقيته» في عملية السلام.

واعتبر قرار حكومة بنما نقل سفارتها الى القدس «موقفاً عدائياً» ضد الشعب الفلسطيني وعبّر عن امله بأن تقوم مجموعة دول اميركا اللاتينية بالضغط على حكومة بنما للتراجع عن هذه الخطوة التي تلحق ضرراً بعلاقاتنا معها وتضر بعملية السلام في المنطقة.

ورداً على سؤال لـ«الحياة» عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ايهود باراك بخصوص اعادة النظر في الاستيطان رحب عبدالرحمن بهذه التصريحات وباية تصريحات او اشارات تصدر عن اي مسؤول اسرائيلي ضد الاستيطان.

وطالب باراك بالعمل على ازالة المستوطنات التي اقيمت بعد اتفاق واي ريفر (٣١ مستوطنة) وتلك التي اقيمت على قمم الجبال في الضفة تلبية لدعوة ارييل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي في الحكومة المنتهية الولاية. واشار الى ان الدولة العبرية مطالبة بتكييف سياساتها مع الواقع الجديد اقليمياً ودولياً، وهذا معناه حسب عبدالرحمن السير في عملية السلام من دون ابطاء.

وشدد على ان الشعب الفلسطيني الذي خاض معركة الصمود في وجه حكومة الاستيطان (السابقة) حتى سقطت «لا يتوقع من باراك ان يكون نسخة ثانية من نتانياهو».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٦/١٩٩٩

توجهات باراك يمكن أن تحقق اكثر من اختراق

ممدوح نوفل *

■ لا يفيد الجانب العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً، المرور مرّ الكرام على نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وتصغير قيمة سقوط نتانياهو من رئاسة الوزراء، وتبهيت مدلولات خسارة ليكود اكثر من ثلث مقاعده في الكنيست، واختفاء بعض القوى اليمينية المتطرفة (تسوميت، والطريق الثالث) من خارطة الاحزاب الاسرائيلية واعتزال عدد من رموزها العمل السياسي.

والقول ان باراك صقر متنكر في ريش حمامة، وان ليكود في لباس حزب العمل، وان الفروق بين ليكود والعمل بسيطة وشكلية وغير جوهرية في القضايا الاساسية ...الخ، يمكن فهمه اذا ادرج في خانة التفاوض وممارسة الضغوط السياسية عبر وسائل الاعلام، او في اطار الرد على بعض المواقف المتطرفة التي ظهرت ابان الحملة الانتخابية. لكنه يصبح غير مستوعب وضاراً ومربكاً للموقف العربي الفلسطيني ويفقده القدرة على اشتقاق التوجهات الصحيحة واستغلال الظروف الملائمة اذا عكس الامرين الآتيين او احدهما: قراءة خاطئة لأثر التطورات الدولية والاقليمية على حركة المجتمع الاسرائيلي، وتأثيرها في المرتكزات الفكرية والتنظيمية والاجتماعية لنظامه السياسي. والثاني الارتباك عند المنعطف الحاسم، والهروب في اللحظة الحرجة من مواجهة استحقاقات المرحلة الجديدة التي ستدخلها المفاوضات والعلاقات العربية - الاسرائيلية بعد تشكيل الحكومة وزيارة رئيسها باراك لواشنطن.

الى ذلك، ليس من حكمة استراتيجية او تكتيكية في تبسيط قيمة عودة حزب العمل للسلطة، وحصول حركة ميريتس على ١٠ مقاعد في الكنيست، ووجود ١٣ عضو كنيست من العرب، على مسار عملية السلام الفلسطينية العربية، او اهمال حزب المتدينين «شاس» الذي تحول الى قوة الرقم ٣، ويولي حياة الانسان اليهودي اولوية على الاحتفاظ بالارض، حتى لو جلس في صفوف المعارضة. واذا كان من الضروري والمهم جداً عدم المبالغة في قراءة النتائج الايجابية للانتخابات الاسرائيلية على مستقبل اوضاع المنطقة وبخاصة الاوضاع الفلسطينية والسورية واللبنانية، فمن الخطأ ايضاً ان يحصر المفكرون والسياسيون العرب والفلسطينيون نظرهم في زاوية ضيقة تمكنهم من رؤية دور الافراد في تحقيق النصر او جلب الهزيمة، وتركيزه فقط على الفروقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت خلال الحملة الانتخابية في برامج الحزبين الكبيرين. فمثل هذه النظرة تقود الى التعاطي مع الوضع الجديد ونتائجه من زواياه الشخصية والحزبية والمحلية الاسرائيلية الضيقة، ولا تظهر الترابط الوثيق بين سقوط ليكود وتعطيله تقدم مسيرة السلام على المسار الفلسطيني ثلاث سنوات، وتغفل اثر عناد نتانياهو وتصادمه مع توجهات الادارة الاميركية، ومقاومته «الباسلة» لرياح التغيير التي هبّت على المنطقة بعد انهيار برلين وانتهاء الحرب الباردة وظهور نظام القطب الواحد.

كما ان هذه النظرة تبين دور تواصل عملية السلام وما انبثق عنها من اتفاقات وعلاقات سلام خلال ما يقارب ٨ سنوات في الاطاحة ببعض القوى اليمينية المتطرفة واضعاف بعضها الآخر، وتهمل فعل الخطاب العربي الواقعي، والموقف السياسي الفلسطيني البراغماتي المرن الذي انتهجته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في التأثير على خيارات الناخب الاسرائيلي.

صحيح ان الادارة الاميركية ودول السوق الاوروبية المشتركة لم تعاقب نتانياهو وحكومته، علناً، كما عاقبت حكومة شامير عام ١٩٩٢، وكما تتعامل هذه الايام مع ميلوشيفيتش لكن الصحيح ايضاً انها عبّرت بصيغة أو بأخرى عن معارضتها لمواقف نتانياهو تجاه عملية السلام مع الفلسطينيين ولسياسة حكومته تجاه الاتفاقات التي وقعها معهم. والناخب الاسرائيلي توجه الى صناديق الاقتراع وهو يعرف مدى تأزم علاقة حكومته بالادارة الاميركية وبالدول الاوروبية والعربية وكان يشعر بأنها تقف على حافة التدهور بل الانفجار المعلن.

وخطورة محاكمة الانتخابات من زاويتها المحلية الضيقة لا تكمن فقط في تقويم الماضي القريب، الذي سيتحول مع الايام الى تاريخ، وانما على ما تشتقه وما ستفعله القيادات السياسية الفلسطينية والعربية خلال الاسابيع والاشهر والسنوات الاربع المقبلة. فالعمل في ضوء نظرة جزئية ضعيفة يقود الى حسابات خاطئة لا تساعدها في تقدير الموقف ورسم مواقف سياسية صحيحة في مجال مفاوضات السلام، واستشفاف آفاق بناء علاقات مستقبلية مع قوى النظام السياسي الاسرائيلي الحاكمة والمعارضة. والرؤية المحلية احادية الجانب تظهر ايهود باراك وقادة حزب العمل وتحالفهم الجديد وكأنهم احرار في رسم سياسة اسرائيل لأربع سنوات. وتغفل مصالح اسرائيل الإستراتيجية والمباشرة التي تفرض عليها التجاوب والانسجام الى حد كبير مع متطلبات السياسة الاميركية اولاً والاوروبية ثانياً في المنطقة. وتلغي مفعول العلاقة الحميمة القديمة بين حزب العمل والادارة الاميركية، وقدرة الاخيرة على التأثير في السياسة الاسرائيلية في عهد الحكومة الجديدة.

ولا مجازفة في القول ان الاستعداد العالي الذي يبديه باراك للتكيف مع السياسة الاميركية والانسجام في

الوضع الدولي والتعامل بواقعية اكبر مع مقتضياته كاملة على المسارين السوري واللبناني، وجزئية على المسار الفلسطيني، سيقود الى خلق حقائق جديدة في المنطقة، قادرة، مع الزمن، بديناميكيتها وميكانزمها الذاتي على تعميق الواقعية في الفكر السياسي الاسرائيلي اكثر فاكثر، ودفع القناعات الايديولوجية التوسعية والمعتقدات الغيبية المثالية الى الوراء، تاركة لمن يشاء الحق في الاحتفاظ بها في اعماق الضمير. وتنفيذ بقايا اتفاق واي ريفر يقرب الفلسطينيين «اذا نفذ» من اهدافهم في التحرير واقامة الدولة، ويحقق لهم مكاسب اضافية تساعد على تصليب اوضاعهم فوق ارضهم، ويحسن موقفهم على الصعيدين العربي والدولي ومع الاسرائيليين، ويقوي اوراقهم في مفاوضات الحل النهائي اللاحقة. فالانسحاب من ١٠ في المئة من الارض، ونقل ١٤ في المئة من «ب» الى «أ» يعني دحر جزئي للاحتلال وتحرير اجزاء اضافية من الارض يرفع نسبتها الاجمالية الى ٤٤ في المئة. اما تحرير اعداد اضافية من السكان (نصف مليون تقريباً) فيرفع نسبتهم الى ما يزيد على ٩٥ في المئة، وينقل اوضاعهم الى حالة وحياة افضل لا يمكن اطلاقاً مقارنتها باوضاعهم وحياتهم القائمة. ناهيك عن القيمة المعنوية الكبيرة لتحرير قرابة ٦٠٠ معتقل من السجون الاسرائيلية. وغني عن القول ان استكمال بناء الميناء وتشغيل مطار من دون منغصات، وفتح الممرين الآمنين بين الضفة والقطاع وضمان استمرارهما مفتوحين يساعد على توحيد اقتصاد السوق الفلسطينية وينهي الكثير من عذابات المواطنين الفلسطينيين من التنقل والاعتقال على المعابر والطرقات، ويمكّنهم قطف بعض ثمار عملية السلام التي حُرموا من تذوقها، ويقود الى فقدان الجانب الاسرائيلي عدداً من اوراق الابتزاز والضغط الامني والاقتصادي والاجتماعي التي يستخدمها ضد الفلسطينيين سلطة وشعباً. ويحسّن موقع السلطة في صفوف قطاع واسع من الفلسطينيين وبخاصة الغزيين المحرومين من الوصول للضفة الغربية للقاء أهلهم والدراسة والعلاج. وقد يخلص القيادة الفلسطينية من تهمة القفز عن حرية حركة المواطنين مقابل اقل من ٤٠٠ بطاقة VIP. وعلى الفلسطينيين المستهترين بهذه المكاسب، ان لا ينسوا ان رفض الاتفاق وتعطيل تنفيذه يعني بقاء اجزاء من الارض والشعب تحت الاحتلال وان الكفاح المسلح الفلسطيني ثلاثين عاماً وتضحيات الجيوش العربية على مدى نصف قرن لم تحرر شبراً من الارض الفلسطينية.

الى ذلك، فالاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان خلال عام وفقاً لرغبات باراك المدعومة اميركياً يحرر جزءاً من الارض اللبنانية عزيزاً على لبنان اولاً والفلسطينيين ثانياً والعرب ثالثاً. ويخلّص آلاف المواطنين اللبنانيين من براثن الاحتلال الصهيوني وتأثيراته الامنية والثقافية. اما الاتفاق على اعادة الجولان للسوريين فسيكون، اذا تمّ في عهد بارك بمثابة اختراق نوعي يحققه الرئيس كلينتون على طريق صنع السلام بين العرب واسرائيل، شبيه بالاختراق الاستراتيجي الذي حققه الرئيس الاميركي كارتر في كامب ديفيد في عهد بيغن. وبصرف النظر عن تفاصيل الترتيبات الامنية والضمانات الاميركية والدولية التي تطلبها حكومة باراك فالاتفاق حول الجولان سيعيد حتماً كامل الهضبة للسيادة السورية تماماً كما عادت سيناء للمصريين قبل اكثر من ٢٠ سنة ويحرر مساحة جديدة مهمة من الارض الفلسطينية، «قطاع الحمة» التي بقيت تحت السيطرة السورية من عام ١٩٤٨ وحتى حرب حزيران عام ١٩٦٧ وإذا كان الرئيس السوري أمين الحافظ عرض اوائل الستينات على الفلسطينيين استلام تلك المنطقة واقامة نواة دولة فلسطينية عليها فلن يتعذر على القيادتين السورية والفلسطينية وجامعة الدول العربية الاتفاق على اعادتها لاصحابها وتمكين آلاف اللاجئين الفلسطينيين من الاقامة فيها وتحقيق حلمهم بالعودة.

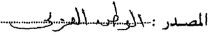
لا شك في ان تحقيق هذه الانجازات العربية عبر عملية السلام ومراكماتها فوق ما سبقها يعني من الناحية الاستراتيجية حدوث تحسن نوعي في ميزان القوى لصالح العرب ويقرّب الفلسطينيين من اهدافهم الاساسية، ويعزز مواقف قوى السلام في اسرائيل على حساب نفوذ المتطرفين، ويسهم في زعزعة مفاهيم التوسع والعدوان التي تعتاش عليها الاحزاب اليمينية المتطرفة. ويزود قطار السلام الذي انطلق من مدريد بطاقة اضافية تساعده على تجاوز العقبات الكبيرة التي تنتظره على طريق مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. الى ذلك أياً تكن العوامل المتنوعة التي دفعت الناخب الاسرائيلي لإحداث التغيير، فتبدل نظام الحكم في اسرائيل يشير، ضمن امور كثيرة، الى عودة اغلبية المجتمع الاسرائيلي للتعاطي بواقعية مع قضايا الصراع في المنطقة، والتكيّف والانسجام مع الوضع الدولي الجديد. وان التمترس خلف المعتقدات الايديولوجية وخاصة الغيبية منها، قد يريح الضمير ويشبع رغباته الروحانية، لكنه لا يلبي حاجات الجسد اليومية التي لا غنى عنها. لقد رفض ليكود بقيادة نتانياهو استيعاب حقائق الوضع الدولي الجديد، ورفض التجاوب مع توجهات القيمين على اعادة ترتيب اوضاع المنطقة وفقاً لمصالحهم الاستراتيجية، فدفعت اسرائيل ثمن ذلك من علاقاتها الدولية والاقليمية. ودفع الليكود ثمناً باهظاً استهلك رصيده الخارجي واهتزت اوضاعه الداخلية.

في عام ١٩٩٢ سقط شامير من رئاسة الوزراء بعد تصادمه مع ادارة بوش - بيكر حول متطلبات عملية السلام وحمّل شعب اسرائيل مسؤولية فشله وقال: «شعب اسرائيل تعب من النضال من اجل ارض اسرائيل التوراتية». وبعد سبع سنوات قلد بني بيغن استاذه شامير واعلن اعتزاله العمل الحزبي والسياسي احتجاجاً على موقف الشعب الاسرائيلي من اطروحاته وافكاره القومية اليمينية المتطرفة. اما نتانياهو فقدم استقالته من رئاسة الليكود وقرر اعتزال العمل السياسي متحملاً مسؤولية الهزيمة من دون تفسير اسبابها، فهل سيعترف بان ايديولوجيته وعنجهيته وسياساته المتطرفة كانت السبب الرئيسي في تجرعه كاس الهزيمة المرّة؟ وهل سيعترف أركان الليكود بعده ان رياح التغيير التي تعصف بالمنطقة منذ مدة اقوى من اوتاد العقيدة الجامدة.

---

* كاتب سياسي فلسطيني.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٩

نعم، للقمة الخماسية، ولكن..

بقلم : شفيق الحوت

بعد رحيل نتنياهو وانتخاب باراك رئيساً للوزراء في إسرائيل، شئنا أم أبينا، دخلت التسوية أعتاب مرحلة جديدة، هي الأخطر من كل المراحل التي سبقتها، لأنها وفقاً لأجندة عرابها، ملزمة بالبحث الجاد عما يسمى بالوضع النهائي لقضية فلسطين، واستئناف التفاوض النشط على المسارين السوري واللبناني لتصفية الاحتلال في الجنوب اللبناني والجولان السوري. بكلمة موجزة، يمكننا القول، بأن هذه المرحلة ستشهد حركة سياسية قد تقرر المصيرين العربي والإسرائيلي، لحقبة تاريخية قد لا تحسب بالسنوات وإنما بالأجيال.

ومن هنا، فإن الدعوة إلى العمل العربي المشترك لمجابهة الاستحقاقات القادمة لا تصدر عن رغبة عروبية مثالية، بقدر ما تنبع عن حاجة سياسية واقعية لا يمكن تجاهلها.

وإذا كان يصعب علينا القبول بالأسباب والذرائع التي لا تزال تحول دون انعقاد مؤتمر للقمة بحضور جميع ملوك ورؤساء وأمراء العرب لتحميلهم مسؤولية مثل هذه القرارات، فإنه يستحيل علينا التسليم بعدم انعقاد قمة خماسية لممثلي ما كان يسمى بدول «الطوق» قبل انفراطه بالاتفاقيات المنفردة التي مهما قيل دفاعاً عنها، لم تحقق عدلاً ولم تنجز سلاماً.

فمن غير المعقول أن يترك مصير القضية العربية الأولى في فلسطين، لأية مرجعية سياسية فلسطينية للبت فيه وحدها، حتى لو كانت في سدة المسؤولية بانتخاب شعبي حر وبنسبة شبه إجماعية، بل أكاد أقول إن الشعب الفلسطيني بأسره لا يملك الحق في تقرير مصير يعرف أنه يمس الأمة العربية كلها بقدر ما يمسه. وإذا كان بيننا من يجهل التاريخ أو ينساه فإنه يستحيل عليه أن يجهل الجغرافيا أو يتناساها. ففي فلسطين، تعلمنا الجغرافيا، أن أمن العرب من أمنها، عسكرياً وسياسياً وثقافياً، وبالتالي فإنه يستحيل الفصل بين مصيرها ومصير الأمة جمعاء.

وإنه لمن الإنصاف ونحن نندد بالسياسات القطرية، وبخاصة سياسة ما سمي في الساحة الفلسطينية بـ«القرار الوطني المستقل»، أن نتساءل أين هو «القرار القومي»، في ظلال هذا التشرذم القائم؟ ولعل أجدر من يوجه إليه هذا السؤال هو مصر، رغم وعينا على أن مصر الحالية ليست مصر



عبدالناصر أو ما كان يمثله من فكر وممارسات قومية. ولكن مصر، مهما تغيرت فيها الأنظمة الحاكمة، يبقى فيها من الثوابت الإستراتيجية التي فرضها عليها موقعها الجغرافي، ما يجعل قرارها محكوماً بهذه الثوابت ويدعو إلى نوع من الطمأنينة العفوية.

لقد خاضت مصر مع إسرائيل معارك الحرب كما معارك السلام ولها من التجربة، إضافة إلى وزنها، ما لا يجوز التفريط به أو الاستغناء عنه، مهما اختلف الواحد معها في هذا الموقف أو ذاك.

ومن هنا، فإن فيما ردده الرئيس المصري حسني مبارك مؤخراً من «أن عقبات كثيرة تعترض حالياً عقد قمة خماسية» ما يدعو للقلق، رغم ما أعلنه عن يقينه «أنه سيأتي الوقت قريباً ليجلسوا معاً، حيث توجد موضوعات مشتركة لا يمكن إغفالها»، ذكر منها على سبيل المثال، القدس والمياه واللاجئين. وكان قد سبق للرئيس مبارك أن أشار في مقابلة صحفية مع «الأهرام» بكلام أكثر صراحة «أن الخلاف السوري- الفلسطيني هو الذي يعوق عقد هذه القمة».

طبعاً لم نتوقع، ولا يجوز لنا أن نتوقع أصلاً، أن يذهب الرئيس مبارك بصراحته إلى حدود الكشف عن أسباب هذا الخلاف، أو أن يحدد أياً من الفريقين الذي يتحمل مسؤولية هذا الخلاف، فموقعه والدور الذي يفترض أن يقوم به يتطلب مثل هذه الكياسة الدبلوماسية، هذا إذا كان فهمنا سليماً للثقة التي أعرب عنها بأنه فعلاً سيأتي الوقت قريباً كي يلتقوا لمجابهة الاستحقاقات القادمة.

أما إذا كان الرئيس مبارك يرد هذه الثقة إلى توقعه لحدوث ضغوطات خارجية أو مفاجآت ميدانية قد يفرضها العدو أو حليفته، فإن الصورة تختل عندئذ، ويتحول حديثنا إلى قمة «لحصر الإرث» المفروض، وليس عن قمة تحاول استباق مثل هذه الاحتمالات والاستعداد المسبق للتصدي لها.

إن السياسة المصرية، شأنها شأن أية سياسة لأي بلد عربي، ليست سراً من الأسرار، وبات التنبؤ سلفاً ببعض مواقفها ممكناً نتيجة للظروف التي تعيش فيها والبرامج الاقتصادية التي التزمت بها، وتحرص على المضي في تنفيذها. ولذلك كانت مواقفها في بدايات التسوية الراهنة، وبخاصة على المسار الفلسطيني، متوقعة رغم خيبة البعض منها، وبخاصة بعد اتفاقيات أوسلو التي وافقت عليها، واتفاقية القاهرة التي رعتها، وأخيراً اتفاقية واي التي لم تكن بعيدة عنها وذلك وفق ما نسب إلى الرئيس نفسه.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بكل الجدية: هل تستطيع مصر أن تمضي بنفس توجهها السياسي السابق عند الحديث عن مصير القدس واللاجئين والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية إلى حدود ١٩٦٧؟ هل تتحمل وحدها مثل هذه المسؤولية عن مصير الأمة؟

نترك السؤال لغيرنا كي يتأمله ويحاول الرد عليه، ونعود إلى موضوعنا حول القمة الخماسية والخلاف السوري- الفلسطيني الذي يعوق عقدها.

يحاول البعض أن يعزو هذا الخلاف لأسباب شخصية بين الأسد وعرفات



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٩

تعود سنيناً عدة إلى الوراء، وهناك بالفعل في ماضي هذه العلاقات ما يؤكد ذلك. ولكن لا أعتقد أن أياً منهما يمكن أن يجعل من هذه الأسباب حائلاً دون تعاون تفرضه المصلحة الوطنية والقومية، ولو من منظوره الذاتي. ولذلك قبلت سورية استقبال ياسر عرفات بعد تفرده بالتوقيع على اتفاقية أوسلو، وهو أمر، يتفوق بالمعيار السوري على أي سبب آخر لعدم الاجتماع به. فقد اعتبرت سورية أن المصلحة العليا، رغم كل شيء، تفرض إعطاء الجانب الفلسطيني فرصة لتصحيح مساره ونهجه وللصمود في الميدان دون أي مزيد من التنازل بناء على نصيحة مصرية من أعلى المراجع. فماذا كانت نتيجة التجربة؟ المزيد من هذه التنازلات مما أدى إلى المزيد من الانهيار، فالوصول إلى جدار مسدود بخمسة أقفال هي عدد اللاءات التي رددها نتنياهو وكررها من بعده باراك.

سورية لا ترفض الاجتماع إلى ياسر عرفات عقابا له لما سبق وفعل، وإنما احترازاً منها لما قد يفعله بالنسبة للاستحقاقات المصيرية الوافدة متحصناً بغطاء عربي تشارك هي فيه.

أعرف مدى حساسية مثل هذا الكلام وما قد يثيره من جدل ونقاش ونكء للجراح، ولكن يمكن حسم ذلك كله إذا تحركت القاهرة، كما يفترض بها أن تفعل، فتضع الأمور في إطارها السياسي بإلزام الجميع بخطة موحدة يتم الاتفاق عليها، وتكون واضحة الأهداف، محددة للخطوط الحمر التي يحرم تجاوزها وذلك من خلال ما يمكن تسميته «بالمشروع القومي» للتعامل مع هذه التسوية وما يمكن أن يتفرع عنها من احتمالات وصولاً إلى احتمال فشلها أو التسويف بمصيرها بانتظار توفر الظروف الأكثر ملاءمة لمتابعتها أو للاستغناء عنها وبدء البحث في خيارات أخرى.

إنه ليس بسر ما يربط بين الرئيس مبارك والرئيس الأسد من أواصر الصداقة والزمالة العسكرية، كما أنه ليس بسر على أي منهما العلاقة التاريخية التقليدية بين مصر وسورية، وهذا ما ساهم بفتح أبواب دمشق لزيارة عرفات الأخيرة، ولذلك يصعب علينا التسليم بعجز مصر عن حل مثل هذه العقدة، لو لم تكن محض سياسة ولا مجال فيها لأية مجاملة على حساب المصلحة الوطنية والقومية، لاسيما وأن هناك سابقة لا يمكن لدمشق أن تغفلها.

ومن الممكن لياسر عرفات أن يدفع على إنجاح هذا التوجه بعدد من التحركات العملية إذا كان حريصاً على عقد هذه القمة، وأولها وفي الطليعة إلزام نفسه بأن لا يقدم على توقيع أي اتفاق حول الوضع النهائي للقضية إلا بعد استفتاء للشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها، والعودة إلى قمة عربية شاملة يطرح فيها نتائج ما توصل إليه، كما يطرح رأي الشعب الفلسطيني به، فإما أن تقرها هذه القمة أو أن ترفضها، لتكون المسؤولية مشتركة وطنياً وقومياً في آن واحد.

ولا أجد أي عذر للقيادة الفلسطينية في تأخرها عن اتخاذ مثل هذا الموقف في الوقت الذي تردد فيه القيادة الإسرائيلية مثل هذا الموقف في كل مناسبة، كانت الأخيرة من بينها،



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٦ / ١٩٩٩

تصريحات باراك بعد انتخابه عندما قال بكل الوضوح أن لا اتفاق حول الوضع النهائي، أو حول الانسحاب من الجولان قبل الرجوع إلى استفتاء جميع الإسرائيليين.

وبعد..

إن أهم ما يجب الالتفات العربي إليه أن انتخاب باراك لا يعني تغييراً في الإستراتيجية الإسرائيلية، بل تغييراً في تكتيكاتها لتحقيق هذه الإستراتيجية. ولطالما كان حزب العمل هو الأكثر خبثاً والأكثر ذكاءً، والأكثر خطراً، والأشد قسوة في أدائه السياسي في عملية الصراع.

فعلى الجميع أن يدرك خطورة المرحلة القادمة، فلقد يستجد فيها ما يجعل الذين راهنوا على وصول باراك يترحمون على أيام نتنياهو.



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨/٦/١٩٩٩



جيل الهزيمة.. وجيل النصر!

ما أصاب إسرائيل، وعميلها المفاخر بعمالته الجنرال أنطوان لحد في جنوب لبنان ليس نكسة، وإنما هزيمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

تماماً كما حدث لنا في حرب العام ١٩٦٧.

وتماماً كما حاولنا نحن أن نخفف من وقع الهزيمة باختراعنا لكلمة نكسة، تحاول إسرائيل «وعميلها» اليوم إخفاء طابع النكسة على انسحابها من جزين، والمنطقة المحيطة بها.

ليس بعيداً اليوم الذي ستعترف فيه إسرائيل وجنرالاتها بأن ما أصابهم في الجنوب وعلى يد المقاومة اللبنانية.. كان هزيمة كاملة.

ولا نعتقد أن جنرال إسرائيل، ورئيس وزرائها الجديد إيهودا باراك يملك القدرة على الانتظار لمدة عام كامل- كما يقول- قبل انسحابه النهائي من كل شبر تحتله بلاده من أرض لبنان، وبدون قيد أو شرط.

خلال الأشهر المتبقية له ولجيشه في جنوب لبنان سيحاول باراك أن يوحي بأن انسحابه من لبنان جاء نتيجة لتفاهم، أو اتفاق، أو مفاوضة لتفادي الإقرار بالهزيمة، وخاصة لجيش كثير الادعاء بأنه لا يقهر ولا يهزم، فكيف إذا جاءت الهزيمة والقهر من بلد عربي صغير اسمه: لبنان!

قبل المقاومة البطلة الشجاعة «والتي هزمت إسرائيل» كنا قد استكنا إلى لقب ثقيل أطلق على جيلنا، والتصق بنا التصاق الظل، وهو لقب: جيل الهزيمة.

ونحن كذلك صحيح منذ أن وعينا الدنيا، قبل نصف قرن أو ما يزيد على النصف قرن بعام، وما من مرة ذكر اللقب أمامنا إلا وطأطأنا الرؤوس اعترافاً بحقيقته، وانطباقه على الواقع.

وعندما انطلقت المقاومة اللبنانية برصاصة أطلقت على رأس ضابط إسرائيلي في مقهى «الويمبي» بشارع الحمراء في بيروت بعد احتلالها العام ١٩٨٢، رفعنا رؤوسنا قليلاً لا لنساهم فيما حدث بل لنرى إذا كان ما حدث حقيقة أم لا.

بعدها عادت الرؤوس إلى الطأطأة، والهامات إلى الانحناء، لاعتقادنا أن ما حدث في «الويمبي» كان حادثاً فريداً شجاعاً. قام به شاب شجاع قرر أن ينتقم



منفرداً لما حل ببلاده.

أدمنا الهزيمة لدرجة أننا لم نصدق، أو رفضنا أن نصدق في البدء أن بطل «الويمبي» كان فرداً من مجموعة قررت أن تقاوم الاحتلال حتى يزول ويرحل، بل إن البعض منا من كثرة استقرار الهزيمة في داخله، ومن شدة إيمانه بأن من هزمنا لا يقهر ولن يقهر، سارع إلى نصح «المقاومة» بالتعقل وعدم التهور، خوفاً من جر البلاد إلى ما لا يحمد عقباه، وكأن هناك ما يمكن أن يحدث لبلاد وشعب أسوأ مما حدث للبنان، وشعب لبنان وهو: الاحتلال.

قبل هزيمة إسرائيل كانت هزيمة هذا المنطق.

زمن طويل بين العام ١٩٨٢ والعام ١٩٩٩، بين الاحتلال وبين بداية رحيل الاحتلال مهزوماً.

بعد جيل الهزيمة جاء جيل النصر، رغم أن لقب جيل الهزيمة لا يزال يلتصق بنا لأننا اكتفينا من النصر بالتصفيق له!



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/١٨

اتحاد العمل الإسلامى يؤكد على هوية القدس الإسلامية

أكد الاتحاد الإسلامى الدولى العمل على ضرورة التمسك بالهوية الحضارية العربية والإسلامية للقدس الشريف ورفضه الجازم لسياسة الاستيطان والتهويد والاحتلال فى القدس الشريف وفلسطين وعلى فك أسر فلسطين وعودتها إلى أهلها وإلى حضارة العروبة والإسلام.. جاء ذلك فى ختام أعمال مؤتمر الاتحاد الذى عقد الأسبوع الماضى فى جنيف وحضره قرابة الستين مندوبا يمثلون نقابات وجمعيات أهلية ومراكز إسلامية من عشرين دولة عربية وآسيوية وأفريقية وأوروبية وأمريكية ومثل فيه حزب العمل كل من محمد السخاوى ورضا البيطار عضوا اللجنة التنفيذية.

توزع أعضاء المؤتمر على ست لجان هى. لجنة نصرة القدس، واللجنة القانونية، ولجنة الإعلام، ولجنة الأمن المجتمعى، ولجنة جامعة العمل، ولجنة الفئات والتى تشمل المرأة والشباب، واستغرقت أعمال اللجان طيلة يوم الجمعة، ثم عرضت توصياتها على أعضاء المؤتمر العام فى جلسته الختامية، والذى أقر توصياتها بعد إجراء مناقشات مطولة على مقترحات كل لجنة.

فى هذا الإطار دعى المؤتمر إلى بذل كل الجهود وتضافرها من أجل التأطير الدولى لمواقف الأمة الإسلامية ممثلة فى النقابات والمنظمات التمثيلية والاتحادات المهنية داخل العالم الإسلامى وخارجه. سواء فى ذلك تلك المواقف المعبرة، من جهة عن تمسك الأمة بالهوية الحضارية العربية الإسلامية لقدسها الشريف وعن رفضها الجازم لسياسة الاستيطان والتهويد والاحتلال فى القدس الشريف وأرضه المباركة، أم تلك المواقف المتعلقة، من جهة أخرى، بقضية فلسطين عموما والداعمة والمدافعة عن الحقوق غير القابلة للتصرف لعرب فلسطين من مسلمين ومسيحيين فى أرض فلسطين المباركة، والمعبرة عن استنكارها وغضبها للمواقف الدولية التى تعادى هذه الحقوق أو تتنكر لها أو تتجاهل شرعيتها الدولية.

كما دعا المؤتمر جميع ذوى النيات الحسنة فى العالم من المؤمنين بالسلم العالمى، وإلى جميع الفعاليات المؤمنة بكرامة الإنسان وحرمة حقوقه والملتزمة بأداء واجباتها تجاهه، والمؤمنة بحق الشعوب فى تقرير مصيرها وفى الممارسة الحرة والمسئولة لاختياراتها وهويتها الحضارية ومناشدتها ودعوتها، انطلاقا من ذلك، إلى العمل باتجاه التأثير على الرأى العام الدولى بالضغط المعنوى والدبلوماسى، واستعادة الحقوق العربية والإسلامية فى فلسطين، واحترام وتنفيذ مبادئ، ومقررات الشرعية الدولية وميثاق وقرارات وتوصيات منظمة المؤتمر الإسلامى وجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والقدس الشريف فى مواجهة المواقف الصهيونية المتعنتة والمعادية للشرعية الدولية ولحقوق الشعب العربى الفلسطينى.

وكلف المؤتمر الرئيس والأمين العام للاتحاد، ببذل كل ما بوسعهما من أجل تحقيق هذه التوصيات، مؤكدا أنه يضع نفسه رهن العمل من أجل تحقيقها وإنفاذها.

- واستعرض المؤتمر قضايا الأمة وهمومها وطالب بالعمل على توحيد الصف العربى والإسلامى فى مواجهة الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية.

وأعلن المؤتمر عن دعمه التام لكفاح الشعب اللبنانى من أجل تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلى الغاشم واعتزازه ومساندته للمقاومة الوطنية الإسلامية فى لبنان. ودعا جميع الدول الإسلامية والدول المحبة للسلام للضغط من أجل الانسحاب الإسرائيلى الشامل من لبنان على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، وكذلك من جميع الأراضى العربية المحتلة دون استثناء.

ودعا المؤتمر الدول العربية والإسلامية إلى إنهاء الحصار المفروض على العراق

رسالة جنيف:

محمد السخاوى

والإسراع فى رفع المعاناة عن الشعب العراقى

كما دعا كلا من الحكومة الهندية والحكومة الباكستانية إلى التحلى بضبط النفس والوقف الفورى للعمليات العسكرية وحقن الدماء، واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاع وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

– واقر المؤتمر توصيات الأمن المجتمعى الخاصة بتنشيط المؤسسات المالية الإسلامية عن طريق دعم الاستثمار القومى والسوق الانتمانية فى الأقطار الإسلامية والعمل على تسهيل انتقال الاستثمارات والأموال فيما بينها، وتنمية ثقافة المعاملات الإسلامية على مستوى رجال المال والأعمال ومستوى التعليم الثانوى والعالى ومستوى النقابات والاتحادات النقابية.

– وأكد المؤتمر أهمية تفعيل دور الشباب والمرأة فى المجتمعات الإسلامية استنادا إلى القيم والمبادىء الإسلامية الأصيلة . ودعا إلى إعادة فهم دور المرأة بناء على الرؤية القرآنية لدورها فى المجتمع بما يسمح لها بالقيام بمسئولياتها.

– كما شدد المؤتمر على أهمية الدور الإعلامى للاتحاد وتوجيه النظر إلى التطور الهائل فى مجال الإعلام والمعلومات ووسائل الاتصال بما يوجب مواكبة هذا التطور للوصول إلى اكبر قدر ممكن من الرأى العام والعاملين والنقابيين لنشر مفاهيم الاتحاد القائمة على مبادىء الإسلام والنقابية الإسلامية

– ووافق المؤتمر على توصيات لجنة جامعة العمل وأهداف برامجها الدراسية لتنمية القدرات البشرية واستخلاص الخبرات ورفع مستوى التثقيف للعمال للمساهمة فى توعيتهم بحقوقهم وتحسين أوضاعهم وتعميق البعد الحضارى الإنسانى لديهم، على أن تشمل برامج الجامعة مستويات دراسية خاصة لمحو الأمية والتثقيف العام والمهنى المتخصص والنقابى والتدريب القيادى والدراسات بالمراسلة.

– كما أقر المؤتمر –بعد مناقشة موسعة– التوصيات الصادرة عن اللجنة القانونية بشأن إقرار التعديلات على دستور الاتحاد، وطالب المؤتمر باستمرار الحوارات المعمقة حول المواد الواردة فيه وتفويض السيد رئيس الاتحاد والأمين العام للاتحاد بتنظيم هذه الحوارات على أن تعرض نتائجها على قيادات الاتحاد والمؤتمر العام القادم للاتحاد.

– وانتخب المؤتمر الأستاذ جمال البنا رئيسا للاتحاد، والأستاذ سعيد الحسن أمينا عاما، كما انتخب نواب رئيس الاتحاد وهم:

السيد محمد شريف من الباكستان نائبا أول للرئيس.

السيد شافي مالك من الباكستان نائبا للرئيس .

السيد الشيخ أنصار على من بنجلاديش نائبا للرئيس.

السيد إبراهيم غندور من السودان نائبا للرئيس.

السيد خليفة المعايطة من الأردن نائبا للرئيس

السيد سميح ستيتية من الولايات المتحدة الأمريكية نائبا للرئيس وأمينا للمال.

السيد أنور عباس من إندونيسيا نائبا للرئيس

السيد معطى عبد السلام من المغرب نائبا للرئيس.

كما انتخب المؤتمر السيد رفيق احمد من الباكستان نائبا للأمين العام للاتحاد.

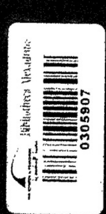
– وإذ يختتم المؤتمر أعماله فإنه يؤكد قيامه على التعددية وديمقراطية وشورية الحوار واتحاد القرار واحترام الرأى الآخر، وأنه ليس فى مواجهة أو خصومة مع أصحاب العمل ولا مع الحكومات ولا



الاتحادات النقابية الأخرى، والتى يؤكد انه يكن لهـا ولدورها كل التقدير ويتطلع إلى الحوار البناء معها والتعاون المتواصل من أجل المصلحة المشتركة، ويأمل فى مشاركتها ودعمها، خاصة وان الإسلام لا يعنى الاقتصار على المسلمين، وإنما العدل والانفتاح على الآخرين تحقيقا لنداء القران الكريم: «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».. والله ولى التوفيق.

والجدير بالانتباه أن الاتحاد الإسلامى الدولى تأسس عام ١٩٨١ فى جنيف على هامش مؤتمر منظمة العمل الدولية.. وقد حضره حينئذ رئيس منظمة العمل الدولية. ويهدف الاتحاد إلى تمثيل قوة العمل المسلمة والمستضعفة على الصعيد الدولى والدفاع عن مصالحها انطلاقا من مبادىء الإسلام كأساس لضبط العمل المأجور وغير المأجور يدويا أو ذهنيا بما يجعل هذا الاتحاد منفتحا على الاتحادات المهنية وهيئات العمل الأخرى وذلك إلى جانب الاتحادات النقابية التى تشكل عموده الفقرى، ويعتبر هذا المؤتمر نقلة نوعية فى مسار الاتحاد الدولى، إذ إنه أول مؤتمر يعقد فى جنيف منذ تأسيسه وتضاعفت العضوية فيه عدة مرات.

هذا وقد أكد المؤتمر تقديرهم وتطلعهم إلى ممارسة نشاطهم بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، وكذلك الدول والحكومات المعنية. وعملا بذلك فقد ارسلت اللجنة التحضيرية دعوات إلى هذه الهيئات والاتحادات وعلى رأسها الاتحاد العام لنقابات عمال مصر.


Bibliotheca Alexandrina
0305907